

الْبَيْتُ

فِي عَرَبِ بَيْتِ الْمَسْكُونِ  
تَأليف

أَبُو الْبَرَكَاتِ بَزْ أَلْأَسَدِي

الْمَدِينَةُ الْمَكِّيَّةُ

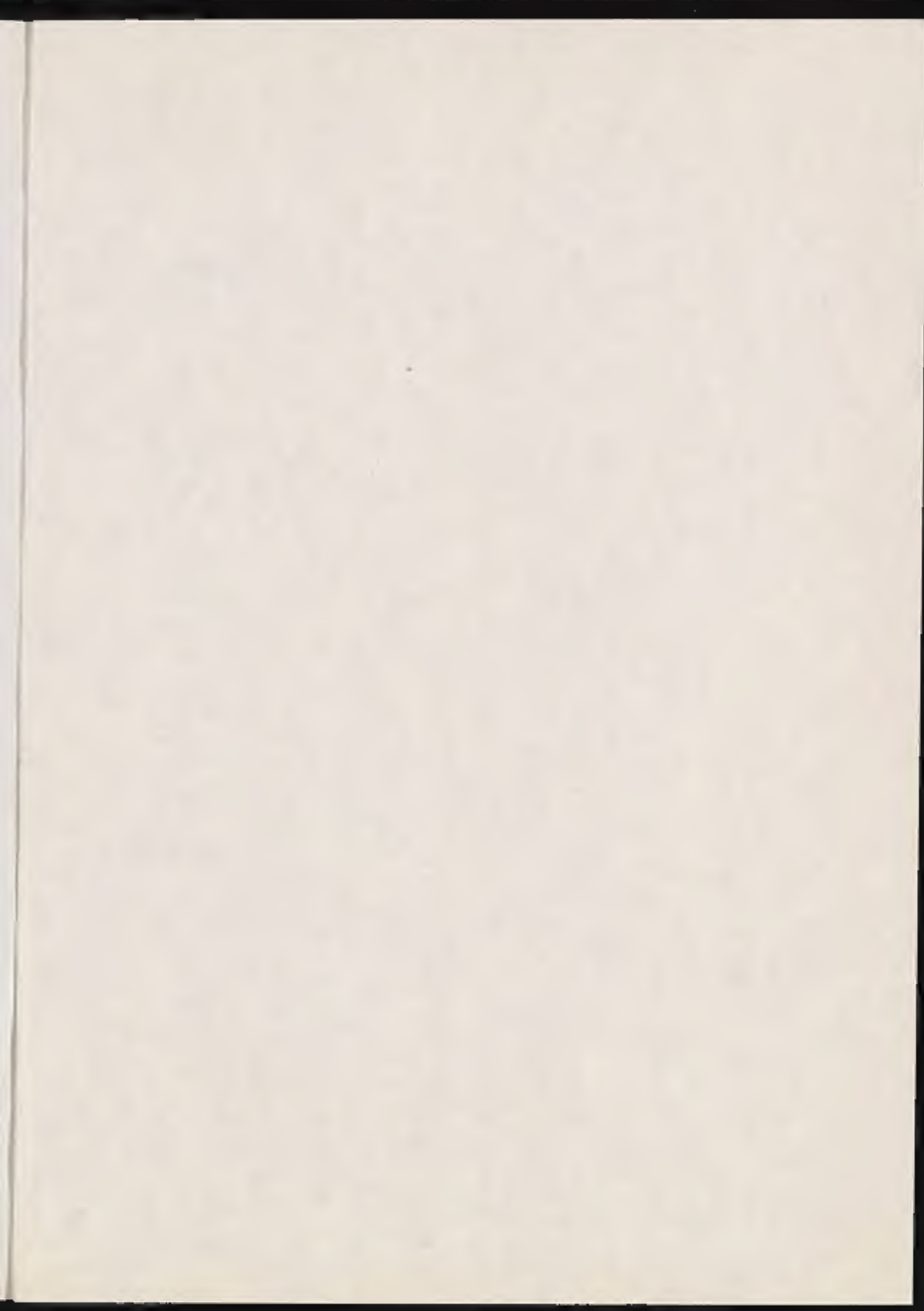




13

IR-AR-85-931808

V.I,



# البيانُ في غريبِ أعرابِ القرآنِ



✓

20

20/10

25

21/10 15

1982

V.1



# البيان في غريب أعراب القرآن

تأليف

أبو البركات بن الأنباري

مراجعة

مصطفى السقا

تحقيق

دكتور محمد عبد الحميد طه

الجزء الأول

الناشر

انتشارات الهجرة

إيران - قم - ص ٥٤

١٤٠٣ هـ - ١٣٦٢ ش

مفروق الطبع مطبوعة للنشر

PJ  
6696  
.Z5  
I543  
1982

V. 1

سَمَاءُ الْوَحْشِ وَالْوَحْشِ



## المقدمة

### ابن الأنباري

هو ( عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن مصعب بن أبي سعيد ) كمال الدين أبو البركات بن الأنباري (١) وقد اختلفت كتب الطبقات اختلافاً كبيراً في تسميته ، ولم يذكر جده الثاني ( مصعب ) إلا صاحب طبقات الشافعية الكبرى ، ويذكر القفطي جده ( عبيد الله ) والزيادة والنقص بعد ذلك تتصل بكتبه أو وصفه (٢) .

كان مولده في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ، وتوفي في ليلة الجمعة تاسع شعبان من سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، ودفن يوم الجمعة بباب (أبرز) (٣) بربذة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي (٤) .

#### حياته :

لم تسفنا المصادر بأخبار شافية عن ذلك الرجل الذي انتهت إليه زعامة العلم في العراق ، وكان قبلة الأنظار بين أساتذة ( النظامية ) يرحل إليه العلماء من جميع

(١) طبقات الشافعية الكبرى .

(٢) ( عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد أبو البركات النعمي المعروف بابن الأنباري ) تاريخ الكامل .

( عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الإمام أبو البركات كمال الدين الأنباري ) بنية الوفاة ليوبي .

( أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنصاري الأنباري ) فوات الوفيات .

( أبو البركات عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الأنباري ، الملقب كمال الدين )

وفيات الأعيان .

( الكمال ابن الأنباري النعمي ، القيد الصالح أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الشافعي )

شذرات الذهب .

( عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الأنباري أبو البركات الملقب بالكامل النعمي )

إنياء الرواة .

(٣) اسم المقبرة التي دفن فيها ( باب أبرز ) هي إحدى مقابر بغداد .

(٤) إنياء الرواة ١٧١-٢ .

الأقطار ، وقد تحاطف الطلاب والأدباء تصانيفه ، وطولب بالتأليف في مختلف علوم اللغة ، فلم يرد طلب المشتغلين عليه ، وألف لهم ، حتى ذاعت تصانيفه وانتشرت شهرته ، وكان خليفاً بهذا العالم القل أن يكون له تاريخ حافل بالأخبار ، يحكى تفاصيل حياته ويروى دقائق طفولته وشبابه وكهولته .

ولعل القصور في ذلك يرجع إلى أنه عاش حياة علمية خالصة فلم يختلط بحياة الناس العامة ، وعلى ذلك لم توجد له أخبار مثيرة ، وإن كان يشير بنفسه إلى اشتراطه حين يذكر بعض المسائل التي كان يحاج بها أساتذته ، منهم ( الخواليقي وابن الشجري ) .

وحين يشير إلى ردوده على بعض المسائل التي مثل عنها من أولاد الخليفة والتي ضمنها كتابه ( المسائل الخرسانية ) . ومن أن المستضيء (١) حمل إليه خمسمائة دينار فردها فقيل له : « اجعلها لولدك » فقال : « إن كنت خلقتة فأنا أرزقه (٢) » .

وتروى المصادر أيضاً أنه تزوج وله ولد ، وأنه أخذ العلم عن أبيه الذي لم تذكر المصادر أي شيء يدل على مكانة ذلك الوالد من الناحية الاجتماعية أو العلمية .

وهكذا نجمل الكتب حياته إجمالاً عجبياً وتكاد المصادر تجمع على أقوال واحدة ترددها جميعاً ، ثم تذكر كتب التراجم أن له كتاباً يسمى ( تاريخ الأئمة (٣) ) فإذا قيس لهذا الكتاب أن يظهر ، فإني أعتقد أنه سوف يلقى صوماً على حياة رجلنا وغيره من الرجال الذين يتسبون لهذا البلد .

ومهما يكن من أمر ، فهو الفقيه المتقن ، صاحب التصانيف المقيمة ، والورع والزهد ، كان إماماً صدوقاً فقيهاً مناظراً عزيز العلم ورعاً زاهداً تقياً عقيقاً خشن

---

(١) الإمام المستضيء . بأمر الله أمير المؤمنين أبو عبد الله الحسن بن يوسف المستنجد ... توفي ثلث ذي القعدة ٥٧٥ هـ . تاريخ الكامل ١٨٧-١١٠ .

(٢) شفرات الذهب ٣٥٩-٤٠٤ .

(٣) الأئمة : بلدة على الضفة الشرقية لفرات على بعد عشرة فراسخ ( نحو ٦٥ كم ) غربي بغداد عاصمة كثيرة التخليق والزرع والتجارة الحسنة ، ولزمها هذا الاسم الفارسي ، لأن كسرى كان يتخذ فيها أتابير العلم ، ومن كثرة محاربات المنطقة والتدمير فيها ، والتاريخ يعرفها أول عاصمة لدولة بني العباس ، فقد اتخذها أول خلفائهم أبو العباس السفاح مقراً له بعد الهجرة ، وبقيت كذلك أيام المصور حتى بني بغداد فانتقل إليها . انظر ( الأئمة ) في معجم البلدان لياقوت ، وكتاب البلدان ليعقوبي ، ووقيات الأعيان ، ومفرد الأئمة ( غير ) يكرر التورث وسكون الباء .

العش والفس . داخل الأسماء . وقد ذكر ذلك من الزبير في الصفة . وكان من الأئمة مشار إليهم في علوم نحو . وسكن بغداد من صباه إلى أم مات ، وسمع بالأنبار عن أبيه وسمع عن مذهب الشافعي بالنظامية على ابن الزرار ، وأعاد بها يدرس وقرأ نعمة عن شيخ أبي منصور موهوب من الحضر الخوالبقي ، وقرأ النحو عن النفس أبي سعد بن الشجري . ولم يكن يسمى في النحو إلا إله . ودرج في الأدب حتى صار شيخ وفه . وصار شيخ نعرف في الأدب غير مدفع ، ودرس في مدرسه النظامية النحو مدة . ثم قطع في مرله مشغلا بالعلم والعبادة ، وأقرأ الناس علم على صرحه سبعة وسيرة جميلة من الورع والمجاهدة والصلح ، وترك الدنيا ومحاسنها . واشتهر بصاحبه وظهرت مؤلفاته وتردد الطلبة إليه واستعدادوا عنه ، وكان معيماً برابط له شرف بغداد في الحائز الحارثة (١) .

كان لموفق عبد الطيف . ثم أرق الصائد والمنقطعين أقوى في طريقه ولا أصدق منه في أسلوبه . حد محض ، لا يعتره نصنع ، ولا يعرف السرور ولا أحوال العلم ، وكان له من نية در يسكنه . ودار وحائوت مقدار أجرتهما نصف دينار في الشهر يقع به ويشترى به ورعاً . وكان لا يوقد عليه صرماً ، ونحته حصر قص ، وعينه ثوب وعمامة من فضل سهمها يوم الجمعة ، فكان لا يخرج إلا للجمعة ، ويلبس في بيته ثوباً حقاً ، وكان ممن قعد في حجرة عبد الشح أبي النجيب (٢) .

فت (٣) . سمع الحديث عن أبي منصور بن محمد بن عبد الملك بن جبرون (٥٣٩هـ) ، وأبي بكرات عبد الوهاب بن المبارك الأعظمي (٥٣٨هـ) ، وأبي نصر أحمد بن نظام الملك (٥٦١هـ) وغيرهم ، وحدث بالسير ، وروى عنه الحفاظ أبي بكر الخارمي (٥٨٤هـ) ، وابن الدينني وطائفة ، ومن تصديقه في المذهب (هداية المذهب في معرفة المذاهب ، ولباية الداية) وفي الأصول (الداعي إلى الإسلام في أصول الكلام) والور للانع في اعتقاد السلف الصالح ، والليات ، وغير

#### (١) طبقات الشافعية ٢١٨-١- بيه الرواة ٣٠١

(٢) عبد الله بن محمد بن حسين بن القاسم بن علفه بن سعد بن عبد الرحمن الشافعي أبو النجيب (مهروزي) ، الصوق الزهد الفقيه الإمام جليل أحد أئمة الطريقة وشايف الحقيقة . روى عنه ابن حبان وروى له ، أبو البركات وسلق . روى سنة ٥٦٢هـ - طبقات الشافعية ٢٥٦-٢٠٠ (٣) الغافل السكي صاحب طبقات الشافعية .

ذلك ، وفي اللغة والنحو ما يريد على الحسن مصتفاً . وله شعر حسن (١) ذكروا  
أن له شعراً ، فروى له ابن شاذان الكثير هذه المقطوعة

العلم أوى حيلة وليس      والعقل أوى حيلة الأكياس  
كن طالباً للعلم نحي      جهل نحي كالموت في الأرماس  
وصن العلوم عن المطامع كلها      نرى بأن العلم عسر الناس  
والعلم ثوب والعصاف طراره      ومطامع الإنسان كالآدماس  
والعلم سرر يتدى بصائمه      وبه يسود الناس فوق الناس (٢)

وأورد له القطعي مقطوعتين هذه إحداها

تخرج يعلباب القعدة والباس      وصه عن الأضلاع في أكرم الناس  
وكن راضياً بالله نجيب معمم      ونحو من الصراء والنؤس والباس  
فلا تنس ما أوصيته من وصية      أحي . وأى الناس من ليس بالناس

وقد صور هذا الشعر حياة ابن الأسارى العلم الراهد المنصرف ، وليس لم يعدنا  
هذا الشعر من الناحية الفنية ، وهذا ملحوظ على كل ما يصدر عن العلماء من شعر ،  
ولكن صدقه ودلالته الفنية واضحة .

إن كتب التراجم . وواقع الكتب التي ألها الأسارى يشرب ، إن مرعته في  
النحو ، فقد تخصص فيه وبرح في من مكررة في هذا العلم ، وذلك لأدب رجعت  
إلى تاريخ وفاة أساتذته في اللغة والحديث والنحو . نجد أن آخرهم وهو ابن الشجرى  
( توفى ٥٤٢ هـ ) ولم يتلمذ على أحد بعده إلا على الشيخ أبي النجيب . وكانت  
تلمذته عليه في التصريف ، وتأثر به في العبادة والزهد والاعتقاد . وعلى هذا يكون  
قد استوعب علم النحو وبرر فيه وهو بعد لم يتجاوز ثلاثين من عمره ، فقد نظر  
وجردل أمته الحارثي وابن الشجرى كما أثبت ذلك في ترجمته لم في كتابه ( بره  
الألبا )

(١) طبقات الشافعية ٢٤٨-٢٤٩ .

(٢) وفيات الأعيان ٢٢٠-٢٢١ وذكر صاحب الوفيات ( ابن خلكان ) أنه من جملة من لا يبيد

المطلع على كتب ابن الأثيرى فى النحو . لا بداحه شك فى انتهاء الرجل إلى المذهب  
الصرى . ولسا فى محرم ماضية نسب فى ذلك . لأن ابن الأثيرى حين يتكلم عن  
أستاذة الشريف بن الشجرى بسبب أساتذته السابقين وكل منهم مصرى معروف .  
فيقول : وكان الشريف بن الشجرى أحمى من رأينا من علماء العربية  
وأحر من شاهدنا من حداثهم وأكابرهم . ونوف سنة اثنين وأربعين وستمائة ،  
وعنه أحدث علم العربية . وأخبرنى أنه أخذ عن ابن طباطبا ، وأخذ ابن طباطبا  
عن بن عيسى الرضى عن أبى على القارمى ، وأخذ أبو على عن أبى بكر بن العراج  
وأخذه بن السراج عن أبى الحسن المبرد . وأخذه المبرد عن أبى عثمان المازنى وأبى  
عمر الحرمى ، وأخذه عن أبى الحسن الأحفش . وأخذ الأحفش عن سيبويه وأخذه  
سيبويه عن الخليل بن أحمد ، وأخذه الخليل عن عيسى بن عمر ، وأخذه عيسى  
بن عمر عن أبى إسحاق ، وأخذه ابن أبى إسحاق عن ميمون الأقرن عن عبدة الغيل ،  
وأخذه عبدة الغيل عن أبى الأسود . وأخذه أبو الأسود النبوى عن أمير المؤمنين  
عليه السلام (١)

#### مذهبه الفقهى

ولا جدال أيضاً أنه شاعى المذهب فقد قرن اسمه (بالشافعى) والمدرسة التى  
أخرج فيها (الطائفة) قامت لإحياء المذهب الشافعى ، ولا يتصدر للتصميم فيها إلا من  
تبع من علماء هذا المذهب ، وقد أحلص المذهب والمدرسة لأنه درس فيها مدة طويلة  
وكانت أغصب أيام حياته فى التأليف ، فظاناً صدق كعبه بأنه ألها حين طالب منه  
المشغلون عليه بالمدرسة الطائفة أن يؤلف لهم . ووضع إتحاف حدة بعلم والمتعلمين .  
ولكن الشيخ لم يستطع فى آخرت أيامه أن يصير على قيود الطبيعة ، فاعتزلها وتفرغ  
لإكمال تأليفه . ولعمد حلقات الوعد والمدرس ، واقتراب اقتراباً شديداً من التصوف  
ومحاسبة بعد أن اتصل بالشيخ أبى النجيب الصوى . وإن أخلاقه وطبيعته لشعب إليه  
هذا المذهب الصوى . فقد اشتهر فى حياته كلها بالورع والزهاد .

#### رحلته

ليس هناك دليل قاطع على أن ابن الأثيرى عذر بعداد . مما يظهر أثر ذلك فى

كتاب من كتبه . ولم يشر فيه إشارة إلى ذلك في مصنفه وكان لابد أن يشر إلى هذا الموضوع لأن السوطي نقل عن ابن زبير في حقه أنه رجل من الأندلس . ومكث فيها مدة . ورد على ذلك من مکتوبهم فقد ذكر بعض مؤرخ أو بعض أحد من إبن زبير التقي العاصمي في تاريخه للأندلس أنه وصل به صبه في لسانه من شكوان أن أن المركاب عند رجوعه من الأندلس يقف بكناء هذا . دخل الأندلس ووصل إلى أشبيلية وأقام بها مدة . ولا أعلم أحداً ذكر ذلك عنه . وهو مستغرب يحتاج إلى نظر . وصحيفة - هو - والله أعلم .

#### نقده

إن المطلع على نسب الكتب يرى أنها من الأسارى يعلم أن الرجل قد ألم بجميع العلوم العربية التي عرفت في بقية الأندلس وغيرها . ولقد كان لسمه انصر ووجود المدارس أثر صاهر في ذلك لأن علماء ذلك عصر كانوا يفتنون في مرجحة تعميم بين حقائق الدرس ويعتقد - إلى علماء الذين يتفقدون للتدريس في كل موضوع . فيأخذون أظرفاً . علوم عربية وعلوم معاصرة وعمر ذلك . وهكذا فعل من الأسارى فإنه حسن إلى علماء . وسمع منهم . وأعجب بهم وأخذ عنهم . وتأثر به أحدهم تأثيراً كبيراً فجمعته يتخصص في مادة نحو . ذلك لعدم هو من شجرى الذى برحم له واعترف بمصلته وتأثيره عليه . وبعد فظهرت هذه النتيجة وصحة حية في كتبه وخاصة المطول منها . وهي حوبة حاضره . وكثير من رسائله إلى أشبار إليها في كتبه وذكر أسماءها . وكذلك الرسائل التي ذكرها كتب الترجم . فهي جميعاً يعجب عليها صفة النحو . ولا يخفى أنه سب إلى النحو . فقبل النحوى ( كما ذكر ذلك في تسمياته في أول بحث ) وهكذا برع وصهرت موهبه في ذلك امر حتى استوعبه حفظاً وعمماً . وساعده على ذلك ما انتزعه من عقلية رياضية صاعده على فهم المدايرات والمخالفات النحوى . حتى أنهم في ذلك حين كان يافض أسنده الخويقي ومن شجرى

حماً لم يصح ابن الأسارى نحواً حديداً . وما كان ذلك بصعب عليه لو شدة . والذين ألقوا في نحو بعد سبويه لم يبحرخوا عن النطق المصروب . ولم يتدعوا قواعد جديدة . ولكن من الأسارى ألف في النحو بطريقة خاصة . أخذت من القديمة وساد منها حديداً . وألها ثوباً عجيباً حيلام شهده الناس من قبل . لذلك كان له من عفرته وذكائه وعقلية جبر معين في اسكر علم حديده هو ( علم أصول النحو ) ،



كذلك وضع طريقة واضحة ومهتدى في أدب المناظرة والحدس في كتبه ( الإعراب في حدس الإعراب )

#### مؤلفاته

كانت حقبة التي عمل فيها مدرساً ونظامية من أخصب عطف لإتاحة في حياته ،  
ففيها ألف أول كتاب في بوعه ، وهو كتاب ( الإنصاف في مسائل خلاف بين النحويين  
نصريين وكوفيين ) وقد أتمه لكثير من تعليقاته . جمع فيه حل مسائل الخلاف ،  
وصورها على غلط حدس في تأليف لم يألوه ساس من قبل ، فخرج ذلك الكتاب وشعف  
به لمتعمق وكثير لا تتعاضد به . وقد أثبت دلت في مقدمة الكتاب إدخال ، وبعد  
فإن جماعه من الفقهاء المتأخرين والأدباء المعظمين المشتهرين على علم العربية  
مالمدرسة النجاشية . عمر لله مسيها ورحم نبيها . سألني أن أخصص لهم كتاباً لطيفاً  
يشمل على مشاهير مسائل الخلاف بين نحوي مصرقة والكوفة على ترتيب مسائل  
خلافه بين شافعي وأبي حنيفة . فذكرت في كتاب صف في علم العربية على هذا  
الترتيب . وألف على هذا الأسلوب . لأنه ترتيب لم يصنف عليه أحد من الخلف ،  
فوجدت ، حجتهم على وفق ما أشتهم . وخررت إصداهم لتحقيق طريقتهم . ووجدت  
في ذلك الطريق . ذكرت من مذهب كل فريق ما اعتمد عليه أهل التحقيق واعتمدت  
في البصرة على ما أذهب إليه من مذهب أهل الكوفة أو البصرة على سبيل الإنصاف  
لا تتعاضد و ( مراف ) ( ١ )

وألف الشيخ كتاباً آخر في الحدس سار في ترتيبه على الغلط المعروف ، فبوت  
النحو في صورة أسئلة ببقها ويحب عليها . ولكنه تبع منهجه لخص به الفريد في  
بوعه . حيث أحد جعل صور هر حجية وبين وجوه الخلاف وخلصها تحجيصاً  
موجزاً لا يمل منه القارئ . ثم يجمل التفصيل في خلاف على كتبه ( الإنصاف ) .  
بعد تعمق من الأسرار في فلسفة النحو في ( الإنصاف ) . وعرب هذه القصيدة  
للأدباء ووصحها في ( أسرار عربية ) متوجهاً لتسهيل والإيجاز . بقول في مقدمة  
أسرار العربية

وبعد فقد ذكرت في هذا الكتاب موسوم ( أسرار عربية ) كثير من مذاهب  
النحويين المتأخرين والمتأخرين من نصريين والكوفيين وصححت ما ذهبت إليه منها

كما يحصل به شفاء العليل . وأوصحت فداد من عده بواصح التعليل . ورحمت في ذلك كله إلى الدليل ، وأعفيت من الإسهاب والتطويل . وسهنته على لتعظم عايه التسهيل : (١)

ثم وجد من الأسارى أن من المصادر واحد ، بخورة . سم ذلك العصر . وقد شغف به المتعلمون ونقهاء والمتأدبون . وبرعوا في هذا فيما ينصل بأصول الفقه والنحو ، فالتزم من تأكيد الذي انتهت إليه رعايه لأدب النحو في تعداد أن يصح هم فربس يسروا عليها حين تتعدلون . وقواعد سعوها حين يتطرون ، عن أن تفرم هذه القواعد على أسس سببه وفروع متببه لا يتعدون عنها حتى لا يفسح الحرف العمى مجرد ترهات وأرطس . ويسلك المصادر سبيل الخطأ لمجرد المناقشة ، يؤلف من الأسارى هم كتاب (الإعراب في جمل الإعراب) وفي مقدمته يبين الغرض منه وشرح مقتصر من تأليفه فيقول : وبعد ، فإن جماعة من الأصحاب يقتضون بعد تلخيص كتاب (الإيضاح في مسائل الخلاف) تلخيص كتاب في جمل الإعراب مسمى عن الإسهاب ، عرد عن الإطناب . لكن أول ما صنف لهذه الصناعة في فربس الحديث والآدب . لسلكه به عند عواده وبخورة والمناظرة سبيل الحق والأصوب . وسأدبوا به عند بخورة والمدكرة والمصدره في الخطب فأحتهم على وفق طلبتهم ، طبع الكتاب وعرضته بي عشر فصلا على عده من الإحصار تزييا على الطلاب والله تعالى يجمع به إنه كريم وهاب : (٢)

ويخرج بنا بعد ذلك كتابه في (علم أصول النحو) ولم يكتب له مقدمة بين الغرض منه ولكنه أشير إليه في كتابه (برهة الألف) حيث قال : إن علوم الأدب ثمانية النحو واللغة والتصريف والعروض والعز في وصفة الشعر وأخبار العرب وأقسامهم . والخلف بالمعالم الثمانية علمين وصفتهم وهما الجدل في النحو . وعلم أصول النحو . فيعرف به تقسيم وتركيبه وأقسامه من قياس القلة وقياس الشبه وقياس الطرد إلى غير ذلك على حد أصول الفقه ، فإن بينهما من المناسبة مالا يحصى لأن النحو معقول من منقول كما أن الفقه معقول من منقول : (٣)

وهكذا حقق من الأسارى الأمة التي طالما داعبت أدهان علماء النحو من القديم .

(١) عده أسرى العربية ٢

(٢) الإعراب في جمل الإعراب ٢٠

(٣) ترجمه الألفية ١١٧

أما مؤلفه ( برهة الألب في طغيات الأدباء ) فهو كتاب صغير الحجم ولكنه جمع فيه تراجم المتقدمين والمتأخرين ، في تركيز عجيب يعيد الطالب والأستاذ معاً ، مع صدق الأسلوب وتحقيق الأخبار وسرعة الإدراك لتفاصيل الرجال .

وأجبراً يؤلف لنا الأستاذ الشيخ كتابه الجامع الذي تعرض فيه إلى إعراب عرب القرآن الكريم . والذي اعتقد أنه حتم به مؤلفاته وخاصة المطول منها وهو الكتاب الذي حققناه . وقد جمعنا أسماء مؤلفاته من كتب التراجم ، فزاد عددها على السبعين ، وفي عتقادي أن معظمها رسائل صغيرة . وهناك أسماء كتبه مرتبة حسب الحروف .

١ - الاختصار في الكلام على ألفاظ تدور بين الفجار ،

٢ - أخف الأوزان ،

٣ - أسرار العربية ، طبع في لندن ١٨٨٦ م . ١٣٠٣ هـ . وطبع في دمشق مطبعة الترقى ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م . أشار إليه المؤلف في ( البيان ) .

٤ - و الأسنى في شرح الأسماء ، مكلفاً في ( الوافي ) تصفدي - وفي الوافي بالوقيات ( الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى ) . وذكره في ( أسرار العربية ) ص ٤٦ باسم ( الأسماء في شرح الأسماء ) . وورد في ( البيان ) بخط ( الأسنى )

٥ - أصول الفصول في التصريف ،

٦ - الأعداد ،

٧ - الإعراب في حلال الإعراب ، حققه الأستاذ سعيد الأحمدي . وطبع مطبعة الجامعة السورية ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م - وأشار إليه مؤلفه في كتابه ( برهة الألب ) ص ١١٧ باسم علم العدل . وجاء في ( الوافي ) باسم ( الإعراب في علم الإعراب ) .

٨ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، طبع في لندن ١٩١٣ م . وطبع بمصر ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م - وأشار إليه مؤلف في ( أسرار العربية ) في ثمانية مواضع . وفي ( البيان ) في ثلاثين موضعاً

٩ - مدية الهدية ، في المذهب . طبعات الشافعية ٢٤٨ هـ - ٤٠٠ . ويعني بالهدية ( علم الأصول ) .

- ١٠ - البقرة في أساليب الله .
- ١١ - البقرة في الفرق بين المذكر والمؤنث .
- ١٢ - البيان في جمع أفعال أحف الأوزن ، هكذا في أكثر المصادر ونكر السيوطي جعل كلا من ( أحف الأوزن ) و ( البيان في جمع أفعال ) كتاباً مستقلاً .
- ١٣ - تاريخ الأبرار ، الذي هو دوفوع عليه سجل له تاريخ بعد أخرج علماء بشتون إليه .
- ١٤ - تصريفات له ، وجاه في ( بواقي ) وهم ( كتاب هو ) ويقول المؤلف في ( البيان ) ، وقد أوردنا في ( نو ) كتاباً ،
- ١٥ - تفسير غريب المقامات الحزبية .
- ١٦ - التمهيد في كلمة التوحيد .
- ١٧ - التنقيح في مسلك الترجيح ، ( في الخلاف ) زيادة في كشف الظنون . وورد بهم ( مسلك التنقيح في مسألة الترجيح ) و ( التنقيح في مسألة الترجيح ) وقال المؤلف في نسب في ثانياً كلامه عن الخلاف الفقهى ، وقد بينا ذلك مستوفى في كتاب الموسوم ( بالتنقيح في مسائل الترجيح بين الشافعي وأبي حنيفة ) رحمة الله عليهما .
- ١٨ - حلاء الأوهام وحلاء الأوهام في مناس ، صرف في قوله تعالى ( أحل لكم لبنة المصدم ) ، ونقول عنه في بيان ، آيلة مصوب على تصرف بأحل ، وقد أوردنا في ذلك كتاباً .
- ١٩ - الحمل في علم الجدل .
- ٢٠ - الجوهرية في نسب النبي وأصحابه العشرة .
- ٢١ - الخفض على تعلم العربية .
- ٢٢ - حلية العقود في الفرق بين انقصور وتمدود .
- ٢٣ - وحواشي الإيضاح .

- ٢٥ - « الداعي إلى الإسلام في علم الكلام » في الأصول .
- ٢٦ « ديوان اللغة »
- ٢٧ « رتبة الإنسانية في المسائل الخرسانية »
- ٢٨ « الرهرة » في اللغة
- ٢٩ « رتبة الفضلاء في القروى » - « نضاد و الظاء »
- ٣٠ « شرح الحماسة »
- ٣١ « شرح ديوان لشي »
- ٣٢ « شرح سبع الفوار » - « حاء في (أمرار تعرييه) ص ٣٠٣ » وقد ذكرنا ذلك في كتابنا الموسوم بالمعجل في شرح السبع الفوار .
- ٣٣ - « شرح مقبوض في العروض »
- ٣٤ - « شرح مقصورة اس دريد » يقول المؤلف في (الذ) « وقد بيناه في كتاب الإشارة في شرح المقصورة »
- ٣٥ « أسماء السائل في باب رتبة الفاعل » وذكره في البيان باسم (شفاء السائل عن رتبة الفاعل) في موضع ، وفي آخر باسم (شفاء السائل في بيان رتبة الفاعل)
- ٣٦ « عمود لإعراب »
- ٣٧ « عمدة الأدباء في معرفة ما يكتب بالألف والياء » أهمته كتب التراجم ، وذكره صاحب (قاموس الأعلام) محبلاً على (بعية الوعاة) و (وحيات الأعيان) و (موت الوحيات) وهو ليس فيها حمماً وذكره صاحب كشف الطنون وقال : « أوله الحمد لله على توالي الآلاء .. »
- ٣٨ - « عريب إعراب القرآن » (هكذا في جميع كتب التراجم ، وصحته (ماليان في عريب إعراب القرآن) .
- ٣٩ - « الفائق في أسماء المائق » يقول المؤلف في (بره الأنا) ص ٣٨ « والنسوب الأحق » وله أسماء كثيرة ذكرناها مستوفاه في كتابنا الموسوم بالمائق في أسماء المائق ،

- ٢٠ - « الفصول في معرفة الأصول » في النحو ، وذكر فيه أوصاف الأصول  
المشابهة لأصول الفقه ، وذكره في (الإضراب) ص ١٤ .
- ٤١ - « ضلت وأضلت » .
- ٤٢ - قصة الأديب في أمية اللبيب ، يقول في البيان : « والمطلع الذئب »  
وقد أفردنا في أميائه كتاباً .
- ٤٣ - قيمة الطالب في شرح خطبة أدب الكاتب .
- ٤٤ - كتاب الألف ولام ، ورد الاسم في ( أسرار العربية ) ص ٣٤٥ .
- ٤٥ - « وفي ( البيان ) .
- ٤٥ - « كتاب حيص بيص » ، الحيص بيص مصابها انشدة والاحتلاط .  
وقد نقب بها الشاعر سعد بن محمد بن سعد بن صبيح ( ت ٨٥٤ هـ )  
« كان يلقب بالحيص بيص ... قيل : إنه رأى الناس في شدة وحركة ،  
فقال : ما للناس في حيص بيص ، فزله ذلك لقباً » .  
« كان صدرأ في كل علم ، مناظراً عجائلاً - بصر مدعب المحمور ،  
ويتكلم في مسائل الخلاف ، فصيحاً بليفاً ، يشادى في لغته ، ويلبس رى  
أمرأ العرب ، ويتخذ سيفين ، ويعقد القاف ، وله ديوان شعر مشهور »  
طبقات شامية ٢٢١ / ٤ - تاريخ الكامل ١١٨٥ / ١١ .
- ٤٦ - « كتاب في يهون » وفي البنية ( معجون ) ، يقول المؤلف في البيان  
« وقد أفردنا في الكلام على ( يهون ) كتاباً » .
- ٤٧ - « كتاب كلا وكنتا » .
- ٤٨ - « كتاب كيف » وجاء في البيان : « وفي ( كيف ) كلام طويل . وقد  
أفردنا فيه كتاباً » .
- ٤٩ - « كتاب لو » . يقول في البيان : « وقد أفردنا في ( لو ) كتاباً » . وجاء في  
بغية الوعاة ( تصرفات لو ) .
- ٥٠ - « كتاب ما » يقول المؤلف في البيان : « وما تأتى في كلامهم لي وجوه  
كثيرة » ، وقد أفردنا فيها كتاباً .



- ٥١ « التذات مختصر » وفي بابه مائة ( كتاب مختصر ) وفي وفي  
 ( كتاب ) ( مختصر ) وكتابه كذا  
 ٥٢ « مع الأداة » في أصول النحو خمسة أشهر بعد الألف مع كتاب  
 ( الإعراب في حدود الإعراب ) في حدود واحد مصنفه جماعة السيرة  
 ١٣٢٧ هـ ١٩٥٧ هـ  
 ٥٣ « لمعة في صنعة شعر » رسالة ختم الأستاذ سيد محمد ديس هـ  
 وقد مع مع مائة صنعة شعره نسخة في سيرة في نسخة جامع لغوي  
 دمشق ( م ٣٠ ص ٥٩٠ ٦٠١ )  
 ٥٤ « درجن في بطر عرفه حمل »  
 ٥٥ « مائة درجن شعره في سيرة  
 ٥٦ « شعر في عرق في الوصف و »  
 ٥٧ « مفتح يد كره »  
 ٥٨ « في علم لغوي »  
 ٥٩ « مفتح سيرة في ( وفي )  
 ٦٠ « مشور العود في تحريم الحدود » وفي بابه مائة ( مشور )  
 ٦١ « مشور يد كره »  
 ٦٢ « درجن في سيرة » رسالة شعره في سيرة في سيرة جامع لغوي  
 في نسخة جامع لغوي ( ٣١٥ ص ٤٨ )  
 ٦٣ « درجن في سيرة » رسالة شعره في سيرة جامع لغوي ( ٢٥٨ ص ٤ ) ( كثر )  
 « درجن في سيرة »  
 ٦٤ « مائة سيرة » رسالة شعره في سيرة جامع لغوي ( ٢٥٨ ص ٤ ) ( كثر )  
 في سيرة « وعلامة ذلك مائة في كره » رسالة ( عدد سيرة في  
 مائة السيرة )  
 ٦٥ « رسالة في صنعة الأدب » مصنفه بصر ١٣٩٤ هـ  
 ٦٦ « رسالة في سيرة »  
 ٦٧ « رسالة في سيرة » رسالة بصر ( بصر )

٦٨ - « فقد الوقت »

٦٩ « نكت الخبالس » في الوعط .

٧٠ « البواجر »

٧١ « أنور اللالنج في اعتداد الملقب الصريح » في الأصول

٧٢ « الوجيز » في التصريف يقول في ناس « وكذب التوحير في علم

التصريف »

٧٣ « هدية الداهب في معرفة حذاب » في المذهب .



إعراب القرآن نعم الفصل فيه النيس أنه الفتح عند هـ (١) من العبي  
بفتح الله المسموع . قراءة صحيح وتب وقر به . وذلك في سه سبع وسبع وحسبته  
وهي ستة التي تولى فيها من الأبارى غير خلاف . يعنى على صى أن تولى قرى  
عليه بكتاب هو ابن الأبارى عنه في آخر أيامه في حجة

٣ - كتاب ( سب ) هو الصورة لأخيرة في أودع فيها من الأبارى حربة  
الحوية . كما كان معللاً للكتاب والرسائل المعروفة في نسخ . وذلك حين كان  
في مسائل على هذه الكتب التي أثبتت فيها أربعة عشر كذا

٤ - عن برعم من أن اسمه نوبة على كتاب هي حربة . حربة حوية  
الخالصة . إلا أنه سبعت أحوال . صريح معنى وثبت صحيح إعراب النيس  
بضمه وفتح الإعراب الذي لا يدرى معنى صحيح . وبذلك أن رجوع في ذلك  
إعرابه بقوله تعالى : وحده عن حسن الله وكبره ولمسجد حربه . وإخراج هذه  
منه أكثر عند الله (٢) في إعراب ودهى . وهو يوم لأخرى نفس عن  
نفس شيئاً (٣) وفي إعراب قوله تعالى : وقلوا قلنا علف (٤)

٥ - كما صرح عليه باللفظ . وخاصة بفتح الشاهى ندى بفتح هـ في استقامته . و  
ذلك يشير عندما يكتم عن - قوله تعالى : حتى تطهروا (٥)

٦ - ويسع ابن الأبارى القراءات . ويدكرها معصية ثم يعود فيوجه كل قرء  
التوجيه النحوى المقترف به . والقراءة ستة متعة . على حد قوله وبها خرجت من  
القياس . فكلية (استحود) مستعمية متداولة . وبها يس فيها (سجد) . فإن شئت  
مثلاً فارجع إلى إعرابه قوله تعالى : وقلوا للذين حسنا (٦) وهو جمع لكم فيها  
معاش (٧) .

٧ - ومع أن الكلمة قد أخذت صورة واحدة في سلق . إلا أن تدفع موقع

(١) يخاص في الأصل .

(٢) البقرة ٢١٧

(٣) ٤٨

(٤) ٨٨

(٥) ٢٢٢

(٦) البقرة ٨٣

(٧) الأعراف ١٠

نحوية مختلفة ولا يعبر ذلك من شكلها ، لذلك يذكر المؤلف مواقع إعراب الكلمة ، ثم يعود موجهها كل موقع ، رد السحر على الصدر ، وارجع في ذلك إلى إعرابه قوله تعالى : واتبعوا ما تنصوا الشياطين على مثلك سليمان ، وما كهر سليمان ولكن الشياطين كفروا ، يعلمون الناس السحر وما أُرث عن الملكيين بسبل (١) .

٨ - والقرآن الكريم هو المادة العربية الأولى التي يعتمد عليها ابن الأنباري في الاستشهاد والتمثيل لأقواله ، وهذا أمر طبيعي لأن القرآن هو مدار الدراسات العربية عليه ، لذلك يرى المؤلف يستشهد به كثيراً ويمثل بآياته في مجال تأييد صحة إعرابه لآية من الآيات .

٩ - وكان لاهتمامه بخلاف الحق أثر واضح طاهر في كتابه ، فهو يذكر وجوه الخلاف في إيجاز في كتابه (اليان) ولكنه إيجاز لا يحمل ، ثم يحيل التطويل والإسهاب على كتابه (الإصناف) وإن شئت مثلاً بذلك ، فقرأ إعرابه قوله تعالى : نظهرون عليهم (٢) .

١٠ - استشهد ابن الأنباري بشواهد كثيرة من الشعر ، ولم يسدها لأصحابها إلا في القليل النادر ، ولذلك تمتعت هذه الشواهد في مواضعها من كتب النحو والنوادر وأسندتها إلى أصحابها .

١١ - حرص ابن الأنباري كتابه كثيراً من القواعد النحوية العامة فيذكرها للمراجعة والتذكير ، ويرى مثلاً لذلك في إعرابه قوله تعالى : لا ما ينل عليكم عبر محل الصيد (٣) فإنه يبين إعراب (ما) ويذكر حالاتها المتعددة .

١٢ - جاء كتاب (اليان) متأخراً ، لذلك يرى ابن الأنباري قد تطور فيه تجاربه ومعلوماته النحوية كما جمع فيه آراءه المتقدمة بإشارات سريعة ، ثم إنه نقل بوضوح من كتبه السابقة وخاصة (الإصناف) و(أسرار العربية) ، ومن التطويل أن أذكر النص في (اليان) وما يقاسه في كتاب سابق ، ولكن يمكن العودة إلى قوله في إعرابه وقولوا : خطه بغير لكم خطاياكم (٤) ويرى كيف عالج كلمة (خطاياكم) ثم يقرر ذلك بما جاء في

(١) البقرة ١٠٢ .

(٢) ٨٥ .

(٣) المائدة ١ .

(٤) البقرة ٥٨ .

(الإصناف) في المسألة السابعة عشرة بعد المائة (١) ، ثم ما جاء في (أسرار العربية) (٢) .  
وسنجد بعد المقارنة كيف تقل من كتبه السابقة نقلاً مباشراً . وهذا ما جعل محرم تأخر  
تأليف (اليان) ، وأنه جاء خلاصة أفكاره التي طبقها على إعراب القرآن الكريم .

وبعد ، فلعل في هذه المقالة ما يبين السمات انداله على منهج الشيخ في كتابه ،  
وكيف تناول موضوع إعراب عريب القرآن ، وكيف صممه معلوماته الشجوية ،  
كما أظهر فيه دريسته وعلو كعبه في التصور والعمق وسائر مروع الامة العربية

أما عن أسلوبه ، فقد تعدد بأسلوب واضح عدة نصوص ، حيث أدت النحو  
وأصبحت عليه سهولة محبة ، تستهوي القارئ الذي لا يسيطر عليه ملل ولا أم حين  
يقرأه ، فهو يعرض نحوه عرضاً يتوحي فيه التسهيل ، ويعد من الترتيب والتنظيم .

ومن اسم أسلوب ابن الأنباري بالريضة لمطوية في كتبه حميد فهذا في بيانه أظهر  
وأوضح حيث نجدته يرتب النتائج على الأسباب ولا يترك احتمالاً أو شكاً إلا وضعه  
وبينه وفسره ، وقد تم كل ما قبل فيه ، ويذكر وجهات النظر المختلفة المتعددة ، ثم يتبعها  
وحده وحده في ترتيب مريح ، ذاكر كل ما قيل من آراءه ، ثم تدخل شخصيته فمراه  
يؤيد وجهة نظر ويعد أخرى ، أو يعطي رأيه الخاص ، كل ذلك يقدمه مدعماً بالدليل  
النقل والعقل .

(١) الإصناف ٢٧١-٢٧٢ .

(٢) أسرار العربية ٥ .



## خطة النشر

اعتمدت في تحقيق كتاب (البداية في عريب إعراب القرآن) على مخطوطتين ، ورمرت هما بالمرس (١، ب) كما استعنت بكتب التفسير وبخاصة ما اهتم منها بالساحية اللغوية والنحوية ، وكذلك استعنت بكتب الجواهر الفخمة ، وبكل المراجع التي أثبتتها والتي تستخدم الموضوع . وهذا وصف المخطوطتين .

### المخطوطة أ :

وهي المخطوطة الكاملة التي اعتبرتها أمّا . وعتمدت عليها ، ثم راجعت ما علمته عن المخطوطة الثانية (ب) . والأولى مصدرة بالجامعة العربية وهذه أهم ملاحظات عليها :

١ - الصفحة ١ من الورقة الأولى حالة إلام مما يأتي ( ٢٤٠ ق ٢٣ من ) وهذه يعنى أن عدد ورقات الكتاب ٢٤٠ ورقة وعدد الأسطر في الصفحة ٢٣ سطراً ، ثم كتابة بخط فارسي عبر معجم وهي ( من كتب الفقير السيد عيسى الله الملقب في السلطنة العلية العثمانية عني عمه ) ثم إمضاء ( عيسى الله ) وتحت ذلك خاتم واضح بخط سحر فيه ( وقف شيخ الإسلام السيد عيسى الله أمدي عمر الله له ولوالديه ) بشرط ألا يخرج من المدرسة التي أنشأها فسطاطية سنة ١١١٣ ) ثم رقم المخطوط في مكتبة عيسى الله ( ٢١٢ ) :

٢ - الصفحة المقدسة في كلام مطبوس معظمه وقد استحصت منه الكلمات الآتية :

( .. هذا سكن بعدد من صاه .. بن الشجرى وغيره .. على أبي منصور الجواليقي .. في الأدب .. ومن وله شعر ، وكان مولده سنة .. وخمسمائة وتوفي سنة سبع وسبعين وخمسمائة ) وواضح أن هذه ترجمة موجزة لحياة ابن الأباري ، وتحت هذا حستان غير واضحتين ، ويبدو أن صاحبها احتج كتب هذا .

٣ - بعد هذا وفي نفس الصفحة عنوان الكتاب بخط سحر كبير ، على النحو التالي -

كتاب البيان في غريب إعراب القرآن

تأليف الإمام العالم الأوحد الزاهد أبي البركات عبد الرحمن بن أبي سعيد الأندلسي  
الحنفوي قرأ على كتاب اليد في عرب أعراب القرآن الولد العالم الفاضل صبيحة حسين  
أبو الفتح عبد نوحاب بن عبد الله رحمه الله قراءة بصحيح وتهذيب ودراسة وذلك  
في سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، وكتب الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن محمد  
ابن أبي سعيد الأندلسي حامداً لله تعالى ومصلحاً على نبيه محمد وآله ومحبباً ، وصبر  
منك لأشيخ الإمام العالم الأوحد المحقق سيد القراء (بعد ذلك سلطان غير واضحين)  
ملاحظات عامة

١ - كتب الناصح عدوين السر في سياق النص وبين الكلمات في السطر ، وخط  
 مع يكرر عن خط باقي النص

٢ في أعلا الزرقة الثانية كسمة (وقف) صورت بشكل ملأ السطر الأول

٣ عرص الكتانة الى الصفحة بتراوح بين ١٠٥ سم ، و ١١٠ سم . وطولها ١٥ سم وعدد أسطرها ٢٣ سطراً

٤- المخطوطة (أ) غير مبرأة - المخطوطة (ب) مكونة من جزءين .

• الحق كثير في هذه الصفحة ، وهو أن يعمل الناس عن حرم من النص  
ثم يشير إلى مكة بخط صغير ويثبت ما سأل عنه في المباحث

٦ - الخط سح حبل معمم مشكول وإن بدأ الإعجم والشكل غريب في بعض المواضع.

٧-٣ إعراب (عرب سورة الحز) ككرر السبع مئة أسطر ونصف سطر ، حيث أعدده من ص ٢٢٣ ، ١ - ٢٢٣ بخط جديد ونظام جديد ، هجده عشرين السور مكتوبة على سطر عمودها ، وطول الكتابة في الصفحة ١٢ سم وعرضها ٩,٥ سم وعدد الأسطر ٢١ سطرأ . وهكذا سار النظام حتى آخر المخطوطة . وهذا يدل على أن هذا الجزء أعيدت كتابته بعناية وفي وقت متأخر عن وقت النسخ الأول .

٨ أ. أعلا الصفحة الأخيرة كلمة (وقف) كالصفحة الأولى ، وفي نهاية الصفحة الأخيرة .



الخمسة الأسطر الأولى من كل صفحة .

١١ - في آخر الصفحة ١٩٦ / ١ جاء الآتي ( يتوء في الجزء الثاني عريب إعراب سورة هود ) .

١٢ - صفحة ١٩٧ / ١ خصصت لعنوان الجزء الثاني وفيها

( الجزء الثاني من إعراب القرآن تصييف الشيخ الإمام العلم الأوحى الفاضل الورع الزهد سبيح وحده وفريد عصره أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأسارى نسحوى قدس الله روحه ونور صريحه ) وفي الصفحة السادسة ( سم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين الحمد لله حق حمده وصديقه على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه وسلم . غريب إعراب سورة هود ) .

١٣ - تلاحظ تغير الخط ولون المدا من الورقة ٣٧١ :

١٤ - لا يوجد إعراب السور ( لافطار ، المظمين ، البروج ، الطارق ، الأعلى ، العاشية ) .

١٥ - ورقة ٤٠٦ مكتوبة بخط معبر للخطوط السابقة وفيها ( إعراب سورة الصبحى والنبى وعنوان عريب إعراب سورة نفل ) وبلاحظ عدم الترتيب . بل يدو ن هذه الورقة أجمعتم بين الوردتين ٤٠٥ ، ٤٠٧ لأن في الأولى إعراب سورة الشمس وفي الأخيرة بقية إعراب هذه السورة .

١٦ - الوردتان ٤١٤ ، ٤١٥ ، مكتوبتان بخط نسخ حديث حين فيه تأني . وفي نهاية الورقة الأخيرة جاء ما يلى :

( تم كتاب البيان في عريب إعراب القرآن بعون الله ومه وتوفيقه والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل ) .

١٧ - في الصفحة المقابلة الأخيرة خاتم منقوش فيه ( المكتبة الخديوية المصرية ) .

### مهبج الشر

لما كانت العاية من تحقيق الصيغ إنما هى إخراجها صحيحه سيمه نستطيع قراعتها بسهولة وستوعب مادتها في يمر ، لذلك بذلت الجهد في إخراج النص صحيحا تسليما وحدمته بالتعقيب والشرح على الرغم من كثر حجمه وصعوبة مادته ، وقد

راعى ما تستوجه إعادة النص إلى وضعه الأول من حيلة وحذر ودقة وأمانة مع صحة المعنى وفهم العارء ، وكانت خبرتى فى دراسة التوثيق فى كلية الآداب بجامعة عين شمس ملدة تزيد على عشر سنوات خير معين فى ذلك .

لقد عبر المحظوظ فى كتابه (الجوان) عن صعوبة إعادة النص ، ووجد أن مشقة الكتابة الجديدة أبسر وأسهل من التصحيح والتفتيح يقول : « لربما أراد المؤلف أن يصلح تصحيحاً أو كلمة ساقطة فيكون إنشاء عشر ورقات من حبر اللغز وشريف المعنى أبسر عليه من إتمام ذلك النص حتى يردّه إلى موضعه من اتصال الكلام »

ومهما يكن من الأمر فقد وفقى الله إلى إحراج هذا السمر القيم ، وكانت مر حل على الوجه التالى :

١ - نقت من المخطوطة (أ) نقلاً مباشراً صحيحاً معتدداً فى إعادة النص على خبرتى اللغوية فى فهم المعنى ، علم يكن الأمر مجرد رسم حروف تحمل بالمعنى وتذهب بالمقصود . ثم وضعت العلامات :

(أ) علامات الترقيم

(ب) آيات الكريمة بين علامتى التصحيح . ورقمت هذه الآيات من واقع أرقامها فى المصحف الشريف .

(ج) وضعت الحق - وهو ما سبها عنه النسخ وكان مشتاقاً للامش - فى مكانه الصحيح من النص

(د) اعتمدت شكل آيات لفرآية الكريمة وكتبها على حسب رسم المصحف الشريف

(هـ) كتبت الكلمات على حسب قواعد الإملاء المعروفة وانطق الأستاذ فى اللغة المشتركة ، وأعجمت ما أهمله السمع . من ذلك على سبيل المثال ، كتب (هيد ، عبط ، فعيل ، الداء - وأصحتنى : هائد وعائط وضائل والدانة) وقد أهمل السمع كثيراً من النقط وبخاصة فى حروف المضارعة (النون والياء والهاء) .

وكان يكتب (لا أو لاين ويعنى هالئ - ومستوف بدل مستوفى) ويحمل الألف أمام واو الجمع . وقد يشتهر أمام جمع المذكر المرفوع المضاف . وقد

يضع الناسخ قطعاً تحت العين نحو (فسر ، وعلى السعة) وكثيراً ما ينتهي  
الناسخ السطر بجزء من الكلمة ثم يكتب النصف الثاني منها في السطر التالي ،  
وهذا غير متبع الآن في الكتابة الصحيحة .

هذه هي أهم الأوصاف الإملائية التي راعيت أن تكون مطابقة للأوصاف  
الحالية ، وهكذا كانت في المخطوطة (ب) ولعل ناسخها نقلها عن (أ)  
بنفس الوضع وفي زمي قريب من زمن نسخ المخطوطة (أ)

(و) فقد استخرج الشواهد والأمثلة من آت قرآنية وأشعر عربية ، وبيت  
مكان الآية في سورتها ورقمها ، وأسدت الأشعار بعد تنسيقها في مطايا من  
الدواوين وكتب اللغة والمعجم ، فقد أهمل المؤلف والسجع هذا الإسناد

٢ - رجعت النص (أ) على النص (ب) في دار الكتب كلمة كلمة ، وأنت  
في الحاشية الاختلاف بين النسختين ، كما رجعت في استبصار كثير من النصوص  
في كتب اللغة المختلفة التي أنشأ في مواضعها

٣ - قمت بعمل المهارس المختلفة الممنوعة في نهاية ذلك الكتاب

وبعد فهذا المجهود الذي قمت به في إخراج كتب البيان في عرب عراف القرآن  
وفي دراسة حياة مؤلفه والعناية بدراسة كتبه هذا أقدمه إلى إدارتي العربي المعنى  
بالمدراسات اللغوية ، ولا أدعى أي عملت الكمار في هذا فهي خطوة أدعو الله أن  
يوفقني في متابعة أمثها مما عهد هذا إلا جامعة لغات العربية الحديثة ، وخاصة إذا كان  
الكتاب يعرض لناحية من كتاب الله الكريم ، دستور الدين الحنيف ورمز الصحة للعوية  
وعنوان البلاغة العربية في أعلا درجتها

وأشكر كل من عاونني في عمي هذا ، وقد أني الجميع أن أذكر أسماءهم ،  
عليهم جزاء العلماء المخلصين ، والله الموفق والمعين .

دكتور

عبد عبد حميد طه

مدرس للغة ياب

بكلية الآداب بجامعة عين شمس



## بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم ، وسهل وبعيد ، صلى الله على سيدنا محمد .

الحمد لله من أنكر الحكيم وفضل الله عليه ، صلى الله على محمد عبده ونبينا ،  
وعلى آله وصحبه أئمة ، مع لغوه ، ما صرحنا بأوراق شجرها ،  
أوراق العبد .

و بعد .. فقد لحضت في هذا المختصر عرب ، عرب الفرس ، على غاية من البيان ،  
توحيها للتفهم ، والله تعالى يسمع به ، إنه هو خير الرحيم .



عزيمت انكرت مديرة الامانة

قوله تعالى ۝ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝

الاء، من (سم الله) رائدة، ومعها الإتيان، وكثيرت بحسين

اُحد ہما : لنگوں حرکتہا من جس عملہا ۔

والثاني . فرقا بينها وبين ما لا يدم الحر ؟ وه كاسكاف ، وحدث الألف من ( بسم الله ) في الخط ، لكثرة الاستعمال ، وطولت الياء ، لسكن حذف الألف ، ولا تحذف في غير ( بسم الله ) ، ولهذا كُتب ، افرأ بسم ربك ، ولا تحذف الألف منه إذا أدخلت عليه غير الباء من حروف الحر ، كقولك - لامه الله جلالة . ولا اسم كلتم الله .

واختلف الحويون في موضع الخار والمحرور على وجهين

يذهب الصريون إلى أنه في موضع رفع، لأنه خير منبدأ محدود، وتقديره،

(١٥) في الأصل (بسم) وجاء في المطالع النصريه: نصحه لأمره سنة ١٣٠٢ هـ ص ١٧٠

١٠٠٠

لأول من يهديهم إلى الله تعالى

ثاني في اسمه سكرته الكامنه ، فتخفى عنها ألف من سكته لا يعرف بشره  
ولا يذكره احد . . . لا متبعاً ولا محرراً ، فإن ذكر مقصداً ، هو . . . ثم الله  
أو . . . ثم الله أو مؤخر مثل مع الله الرحمن الرحيم . . . ثم الله  
ثم يعرف . . . لا يعرف في قوله على خلافة ، ولم يذكر الرحمن الرحيم كما في قوله  
يعني . . . باسم الله محمد . . . كما يصح عنه في شفعه . . . وهو لأصح ، - لا يعرف  
وحد في جمع من الكائن هو حقيقته ، ولو تصف في خلافة كالحسن والمجاهدين  
الغراء وكان هذا هو ولا عور أن يعرف ، يلاحظ أنه ، لأن كثرت معه عود عود  
ذلك أنب أنب وهو نجس .

اسمائي باسم الله ، أى كثر اسم الله ، ولا يجوز أن يكون متعلقاً بالمصدر ، لأن  
يبقى المصدر بلا خبر

وذهب الكرمي إلى أنه في موضع نصب فعل مقدر ، وتقديره اسمت  
بسم الله .

وكذلك حشمتها في اسمي الاسم

وهذه مصريون ، أى مشق من الشو وهو الغلو .

وذهب كرمي إلى أنه مشق من التسم وهو العلامة .

والصحيح ما ذهب إليه المصريون ، وقد بناء مشق في كتاب الموسم  
بالإضافة ، في مسائل اختلاف أوعبره من كتبنا .

وحديث الألف من ( الله ) في الخط ، لذكره الأسماء ، ولذلك نصا حديث  
ألف ( الرحمان )

والأصل في الله ( إله ) من أله<sup>(١)</sup> إذا عُد ، وهو مصدر بمعنى مألوه  
أى مصود ، كقولهم حبان الله ، بمعنى محبوب ، قال الله تعالى :

" هَذَا حَقُّ اللَّهِ فَمَارُونِي مَاذَا خَلَقَ لِي مِنْ دُونِهِ<sup>(٢)</sup> " .

---

(١) مشتق (أ) وندره محجف سمي من الكتاب

(٢) سألته رقم (١) في نصف ٤/١

٣ ، والله أصله ( إله ) عل من بمعنى معول لأنه مألوه

(الكتاب مادة أ ل هـ)

وومادته قيل : لام وياه وهاء من (لاه يله) : ارتفع

واين لام وواو وهاء من (لاه يله) حجب ، قيل : لاه رتبه وهاء منه وهاء ولام

من (أله) أى ترفع وهيل منه : و ولام وهاء من (واه) أى مرت وأدت هجره

فيه من و و البحر المحيط ١٥/١

(٤) سورة لقمان ١٦

أَيُّ مَخْلُوقِ اللَّهِ

وفين من (الْأَيْتِ) أَي تَحْيَرْتُ ، فُسِّي سَعَاهُ (إِلْهًا) لِحَيْثُ انْمُولَ فِي كُنْهٍ  
ذَاتِهِ وَصَعَانِهِ ، ثُمَّ دَخَلَتْ عَلَيْهِ ذُنُوبٌ وَنَلَامٌ ، وَحَدَّثَتْ الْمَهْمَةَ ، وَتَلَقَّيْتُ حَرَكَتَهَا عَلَى  
الِلَامِ الْأَوَّلِي ، فَاصْصَحْ حَرْفًا مَسْحُوكًا مِنْ حَسَنٍ وَاحِدٍ ، فَاتَّسَكَيْتِ اللَّامُ الْأَوَّلِي ،  
وَأُدْعَمْتُ فِي لَدْبَةٍ ، أَلْزَمَ لِمَعْمَرٍ

[١/٧] وقيل أصله (ولاء) من أَوَّلِهِ ، لِأَنَّهُ يُؤَلِّهُ بِهِ فِي أَحْوَاثِهِ ، فَيَبْدُلُوا مِنْ أَوَاوٍ  
لِلْمَكْرُورَةِ هَمزةً ، كَقَوْلِهِمْ فِي وَشَّاحٍ إِشَّاحٌ ، وَفِي وَسَادَةٍ إِسَادَةٌ ، ثُمَّ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ  
الْأَلِفَ وَالنَّالِمَ ، وَحَدَّثُوا الْمَهْمَةَ ، وَدَغَمُوا ، وَغَمَّوْا ، عَلَى مَا بَيَّنَّا فِي الرَّوْحَةِ الْأَوَّلِ .  
وقيل هو من (لَا تَهَبِ الْعُرُوسُ نَفْسَهُ) ، إِذَا احْتَضَتْ ، هُوَ سَعَاهُ سَعَى إِلْهًا  
لِأَنَّهُ احْتَضَبَ مِنْ حَبِّهِ السَّكِيمَةِ عَنِ الْأَوْدَامِ .

وقيل . أَصْلُهُ (لَاءٌ) وَالْأَلِفُ بِهِ مَعْلَمَةٌ عَنْ يَدِ كَقَوْلِهِمْ . لَمَّا أَبُوكَ يُرِيدُونَ يَتَهُ  
أَبُوكَ ، فَأَحْرَزَتْ لِلَامِ إِلَى مَوْضِعِ الصَّحْلِ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ ، وَالِلَامُ مِنْ (اللَّهُ) هَذِهِ  
مَرْفُوقَةٌ بِكُلِّ الْكُسْرَةِ قَلْبًا ، فَإِذَا لَعَبَ نَحْنُهَا إِذَا كَانَ قَلْبُهَا ضَمًّا أَوْ فَتْحَةً ،  
وَتَرَفُّقًا إِذَا كَانَ قَلْبُهَا كُسْرَةً ، فَالضَّمُّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى .

«مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»<sup>(١)</sup>

وَالْفَتْحَةُ<sup>(٢)</sup> كَقَوْلِهِ تَعَالَى

«إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيمًا حَكِيمًا»<sup>(٣)</sup>

وَالْكُسْرَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى

«يُؤْمِنُ بِاللَّهِ»<sup>(٤)</sup>

(١) سورة النجم ٢٩

(٢) عند هذه العلامة بدأ بخطوط من

(٣) سورة النجم ١١ - ٢٤

(٤) سورة البقرة ٢٢٢ وعمرها

والتعجيم في اللام من (الله) من خواص هذا الاسم . فإن هذا الاسم (حرف  
مُتَّهٍ) من الخواص ما ليس لغيره ، فلهذا في قسم نحو ، والله ولا يقال بالتحسين .  
ولا تارخيم ومنها (هال<sup>(١)</sup>) التي قامت مقدم ووالف ، نحو ، لاهاً الله ، أي  
لا والله . ولا يقال ذلك في غيره من الأسماء . ومنها حوار قطع الحزقة منه في القداء  
نحو ، يا الله . ومنها نداؤهم إياه من غير حذف (هـ) فيه نحو ، بالله<sup>(٢)</sup> بخلاف كل  
ما فيه الألف واللام ، نحو ، بأبي الرجل ، وبأبي العلام . فإنه لا يصدق به إلا بالألف  
واللام ، بخلاف نحو ، الرجل والعلام . ومنها بحال حرف الجر فيه جمع إحدى في  
القسم ، نحو ، الله لأفعلن أي والله . ومنها دخول الميم المشددة في آخره موحدة من  
(يا) في أوله نحو ، اللهم . وإذا كانت الأسماء الأعلام لها من الخواص . ينس  
لغيرها ، فكيف لا يكون لها الاسم — جِلَّ مُتَّهٍ . وهو غير الأعلام  
ومعرفة المعارف .

قوله تعالى : « الْحَمْدُ لِلَّهِ » :

مبتدأ وخبر ، ويجوز نصبه على المصدر ، وكسرت اللام في (الله) كما كسرت  
الباء في (بسم الله) .

وقيل . الأصل في اللام افتتح بدليل أنها تفتتح مع المصدر ، وإنما كسرت مع  
المظهر لفرق بينها وبين لام التوكيد .

[ ٣ ١ ] وقراءة من قرأ بكسر الدال من (محمد) ابتداءً لكسرة لām من (الله)  
كقولهم في (مؤمن ، مؤمن) فكسرت الميم ابتداءً لكسرة الله  
وقراءة من قرأ بضم اللام ابتداءً لكسرة الدال كقولهم (مؤمن) بضم تاء

(١) هاء . كتبت هذه القطعة في نسخة أ (هـ) ووقتها (معا) ير . ذلك أنها تقرأ  
بالله وبالقصر

(٢) يا الله ، أ

(٣) ع ريه ، ب







وذهب آخرون إلى أن (إيتا) عمادٌ والصير ما بعده من لكافٍ وغيرها،  
وهي في موضع نصب .

وذهب آخرون إلى أن (إيتاك) بكناية الصير ، وإيتا اختاره الأول ، وقد  
يسا ذلك مشتق في كتاب الموسوم بالإتصاف ، في مسائل الخلاف<sup>(١)</sup> . ومن العرب  
من يُبدل الميم في (إيتاك) هاء ، فيقول : هيتاك ، قال الشاعر :

٢ فهِيتاك ولأمرٍ لى إيتا توسعت

مورده صاقت عيبك المصادر<sup>(٢)</sup>

أراد إيتاك .

وقال آخر :

٣ - يا حال هلا قلت إذ أعصيتني

هيتاك هيتاك وخنوت العنق<sup>(٣)</sup>

أراد إيتاك .

ومما يغلطون ذلك ، فإنهم يقولون في برية ، هبرية وهو الخراب في الرأس .  
ويأرخت الدابة ، هرحت ، ويأررت ثوب همرته . وقالوا : هيس أصله  
مؤيس ، إلى غير ذلك .

١، الإيضاح ص ٩٨ ٢ ٤١٦

٢ د ج ح ح ٢ ٣ والنسب ٢١ ٣٢١ وبعده

قد حسمت إيتا هيتا رة نفسه ومنه من نزل الكس عدد

(٣) (شرح معجم) نه عن غير أهله (ص ٢٦ لعبد الله بن عبد الكافي طبعه

١٩٩٣

وخاصة وخو . . . . . إلى نون عقبه غير عنه . وكذلك هي من لإبل .

وجد كبار نقول من عهد السيد يحيى عن الكافي (ص ١٠)

ر ل ب ح د

قوله تعالى « وَإِنَّكَ لَنَسْتَعِينَ » (٥)

أصل استعين يستعين ، يستعين من العون ، فقالت سكرته من لو  
إلى ما قبلها فتكسب أو د ، وانكز ما قبلها فقالت بانهو ، مبه ، ويبرأ  
ومبقت وأصلها موبعد وميزان ومووت لأنها من الوعد والوول والوقت  
ويجو أن تكسر الهمزة ، الألف في هذا ممن وتغير في لغة بعض  
العرب ولا يجوز ذلك في لغة ، لأن سكرته من حسن ، مبه فعوا ذلك  
لأدى إلى الاستغفال بخلاف غيره .

قوله تعالى « هَبْ » (٦)

سؤال وطلب ، وحكمه حكم الأمر مني ، عند نصرته معرب معرب من  
الكوفيين ، وأصله ، اهبط ، لحدوث ، مبه ، عند النصر من ولا حرم عند  
الكوفيين . والهمزة في هب وجب ، وأصلها سكرته عند المعريين ، وسكون  
عند الكوفيين ، وكسرت حكة نه وسكون ما بعدها  
ومنه من قال : كثير لسكر . لث . وقد ثبت اختلاف في باب كلة . وفي  
في كتاب الإنصاف .

(واحدنا) يستعين من معولك ، معرب الأصغر عن أحدهما ، وهو هب  
[١٤] (واصراط) وأصل الصراط ، السبيل . لا شبهة أنه وامن بين صاداً متوافقاً  
طاء في الإصا ، ومبه من يد مبه ، يصب . ارتباط لتوافق د في  
في الجهر لاه ، وموثة ، ومبه من شبه الصاد سيناً من ، أي لأنه رأى حركه الط  
وطلبه ، فأتى بالصاد مراعاة للإصا واشتمها شبه من ، أي مراعاة للجهر .

قوله تعالى « حَسْبُنَا » (٦)

(١) (ل) حد عمل وتغيره في لغة بعض العرب (حرف اصراع)

(٢) (الإنصاف) (فعل الأمر مني) معرب) سنة ١١٢ ، ٢ ، ٣٠٣

(الإنصاف) صل حركته في حمزة (بوصل) سنة ١٠٧ ، ٢ ، ١٣٥

فَصَلِّهِ مُنْقَرُوعٌ . فَقَعَتْ الْكَرْدُ فِي مَا قَبْلَهَا فَكَتَبَ الْوَاوُ وَاسْتَكْرَمَ  
مَا قَبْلَهَا فَقَعَتْ هـ عَلَى مَا يَبْدَأُ ( تَسْتَعِين ) .

قوله تعالى وَبَرَّصَ ابْنَيْ إِسْرَءِيلَ فَجَعَلَتْ عَلَيْهِمْ (٧)

(جاء آخراً) بدل من الصراط الأول ، والعدل في مدال غير العدل في التمدل  
فيه عدم لا كثرين . وهو هـ في المدل منه عند الآخرين .

والتدين ( اسم موصول ) يفتقر إلى صلة وعائد ، وهو صيغة مرفوعة للجمع ،  
وليس بجمع ( تدي ) على حد مدور تدين ، لأنه لو كان كذلك لوجب أن يكون  
مفرداً ، فكأن في ارفع باو او والثور ، وفي الحرة ، النصب بالياء والثور ، وليس  
كذلك من هو متني على صورة واحدة في جميع الأحوال ولا يخرج على لغة  
من قال . اللذين في ارفع ، واللذين في امر وسصب ، لغتبا وشموها ، وأصله  
أن تكسب الهمزة لا أنهم جحدوا جحداً لكثرة الإسماء ، كما فعلوا ذلك  
في الواحد ، لأنه مسمى مثله . بخلاف التسمية ، فإنها كُتبت بلامين على الأصل ،  
كما كانت باقية في الإعراب على الأصل ، وبما كانت باقية في الإعراب على الأصل ،  
لأنها لا تنصب ولا تأتي على مثال واحد ، وصلة ( الذين ) قوله تعالى : ( أُنصبت  
سليم ) ، والمائد منها اهد ، والليم في ( عديم ) . وأصل عديم ، عليهم بهم الهاء ،  
وحيث اورد ، جحدت بواو جمعاً ، والليم واو او علامة الجمع لمذكر ، كما كانت  
الشور للشدة في ( تدين ) علامة جمع المؤنث ، فكأن علامة لمذكر بحرفين ،  
كما كان علامة للمؤنث بحرفين ، لئلا يكون لمذكر أنقص من للمؤنث ، ولمذكر  
أعوى من للمؤنث . وإنما جحدت الواو في الجمع ، دون الألف في التسمية ، لأن الواو  
أثقل والألف أخف ، والهدف بالانقضاء لا للأخت

ويجوز أيضاً كسر اهد ، مكان يـ . لأن له مخرب الإمالة في الألف ، [ ٢٤ ]  
جعلوا الكسرة في اهد بغير الإمالة في الألف ، لأنها تشبهها

(١) (استقوم) بـ

ومهم من ط... لا يسمى أن تكسر هذا لأجل... لأن الأصل في  
 (عليهم) علام، ألا ترى أنك تقول مع المصنف على ريد، فأصل هذه الالف  
 وقلت مع المصنف ياء لتفرق بين الالف وبين الألف في الأسماء المتمكنة نحو، زحام  
 وعصام، وإذا كان الأصل فيها الألف، فيسمى ألا كسر كالألف في زحام  
 وعصام

ويجوز أيضاً، على، بإثبات الياء مع كسر الهاء، لأنهم كسروا الياء إزاء  
 كسرة الهاء، فأنشئت الواو في الأصل ياء، لتكونها وكسر ما قبلها،  
 وموضع الحذف والحرور نصب (أسمت)، ولا موضع لهذه الحذف من الإعراب،  
 لأن لم تقع موقع مفرد، لأن وقعت صلة اسم موصول، والأسماء الموصولة إنما توصل  
 بالحذف، لا بالبركات.

قوله تعالى غير متعصب عنهم (٧)

«غير» يجوز فيه الحذف والنصب، فاما الحذف، فن ثلاثة أوجه.

أحدها، أن يكون محروفاً على المدح من الضمير في (عليهم)

والثاني، أن يكون محروفاً على مدح من (الذين)

والثالث، أن يكون محروفاً على الوصف (للهذين) لأنهم لا يقصد بهم أشخاص

محمودة، بل هي محرمي لشكره خالصة، وإن كانت مضافه إلى مرفعه.

وأما النصب فن ثلاثة

الأول، أن يكون منصوباً على الحال من الهاء واية في (عليهم)، أو من (الذين).

والثاني، أن يكون منصوباً بتقدير، أعني.

(١) (٦) أ

(٢) هذا كلامي

والحدث ، أن يكون مصوفاً على الاستثناء المنقطع ، و«عليهم» ثانی ، فی موضع رفع لأنه مفعول مالم تسب غايته لأن معنى المصوب عليهم ، الذين غضب عليهم ، وليس فيه صير ذاته لا يتعدى لا بحرف آخر نعم ، ذهب يريده ، وحلبس فی عمرو وهذا تحتم

قوله تعالى . «ولا لفظ اليين» (٧)

«لا» زائدة للتوكيد عند المصريين ، ومعنى غير عند الكوفيين ، وجزاز أن يجتمع بين الشاكين في (الصائين) لأن الشاكين منهما مشددة ، وإنما حار الخم بين حرفي العلة إذا كان ساكناً مع الحرف المشددة بعده ، لأن المشددة وإن كان حرفين الأول منها ساكن وشاك محرك ، لأنهما قد صاراً بمنزلة الحرف الواحد لأن اللسان ينقبض عنهما سوية واحدة ، فكأنهما مجتمعان كساكن لسكان الحرف المتحرك بخلاف غير المشددة ، على أن بعض حرك بدل من الألف مع المشددة حمزة . فقد قالوا . (ول حارها من تولى فأرأها) ، لأنه وإن أن يحرك الألف لا لئلا «ساكنين» فلم يمكن تحريكها ، فأبدل منها الحمزة ، فحرك في المخرج .

وعلى هذه اللمة قرئ في الشواذ

(وترى الشمس إذا طلعت سروراً عن كاههم) (٤) .

(ولا الضالين)

بإبدال الألف حمزة .

وأما «آمين» فخطأ ، ليس من القرآن وهو اسم من أسماء الأفعال ومساوئ اللهم استجب ، وفيه لغتان ، القصر والمد قال الشاعر في القصر

(١) سورة الكهف ١٦

٤- تساعدني ففحص ورس

أمن فراد الله ، نشأ بعداً

وطل آخر في الله

٥- يارب لا تفسدني حبب

وبرحمة الله حبيب قلب آمين

وأمن بالنقص على وردي في الله ، أمن بالله أبو علي وردي في الله ، وهذا الله  
من من أنبياء كلام العرب ، وهذا هو من الله كلام المعج كباين وقابل .  
ورغم بعض النحويين أن الألف كانت عن شبح معج كباين في قراءة  
من قرأ ( لا تحب دركا ولا تحب ) ، والحمد لله ، ولا تحب لأنه محروم بالمعص  
على ( لا تحب ) إلا أنه أتبع فحة شبح ، فثبت عن الألف وهو صعب في  
قياس والله أعلم

(١) قال الخرج في قوله الله في بعد شبح من فحة الكتب (أمن) . فلهذا  
تجوز العرب (٢٠) بعد الألف . و (أمن) بعد (أمن) . شدي بعد المعص . ٢٠  
في ففحص ، (البد) . (بد) بعد (أمن) .  
(٢) قال عمرو بن قيس في بعد من (أمن) . لا تفسدني (بد) . (بد) العرب  
(٣)

(٣) سورة طه ٦٦

(٤) : كلام



وقيل ريدت اللام لئلا على تعبير شر به ، وكثير لالتقاء الساكنين ،  
وقيل كبرت ثلاثين نلام سلك ، في قولهم ذاك ، أي في ملكك ،  
« والسكاف » المحطاب ، ولا موضع له من الإعراب ، لأنه لو حار أن يكون  
له موضع من الإعراب ، لم يكن إلا آخر الكلام ، وهي لغة معدومة هذا مع  
أراهم والناصب ، لأن اسم الإشارة لا حرف في معناه لأنه معرفة ، وهذا كان  
معرفة في معناه استغنى عن معرفته بغيره ، **فإن السكاف** نعتي عن الكحل ، وهذا  
عديم الهمزة كذا لعدم التوحيب برفع ونصب ، عليه أنه محطاب ، ولا موضع  
له من الإعراب .

و « ذلك » في موضع رفع ، وذلك من قوله وحده  
الأول أن يكون مسما ، و « سكب » خبره  
وكذا أن يكون خبراً مفعولاً ، وتعدى ههنا سكب  
والثالث أن يكون « سكتاب » بدلاً من دبت .  
وأراهم أن يكون عصب بيان

قوله تعالى « لأزيت فيه » (٢١)

« لا » حرف تنبيه ، إذا سمي نقي ، وحسن وثنى « رب » مع ( لا ) ، لأنه  
مع ( بمزلة ) ( خمسة عشر ) ، وثنى على حركة فصلاً له عن ما أتى وليس له حلة  
وعراب ، وكانت لفظة أولى لأنها أحب الحركات .

وفي « فيه » قراءة من مشهورين « فيه » كسر هاء من غير ما ، و « بهي »  
بإثبات الياء ، فمن قرأ « فيه » كسر هاء من غير ما قال : يا أيها الناس ،  
الساكنة بعد الهاء وقبلها ياء ساكنة ، لكان قد جمعت بين ساكنين ، وذلك  
لأن الهاء حرف تنبيه ، ولا عبرة بحركاته ، فكأن لم تأت به ، لئلا يدل على ذلك  
أنه يعودون يقولون الأمر من رد ، يرد ، رد ، ورد ، ورد ، يصير والفتح



والكسر ، فلو وصّته بصير المذكر ، لقُلت رُدّه ، فالضم ، لا يجوز غيره لأنك  
كانك لم تأتِ بالهاء ، كأنك قلت رُدّوا

وكذلك لو وصّته بصير ملوث بحو ، رُدّه ، فحرفه إلا الضح ، لأنك  
كانك قلت رُدّا .

ومن قرأ « ديس » بثنت الباء ، فبها على الأصل .

والأصل في « ديس » : فهو يضم الهاء ، وإثبات الواو ، إلا أنه كُسرَت الهاء  
للكسر بياء ، لأن بياء تحلُ الإمامة في الألف ، فحملوا الكسرة في الهاء ، بمنزلة  
الإمالة في الألف ، لأنها تُشبهها ، فلما كُتبت هذه انقسمت الواو به لسكونها  
واسكار ما قبلها

وقراءة من قرأ ( هدى ) « وَحْدَهُ » من قائل من قرأ ( ربي ) لما بينا ، وموضع  
( به ) رفع ، لأنه خبر ( لا ) وموضع ( لا رب فيه ) . رفع ، لأنه خبر ( ذلك ) .

قوله تعالى : هُدًى يَنْتَقِيسُ ( ٢ )

« هُدًى » يتخيل أن يكون في موضع رفع ونصب ، فالرفع من رتبة أَوْ خَيْرِ .  
الأول : أن يكون خبراً مبتدأً مقدراً ، وتقديمه هو هُدًى .

والثاني : أن يكون خبراً بعد خير ، فيكون ( ذلك ) مبتدأ ، و ( الكتاب )  
عطف بيان ، ( ولا رب فيه ) خبر أول ، ( وهُدًى ) خبر ثان

ولكن أن يكون مبتدأ ( وبه ) خبره ، والوقف على هذا القول على  
( لا رب ) .



وصلة . يُؤمُّون بهرتين ، فحدثت إحداهما استقلالاً لاحتياج هزرتين ، وكل حذف الأولى أولى لأنها رائدة للمعنى والثانية أصلة ، فمما وجب حذف إحداهما ، كان حذف الرائدة أولى من حذف الأصلية ، لأن الرائدة أصعب ، والأصلية أقوى ، وحذف الأصعب أولى من حذف الأقوى فسق ( يؤمُّون ) بهمة ساكنة .

ويحذف أن تقلب واوا لكونها ، وإصمام ما قبلها كما تقلب في ( حنيفة ، وسون ) قال الله تعالى :

( قال قد أوتيت سؤلثك يا موسى )<sup>(١)</sup>

بأن هذا قلّب مع الياء والراء والنون حائر نحو ، يؤمُّون ، وتؤمن ، وتؤمن ؛ ومع الهمة واحب نحو ، تؤمُّون ، وذلك لأن أصله : أأأمُّون ثلاث همزات فاستثقوا اجتماع ثلاث همزات لأنهم إذا استثقوا اجتماع همزتين فلا يستثقوا اجتماع ثلاث همزات أولى ، فحذفوا الثانية ، وكل حذفها أولى من الأولى والثالثة ، أما الأولى فلا لأنها أمثلة من الطرفين ، وأما الثالثة فإنهم لو حذفوها لا فتقروا إلى تسكين الثانية وقلبها واوا ، فيؤدى إلى تغييرين - وإذا حذفوا الثانية لم يفتقروا إلا إلى قلبها واوا فقط لأنها ساكنة فيؤدى إلى تغيير واحد ، والمصير إلى ما يؤدى إلى تغيير واحد أولى من المصير إلى ما يؤدى إلى تغييرين ، وإذا حاز القلب في ( يؤمُّون ) وما أشبهه فإن لم يجمع فيه همزتين وجب في نحو ( أأأمُّون ) . لو حذفوا اجتماع ثلاث همزات إذ ليس بعد الحواجر إلا الوجود .

قوله تعالى « وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ » (٢)

أصل « يقيمون » ( يُؤقِمُون ) على وزن ( يُؤفعلون ) فحذفوا الهمة منه وإن لم يجمع فيه همزتان ، خلا على ما اجتمع فيه همزتان ، ألا ترى أنك تقول : « قِيمُ » - وأصله ( أأقم ) فحدثت الهمة لثانية لئلا يجمع بين همزتين ، ثم حذفوه

مع الياء والتاء والواو . نحو ، يقيم وقيم وقيم ، حملاً على قيم ، لئلا تختلف صرفي  
تصارييف السكك ، كما قالوا . يمد وأصله يؤعيد . فحذفوا الواو لوقوعها بين ياء  
وكسرة ، ثم حذفوها مع الهزة والواو والتاء . في نحو ، أعد وتعد وتعد ، وإن  
لم تقع بين ياء وكسرة حملاً على تعد ، لئلا تختلف طرق تصارييف سكامه ، فكذلك  
هاهنا ، حذفت الهزة في ( يُؤفومون ) فق ( يُفومون ) على وزن ( يُفعلون ) ، ثم  
نقلت الكسرة من الواو إلى ما قبلها فحكت الواو وانكسر ما قبلها ، فقلت  
[١/٧] ياء نصار ( يُفيمون ) على وزن ( يُفعلون ) .

و « الصلاة » أصلها ( صلوة ) على وزن ( فعلة ) ، فحذفت الواو واعتنع  
ما قبلها فقلت ألأ ، والدليل على أنها منقصة من واو قومهم في جمع ( صلوات )  
وكتبوا الصلاة<sup>(١)</sup> بالواو على لغة الأعراب لأنهم يسخون به نحو الواو<sup>(٢)</sup>

قوله تعالى : « يُوقِنُونَ » (٤)

صله ( يُؤفون ) على وزن ( يُفعلون ) من سمي . يقال أيقن يؤقن  
وصله ( يُؤيقن ) فحذفت الهزة له بقيا في ( يُؤقن ) ، فحكت الياء ساكنة مصحفاً  
ما قبلها ، فقلت واواً ، كفوهم : مؤيسر . وأصله ، مُيسر لأنه من يسر<sup>(٣)</sup> إلا أنه  
لما وقعت الياء ساكنة مصحفاً ما قبلها ، فقلت واواً . وكذلك ، مؤقن ، أصله ،  
مُيقن ، فقلت الياء منه واواً<sup>(٤)</sup> لما بينت

وهذا قدس مُترد في كل باء ساكنة قبلها صنة ، وطرده كثيرة

قوله تعالى : « أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ » (٥)

(١) ( عذوة ) ب

(٢) ( بها ) أ .

(٣) ( لأنه من يسر )

(٤) ( يقب ووي ) أ

«أولاً» ( اسمُ إشارة ) . . . نَسَجَ حَبْرَهُ وَوَسَّوْثَ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ  
لأنَّهُ أَشْبَهُ أَخْرَفَ وَنَصَلَ مَعَهُ . . . عَلَى حَكَّةٍ لَانْتِزَاعِ السَّاكِنَيْنِ ، وَكَانَتْ  
الْحَرَكَةُ كَرَّةً ، لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي . . . مَبْنِيٌّ صَعْدُ الرَّفْعِ لَوْحِيهِ  
تَحْدُثُهَا تَهْمِيداً ، وَ عَلَى هَذَا ، حَبْرٌ

وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ حَبْرٌ . . . حَبْرٌ ، بِنِ اِسْتِدْءٍ ، وَكَانَ  
لِلْحَبْرِ وَالْمَوْصِعِ لَمْ يَنْتَزِعْ . . . حَبْرٌ ( لَدَا ) . . . حَبْرٌ عَلَى الْمَذْكُورِ ( دَا ) ،  
وَيَدَا كَأَنَّ لَحْنَهُ أَمُوتَ ، دَا وَدَا وَ . . .

قَوْلُهُ تَعَالَى : سَوَاءٌ حَبْرُهُ أَمْ تَنْتَزِعُ عَنْهُ تَنْتَزِعُ عَنْهُمْ ( ٦ )  
«سواء» ، مَرْفُوعٌ لَمْ يَحْوِ

أَحَدُهُمْ ، أَنْ يَكُونَ مَسْدُ ( أَلْتَرْتَبِيبُ ) تَهْمِيداً ، حَبْرُهُ كَقَوْلِهِمْ : سَوَاءٌ  
عَلَى أَقْنَعَتْ أَمْ قَعْنَتْ .

فِي قَبْلِ الْخَلْقِ إِذَا وَقَعَتْ حَبْرٌ لَمْ يَنْتَزِعْ عَنْهَا صَيْرُ إِلَى الْمَسْدِ ،  
وَلَسَ فِي أَمَلِهِ أَوْفَقَةٌ حَبْرٌ مَعَهُ صَيْرُ مَعْدُ إِلَى الْمَسْدِ ، فَلَمَّا هَذَا  
السَّكَلَامُ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى ، . . . لِإِمَارَةٍ تَرْكِهِ ، وَسَوَاءٌ عَلَى الْقِيَامِ  
وَالْقَعْدِ ، وَطَلَبِ تَنْزِيلِ الْعَمَلِ . . . قَوْلُهُمْ تَسْمَعُ «الْمُعْتَدِي» حَبْرٌ  
مِنْ أَنْ تَرَاهُ . فِيهِ مُرَبَّعٌ ( تَرْكٌ ) ، وَإِذَا تَنَزَّلَ مَعْلُ فِي هَذَا السَّكَلَامِ  
مَنْزِلَةُ الْمَصْدَرِ كَالِ ( سَوَاءٌ ) حَبْرٌ مَعْدُ إِلَى الْمَعْنَى ، وَإِنْ كَانَ مَسْدُ فِي الْفِعْلِ

أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَى الْحَبْرِ مُتَقَوِّرٌ بِهِ وَهُوَ الْأَسْمَاءُ ، وَمَعْنَى الْمُحْبِرِ عَنْهُ مُتَقَوِّرٌ  
فِي الْإِنْدَارِ وَتَرْكِهِ ، وَالْقِيَامِ وَالْقَعْدِ كَقَوْلِهِ : الْإِنْدَارُ وَتَرْكُهُ مُشْتَوِيَانِ عَلَيْهِمْ ،  
وَالْقِيَامِ وَالْقَعْدِ مُشْتَوِيَانِ عَلَى ، وَخَلْفَهُ مِنَ اللَّسَنِ وَحَبْرُهُ فِي مَوْصِعِ رَفْعٍ لِأَنَّهُ حَبْرٌ  
( بِنِ ) . وَالْمُهْرَةُ فِي ( تَرْكِهِ ) لَعَنَهَا لَطِ الْأَسْمَاءُ وَمَعَهَا الْحَبْرُ ، فِي الْأَسْمَاءِ  
يَرْدُ فِي كَلَامِهِمْ وَلِإِرَادَةِ الْحَبْرِ ، كَمَا نَزِدُ الْحَبْرُ وَلِإِرَادَةِ الْأَسْمَاءِ

( ١ ) ( أَوَّلُكَ ) ب

كقوله تعالى :

(وثلث نعمة تمها على آل عذت نبي اسرائيل<sup>(١)</sup>)

ولم يبق هذه همزة همزة التسوية ، ولا تكون التسوية بالأم (أم) وتحت  
همزة التسوية لانت دافقت رية عندك ثم عمة ، فقد استويا عندك في أنت  
لا تدرى أيهما عنده ، مع حق<sup>(٢)</sup> وجود أحدهما ، وهما في أسوى الإندار وتركه  
في حق من سبق في سببه أنه لا يؤمن .

والثاني (سواء) مرفوع لأنه خبر (إن) وما بعده في موضع رفع  
بعده ، لأن (سواء) في معنى اسم فاعل ، واسم الفاعل إذا وقع جوازا على عمل  
العمل ، والفتحة فيه ، لأن من كثر وأفتو منهم الإندار وتركه  
ويجوز في (أندهم) ينة<sup>(٣)</sup> ووجه

الأول : (أأندهم) بهزتين

والثاني : (أندهم) المحقق الأولى ونحيف : مع ، تحفها بين بين

والثالث : (أأندهم) دحر ألف من إندهم ونحيف .

والرابع : (أأندهم) بدحر ألف بين إندهم ، المحقق الأولى ونحيف  
الثانية بجاءها بين بين

والخامس : (أأندهم) تحف همزة لاوى ، داف ، حركهم على اليم .

والسادس : (أأندهم) همزة واحدة

فأما (أأندهم) بهزتين . فعل الأصغر ، لأن الأولى همزة لاسفهم والكانة  
همزة فعل . وهذا الوجه غير محذور ، لأن ك هو الأصل لما فيه من استئصال  
الجمع بين همزتين . وهو صعب على الله ، لأنه لا يمكن من حة هل الحجاز

(١) سواء وسواء ٢٩

(٢) (حسين) ٣

وأما الثاني : وهو تحقيق الأولى وحمل الثانية بين يمين ، هو قوى في نقيض  
لأن به يرون استتقال الحرف بين الهمزتين ، وحمل الثانية بين يمين الأولى من الأولى  
لأن بها يقع الاستتقال ، ولهذا أحجموا على ذلك في ( آمن ) وما أشبهه .

وأما ثالث وهو ( أئدرهم ) . دخل الألف بين الهمزتين وتحقيقهما  
فزادوا الألف استتقالاً لاحتياج الهمزتين كما زادوها للفصل في تأكيد من جماعته  
السوية نحو ، أئدرهم ما سواه

[١/٨]

وأما رابع ( آئدرهم ) . دخل ألف بين الهمزتين وتحقيق الأولى ،  
وتحقيق الثانية بحقيقتها بين يمين فيما حسموا التيه بحملها بين يمين لأنهم أرادوا  
التحقيق من جهة

وأما الخامس وهو ( عئدرهم ) . حذف الهمزة الأولى وإبقاء حركتها  
على الميم ، فثبت حسموا حذرة لاوى تحسناً ، وأبقوا حركتها على الساكن قبلها ،  
لأن من عادتهم إذا حذفوا الهمزة حذفوا ساكن ما قبلها ، فثبت كئ أن يُبقوا حركتها عليه .  
كقولهم . من أنوك ، وكئ ملك ، وما أشبه ذلك

وأما سادس : وهو ( أئدرهم ) بهمزة واحدة ، فهي حذف همزة الاستنهام ،  
وهو ضعيف في كلامهم (١) وإنما جاء في شعره ، كقول الشاعر

٦- شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ بْنُ مَنقَرٍ (٢)

أَرَادَ أَشْعَيْثُ ؟

وكقول الآخر :

٧- بِسْعَرٍ رَمِيْنِ الْحَمَرِ أَمْ بِشَمَالٍ (٣)

(١) ب ( الفصحى )

(٢) الشطر الثاني لست من شوهد مسبوقة ٤٨٥/١ . وهو بالأخوذين بعد جمعى وصدره  
لمعرك م أدري وب كك داريا

(٣) الشطر الثاني لست من شوهد مسبوقة ٤٨٦/١ : هو بعد من أى ربيعه وصدره  
لمعرك م أدري وب كك داريا

زاد استغفر؟

قوله تعالى . « نَحْنَمُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى

أَبْصَارِهِمْ عِشَاوَةٌ » (٧)

بنا وَحْدَهُ « سَمْعِهِمْ » و « أَبْصَارِهِمْ » و « قُلُوبِهِمْ » و « عِشَاوَةٌ » أَوْحَاءُ  
الْأَوْس : نَسِيَ السَّمْعَ وَبَصَرَهُ وَاعْتَدَلَ قُلُوبَهُمْ عَلَى سَمْعِهِمْ وَالْكَثِيرُ ،  
وَلَا يَنْتَرِازُ فِي سَمْعِهِ وَالْجَمْعُ

وَأَمَّا فِي قَدَرِ مَقْدُوفِهِ عَلَى عَطَا الْجَمْعِ ، وَفِي مَقْدُوفِهِ عَلَى تَوَسُّعِ سَمْعِهِمْ  
لِحَدَفِ امْتِدَادِهِ ، وَفِي مَقْدُوفِهِ عَلَى مَقْدَمِهِ  
وَالْمَقْدَمُ : أَنْ يَكُونَ الْكَمِّيُّ مَقْدَمًا لِمَقْدَمِهِ ، فَهُوَ فِي عَطَا الْجَمْعِ ، لَأَنَّهُ يَدْفَعُ فِي  
الْجَمْعِ يُعْطَى بِهِ « الْبَرُّ » دَرَاهِمُ الْجَمْعِ ، هُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ وَأَتَمُّهُمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ  
٨- فِي حَقِّكُمْ عَظُمُ وَقَدْ شَحِيحًا

أَي فِي مَقْدُوفِهِ

وَقَالَ لآخر .

٩- كُلُّوْا فِي بَعْضِ نَفْسِكُمْ نَعْتُوْا<sup>(١)</sup>

أَي : فِي بَعْضِ نَفْسِكُمْ

وَصَفَّ سَبْعَةَ هَذَا الْوَحْدَةِ وَرَسَمَ فِي هَذَا نَحْنُ كَثِيرٌ فِي شُعْرِهِ ، وَبَيْنَ  
كَهْلِكَ لِيُحْيِيَهُ كَثِيرٌ فِي كِتَابِ خَيْرَتِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
( لَا يَزْنِيهِمْ إِلَيْهِمْ صَرْفُهُمْ )<sup>(٢)</sup>

(١) شُعْرُهُ فِي أَسَاسِ شُعْرِهِ سَبْعَةٌ ١٠٦ هـ وَفِي بَعْضِ نَفْسِكُمْ وَفِي بَعْضِ

لَا يَكُنْ فِي بَعْضِ نَفْسِكُمْ

(٢) هَذَا شُعْرُهُ لَوْنِ بَعْضِ شُعْرِهِ سَبْعَةٌ ١٠٦ هـ وَفِي بَعْضِ نَفْسِكُمْ وَفِي بَعْضِ

فِي بَعْضِ نَفْسِكُمْ وَفِي بَعْضِ

(٣) سُورَةُ رَهْمٍ ١٣



وقال تعالى

وَيَصْعَعُ عَنْهُمْ إِصْرُهُمْ (١)

وقال تعالى

(لَعَنَ كَانَ لِسَآ فِي مَنَكِهِمْ) (٢).

ومن قرأ بإمالة «أبصارهم» في مكان كسر الراء، فإن الراء إذا كانت مكسورة، حلت الالة، وإذا كانت مضمومة أو مفتوحة منعت الالة، وإن وجبت متبها. ومن قرأ «عشاوة» بالرفع؛ فلأنه مبتدأ وخبره الجار والمحرور قلبه، ومن قرأ «عشاوة» بالنصب، فمن تقدير فعل، والتقدير، وجعل على أبصارهم عشاوة.

[٢٨]

قوله تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ» (٨).

فما حركت نون «من» لالتقاء ساكتين، وكان الصغ أولى بها من الكسر، وإن كان هو الأصل (٣)، لا سكار الميم قلبها، وكثرة الاستعمال، لا ترى أنهم قالوا نحن أس، فكسروا النون لفتح العين قلبها، وخوؤوا كسرة شون في قولهم من أنتك. بسبب كثرة الاستعمال، وإن وجدت كسرة قلبها. «والناس» عند ييموية أصله «ناس» لأنه من الأليس أو الإنس، فحذفت الهيرة، وحملت الألف ونلام عوصاً عنها كما حمت عوصاً عن هيرة (إله) وورد الناس (العال) لذهاب الفاء منه.

وقيل. أصله (نوس) عن ورن قس، من ناس ينوس إذا اضطرب. فتحركت الواو، واحتج ما قبلها ففتحت أفعاً، والدليل على أن الألف منقبة عن واو، قولهم في تصغيره. نويس

(١) سورة الأعراف ١٥٧

(٢) سورة سباء ١٥

(٣) (وإن كان هو الأصل) م في هامش الصفحة

وذهب لكوفيون إلى أن أصله : نسي . على وزن فَعَلَ<sup>(١)</sup> من نَسِيتُ  
فَقَدِمْتُ اللَّامُ إلى موضع العين فصارت ياءاً فَنَحَرَ كَتَباً وَاصْبَحَ مَا قَبْلَهَا فَعُلْتُ  
أَلْعَا، وورده ( فُلَع ) لِتَقْدَمَ اللَّامُ عَلَى لَعَنَ

و « يقول » أصله ( يَقُولُ ) على يَنْعَلُ بِمِثْلِ الْمَبْنِيِّ . فَنُقِلَتِ الصَّوَةُ عَنْ الزَّوَادِ  
التي هي الْعَيْنُ إِلَى نَقَابِ سِي هِيَ نَدَاءٌ لَاعْتِلَالِهَا فِي الْمَامِيِّ ، وَهُوَ ( قَال ) لِأَنَّهُ الْأَصْلُ  
فِي الْإِعْلَالِ فِي الْكَلَامِ<sup>(٢)</sup> ، وَوُجِدَ الصَّغِيرُ فِي الْعَمَلِ حَلًّا عَلَى لَعَط ( مَر ) وَبِجَمْعِ  
فِي الْكَلَامِ<sup>(٣)</sup> حَلًّا عَلَى سَوَانِيهِ لِكَانِ حَاثِرًا لِأَنَّهَا تَوَدُّ بِحَمَلٍ الصَّغِيرَ فِي الْعَمَلِ عَلَى  
لَعَطِهَا قِيَوَحْدُ ، وَتَارَةً بِحَمَلٍ عَلَى مَسَاهَا فَيُجْمَعُ .

قال الله تعالى

( وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ )<sup>(٤)</sup>

وقال في موضع آخر

( وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ )<sup>(٥)</sup>

قوله : « يُخَادِعُونَ اللَّهَ » (٦)

حُمَلَةٌ بِمِثْلِهِ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْخَلِّ مِنْ ( مَر ) ، وَخَوَرٌ أَنْ تَكُونَ حَمَلَةً  
مُسْتَأْنَفَةً فَلَا يَكُونُ هَذَا مَوْضِعَ مِنَ الْإِعْرَابِ

قوله تعالى « وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ » (٧)

وَقُرِئَ « وَمَا يَخْدَعُونَ »

(١) ( عَل وَب مَعْل ) ب

(٢) ( فِي الْكَلَامِ ) ب

(٣) ( وَبِجَمْعِ ) ( الصَّغِيرِ ) ( مَعْل ) ب

(٤) سُورَةُ الْأَنْعَامِ ٢٥

(٥) سُورَةُ يُونُسَ ٤٢

فمن قوله «يُحَادِّثُونَ» بالفتح أي ينادونهم بالرجوع إلى الكلام والمصافحة لأن قوله  
 (يُحَادِّثُونَ اللَّهَ) طعن على ما سبق بلفظ التحدث، لأنه تعالى يقول: وما بعد دعوتهم  
 ما أثبت لهم بقوله «يُحَادِّثُونَ اللَّهَ» بمعنى (يُحَادِّثُونَ اللَّهَ) أي، يفعلون بفعل  
 المُحَادِّثِ، أي كان الحق تعالى لا يتخلى عنه شيء في الأرض ولا في السماء.  
 وقيل يُحَادِّثُونَ اللَّهَ، أي يحاورون الله فحذف المضاف وأقيم المضاف  
 إليه مقامه، كقوله تعالى:

(وَأُشْرِكُوا فِي قُلُوبِهِمْ جَحِلٌ)

أي، جاحل جاحل، وكلمته مع.

(وَأَسْلَابِ الْقُرْبَى الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَغَيْرِ نِي قَسَمٌ فِيهَا) (١٠)

[١٩]

أي، أهل البر، وأهل مير وهذا كثير في القرآن.

قوله تعالى: «يَا كَذِبُوا يَكْذِبُونَ» (١١)

«يَا» تسمى بغير مقنة، والتقدم، «يَكْذِبُونَ» بغير مقنة أي استقر لهم  
 بما كانوا يكذبون، «يَا» مع غير مقنة في تقدير المصدر، والتقدير،  
 يَكْذِبُوا يَكْذِبُونَ، «يَكْذِبُونَ» محبة تعب في «يَا» تعب، لأنها جهر كان.  
 وفي «يَكْذِبُونَ» قراءتان، التحفيف، «يَكْذِبُونَ»، والتخفيف من كذب،  
 والتشديد من كذب، وكذب أبلغ من كذب، لأن من كذب الرُّشْلُ فقد  
 كذب أبلغ.

قوله تعالى «وإِذَا فِيلٌ مُّهِمٌّ» (١١)

«إِذَا» ظرف زمان مُّسْقِلٌ، وهو متبني لأنه متبوع.

(١) سورة بقره ٩٣

(٢) سورة بقره ٨٧

الأول: أنها تسمى مفتي الحرف ، لأن كل حرف لأنه فيه من تفسير  
حرف وهو (ي) ألا ترى أنه إذا قلت صلت ، قلت أرباً في صلت  
في يوم ، وقلت في يوم ، قلت يحزنه من سدر (ي) فكأنه قد تسمى  
مفتي الحرف ، والأسماء من صلت مفتي الحرف ، وإذا كان مفتي  
والثاني: أنه لا يبعد مع كل واحد كلاً من الحرف لا يبعد مع كل واحد ،  
وأحرف مفتي فكذلك ما أسبغته .

والثالث: أنه تسمى مفتي حرف الشدة . والأدلة مفتي مفتي الحرف ،  
وَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مَبْنًى

واستفوا في حاشي عليه ، فله من ذهب إلى أن العمل فيه (يقول) .  
ومنه من ذهب إلى أن العمل فيه عمل كل عمله الكلام

قال ولم يجوز أن يكون معاً فيه (فيل) لأنه مفرد فيه واصناف فيه  
لا يعمل في المضاف

ومنه من ذهب إلى أن العمل فيه (فدا) وهو جواب (دا) .  
و«فيل» أصله (فول) فعدلت الحسرة من أوو إلى فدا فأنقلبت  
أواوياً سكوتاً واسكوتاً ما قبلها .

وقرى في شام أفاض ضمه ، تنبيهاً بالإنشام على أصل الكلمة  
وحكي عن بعض قُرْبٍ جَلَّاهُ ضَمُّ الدَّوْ ، وحذف كسرة الواو ،  
وبقاء الواو على حالها

و«لهم» في موضع رفع فعل ، لأنه معون ماب اسم فعله

قوله تعالى : « إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ » (١١)

«ما» من «إنما» كقائه ، وليس للتحديد سداً موضع من الإعراب



وكذا القول في قوله تعالى :

« كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ » (١٣) .

قوله تعالى « وَيَمْدَحُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ » (١٥)

« يعمهون » : حلة فعلية في موضع نصب على الحال من الضمير «هم» في  
(يَمْدَحُهُمْ) والفاعل فيه الفعل ، وهو ( يمدح ) ، وندره : مدحهم عيهم ويدشت  
(عامين) قد قالوا نعمة فهو عه وندره : دأ بحذر

قوله تعالى : « أَشْتَرُوا لَصَلَاتِهِ » (٦)

« اشترؤا » : اشتروا ، فتركت الـ ، وانفتح ما قبله ، ففتحت الـ ،  
وحدثت الألف ليكونها وسكون واو الجمع مدها ، وكان حرفها أولى لأن الواو  
دخلت يمتن ، والألف ما دخلت ليعنى ، فكان حرفها أولى

وقيل : اشتغلت الصلة على الـ ، فحدثت تحقفا ، فاجتمع ما كان الـ  
والواو ، فحدثت ليا ، لالقاء الساكنين ، وكانت واو يمدح ليا قد تيمنا  
في الوجه الأول وهو أنيس مؤنثين ؛ وحركت واو لالقاء الساكنين ، وسنم  
تحركت بالكسر على الأصل في تحريك الـ ، فحدثت واو الجمع ،  
والواو الأصغر ، نحو ، لو استظمتنا ، وكانت صفة واو ثلاثة أو نحو

الأول . أنها واو جمع ، فصمتت كما صمتت النون في ( نحن ) .

والثاني أنها حررت عن حركة بيا المندوحة فلها .

والثالث لأن الصلة في الواو أخف من الكسرة التي هي الأصل ، لأنها  
من جنسها .

(١) ( يعمهون ) ب

(٢) ( والميم ) ب

(٣) ( ما تقدمت في القول الأول ) ب

وقد قرئ بالكسر على الأصل ، وقرئ بالفتح ملأً للجنة ، وأحمر لكسائي  
 همزها لالتصاها وهو ضعيف لأن الواو إنشأ ثقْبُ همزة إذا أصبَتْ صَمًا ( )  
 لأزماً ، وهذه صفة عريضة لالغاء الساكنين ، فلا ثَقْلٌ لأحداً همزة .

قوله تعالى : « مَشَهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا  
 أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بَسُورِهِمْ وَتَرَكَّهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ  
 لَا يُبْصِرُونَ » (١٧)

إنما قال : « استَوْقَدَ » و « ما حوله » (٢) بالإنفراد . ثم قال : « ذَهَبَ اللَّهُ بَسُورِهِمْ  
 وَتَرَكَّهُمْ » بالجمع ، لأنه رُئِيَ ( الذي ) منزلة ( مَنْ ) ، و ( مَنْ ) يَرُدُّ التَّصْيِيرَ  
 إليها تارة بالإنفراد ، وتارة بالجمع ، ويطير عنه الآية . قوله تعالى :

( وَالَّذِي جَاءَ بِالصُّدُقِ وَصَلَقَ بِهِ )

بالإنفراد ، ثم قال :

( أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ) (٣) بالجمع .

و « استَوْقَدَ » فيه وحيان :

أحدهما أن يكون ( استَوْقَدَ ) بمعنى ( أَوْقَدَ ) كالاستخاب بمعنى أجبأ يكون  
 متعدياً إلى مفعول واحد وهو قوله : نَارًا .

والثاني : أن تكون السين فيه للطلب فيكون متعدياً إلى مفعولين ، والتقدير ،  
 استَوْقَدَ صَاحِبَهُ . فصاحبه المفعول الأول ، وبارأ المفعول الثاني ، « فلما أضاءت »  
 « لما » ظرف زمان ، والمعامل فيه ( ذَهَبَ اللَّهُ بَسُورِهِمْ ) . و « أضاءت » أصله ،  
 أَصَوَّتْ . لأنه من الصَوَّة ، إلا أنهم تفادوا منحة الواو إلى ما قبلها ، وقُلِبَتْ أَلِفًا  
 لتحرُّكها في الأصل وانتبأ ما قبلها الآن ، فصارت ، أَصَاة . و « ما » اسم

(١) صفة ب

(٢) وما حوله ب

(٣) سورة الزمر ٢٣

موصول بمعنى الذي و « حَوْلَهُ » نصبة ، وهو في تقدير الخلق ، و « د » في موضع نصب لأنة مفعول أصابت ، وضعت ، يكون لازماً ، ومتعدياً ، والأفعال التي تكون لازمة ومعديه تدغم على نداءين فعلاً .

و « لَا تُخْصِرُون » جملة فعلية منية في موضع نصب على الحال من الماء والميم في ( تَرَكَهُمْ ) أي ، تركهم في صفات غير مضمرة .

قوله تعالى : « صُمُّ نَكْمٌ عُفَى » ( ١٨ )

« صُمُّ » جمع « صَمٌّ » و « نَكْمٌ » جمع « نَكْرٌ » ، ونسي جمع « نسي » وهو مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقدره ، فخر صم ، فخر نكر ، عُفَى ، وقد قرئ بالنصب لوجهين .

أحدهما : على الحال من فاء الميم في ( تَرَكَهُمْ ) .

والثاني : على تقدير ( أغنى ) .

قوله تعالى : « أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ » ( ١٩ )

« أَوْ » هنا للإضافة ، والكاف من « كَصَيِّبٍ » في موضع رفع بالمطع على الكاف في قوله تعالى : « كَمَثَلِ آدَمَ اسْتَوَاهُ بَارٌّ » لأنه مرفوع لكونه خبراً بقوله مثله . وتقدره ، مثله كمثل أصحاب صيب . محذوف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، والدليل على صحة هذا تقدير قوله تعالى : « يَجْعَلُونَ أَصَابَهُمْ فِي آذَانِهِمْ » فعوذ هذا صميم يدل على صحة هذا التقدير ، وصل « صَيْبٌ » صوب ، لأنه من صلب يصب إذا رز ، وورنه عند الضريين ( فيعمل ) إلا أنه لما اجتمعت الياء والواو ، والساق منهم ساكن فنبهوا الواو

( ١ ) ( صم صم بكم هي ) ب

( ٢ ) ( ل ) ب

( ٣ ) ( هـ ) ب





ما قبلها ، وَقِيَّتْ في المصارحِ النَّأْ لَأَنَّهُمْ نَقَلُوا حَرَكَتَهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا فَتَحَرَّكَتْ  
فِي الْأَصْلِ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا الْآنَ .

قوله تعالى : « كَلَّمَا أَصَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ » (٢٠) .

« كَلَّمَا » كلمة مركبة من ( كل ) ، و ( ما ) و ( ما ) دُعِيَةُ الشُّكْرَاءِ وَتَقْتَضِيهِ الْجَوَابُ ،  
وهي منصوبة لأنها طرفُ دَمانٍ ، والفاعلُ فيها جوابُها وهو ، مَشَوْا .

قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ » (٢١) .

« يا » حرفُ نداءٍ « وأيُّ » اسمُ مُفَادَى مضمومٌ ، و « ها » تَنْبِيهُ وَفَعْلٌ بَيْنَ  
الْمُفَادَى وَالْمُفَادَى .

« والناسُ » وصفٌ « أيُّ » ، ولا يَحْجُزُ بِهِ نَصْبٌ عَلَى الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ الْمَقْصُودُ  
بِالدُّعَاءِ ، ولهذا لا يَحْجُزُ حَذْفُهُ ، بخلافِ غَيْرِهِ مِنَ الْأَوْصافِ .

وَدَهَبَ أَبُو عِثْمَانَ الْمَازِنِيُّ (١) إِلَى أَنَّهُ يَحْجُزُ بِهِ لِقَبْلِ حَلٍّ عَلَى الْمَوْضِعِ ،  
كقولهم : يَا رَيْدُ الْعَرِيفِ بِالنَّصْبِ حَلًّا عَلَى الْمَوْضِعِ . وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى حَلَالِهِ .

قوله تعالى : « تَنْقُورُ » (٢١) .

أصل « تَنْقُورُ » ( وَتَنْقُورُ ) عَلَى وَرْنِ ( تَنْقُورُ ) مِنْ وَقِيَّتْ ، وَقِيَّتِ  
الْوَادِ تَاهَ وَأَدْنَمَتْ فِي تَاهِ الْإِفْتِمَالِ ، وَاسْتَفْتَتِ الصَّهْ عَلَى الْبَاءِ ، فَفَعَلَتْ إِلَى  
تَاهِ قَبْلَهَا وَحَدِثَتْ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ وَادٍ الطَّعْمِ مِنْهَا ، وَوَرْنُهُ مَدَّ الطَّعْمِ  
( يَفْتَحُونَ ) لِحَنْفِ اللَّامِ مِنْهُ .

قوله تعالى : « الَّتِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فَرَاشًا » (٢٢) .

« التي » يجوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ وَرَحْمَةٍ .

(١) من العلماء والزوجة عوثون هم . له يوسف بن سحر واثمريفة . توفي سنة ٢٤٧ هـ  
(عن ترجمة الأبي)

فَأَمَّا النَّصَبُ فَمِنْ رَمَزٍ أَوْحَى

الأول . أن يكون منصوباً لأنه صفة ( رنكم ) .

في قوله نه لي « أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ » ( ٢١ ) .

والثاني . أن يكون منصوباً لأنه معمول ( تشعرون ) .

وثالث . أن يكون منصوباً على المدح ، تقديره هل

واربع . أن يكون منصوباً صفة للعظيمة .

من قوله تعالى : « إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » ( ٢٠ )

{ ١١١ }

وأما ارفع فمن ثلاثه أَوْحَى

الأول . أن يكون مرفوعاً لأنه خبر مسدود محسوف وتقديره ، هو الذي .

والثاني . أن يكون مرفوعاً لأنه مسدود وخبره

« فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا » ( ٢٢ )

وكان الأصل أن يقول « فلا تجعلوا له أنداداً » . ليعود من العائقة إلى

الموصوف ذكر الأنداد أقام المظهر مقام المصنوع للتحجيم .

قال شاعر

١٠ - لا أرى الموت يسبق الموت شيء

نَعَصُ الموتِ ذَا الْعِني وَالْفَقِيرَا (٣)

وقامة المطمّر مقام المصنّع كثير في كلامهم

(١) ( على مدح )

(٢) ( بستان )

(٣) ( حسب مبرونه ) . بيت هو دة بن عدي . و . لأعم ششمري . ومن الأبيات

أن النص ٣٠/١ مبروه

وَالثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ مَوْعَاً لآيَةٍ صَدَقَتْ لِقَعَةِ (الله)

من قوله .

( وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَنْصَرِهِمْ ) (٢٠) .

قوله تعالى : « وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ » (٢٢)

« أَنْتُمْ » صيرُ المرفوعِ المُتَّصِلِ ، وَأَنْتُمْ ( أَنْتُمْ ) مُخَدَّتِ الْوَاحِدَةُ تَحْقِيقاً ،  
وَالصَّيْرُ مِثْلُ ( أَنْتُمْ ) ، وَهَذَا لِحُطَابِ . وَالْمِثْرُ لِحُدُورِهِ الْوَاحِدِ ، وَالْوَاحِدُ الْمَحْدُودُ هُوَ  
وَأَوُّ الْجَمْعِ

وقيل اليم والواو جميعاً جمعاً للدَّكْبَرِ ، كَمَا قَالُوا : ( أَنْتُمْ ) وَرَأَوْا حَرْفَيْنِ  
لِجَمْعِ التَّائِيثِ ، وَضُمَّتِ نَاءُ فِي ( أَنْتُمْ ) بِسَبَابَةِ الْمِيمِ فِي ( أَنْتُمْ ) ، وَضُمَّتِ الْمِيمُ  
فِي ( أَنْتُمْ ) تَوْسِطاً لِلْوَاوِ ، وَضُمَّتِ نَاءُ فِي ( أَنْتُمْ ) فِي التَّنْثِيَةِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ  
فِي الْمِيمِ صَةً حَمَلًا لِلنِّسْبَةِ عَلَى الْجَمْعِ ، كَمَا قَالُوا نَحْنُ

و « أَنْتُمْ » مُتَّصِلًا ، وَ « نَعْمُونَ » حَمَلٌ مَعْنَى فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ ، وَالْمُتَّصِلُ وَجِبْرُهُ  
فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى أَحَالٍ مِنَ الْمَصْرِ فِي ( تَحْمُؤُا ) .

قوله تعالى : « وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا  
فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ » (٢٣) .

« إِيَّاها » فِي « مِثْلِهِ » بِهَا وَجْهَانِ

أَحَدُهُمَا : أَنْ تَكُونَ عَائِدَةً عَلَى « عِبْدِنَا » وَتَكُونَ ( مِنْ ) لَأَسَدَاءِ الْعَبِيدِ ،  
أَوْ : أَسَدُوا فِي الْإِتْيَانِ بِالسُّورَةِ مِنْ مِثْلِ مُحَدِّدٍ .

وَالثَّانِي : أَنْ تَكُونَ عَائِدَةً عَلَى « مَا نَزَّلْنَا » وَهُوَ مُرَّآنٌ ، فَتَكُونَ ( مِنْ )  
رَائِدَةً وَهُوَ قَوْلُ أَفِي الْحَسِّ الْأَحْسَنِ . وَتَقْدِيرُهُ : فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ، كَمَا جَاءَ  
فِي آيَةِ الْأُخْرَى .

( قَاتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَضَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ )<sup>(١)</sup>  
قوله تعالى : « وَادْعُوا بِهِ مُتَشَبِهَهَا » (٢٢).

« ادْعُوا » أَصْلُهُ ( ادْعُوا ) فَاسْتَشْفَعْتُ الصَّغَةَ عَلَى الْوَلَدِ ، فَقَالَتْ إِلَى النَّاسِ ، فَهَيِّئْ لِيَاءَ مَا كُنْتُ ، وَادْعُوا الْجَمْعَ بَعْدَهَا مَا كُنْتُ ، فَاجْتَمَعَ مَا كُنْتُ ، وَهَذَا يَحْتَمِلُ ،  
لُحْدُوتَ الْيَاءِ لَانْقَاءِ مَا كُنْتُ ، وَكَانَ حَذْفُ الْوَلَدِ أَوَّلَ لَأْنِهَا لَمْ تَسْجُلْ بِمَعْنَى ،  
فَكَانَ حَذْفُهَا أَوَّلَ

و « مِثْلَهَا » مَصْرُوفٌ عَلَى الْخَالِ مِنْ الدُّعَاءِ فِي ( هـ ) ، وَالْمَعْنَى فِيهِ ( ادْعُوا )

قوله تعالى « إِنْ اللَّهَ لَا يَنْصَحِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا  
نَعُوضُهُ فَمَا فَوْقَهَا » (٢٦).

[ ٢١١ ] « لَا سِحْرَ » حَذْفُ مَعْيَةٍ مَعْيَةٍ فِي مَوْجِعٍ رَجَعٍ لِأَنَّهَا حَرَفٌ ( إِنْ ) وَ ( أَنْ )  
بِضْرَبٍ فِي مَوْجِعٍ نَصَبٍ ( يَنْصَحِي ) لِأَنَّهُ تَقْدِيرٌ ، لَا يَنْصَحِي مِنْ أَنْ يَضْرِبَ ،  
فَلَمَّا حَذَفَ حَرَفُ الْخُرْ تَمَدَّى عَدِلَ إِيَّاهُ ، وَحُضِنَ حَذْفُ حَرَفِ ( الْخُرْ ) هَذَا  
لِأَنَّ ( أَنْ ) هِيَ مَصْدَرِيَّةٌ ، وَ ( إِنْ ) الْمَصْدَرِيَّةُ تَطُولُ نَصَبُهَا ، فَحُضِنَ الْحَذْفُ  
لِطُولِ الْكَلَامِ ، وَهَذَا لَوْ تَبَكَّتْ مِنْهَا وَبَيْنَ صَدَقِهَا مَصْدَرٌ لَمْ يَخْرُجْ حَذْفُ حَرَفِ  
الْخُرْ لَعَدَمِ طُولِ الْكَلَامِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ فِي عَجِثْتُ مِنْ أَنْ يَعْلَلَ كَمَا  
عَجِثْتُ لَمْ يَمَسْ كَمَا ، لَكَانَ حَازِلٌ . وَلَوْ قُلْتَ فِي عَجِثْتُ فَعَلَّكَ كَمَا ، لَكَانَ  
مَنْعًا ، وَ « مَا » فِي قَوْلِهِ « مَثَلًا مَا نَعُوضُهُ » فِيهِ ثَلَاثَةٌ وَاحِدَةٌ .

الأول . أَنْ تَكُونَ رَائِدَةً أَيْ . مَثَلًا نَعُوضَةً ، وَ « نَعُوضَةً » نَصَبٌ عَلَى  
الْبَدَلِ مِنْ ( مَثَلِ ) .

(١) سورة يونس ٣٨

(٢) ( حرف ) ب

والثاني : أن تكون ( ما ) سكرة بدلاً من ( مثل ) أي ، مثلاً شبهة بعبارة ،  
أي ، بموصلة

وثالث : أن تكون بمعنى الذي ، و « أئونة » مرفوع لأنه خبر مبتدأ  
مقدّر ، وبمعنى « أي هو بعبارة » كقوله تعالى  
( تماماً عَلَى الْيَدِ أَحْسَنُ ) ( ١ )

أي هو أحسن

« فَبِئْسَ مَا هُوَ » ( ما ) عطف على ( ما ) الأولى أو على ( بعبارة ) « بئسَ حَسَنَتِ  
( ما ) رائدة

قوله تعالى « فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ » ( ٢٦ )

« أمّا » حرف في طرف من الشرط ، ألا ترى أنك تقول أمّا يريد فعالم ،  
فيكون المعنى ، منهم من يؤمن قريباً منهم . ولهذا وقع في جوابها لعاء ،  
والأصل في العاء أن تقع مقدمة على اسدي ، لأنها أحرّث إلى الخبر إيتاء إلى  
حرف الشرط ، والطواب وحيل المسدّد ، « ما » في يابه حرف الشرط من الفعل ،  
والدليل على أن العاء في تقدير التقديم قولهم أمّا يريدنا فإنا صارت « فَيَعْلَمُونَ »  
يريدنا صارت ، وإن كان بعد العاء لا يصلح فيها فتحة ، واسمها هاء ( الذين )  
و « فَيَعْلَمُونَ » وما بعده الخبر

قوله تعالى : « مَدَا » أراد الله بهذا مثلاً » ( ٢٦ )

« مَدَا » فيها وحاء

أحدهما . أن تحمل « مَدَا » بتخفيف كضمير واحتمل الاسم في موضع نصب  
بأراد ، والمعنى ، أي شيء أراد الله بهذا أمثلاً .

( ١ ) سورة الأنعام ١٥٤

والثاني : أن تجعلَ (دَا) بمعنى الذي ، فتكونَ (مَأ) في موضع رفعٍ لآلةٍ  
 متداً وما بعدها الخبرُ ، ولا يعملُ فيها (أَرَادَ) لأنَّ التعديرَ ، أي شيء الذي أرادَهُ  
 الله . فهو مشغولٌ بالتعديرِ العائدِ إلى الاسمِ الموصولِ ، ولأنَّه وقعَ في صلةِ الذي ،  
 ما بعدَ الاسمِ الموصولِ لا يعملُ فيها قلبه ولا فيه .

و « مثلاً » منصوبٌ من وحين :

أحدهما : أن يكونَ منصوباً على التغيير .

[١٧٨٢]

والثاني أن يكونَ منصوباً على الحالِ من (دَا) في (هذا) ، والفاعلُ فيه ،  
 ما في (هذا) من معنى الفعلِ وهو ، «كُنَّ عليه» ، أو أشيرُ إليه ، لأنَّ معناه  
 الإشارةُ والنبيةُ .

قوله تعالى : « وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ » (٢٧)

« أن يوصل » في موضعه وجهان

أحدهما ، أن يكونَ في موضع نصبٍ على البدلِ من (مَا) .

والثاني . أن يكونَ في موضعِ حرِّ على البدلِ من المضافِ في (به) .

قوله تعالى : « كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ » (٢٨) .

« كيف » اسمٌ ، وفي الدلالة على إسميَّتها ، وجهان

أحدهما . ما حكى عن العرب ، أنهم قالوا . على كيف تبع الأحمريز ،  
 فادخلوا عليها حرفَ الجرِّ ، فدلَّ على أنها اسمٌ

والثاني : وهو أوجهُ ألوهين ، وهو أن تقولَ لا يحسنُ كيف ، ما أن تكونَ  
 اسمًا أو صلاً أو حرفاً ، نظرٌ أن يُقالَ حرفٌ لأنها تعيدُ مع كلمة واحدة ، والحرفُ

لا يفيد مع كلمة واحدة ، رتبة وقعت في المد ، نحو . يرد مع كلمة  
واحدة باعتبار الجملة المقترنة لا باعتبار الحرف مع كلمة واحدة

ويطلق نصاً أن يكون فعلاً ، لأنه لا يمكن أن يكون فعلاً ماضياً أو مضارعاً  
أو أمر ، فحينئذ يكون فعلاً ماضياً لأن الماضي لا يجوز أن يكون على فعل  
كصرفت وذهب ، أو على فعل كشرفت وصرفت ، أو على فعل كجميع وجميع ،  
و ( كُتِبَ ) على وجهه فعلن .

ويطلق أن يكون فعلاً مضارعاً ، لأن الفعل المضارع قد يأتي وحده أو  
الأدنى ، و ( كُتِبَ ) ليس في قوله وحده لروية الأدنى .

ويطلق أن يكون أمراً ، لأن مصدره لا يسمونه ، والاسم غير الأثر ،  
وهذا يقتضي أن يكون حرفاً أو فعلاً . نعم إن كان اسماً ، و ( كُتِبَ )  
كلام طويل ، وقد قرئنا مع كس ، وموصفها هـ ، نصب على أحد المسكورين

قوله تعالى : **فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ** ( ٢٩ )

« سَبْعَ سَمَوَاتٍ » منصوب ، وذلك من وجهين

أحدهما أن يكون منصوباً على مدير من هـ و ( سَوَّاهُنَّ )

والثاني ، أن يكون منصوباً لأنه مفعول ( سَوَّى ) ، على مدير ، فسوى مفعول

من سبع سموات ، فحذف حرف آخر ، فصر ( سَوَّاهُنَّ ) ، كقوله

( **وَأَخْشَارُ مُوسَى فَرْمَهُ** )

أي ، من قوته ، ثم حذف حرف آخر ، فاقض ( سَوَّاهُنَّ ) بما بعده ، فقصمه ،  
وأعاد الصغير بلفظ الجحر على السما ، ولصغر واحد ، لأنها جمع ( سدود ) كبيرة  
ومر ، وذرة ودر ، فحذف ألف ، انقلبت الواو همزة لوقوعها حرفاً وفتحها  
ألف رتبه .



وقيل : قُلِبَتْ لَعْلًا لأن الألف التي قبلها زائفة حمية ساكنة ، والحرف الساكن  
 حائز غير حصين ، فكانه قد تحركت وانفتح ما قبلها فقلبت ألعًا ، فاجتمع  
 ما كثر ، وهما لا يتجانسان ، فقلت الممقنة هرة لالتقاء الساكنين ، وكان قلبها  
 إلى الهرة أولى لأنها أقرب الحروف إليها .

قوله تعالى : « وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ » (٢٩) .

فُرِيَ ، « هُوَ » بضم الهاء وسكونها ، فمن صمها فملى الأصل ، ومن أنسها  
 حمل الواو كائنها من نفس السكنة لأنها لا تنفصل عنها ، وهو بمنزلة عَصِدٍ ،  
 فكما حارَبَ أن يقال في : عَصِدُ عَصَدٍ بِالْإِسْكَانِ فكذلك هاهنا ، وحكم الماء مع  
 ( هُوَ ) حكم الواو في حواجز الصم والسكون بخلاف ( ثُمَّ ) ، ولم يُجْزِ الْكُونُ مَعَهَا  
 إِلَّا الْكِسَاءُ (١) ، فإذ قرأ .

( ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ) (٢)

سكّور الله . حلاً على الواو والهاء لأنها من حوائرها ، وقرئ الأكتروا  
 نيتها ، لأن ( ثُمَّ ) مفصلة منها ، وتقوم بنفسها بخلاف الواو وساء .

قوله تعالى : « وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي  
 الْأَرْضِ خَلِيفَةً » (٣٠) .

« إِذْ » ظرف زمان ماضٍ ، وهو مثنى لوحتهين :

أحدُهما ، لِتَصْنَعَهُ مَعِيَ الْحَرْفَ ، لأن كل طرف لا بد فيه من تقدير حرف ،  
 وهو ( ي ) . أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : صُنْتُ يَوْمًا ، وَفُتْتُ لَيْلَةً ، أَيْ ، فِي الْيَوْمِ وَفِي

(١) عام أهل الكوفة ، وإمامهم عمر مدفع ، أبو الحسن علي بن حمزة السكّاني توفى

سنة ٢٨٩ هـ

(٢) سورة القصص ٦١

الْقَلْبَةُ ، فَلَمْ يَجْزْ هَاهُنَا فِيهِ تَقْدِيرُ ( ي ) صَارَ كَأَنَّهُ قَدْ تَصَوَّرَ مَعْنَى الْحَرْفِ ،  
وَالْأَسْمُ إِذَا تَصَوَّرَ مَعْنَى الْحَرْفِ وَجِبَ أَنْ يَكُونَ مَعْنِيًّا

وَالثَّانِي ، أَنْ يَكُونَ مُبْنِي لَأَنَّهُ لَا يُعِيدُ مَعَ كُلِّ وَاحِدَةٍ كَمَا أَنَّ الْحَرْفَ كَذَلِكَ ،  
وَالْحَرْفُ مَعْنَى ، فَكَمْ لَكَ مَا أَشْبَهَهُ وَبُنِيَ عَلَى السُّكُونِ لَأَنَّهُ الْأَصْلُ فِي «مِنَاء» ،  
وَهُوَ فِي مَوْجِعِ نَصْبٍ يَعْمَلُ مَقْدَرًا ، وَتَقْدِيرُهُ ، وَادَّكُرُ بِذَلِكَ قَالَ رَمَتْ بِلَايِكَةٍ .

وَقِيلَ الْعَامِلُ فِيهِ قَالَ .

وَقِيلَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْعَامِلُ لَأَنَّهُ مُصَافٌ إِلَيْهِ وَالْمُصَافُ إِلَيْهِ لَا يَعْمَلُ  
فِي الْمَصَافِ ، لِأَنَّ رَتَبَةَ الْعَامِلِ قَبْلَ الْمَمُولِ ، وَرَتَبَةُ الْمَصَافِ إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَصَافِ ، فَلَمْ  
يَعْمَلْ فِيهِ لِتَنَاقُي أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَبْلَ الْآخَرِ .

وَالْمَلَأَكَةُ « جَمْعُ ( مَلَأَ ) عَلَى أَصْلِهِ فِي الْهَمْزِ سَدَّ الْقَلْبِ وَهُوَ ، مَلَأَكَ ،  
وَأَصْلُ مَلَأَكَ ، مَلَأَكَ ، لَأَنَّهُ مِنْ أَلَأَ إِذَا أَرْسَلَ ، وَوَرْنُهُ عَلَى الْأَصْلِ تَفَعَّلُ .  
فُعِلْتُ الْعَيْنُ إِلَى مَوْجِعِ الْعَاءِ مُصَارَ مَلَأَكَ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

١١ - فَلَمَسْتُ لِإِنْسِي وَلَكِنْ لَمَلَأَكَ

تَسْرُلُ مِنْ حَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ<sup>(١)</sup>

وَوَرْنُهُ تَفَعَّلُ ، لِيَعْمَلَ الْعَيْنُ إِلَى مَوْجِعِ الْعَاءِ ، ثُمَّ خَدَعَتْ الْهَمْزُ مِنْ مَلَأَكَ ،  
مُصَارَ ، مَلَأَكَ وَوَرْنُهُ ( تَمَلَّ ) ، لِحَرْفِ الْعَاءِ .

وَقِيلَ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ( لَأَكَ ) إِذَا أَرْسَلَ أَبْصَارًا ، فَالْأَمُّ فَاءُ ، وَالْهَمْزُ عَيْنُ ،  
وَلَا قَلْبَ فِيهِ .

وَقِيلَ : مَلَأَكَ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ مَلَأَكَ . فَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ وَوَرْنُهُ تَمَلَّ .

[١١٣]

وَوَرْنُ مَلَأَكَ عَلَى قَوْلٍ مِنْ حَقْلَةٍ مُشْتَقٍّ مِنْ ( أَلَكَ ) مَفَاعِلَةٌ<sup>(٢)</sup> وَعَلَى قَوْلٍ

(١) من شو هديويه ، وقد شبه الشنري إلى علقمة بن حيلة ٢-٣٧٩ ميبويه

(٢) ب : (مفاعلة) . تحريف

مِنْ حَصَّةٍ مِنْ (مَلَسْتُ) فَعَالَةً. ونحو: هذا الورق في الطبع يدلُّ على فساد قول من  
 حصل (مَلَسَكَ) على وزن مَلَّ ، لأن (مَلَّ) لا يجوز أن يجمع على فعالية، والماء  
 في (مَلَّاسَكَةِ) ضلها التاء، الدليل على ذلك أنها تنسب في الوصل، والوصل  
 هو الأصل، يدلُّ على أنها الأصل، وإنما تقلب هاء في الوقف لأنه مبني،  
 وكذلك الماء في (حَيْمَةٍ) مثقبة عن تاء التأنيث، وقلبها هاء من تغييرات الوقف.  
 وكان السكاني يميل فتحة الماء من (خليفة) في حالة الوصل، وكذلك مذهب  
 في كل موضع وقعت فيه تاء التأنيث في حالة الوقف إذا وقعت بعد أحد الحروف  
 التي يحتملها قولك: (جِئْتُ رَيْباً لِدَوْدِ شَمْسٍ) وذلك لأن الماء يشبه الألف،  
 والفتحة قبل الألف تمال: فقد حكى سيبويه<sup>(١)</sup> (طَسَنَّا يَرِيدُونَ طَلَبِنَا) فَيُيْلُونَ  
 صفة الون قبل الألف، وكذلك هاهنا.

قوله تعالى: «وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ» (٣٠)

«الباء» في «بحمدك»<sup>(٢)</sup> نسي باء الحال، والمعنى، سبحك حامدين لك،  
 ونظيره قوله تعالى:

«وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ حَرَجُوا بِهِ»<sup>(٣)</sup>.

أي، دخلوا كافرين وخرجوا كافرين، ومنه قوله حم حرج بلاحه أي،  
 متسلحاً: وقال الشاعر:

١٢ - مَشِيئًا مَشِيئَةَ اللَّيْلِ غَدًا وَاللَّيْلِ غَضَانُ

بصر ب فيه تفجيع وتفضيع وإفسار<sup>(٤)</sup>

(١) عمرو بن قمر، أعلم الناس بالحج بعد أساده الحليل وهو من موال بني الحارث  
 بن كعب من أهل دار من توفي سنة ثمانين ومائة. (عن طبقات الزبيل).

(٢) (الباء في بحمدك) ب

(٣) سورة المائدة ٦١

(٤) هـ الياء جاء في ديوان الحماسة (١-٢١) موقفاً للشعر الزخاقي، في حرب البوس

نى، مشبهاً صاريين .

قوله تعالى : « إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ » (٣٠)

قرئ بفتح الباء ومكونها ، فمن فتحها ، قَالَ أولاً إِنَّمَا بُيِّتَ على حركة لأن الأصل في كل حرف مفرد لا يثنى على حركة تقوية له ، وكانت الحركة فتحة ، لأنها أحق الحركات ، فباء المنكلم ككاف الحساب ، فكأ حرف كثر الكاف بالفتحة مسكدة الباء ، ومن أسكنها فلأن الحركة تستقل على الياء لأنها حرف علة ، وحرف علة تستقل عليه الحركة ، ولهمذا قالوا : متدى كرب ، وقاليقلا ، ونادى بآء ، بكون الياء فيها كلها ، وإن كان يبدى ن تفتح كعصر موت وتمنك لأن الحركة تستقل عليها .

قوله تعالى : « وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى

الْمَلَائِكَةِ » (٣١)

إِنَّمَا قَالَ : عَرَضَهُمْ ، لم يقر عرّضها لأنه أراد مسميات الأسماء ، ومهم من يعقل ، ومهم من لا يعقل ، فعرض حاب من يعقل على حاب مالا يعقل ، فجمعهم بصير من يعقل<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى : « قَالُوا سُبْحَانَكَ » (٣٢) .

[ ٢ ١٣ ]

« سُبْحَانَ » يصب انصب المصادر ، وهو عند اللغويين اسم أقيم مقام المصدر ، وليس بمصدر لأن سُبْحَعَ فعل ، وفعل يبنى مصدره على تفعيل وتفعّل لا على فلان .

ورغم قوم أنه مصدر . كنولهم : كفر عن يمينه تكهيراً وكفراً . والعصيح أن سُبْحَانًا وكفراً أنهما أقبا مقام مصدرين وليسا بمصدرين<sup>(٢)</sup>

(١) (فجمعهم جمع من يعقل) ب

(٢) (وليسا بمصدرين) ب .

قوله تعالى : « إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ » (٣٢) .

« أَنْتَ » وهـ وحواء .

أخبرها أن تكون « أَنْتَ » مبتدأ ، و « العلم » خبره ، و « الحكيم » صفة له أو خبر من خبر ، والخلة من المبتدأ والخبر في موضع رفع لأنه خبر (إن)

والثاني أن تكون « أَنْتَ » فعلاً لا موضع لهما من الإعراب .

و « العلم » خبر (إن) ، و « الحكيم » صفة له ، أو خبر من خبر وأخبرت (أنت) وكذا للكاف اسمونة لأن ، وإن لم يحز دخول (إن) على (أنت) كذا تدخل على الكاف ، لأن (أنت) صارت تامة وقد يكون للتابع ما ليس بالمسوع ، ألا ترى أنت تقول : يا زيد والخارث ، ولا يجوز ، يا الخارث ، لأن لو ادعاه وباسم مسوع ، فكان للتابع ما ليس بالمسوع ، وكذلك جاز ، إنك أنت ، ومرت بك أنت ، وإن لم يحز ، إن أنت ، ولا مروت أنت .

ولا يجوز في هذا محو أن تجمع بين صيرتو المتولين للتوكيد ، فلا يجوز أن يقال : أكرمتك أنت بذلك ، كما لم تجمع في التوكيد بين (إن) واللام في نحو ، إن ريدا في الدار ، فإن لم يكونا متولين كان حذوا ، كما إذا فصل في توكيد بين (إن) واللام . كقولك : إن في الدار زيدا وقد حاز سيدي . أظنه هو خبراً منه ينادي . لوجود الفصل ، ولم يحز ، أظنه هو ينادي خبراً منه لعدم الفصل ، وقد أجاز أخيل الطبع بين صيرتو المتولين إذا كانا تابعين مختلفين ، كما إذا احتجبت مذهب التأكيد والوصف

(١) أبو عبد الرحمن ابن أحمد البصري مروي لأبي عبد الله أهل الأدب قاصد في عامة وروده صاحب مجمع العين . ومخرج علم العروض ب ١٦٠ هـ

قوله تعالى : « وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا  
إِبْلِيسَ » (٣٤)

« قُلْنَا » أصله (قَوْلْنَا) إِلَّا أَنَّهُ تَحَرَّكَ الْوَاوُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَصِيَتْ أَلِفًا ،  
مَصَرَّ (قَالْنَا) فَالتَقَى سَاكِنَا وَهَبَا الْأَلِفُ وَنَلَامُ ، فَحَدَّثُوا الْأَلِفَ لالتقاء  
السَّاكِنَيْنِ ، مَصَرَّ (قُلْنَا) وَصِيَتْ الْقَافُ<sup>(١)</sup> لِيَدُلُّوا عَلَى أَنَّهُ مِنْ دَوَاتِ الْوَاوِ ،  
وَمِنْ شَيْءٍ أَنْ يَقُولَ . قَدَمَاهُ مِنْ (قَوْلْنَا) يَنْجِي الْعَيْنَ إِلَى (قَوْلْنَا) بَصْمَهَا ، ثُمَّ  
تَقْلِبُا الصَّمَّةَ مِنْ لَيْسَ إِلَى الْعَاءِ فَبَقِيَ الْوَاوُ سَاكِنَةً ، وَاللَامُ سَاكِنَةً ، فَحَدَّثُوا  
الْوَاوِ لالتقاء السَّاكِنَيْنِ ، وَوَرْنَ (قُلْنَا) فِي كَلَامِ الْوَجْهَيْنِ (قُلْنَا) لِذهابِ الْعَيْنِ .  
و « آدَمَ » لَا يَصْرِفُ لَمْ تُجِبْهُ وَالتَّعْرِيفُ .

وقيل : هو مشتق من الأذمة ، ولا يصرِفُ لوزنِ الْفِعْلِ والتَّعْرِيفُ وأصله  
(أَقَمُّ) يَهْرَتَيْنِ ، إِلَّا أَنَّهُ قُلِبَتْ الْهَمْزَةُ السَّاكِنَةُ أَلِفًا لكونِهَا وَاصِحًا مَا قَبْلَهَا [١/١٤]  
نَحْوُ ، أَحَرَّ وَأَدَرُ . وَأَصْلُهُ أَحَرُّ وَأَدَرُ . فَقَامُوا الْهَمْزَةُ السَّاكِنَةُ الثَّانِيَةَ أَلِفًا  
لكونِهَا وَاصِحًا مَا قَبْلَهَا .

و « إِبْلِيسَ » منصوبٌ عَلَى الاستثناءِ المنقطعِ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ : إِنَّهُ مُنْ يَكُونُ  
مِنَ الْمَلَائِكَةِ . أَوْ لِأَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ مِنْ مُوَحِّبٍ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ : إِنَّهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
وَلَا يَصْرِفُ لَمْ تُجِبْهُ وَالتَّعْرِيفُ .

وقيل : إِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ (أَنْلَسَ) إِذَا بَلَّسَ وَلَيْسَ صَحِيحٌ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ  
لَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ مُنْصَرَفًا ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمِعْرُفَةٍ مَعَ الْعَرَفِ إِلَّا الْعَرِيفُ ، وَالتَّعْرِيفُ  
وَحْدَهُ لَا يَكْفِي فِي مَنَعِ الْعَرَفِ .

قوله تعالى : « وَكُلًّا مِنْهَا رَعَدَ حَيْثُ شِئْنَا » (٣٥) .

« رَعَدًا » منصوب لأنه صفة مصدر محذوف ، تقديره : « كَلَدًا رَعَدًا »

وذهب ابن كيسان إلى أنه منصوب على الحال

قوله تعالى : « فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ » (٣٥) .

في حذف الون من « كونا » ، وجهان .

أحدهما : أن يكون حذفها نصب بتقدير ( أن ) لأنه جواب النهي ، وتكون

( أن ) مع الفعل في تقدير المصدر ، والعاء عطف له على المصدر الذي دل عليه قوله .

ولا تقرأ : كأنه قال : لا يَكُنْ سَكَا فَرْدًا ، وَكُونْ مِنَ الظَّالِمِينَ

والثاني : أن يكون حذفها الحزم بالمعطوف على ( ولا تقرأ ) .

قوله تعالى : « فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ » (٣٧) .

قَرَى ( آدَمُ ) ونصب كلمات ونصب ( آدَمُ ) ورفع كلمات فأشياء رفعة

كان فاعلاً يتلقى ، وأشيائها نصته كان مفعولاً ، وساد هذا الفعل إلى كل واحد

منها حائر ، كما ساد إلى الآخر ألا ترى أنك تقول : تَلَقَيْتُ الْخَبَرَ ، وتَلَقَّيْتُ

الْخَبَرَ فيكون حائراً ، لأن كل ما تَلَقَيْتَهُ فقد تَلَقَّاهُ .

قوله تعالى : « رَفَضَكُمْ لَذَنُوبٍ » (٣٦) .

هذه حلة أسمية في موضع نصب على الحال من المصدر في ( اهبطوا ) ، وفي

الكلام حذف واو واستعناء عنها بالصير العائد إلى الضمير في ( اهبطوا )

وتقديره ، قُلْنَا اهبطوا وبضكم لبعض عدو ، أي ، اهبطوا في هذه الحالة ، ولولا

الضمير العائد لما جاز حذف الواو .

ويجوز أن تكون هذه الحلة ماسمة ، فلا يكون لها موضع من الإعراب .

قوله تعالى : « فَإِنَّمَا يَنبَأَنِيكُمُ مِنِّي هَذِي » (٣٨) .

(١) أبو الحسن محمد بن أحمد بن كسان النحوي . ت ٢٩٩ هـ

« إِنَّمَا » أَصْلُهَا (إِنْ) الشَّرْطِيَّةُ رِيَّةٌ تَحْتَمِلُهَا (مَا) لِلتَّكْيِيدِ ، وَتُسَمَّى الْمُسَلِّطَةُ ،  
لِأَنَّهَا سَلَّطَتْ نَوْنَ التَّوَكُّيدِ عَلَى لِفْعَلٍ مَعْنَاهَا ، وَهُوَ مَعْنَى التَّحْوِيلِ نَوْنُ التَّوَكُّدِ عَلَيْهِ ،  
لِأَنَّهَا أَكْثَرَتْ فِيهِ الْيَقِينَةَ قَرَّةً إِلَى أَصْلِهِ وَهُوَ لَمَّا .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَمَنْ تَتَّبَعَ هُذًى » (٣٨) .

« مَنْ » شَرْطِيَّةٌ مَبْنِيَّةٌ لِأَنَّهَا تَقْصِدُ حُرُوفَ شَرْطٍ وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ ، وَ« هُذًى » مَبْدَأٌ ،  
و« أَتَّبَعَ » حَبْرَةٌ ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ حَرَمٍ (بِئْسَ) شَرْطِيَّةٌ ، لِأَنَّهَا بَرَزَتْ فِي مَقَامِهَا لِأَنَّهَا  
فِعْلٌ مَاضٍ ، وَبِئْسَ تَقْتَضِيهِ (مَنْ) الشَّرْطِيَّةُ بِمَعْنَى الْأَسْفَلِ « وَهُدًى »  
مَعْمُولُهُ ، وَقَرَأَ : « هُذًى » وَدُكِّرَتْ ثُمَّ قُرِئَتْ بِمَعْنَى سَبِيلِهِ السَّالِمِ ، وَوَحْدَةُ هَمْزِهِ  
الْقِرَاءَةُ ، ثُمَّ قَبْلَ الْأَلْفِ يَاءٌ ، وَأُذْغِمَتْ فِي يَاءِ الْمَكْمَلِ لِأَنَّ « تَتَّبَعُوا » لَا يَكُونُ  
فِيهَا إِلَّا مَكْسُورًا ، فَجَعَلَ قَدِّهَا فِي الْيَاءِ لِأَنَّ مِنْ حَسَنِ التَّكْوِينِ

[٢/١٤]

قَوْلُهُ تَعَالَى : « هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » (٣٩)

جَمْعُ أَتَمِيَّةٍ فِي مَوْضِعٍ حَسْبٍ عَلَى الْخَابِرِ مِنْ (أَصْحَابِ أَوَالٍ) يَعُودُ بِصَمِيرٍ إِلَى  
إِلَيْهَا ، كَمَا تَقُولُ : رَيْدُ مَالِكٍ الدَّارُ ، هُوَ جَسَدٌ فِيهَا ، وَفَالِكٌ وَهُوَ حَاسٍ فِيهَا  
بِمُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْمَصْرِ فِي (مَالِكٍ) وَمِنْ (الدَّارِ) ، لِأَنَّ فِي الْجَمْعِ صَمِيرٌ  
يَعُودُ إِلَى عِلِّيَّيْنِ .

وَلَوْ قُلْتُ : رَيْدُ مَالِكٍ الدَّارُ وَهُوَ حَالِسٌ . لَكُنْتُ أَجْعَلُ حَالًا مِنَ الْمَصْرِ فِي  
(مَالِكٍ) دُونَ دَارٍ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْجَمْعِ صَمِيرٌ يَعُودُ إِلَيْهَا .

وَلَوْ قُلْتُ : رَيْدُ مَالِكٍ الدَّارُ وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ لَكُنْتُ أَجْعَلُ حَالًا مِنَ الدَّارِ دُونَ  
الصَّمِيرِ فِي (مَالِكٍ) لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا صَمِيرٌ يَعُودُ إِلَيْهِ .

بِإِنْ قُلْتُ : رَيْدُ مَالِكٍ الدَّارُ وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ فِي مِلْكِهِ ، حَرَّ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ  
الْمَصْرِ وَمِنْ الدَّارِ ، كَمَا حَرَّ فِي الْأَيْدِ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ .

(١) (مَنْ سَبَّ هُذًى) هَكَذَا آيَةٌ فِي عُرَى التَّكْوِينِ



وذهب قوم من أهل الجبل إلى أن الكلام حلال في كل حال لا يقع حلالاً  
من مطلق بل هو مشروط بثلاث: رأيت صحة مدعي الحاجة - يكن في الكلام  
عقل أمين في حاله - وانحاز إليه من كل لسان ثم لا يفتقر إلى مطلق بل هو  
مقتضى ما هو في الحال - ثم هي مصلحة.

قوله تعالى وإني في رهيب (٤٠)

[illegible]

۱۳ - صفت : اَرْضُ الْأَرْضِ فِي ذَهْرِ الْقَدِيرِ (۱)

وذلك شاذ لا يقس عليه

قوله معي "وايقنوا" من انزل صدق" (٤١)

لا تظنوا ، قدمت على حرم من هذا الموضع من (المرتب) ، وتقدموا ،  
 (المرتب) ، لا تظنوا ، (المرتب) ، لا تظنوا ، لا تظنوا ، لا تظنوا ،  
 (المرتب) ، لا تظنوا ، لا تظنوا ، لا تظنوا ، لا تظنوا ، لا تظنوا ،

[illegible]

[ 1 10 ]

(١) سوره بقره آیه ۱۷۰  
وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عَذَابٍ مُّضَاعَافٍ

أَيُّ، نَعْنَهُ اللهُ .

قوله تعالى : « أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ » (٤١)

« أَوَّلَ » وَرَنَةُ أَفْعَلْ، فَاوَهُ وَاوُ، وَعَنَهُ وَاوُ، وَنُطِقَ الْعَرَبُ بِهِ بِعَدَلٍ .  
وَدَعَا الْكَافِرِينَ إِلَى أَنَّهُ أَفْعَلٌ مِنْ (وَأَنْ) أَيُّ، نَحْبَا، وَأَصْلُهُ «أَوَّلُ»،  
فَصَغُتُ الْهَمْزَةَ النَّابِيَّةَ، وَأَنْدَبَ مِمَّا وَاوُ، وَأَدْعَتِ الْأَوَّلَى مِمَّا، كَمَا قَالُوا فِي  
مَقْرُوءَةٍ، مَقْرُوءَةٍ، وَفِي مَحْمُوءَةٍ، مَحْمُوءَةٍ . وَلَوْ كَانَ مُخَفَّفًا عَلَى الْقَيْسِ لَكُنَّ الْوَسْطَى  
أَنْ يَقَالَ (أَوَّلُ) بِإِلْقَاءِ حَرْكِ الْهَمْزَةِ عَلَى الْوَاوِ، كَمَا قَالُوا فِي مَحْبُوبٍ صَوْتُهُ، صَوْتُهُ،  
وَلَا يَجِبُ قَلْبُ الْوَاوِ لِأَنَّ الْحَرْكَ عَارِضٌ فَلَا يُنْتَدِبُ .

و« كَافِرٌ » وَصْفٌ لِلْوَصُوفِ الْمُخْدُوعِ . وَتَقْدِيرُهُ، «أَنْ مَرِيقَ كَافِرٍ»، وَلِهَذَا  
جَاءَ بِلَفْظِ الْوَاحِدِ وَالْخَطَابِ لِلْجَمَاعَةِ .

قوله تعالى : « وَتَكُونُوا الْخُقَّ وَأَنْتُمْ تَغْفِرُونَ » (٤٢)

« تَكُونُوا » فِيهِ وَجْهَانِ .

أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَصْغُورًا تَغْفِرُ (تَنْ) لِأَنَّهُ جَوَابُ النَّهْيِ بِالْهَاءِ،  
وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مَحْرُومًا بِاصْطِفَ عَلَى (تَلَدَّ) أَيْ، وَعَلَامَةُ النَّصَبِ وَالْحَرَمِ  
فِي الْوَحْتَيْنِ حَذْفُ الِوْنِ، وَالنَّصَبُ فِي (مَدِينَةٍ) وَمَحْرُومٌ مِنَ الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَمْ يَجُزْ  
عَلَى الْجَزْمِ كَمَا كَانَ النَّصَبُ مَحْذُورًا عَلَى الْإِثْرِ فِي تَنْبِيهِهِ، لِمَعْنَى أَنَّ الْحَرَمَ فِي الْأَعْيَالِ  
ظَاهِرُ الْجَزْمِ فِي الْأَتْمَاءِ، وَكَأَنَّ جَمْعَ النَّصَبِ عَلَى الْإِثْرِ هُنَاكَ، فَكَأَنَّ هَذَا فِي الْجَزْمِ  
فَفَرَعَ عَلَى الْأَصْلِ .

و« أَنْتُمْ تَغْفِرُونَ » حَلَّةٌ اسْمَةٌ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْمَصْرِفِ  
(تَكُونُوا)

وَكَيْفَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَنْتُمْ تَتَّبِعُونَ مُبَكِّرًا » (٤٤) .

حالة، سمية في موضع نصبٍ على الحال من الصبر في (تسوّن) وأصله  
(تسوّن) فتحرّكت الياء وانفتح ما قبلها فقلت ألفاً واجتمع ما كان، ألفاً  
والواو، فحدثت الألف لالتقاء الساكنين. وإن ثبت أن تقول: استنقلوا الصفة  
على الياء، فحدثوها، فثبتت ياء ساكنة والواو ساكنة، فحدثت الياء لالتقاء  
الساكنين، وكانت الياء أولى لما ثبتنا في (اشترؤا).

قوله تعالى: «وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ» (٤٥)  
الماء في (إنها) نود على الصلاة، وإنا قال: وإنا، ولم يقل: وإني، وإن  
تقدم ذكر الصبر والصلاة لأن العرب [ربما<sup>(١)</sup>] تذكر الصبر وتكفي عن  
أحدهما. قال الله تعالى:

(وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ آلَهُمْ وَالْغَيْبَةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ)<sup>(٢)</sup>  
ولم يقل: يُنْفِقُونَهَا، وقال تعالى:

(وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا)<sup>(٣)</sup>

[٢/١٥]

ولم يقل: إليهم وكذلك ههنا.

وقيل: الماء في (إنها) نود على الاستعانة بدلالة (استعينوا) عليها، لأن  
ذكر العمل ذكر المصدر، ولذلك قالوا: من كذب كان شرّاً له، أي كان  
الكذب شرّاً له، وعلى هذا قراءة من قرأ:

(فَبِهِدَاهُمْ اقْتَدِهِ)<sup>(٤)</sup>

كسر الماء أي، اقتدِ الاقتداء، بدلالة (اقتد) عليه.

(١) (١٤) وحسن أن يكون رند (أو رند)

(٢) (٣٤) و

(٣) سورة النور ١١٠ الآية (١١) وكذا (ولم يقل) فكذلك ههنا؟

(٤) سورة النور ٩٠

قوله تعالى « وَتَهُمُ إِلَيْنَا رَاغِبُونَ » (٤٦)  
التفسير في قوله « إِلَيْنَا » عائدة على الله تعالى . وقيل عائدة على الله  
لدلالة قوله .

« تَهُمُ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ » (٤٦)

عليه ، على ما يتبادر (استعجبوا) .

قوله تعالى وَتَنفُو يَوْمًا لَا تَخْرُجُ عَنْ مَنَاسِكَ  
شَيْئًا » (٤٨)

« يَوْمًا » منصوب لأنه مفعول (اتقوا) لا على طرف لأنه كان يوجب  
تسكينهم يوم القيمة ، وبسبب أنه في كنف ، وإنما قلنا « واتقوا » لأن يوم  
محدّد المصاف ، وأقيم المصاف إلى يوم القيمة كقوله تعالى  
( وَأَنْذَرْتَهُمْ يَوْمَ لَا رِجْعَ )

أي ، عذاب يوم الألفة أي ألقاه .

و « لا تخرى » وما بعده من الحما المصفاة ، صحت لأنهم وفي كل يوم صير  
مقدّر يعود على يوم ، ولو لا ذلك صير « تخرى » يكون صفة ، لأنه لا بد من يعود  
من الصفة إلى الموصوف ذكر ، « التقدير » ، لا تخرى فيه ، ولا تقبل شفاعته فيه ،  
ولا يؤخذ منها عذر فيه ، ولا هم يستعصرون فيه

وقيل تقدير لا تخرى من . بحمل آخر مفعولا في سببه ثم حذف  
أحد من الصفة ، وهو أولى من حذف (فيه) و « تخرى » منصوب من حيث  
« حدها » أن يكون مفعول (تخرى)

(١) أي هاء (عليه)

(٢) سورة غافر ١٨

والثاني : أن يكون مصوباً على المصدر لآته في موضع ( حَزَاهُ ) .

كقوله تعالى : ( يَعْتُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً )<sup>(١)</sup>

أى إشرأكا .

قوله تعالى : « وَلَا يُقْتَلُ مِنْهَا شَعَاعَةٌ » ( ٤٨ ) .

قَرِئَ ، تَقْلُ بَاءً ، وَيَاءُ ، قَرِئَ قَرَأَ بَاءً ، فَلَانَ الشَّعَاعَةَ مَوْثَةً ، وَمَنْ قَرَأَ بَاءً ، فَلَانَ تَأْيِيثَهَا عَيْرُ حَقِيقُ ، وَلَآئِهْ فَصْلٌ مِنْ ( تَقْلُ ) وَبِش ( شَعَاعَةٌ ) ، وَإِذَا وَجِدَ الْفَصْلُ مِنْ بَعْلِ وَالْفَاعِلُ قَوَى الشَّدَّ كَبِيرُ ، وَفَدَّ حَكِي عَنْهُمْ : حَصَرَ الْفَاعِلُ يَوْمَ امْرَأَةٍ . وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فِيمَا تَأْيِيثُهُ حَقِيقُ ، فَلَانَ يَكُونُ فِيمَا تَأْيِيثُهُ عَيْرُ حَقِيقُ أَوَّلَى وَأُخْرَى .

قوله تعالى : « وَإِذْ نَحْنُ بِكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ » ( ٤٩ )

« إِذْ » مصوبٌ لآته معطوفٌ على قوله تعالى : ( نَحْنُ ) وتقديره ، « وَإِذْ كُرُوا إِذْ نَحْنُ بِكُمْ » ، وكذلك قوله تعالى : ( وَإِذْ فَرَقْنَا ) ، ( وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى ) ، ( وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى ) و « آل » أصله أَهْلُ ، فَأَنْدَلُوا مِنَ الْمَاءِ هَمزةً فَصَارَ ، أَلٌ ، فَاسْتَفْتَوْا احْتِشَاعَ هَزْتِهِ ، فَعَلُوا سَانِيَةً أَلًا لَكُونِيَا وَاسْتَفْتَوْا مَا قَلْبُهَا ، وَلِهَذَا بَوَصَّرْتَهُ ( رَدَدْتَهُ ) إِلَى أَصْلِهِ ضَلَّتْ . أَهْبَلُ ، لِأَنَّ التَّصْمِيرَ يَرُدُّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا .

وَقَدْ قِيلَ فِي تَصْمِيرِهِ ، أَوَّلُ ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَلَّ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَابٍ . و « فِرْعَوْنَ » لا يعرف للحريف والعجمة ، و « فِرْعَوْنَ » باسقاطية التماسخِ سُورِيَّةٌ و « يَسُومُونَكُمْ » جملة فعلية في موضع نصبٍ على الحال من آلِ فِرْعَوْنَ . وكذلك « يَدْجَحُونَ » و « يَسْتَحْيُونَ » ، حالٌ منهم أيضاً .

قوله تعالى : « وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » ( ٥١ )

( ١ ) سورة البور ٥٥

وَقُرِّي «وَأَعِدُّوا لَهُ» وهو على وعدنا. لَأَنَّ الْأَصْلَ فِي (فَاعِلًا) أَنْ يَكُونَ مِنْ  
الْأَنْبِيَاءِ وَلَا يَحْسُنُ هَاهُنَا ، لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَعَدَ مُوسَى ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ مُوسَى وَعَدَهُ  
لِلَّهِ تَعَالَى ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ خَالَ فَاعِلًا ، لَا يَكُونُ مِنْ أَنْبِيَاءٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ،  
وَحَارَقَتْ الشَّمْلَ ، وَسَاءَ اللَّهُ ، وَفَاعِلًا اللَّهُ .

وعلى . مَا كَانَ الْوَعْدُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَالْوَقْفُ مِنْ مُوسَى . فَالْ . وَأَعِدُّوا .  
و «مُوسَى» ، مَعْمُولٌ أَوْ لَوْ عَدَّ ، وَلَا يَصْرَفُ الْمَجْمَعُ وَالْمَعْرِيفُ ، وَمَنْعَةُ  
حَاطَرَةٍ ، لِأَنَّهُ عَلَى رِسٍّ (فَعْلَى) وَأَنَّهُ تَقَدُّ بِمَا فِي نَفْسِهِ كَقَوْلِهِ ، مُوسَى .  
و «أَرْبَعِينَ لَيْلَةً» مَعْمُولٌ ثَابِتٌ بِوَعْدِنَا . وَتَقْدِيرُهُ ، ثَمَانِ لَيْلَةٍ مِنْ لَيْلَةٍ ، وَتَقْدِيرُ  
الْمَصَافِ ، وَأَقِيمِ الْمَصَافِ بِأَنَّهُ مُقَدَّمَةٌ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْنُوعًا عَلَى الطَّرَفِ  
لِأَنَّهُ يُضَيِّرُ لِمَعْنَى ، وَأَعِدُّوا لَهُ فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَبَيْنَ الثَّمَنِي عَلَى ذَلِكَ ، وَهِيَ الْمَعْنَى  
أَنَّ الْوَعْدَ كَانَ ثَمَانِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً

قَوْلُهُ تَعَالَى « ثُمَّ أَنْخَذْتُمْ لَيْلَكُمْ مِنْ نَعِيمِهِ وَأَنْتُمْ  
ظَالِمُونَ » (٥١)

وَأَنْخَذْتُمْ . صُلُّ بِمَعْنَى فِي مَعْمُولَيْنِ ، بِجَوْرِ الْاِفْتِسَارِ عَلَى أَحَدِهِمَا ،  
الْأَوَّلُ بِمَنْهَأِ (الْمَعْلُ) وَثَانِي مَقْدَرٌ وَتَقْدِيرُهُ ، ثُمَّ أَنْخَذْتُمْ الْوَحْلَ بِالْأَهْلِ مِنْ  
نَعِيمِهِ وَاهْلَاءَ تَعَوُّذًا عَلَى «مُوسَى» وَالتَّقْدِيرُ فِيهِ ، أَعَدَّ حُرُوحَهُ ، فَخَذَ الْمَصَافِ ،  
وَأَقِيمِ الْمَصَافِ إِلَيْهِ مَعْنَاهُ ، وَأَذْعَمَتْ أَمَالُ فِي الْإِلَهِ . «وَأَنْخَذْتُمْ» الْفَرْجُ بِمَنْهَأِ  
الْفَرْجِ ، وَبِجَوْرِ الْإِطْهَارِ ، لَأَنَّ الدَّاءَ حَرْفُ مَجْهُورٌ ، وَالْهَاءُ حَرْفُ مَهْمُوسٌ ، وَالْمَجْهُورُ  
أَقْوَى مِنَ الْمَهْمُوسِ فَلَا يُدْعَى فِيهِ ، لَأَنَّ الْأَقْوَى لَا يُدْعَى فِي الْأَضْعَفِ . وَدُنْتُ  
ظَالِمُونَ ، حُمْلَةُ أَسْمِيَةٍ فِي مَوْضِعِ أَحَالٍ مِنَ الْمُضْتَرِّ فِي «وَأَنْخَذْتُمْ»

(١) (٥١) - ب

(٢) (٥١) - م -

قَوْلُهُ نَعَلَى «فَتَنُوتُوا إِلَى رَبِّكُمْ ذَلِكُمْ حَيْثُ نَكُم  
عَسَى رَبُّكُمْ» (٥٤) .

رُويَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو اخْتِلَافُ الْكِسْفَةِ فِي أَصْرِهِ مِنْ «لَارِكُمْ» لَكثْرَةِ  
الْحُرُكَاتِ طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ ، وَقَالَ ذَلِكُمْ وَلَمْ يَقُلْ «دَاكُمُ» وَكَانَ قَدْ تَشَارَعَ إِلَى  
«الْقَتْلِ وَالْمَوْتِ» ، لِأَنَّهُ تَرَادُّفٌ مَذْكُورٌ ، وَامْتِدَادٌ شَمْلٌ عَلَيْهِمَا ، وَهُوَ مُعْرَدٌ .

قَوْلُهُ نَعَلَى «رَبَّ اللَّهِ جَهْرَةً» (٥٥) .

«جَهْرَةً» مَصْبُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْمَصْرُوفِ «قَتَلْتُمْ»  
وَتَقْدِيرُهُ ، قَتَلْتُمْ ذَلِكَ مُخَاهِرِينَ .

وَقِيلَ صَفَةُ الْمَصْدَرِ مَحْدُوفٌ وَتَقْدِيرُهُ ، أَرَبَا اللَّهَ رُؤْيَةً جَهْرَةً .

وَأَوَّلُهُ الْأَوَّلُ أَوْحَهُ الْوَحْشِ

قَوْلُهُ نَعَلَى «سُجَّدًا» (٥٨) .

هُوَ جَمْعُ سَاجِدٍ ، كَشَاهِدٍ وَشَهِيدٍ ، وَتَارِيخٍ وَبُرْهَانٍ . وَهُوَ مَصْبُوبٌ عَلَى الْحَالِ مِنَ  
الْمَصْرُوفِ «ادْخُلُوا» .

قَوْلُهُ نَعَلَى «وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ» (٥٨) .

«حِطَّةٌ» مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ حَرٌّ مُسَدٍّ مَحْدُوفٌ وَتَقْدِيرُهُ ، مَسَّالْتُنَا حِطَّةً . أَيْ ،  
حُطَّ عَنَّا ذُنُوبُنَا ، وَمِنْ نَصَبِ (حِطَّةٌ) «عَمِلَ الْعَمَلُ» وَ«تَغْفِرْ لَكُمْ» رُويَ عَنْ  
أَبِي عَمْرٍو ، دَعَا الرِّاءَ فِي اللَّامِ وَهُوَ عَلَى حِلَافِ الذَّبَابِ ، لِأَنَّ الرِّاءَ حَرْفٌ تَكْوِينِي  
وَهُوَ أَرِيدَ صَوْتًا مَتَّحًا وَقَوًى ، وَاللَّامُ أَنْصَحُ صَوْتًا وَأَصْفُ ، فَيُؤْذَنُ بِهَا لِأَدَى

(١) «فَتَنُوتُوا إِلَى رَبِّكُمْ» فَتَنُوتُوا نَكُم لَكُمْ عَدَاوَتُكُمْ هَكَذَا نَحْنُ الْآيَةُ

(٢) وَرَدَّتْ لِأَنَّهُ هَكَذَا فِي «ب» وَصَحَّحَ لِأَنَّهُ «وَادَّ فَلَمْ يَأْمُوسِ» مِنْ تَوَسُّعِ لَكَ حَتَّى يَرَى اللَّهَ

جَهْرَةً أَلَمْ يَأْمُوسِ اللَّهُ جَهْرَةً ، فِي الْآيَةِ ١٥٣ سُورَةِ النَّازِعَاتِ

فَكَانَ مِنْ أَنْ يُدْعِمَ مَا هُوَ زَيْدٌ صَوْتًا فِي الْإِتْصَافِ ، وَمَا هُوَ الْأَفْوَى فِي الْإِتْمَاعِ ،  
وَكُنْ كَمَا أَنْتَ قَدْ أَذْغَشْتَ حَرْفَيْنِ فِي حَرْفٍ وَدَكَ لَا يَحْجُورُ

وَرَدَّ عَنْ بَعْضِ لُصَرِّيِّينَ أَنَّ نَاغِيَةً أُنْخِطِرَ الزَّاءُ ، فَتَهْتَفُ السَّامِعُ نَتِجَةً دَعَمَ ،  
فَالْمَطْلُ فِي ذَلِكَ يُبْسُ إِلَى الْإِرَاوِي لَا إِلَى أَيْ غَيْرِهِ .  
وَقِيلَ بِثَبَاتِهِ .

وَدَحْطِيَاءُ هُجْعُ حَطِيئَةٍ ، وَاحْتَصَفَ الْحَوِيَّوْنَ فِي وَرْنِهِ ، وَهَبَ سَيِّبُونَهُ  
وَأَكْثَرَ لُصَرِّيِّينَ إِلَى أَنْ وَرْنَهُ ( فَعَائِلٌ ) ، ذَلِكَ لِأَنَّهُ حَطِيئَةٌ عَلَى وَرْنٍ فَعِيلَةٍ ،  
وَعِيلَةٌ تُجْمَعُ عَلَى فَعَائِلٍ ، فَالْأَصْلُ أَنْ يُقَالَ ( حَطَائِي ) مِثْلَ حَطَّاسٍ ، ثُمَّ أُنْزِلَتْ  
مِنَ الْيَاءِ هَمْزَةً ، كَمَا قَالُوا . صَحْفَةٌ وَمَصْحَافٌ ، مَصَارٌ ، حَطَائِيٌّ مِثْلُ : حَطَّاسِيٌّ .

وَقَدْ حَكَى عَنْهُ السَّكَاكِيُّ أَنَّهُمْ قَالُوا . أَهْمُّ أَمْرٍ لِي حَطَائِيَّةٌ ، مِثْلُ حَطَّاسِيَّةٍ ،  
فَاجْتَمَعَ هَمْزَتَانِ فِي كَلِمَةٍ ، وَالْكَلِمَةُ جُمُعٌ ، فَاسْتَمْعُوا الْإِتْمَاعَ ، فَقَلُّوا الْإِتْمَاعَ يَاءً  
لِلْكَسْرِ فَلَهَا ، مَصَارٌ ، حَطَائِيٌّ مِثْلُ حَطَّاسِيٍّ ثُمَّ أُنْزِلَتْ مِنَ الْكَسْرِ فَهِيَ ، وَمِنْ  
الْيَاءِ أَمَّا مَصَارٌ ، حَطَّاسٌ ، مِثْلُ حَطَّاسٍ . فَاسْتَمْعُوا الْهَمْزَةَ فِي لُفْقٍ ، فَأُنْزِلَتْ مِنْهَا ،  
مَصَارٌ حَطَّائِيٌّ . وَهَبَ الْكُوفِيُّوْنَ وَالْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ مِنَ الصَّرِيَّيْنِ ، مِنْ أَنْ وَرْنَهُ  
( فَعَالِي ) . وَدَكَ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ أَنْ يُقَالَ فِي جُمُعٍ حَصْبَةٌ حَطَّائِيٌّ ، مِثْلُ : حَطَّاسِيٌّ .  
إِلَّا أَنَّهُمْ قَدَّمُوا الْهَمْزَةَ عَلَى الْيَاءِ ، فَلَا يُؤْذِي إِلَى إِيدَانِ الْيَاءِ ، هَمْزَةً كَمَا تُشْدَلُ فِي مَصَافٍ ،  
فَيُؤْذِي إِلَى جَمَاعٍ هَمْزَتَيْنِ ، وَدَكَ مَرْدُوضٌ فِي كَلَامِهِ مَصَارَتْ ، حَطَّائِيٌّ ، مِثْلُ ،  
حَطَّاسِيٍّ ، ثُمَّ أُنْزِلَتْ مِنَ الْكَسْرِ فَهِيَ ، وَمِنْ الْيَاءِ أَمَّا ، مَصَارَتْ حَطَّائِيٌّ ، مِثْلُ ،  
حَطَّاسِيٍّ . فَاسْتَمْعُوا الْهَمْزَةَ فِي أَقْيَمٍ ، فَقَدَّمُوا الْهَمْزَةَ يَاءً ، مَصَارٌ حَطَّائِيٌّ مِثْلُ  
وَرْنٍ : فَعَالِي .

وَدَهَبَ بَعْضُ الْكُوفِيِّيْنَ إِلَى نَتِجَةٍ جُمُعٍ ( حَطِيئَةٍ ) عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ ، لِأَنَّهُ تَرَكَ الْهَمْزَ  
يَكْثُرُ فِيهَا ، مَصَارَتْ ( حَصِيَّةٌ ) بِمِثْلِ فَعِيلَةٍ مِنْ دَوَاتِ لُودٍ وَالْيَاءِ ، نَحْوُ : حَصِيَّةٍ  
وَوَصِيَّةٍ . وَهَذَا الْحَوِيُّ يُجْمَعُ عَلَى ( فَعَالِي ) . نَحْوُ ، حَشَائِيٌّ وَوَصَائِيٌّ . فَكَذَلِكَ هَاهُنَا .



والذهب لأَوَّلُ أَذْهَبَ فِي الْقَنَاسِ مِنْ هَذَيْنِ الْمَدِيعِيَّ ، وَقَدْ يَتَّفِقُ ذَلِكَ مَسْوُوقٍ  
فِي كِتَابِ الْإِنْصَافِ فِي مَسَائِلِ الْخُلَافِ

قَوْلُهُ تَعَالَى « أَصْرَبْتُ بِغَضَاكَ الْحَخَرُ وَتَفَحَّرْتُ » (٦٠)

« تَفَحَّرْتُ » مَطْوُوفٌ بِالْفَاءِ عَلَى فَعْلٍ مُدْرَجٍ وَتَقْدِيرُهُ ، « أَصْرَبْتُ فَانْفَحَّرْتُ »  
لَأَنَّ الْإِنْصَافَ يَتِمُّ بِحَصْلِ عَنِ انْصِرَابِ لَاسِ الْأَمْرِ بِإِجَادِهِ ، وَقَدْ يُحْدِثُ الْمَطْوُوفُ  
عَلَيْهِ ، وَيَكْسِي الْمَطْوُوفَ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ قَالَ تَعَالَى

( فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ )<sup>(١)</sup>  
أَيْ ، فَأَمَّا فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَقَالَ تَعَالَى

( فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرُ ذَلِكَ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ )<sup>(٢)</sup>

أَيْ ، وَلَا كَانَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ شَاعِرٌ

١٤ - لَا دَلِيلَ شَهْرَيْنِ أَوْ بَعْضِ ثَالِثٍ<sup>(٣)</sup>

وَتَقْدِيرُهُ ، فَالْثَّانِي شَهْرَيْنِ أَوْ شَهْرَيْنِ وَبَعْضِ ثَالِثٍ ، لَأَنَّكَ لَا تَقُولُ مُسَدَّدًا  
لَنْتَ بَعْضُ ثَالِثٍ ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « يُخْرِجُ لِمَا بَيْنَهُ تَسَبُّتُ الْأَرْضِ مِنْ بَقِيَّتِهَا » (٦١)

« يُخْرِجُ » فَعْلٌ مُعَدَّدٌ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ مُخْدُوفٌ ، وَتَقْدِيرُهُ ، يُخْرِجُ  
لِمَا كُنَّا .

(١) حَسَنَةُ ١١٦ - ٢ - ٤٧٤ إِنْصَافٍ

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ١٨٤

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ١٧٣

(٤) شَطْرُ بَيْتِ جَاءَ فِي الْإِنْصَافِ ٢ - ٢٨٤ ، وَأَنْشَدَهُ ابْنُ ظَرْسٍ فِي الصَّاحِي ص ١٠٠ مَعَ

حَلَالٍ فِي الرَّوَابِ

وَلِذَلِكَ شَهْرَيْنِ أَوْ بَعْضِ ثَالِثٍ مِنْ ذَلِكَ مَعْنَى عَابَسَا

وغير معنونه (مَا) و (مِنْ) رائدهُ وَالْأَوَّلُ أَوْحَهُ ؛ لِأَنَّ (مِنْ) تَرَادُفُ  
السِّيَرِ لَا فِي الْإِيجَابِ . وَ « مِنْ تَقْلِيهَا » بَدَلٌ مِنْ (مِمَّا) <sup>(١)</sup> بِإِعَادَةِ حَرْفِ الْجُرْ .  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

( ( وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَفَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ  
يُسُوءِيهِمْ ) ) <sup>(٢)</sup>

فَقَوْلُهُ « لِيُسُوءِيَهُمْ » مِنْ مَنْ قَوْلِهِ . لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ ، بِإِعَادَةِ حَرْفِ الْجُرْ ،  
وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى

( قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَغْفَرُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ ) <sup>(٣)</sup>  
فَقَوْلُهُ : « مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ » بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ « لِلَّذِينَ اسْتَغْفَرُوا » بِإِعَادَةِ حَرْفِ  
الْجُرْ وَهُوَ كَثِيرٌ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « اسْتَغْفِرُوا لِمَنْ يَدِينُ هُوَ ذَنْبِي بِالَّذِي هُوَ  
خَيْرٌ » (٦١)

« أَذْنِي » فِيهِ وَجْهَانِ .

أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ <sup>(١)</sup> « أَذْنِي » أَفْعَلٌ مِنَ الذَّنْوِ . وَهُوَ يَقْرَبُ . فَيُقْرَبُ  
فِي الْقَبْرِ ، كَقَوْلِكَ . هَذَا ذَنْبٌ قَرِيبٌ ، إِذَا أَرَدْتَ تَقِيلَ قِيَمَتَهُ .

وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مِنَ الذَّنْوِ ، كَمَا تَقُولُ . هَذَا ذَنْبٌ ذَاكٌ ، وَأَصْلُهُ ( ذُنُوبٌ )

(١) (س ما) أ

(٢) سورة الزمر ٣٣

(٣) حطت النسخ في أ . ب من أبي الأعمش وسأ . ووجه الإيهام

هو أن الذين استكبروا للذين استغفروا لمن آمن منهم ، سورة ساء ٣٢

وقال بالألف الذين استكبروا من قوم الذين استغفروا لمن آمن منهم ، سورة الأعراف ٧٥

(٤) ب (أذني فيه وجهان . أحدهما أن يكون)

فقدت الالام إلى موضع انقش قصا . اذ تترك انوارا وانفتح ما فيها  
فعلت انما قصرا ، ذى وورنه ( فتح ) لفتح . الالام على العين ، قصرا اذنى ،  
ولا يجوز ان يكون اذنى ، فقل ، من المادى لان ذلك موجب ان يكون مهورا ،  
وهو مهوره من الفراء . وقت احمره لانه يجوز ان يكون قد سكنت وانفتح  
ما قبلها ، وهو يوحدها ، ويدل على ذلك ما يقبض حوا قلب وكف يدنى  
ووجود ما يقتضى وحوه

قوله تعالى « هَيِّضُوا مَضْرًا » ( ٦١ )

حرف « مَضْرًا » ثلاثة اوجه

الاول . ان مَضْرًا لانه اذنى مَضْرًا من لاضر ، لا مَضْرًا بمعنى

وذى مَضْرًا لانه سببه وهو مدك

والثالث . حرف مَضْرًا وهو كسب ماضية لانه على ثلاثة احرف  
او تسعة ماضية ، فصار حرف ماضية ماضية ماضية . قد ان اضرب كنهه  
ودعته ، وحمل ، ويحتمل ان لا اضرب للمعريف والثالث وقد قرئ به

قوله تعالى « وَيَقْتُلُونَ سَيِّئِينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ » ( ٦١ ) .

« السَّيِّئِينَ » جمع سيئ ، وقرئ بالهمز وغير اهدر ، من قرأه بالهمز ، جعله  
من سيئ ، وهو اهدر ، لانه يحد من ان يقرئ تعالى . والدليل عليه انه قيل في جميعه  
سَيِّئًا بالهمز

قال الشاعر

١٥ . رحمتك اساءة إليك مرسل

بالحق . كل هوى سبيل هذا كما

وساء في جمع بيني ، كشرهف وشرقاء ، وطريق وشرقاء ، ومن قرأه شعر  
 المهر فيحصل أن يكون مأخوذاً من ( لبيدوم ) التي بمعنى الاربع ، لا بدع  
 من التي عليه السلام وعوضاً عنه ، ويحصل أن يكون من القنفذ وهو ظيرون ،  
 فأندك من همزته ياء ، وأدغم ساء في الك ، وجاء في الحديث ، أن رجلاً جاء إلى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ما سر ، فقال عليه السلام : سر  
 أناسي الله ، سر همز ، وبما قام منه - سر همز ، لأن همزة كمن  
 لعتبه ، فذلك ترك همزة .

قوله تعالى : « وخصائش » ( ٦٢ )

قرئ بالمهز وزكيه ، من قرأة بالمهز تنبيه على الأصل ، لأنه مأخوذ من  
 قولهم صبا ناب السمر ، داخرج ، و« الصائون » جمع ( صاب ) وهو الخارج  
 من دبر إلى دبر ، ومن ترك المهز ، حذفه لاستغنية صفاً للحدود ، وهذا  
 الحذف على خلاف قياس

قوله تعالى : « من آمن بالله » ( ٦٢ ) [ ١/١٨ ]

« من » في موضع وجه الرفع والنصب

فارفع عن ( من ) شرطية في موضع رفع لأنه مسند ، و ( فلهنم ) جواب  
 شرطية وجه المسند ، والوجه خبر ( إن )

والنصب على أن تكون ( من ) بدلاً من ( ندين ) ، فتصير معنى شرطية ،  
 لأن الشرع لا يعمل فيه ما قبله ، لأن له خبر كلامهم كالأصنام ، ويكون  
 انفاء في ( فلهنم ) داخله جواب الإيهام ، كقولك : يا بني فله درهم .  
 وإنما دخلت الفاء في خبر ( التي ) إذا دخلت عنه ( يا ) لأنها لم تغير معنى  
 الاسماء ، لأنها للتأكييد ، وتأكييد الشيء لا يغير معناه ، فصار قوله ، الذي  
 يثني فله درهم . بخلاف ( ست وعل ) . فله لا يجوز دخول الفاء معهما ، ألا ترى

أَنْتَ لَوْ قُلْتَ : لَيْتَ الَّذِي يَأْتِينِي عَلَيْهِ حَرَمٌ ، أَوْ ، لَمَلَّ الَّذِي يَأْتِينِي عَلَيْهِ حَرَمٌ ، لَمْ يَجْرُ ، لَأَنَّ ( لَيْتَ وَلَمَلَّ ) يُشِيرَانِ مَعَ الْإِسْدَادِ لَمْ يَجْرُ مَهْمَا دَخَلَ السَّاءُ ، وَلَا بُدَّ مِنْ عَائِدٍ يَمُودُ عَلَى الدَّيْرِ مِنْ حَبْرٍ إِذَا حَمَلَتْ ( مَنْ ) مَبْدَأَةً وَقَدِيرُهُ ، مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ .

قوله تعالى : « وَإِذْ أَحَدْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ نَفْوَ » ( ٦٣ ) .

التقدير فيه ، فَلَمَّا لَمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ ، فَحُفَّ الْقَوْلُ ، وَحُفَّ الْقَوْلُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

( وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ ، إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ) ( ١ ) .

أَيُّ ، يَقُولُونَ مَا تَعْبُدُهُمْ ، فَحُفَّ الْقَوْلُ .

و « مَا » اسْمٌ مُوصُولٌ بِمَعْنَى ( الَّذِي ) وَمِثْلُهُ آتَيْنَاكُمْ ، وَحَدَّثْنَا أُمَمًا ، الْمَهْدُومَةُ ، وَقَدِيرُهُ ، آتَيْنَاكُمْ ، تَحَدَّثَ أُمَمًا تَحْمِيماً ، كَمَا حَدَّثَتْ مِنْ دُونِهِ تَعَالَى :

( أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ) ( ٢ )

أَيُّ ، بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ ، تَحَدَّثَ الْوَادُ تَبَعًا لِحَدْفِ الْمَاءِ ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَسْتَلِدُّ لِحَدْفِهَا ، لِأَنَّ الصَّبْرَ زُرْدُ الْأَشْيَاءِ إِلَى أَسْوَلِهَا فَإِذَا تَحَدَّثَ تَبَعًا لَهَا فِي الْحَدْفِ كَمَا كَانَتْ تَسْتَلِدُّ فِي الْإِتْبَاتِ .

قوله تعالى : « فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ » ( ٦٤ ) .

( ١ ) سورة الزمر ٣

( ٢ ) سورة الفرقان ٤١ .

«لولا» حرف يسمع له الشيء، بوجود غيره، تنوين: لولا لا يريد أن يثبت،  
فيكون اسماء الإكرام وجود ربي، وهي مركبة من (لولا) و (لوا) حرف  
يجمع له الشيء، لا اسماء غيره، هذا ركعتي منها (لا) ومعها التي، التي الاسم  
في أحد الحرفين، فصار ثباتاً، لأن في التي إثبات.

و «فصل الله» مرفوع بالاسماء عند نصرته، وحبره محذوف في،  
موجود أو كائن، ولا يجوز تطهيره لطول الكلام بحواب (لولا) وهو موهبة له في  
(لكنكم من المحذرين).

وطيرة حذف خبر المتدبر في قوله من.

(لَعَنَكَ إِسْمُهُمْ فَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ) [٢/١٨]

في (لعنك) سداً، وحبره محذوف، ولا يجوز تطهيره لصول الكلام  
بحباب.

وهذه الكوثرية إن نال اسم سداً (لولا) يسمع يرادف سداً معاً

قوله تعالى «كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ» (٦٥)

«كُونُوا» أمر تكون لا أمر تكلف والفراد «كُونُوهُمْ» فردة،  
«وفرده» خبر كان، و «خاسئين» وه ثلاثة أقوال

أحدها أن يكون صفة لردم

والثاني، أن يكون خبراً بعد خبر.

والثالث، أن يكون حالا من ضمير في كُونُوا.

(١) سورة الحجر ٧٢

(٢) (وعند غيره) جمع حتى في معنى

(٣) (كُونُوهُمْ) ب

قوله تعالى : « فَحَقَّقْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا » (٦٦) .

في « حَقَّقْنَاهَا » وجهان .

أحدهما : أن يكون عائداً على السُّحرة .

والثاني : أن يكون عائداً على القرود ، وكذلك (عما) في قوله (لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا) وما حَقَّقْنَاهَا (

قوله تعالى : « أَتَنْجِدُونَ هَرُورًا » (٦٧) .

أي : ذَوِي هَرُورٍ ، فحَقَّقَ المصافِّ وَأَقْلَمَ المصافِّ إِلَيْهِ نَقْمَةً ، ويمحور أن يكون التقدير : أَتَنْجِدُونَ مَهْرُورًا بهم ، فإن المصدر بمعنى المفعول . قال الله تعالى .

( هـ حَتَّى اللَّهُ ) (١)

أي : مخلوق الله ، ويكون أيضاً بمعنى لعائل قال الله تعالى .

( قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ) (٢)

أي : غائراً

قوله تعالى : « قَاتِلْهُ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِصٌ

وَلَا يَكُرُّ غَوَاً نَبِيٌّ ذَلِكَ فَاذْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ » (٦٨) .

« لَا فَارِصٌ » في رفعه وجهان

أحدهما : أن يكون حُرْمَةً مَحْدُوفٍ وَتَعْدِيرُهُ ، لَا يَحِي فَارِصٌ .

والثاني : أن يكون صفة مَرْتَبَةٍ .

(١) سورة لقمان ١٦

(٢) سورة الملك ٣٠

و « مَكْرَهٌ » عطفٌ عليه في الوحيين ، وهذا باب الوحيين في قوله ( عَوَانٌ )

و « عَوَانٌ » بَيْنَ ذَلِكَ « أَيْ بَيْنَ الْمَارِصِ وَالْمَكْرِ ، وَقَالَ . بَيْنَ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَقُلْ .  
بَيْنَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ بَيْنَ هَذَا الْمَذْكُورِ .

« فاعملوا مَا تُؤْمَرُونَ » نَى ، الَّذِي يُؤْمَرُونَ بِهِ ، فَحَدَّثَ الْخَارَ وَالْمَحْرُورَ مِنْ  
بَصَاةٍ ، كَقَوْلِهِ نَسَى :

( يَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ )<sup>(١)</sup>

أَيْ بِالَّذِي يُؤْمَرُ بِهِ ، فَحَدَّثَ الْخَارَ وَالْمَحْرُورَ مِنْ بَصَاةٍ ، وَلَوْ قَدَّتْ . الَّذِي  
مَرَرْتُ بِهِ . فِي قَوْلِكَ الَّذِي مَرَرْتُ بِهِ رَيْدٌ ، لَمْ يَجِزْ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي أَمْرِكَ  
بِظَهْرِ أَمْرِكَ خَيْرٌ . وَلَا تَقُولُ فِي مَرَرْتُ بِرَيْدٍ ، مَرَرْتُ رَيْدًا .

قَوْلُهُ تَعَالَى « يُسَبِّحُ لَنَا مَالُؤُنْهَا » ( ٦٩ ) .

« مَا » فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، وَذَلِكَ لَوَحْيَيْنِ

أَحَدُهُمَا ، أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ لَأَنَّهَا مُسْتَدَاةٌ ، وَ « لَوْنُهَا » حَبْرَةٌ .

وَالثَّانِي . أَنْ يَكُونَ « لَوْنُهَا » سِدَاةٌ ( مَا ) حَبْرَةٌ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ( مَا )  
فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ( يُسَبِّحُ ) ، لِأَنَّ ( مَا ) اسْتِغْنَاءِيَّةٌ ، وَالِاسْتِغْنَاءُ لَا يَمَعُ فِيهِ الْعَمَلُ  
الَّذِي قَدْ قَدْ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ دَائِمَةٌ ، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ دَائِمَةً لَوَحَتْ أَنْ  
يَكُونَ « لَوْنُهَا » مَصْنُوعًا

قَوْلُهُ تَعَالَى : « قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَوْرُهُ فَاقِعٌ  
لَوْنُهَا تَسُرُّ سَاطِرِينَ » ( ٦٩ ) .

« صَوْرُهُ » صَمَةٌ لِقَرَّةٍ وَ « فَاقِعٌ » فِعْلٌ ( لَوْنُهَا ) . وَهُوَ فِي الْمَعْنَى صَمَةٌ لِلْقَرَّةِ [ ١/١٩ ]



و «لونها» مرفوعٌ بمواقع ، ارتقاء القاعير معلوم ، وحاز ذلك لعود الصير من  
لونها إلى السرعة ، وهذا كقولہ تعالى .

( أخرج من هذه القرية الظالم أهلها )<sup>(١)</sup>

ومحور أن يكون متاعاً مرفوعاً بالاسماء وخبره ( نسرط حاطرين )

وإنما حاز أن يكون الخبر ( نسرط حاطرين ) بلفظ التأنيث ، لوجهين

أحدهما ، لأن اللون بمعنى الصغرة ، وكأنه كان صغرتها نسرط حاطرين .  
والآخر على معنى كثير في كلامهم .

والثاني أنه أضيف اللون إلى مؤنث والمضاف يكتب من المضاف إليه  
لتأنيث ، كقراءة من قرأ .

( تلتقطه بعض السيارة )<sup>(٢)</sup>

تأ ، لتأنيث ، وقد قالوا ، ذهبت بعض أصابعي . وقال كثر

١٦ إحد بعض ليس نعرفتنا

كفى لأيتام فقد أتى إيتيم<sup>(٣)</sup>

فقال نعرفتنا بالتأنيث . وقال الآخر

١٧ لما أتى حبر الرئير توأصفت

مور مديسة واجبال لحشم<sup>(٤)</sup>

(١) سورة النساء ٧٥

(٢) سورة يوسف ١٠

(٣) اليتيم من شواهد سبويه ١-٢٥ وهو خبر من عصاة خفي

(٤) اليتيم من شواهد سبويه ١-٢٥ وهو خبر من أوصاف

تَسْفَهَتْ

أَعَايِبُهَا مَرُّ لَرِيَّاحٍ لِسُوسٍ<sup>(١)</sup>

فقال . تَسْفَهَتْ بالذات ، ثابت ارياح ، وهذا كسر في كلامهم

قوله تعالى « قَدْ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُبِيرُ  
الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْخَرْثَ مُسْلِمَةٌ لَا شَيْءَ فِيهَا » (٧١)

« لا ذلول » في وجهه وجهان

أحدهما ، أن يكون مرفوعاً لأنه صفة نفريق .

وشأن أن يكون مرفوعاً لأنه خبرٌ مستندٌ محذوف ، « تقديره » ، لا هي ذلول  
وهذان الوجهان في قوله . « مُسْلِمَةٌ » . وكذلك في قوله « لَا شَيْءَ فِيهَا » إلا أنه  
يكون خبراً ثانياً ( لَيْسَ ) المقدرة ، والماء في « شَيْءَ » عوضٌ عن الواو التي هي «  
الكلمة وأصله وَشَيْءٌ لأن ما حذوف منه الماء من هذا الخبر عوضٌ الماء في آخره  
نحو ، وَشَيْءٌ وَغَدَةٌ ، وَوَرْدٌ وَزَيْتَةٌ وَمِثْلُهُ ذَلِكَ

قوله تعالى . « قَدْ نَبَأَ الْآنَ حِثُّنَا بِالْحَقِّ » (٧١)

حديث الواو من « قَالَ » لالذات ، لك كثير ، وهذا الواو واللام من « الآن » .  
وقد قرئ : قالوا الآن . محذوف الهمزة من الآن ، ولما حركتها على تلام  
لها كسرة قبلها ، وإثبات الواو تحريك تلام .

(١) البيت من شوهد سنة ٢٥١ وهو لدى ربه . وب

منشئ كما هزت رماح سفهت أعاليها من الريح السوس  
وقد جاء في (سند) بيت لهما . والكلمة لأخره (سوس) ، وجاء في (سند) (كذ) في  
سبحه الشيخ ، وصوابه (النوام)  
(٢) (قالوا الآن) ب

وقرى أيضاً قالوا الآن . بحذف الواو . ومن كانت اللام متحركة لآء .  
ومن كانت متحركة فهي في تقدير الشكوب . لأن حركتها عارضة

و « الآن » ظرف للوقت الحاضر . وهو مبني . واحذفوا في مائه . فذهب  
أكثر نصريين من أنه نبي لأنه حرف سائر الأسماء . لأن الألف واللام إنما  
يحلان للحيث . وسعد . قد دخل في ( الآن ) على غير هذين الوجهين وحللاً  
على معنى الإشارة إلى الوقت الحاضر . صرحت في قول ( الآن ) كقولك . هذا  
الوقت . فاشتبه اسم الإشارة واسم الإشارة . نبي . كذلك ذهب

ومنه من ذهب من أنه نبي لأنه وقع في أول أحواله مألوف واللام وسبيل  
ما يسهل الألف واللام أن يكون مسكوراً . أولاً ثم تعرف بها . فحذف  
سائر الأسماء . وخرج عن ماله أشبه الحروف لأن الحروف تقدم . ووجه التي  
وُضعت فيها في أوليتها . والحروف متباعدة . فكذلك ما أشبهها . ومنهم من ذهب  
من أنه نبي لأنه تضمن معنى لام التعريف . وهذا بلام زيادة . ولست التي  
يعرف . لأن لام التعريف إنما تدخل فيما استعمل مسكوراً . لا ترى أنك  
تقول رجل ثم تقول ما حل ولا تقول أنت ثم تقول الآن . فبان أن  
اللام المطوق بها رائدة . ليست للتعريف . وذهب وأقواله من شرحها .  
وقد شرحها مستوفاة في كتاب الإصناف في مثل الخلاف .

قوله تعالى : " واذرأنتم فيها " ( ٧٢ )

أصله ( تَذَارُكُمْ ) من الذر . وهو دفع . فدل من الدال . دالا وأدعت  
الدال المدالة من التاء في الدار لأصلية وشككت الدال الأولى المدالة .  
فاختلست همزة الوصل لئلا يبدأ ما سكر فصار ( تَذَارُكُمْ )

( ١ ) ( مذكور ) ب

( ٢ ) مسألة ٧١ - ٢٩٩ - لإصناف

قوله تعالى . « كَذَلِكَ يُخَيِّئُ اللَّهُ الْمَوْتَى » (٧٣).

«الكاف» الأولى في كذلك ، كلف تشبيه في موضع نصب لأنها صفة مصدر محذوف وتقديره ، يُخَيِّئُ اللَّهُ الْمَوْتَى إحياء مثل ذلك .

قوله تعالى : « أَوْ أَشْدُّ قَسْوَةً » (٧٤).

«أشد» مرموع لأنه معطوف على قوله ( كالحجارة ) وهو في موضع رفع لأن خبر ( هي ) و ( قوة ) منصوب على التخيير .

قوله تعالى « وَمَا اللَّهُ بِعَاجِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ » (٧٤)

قرئ ، تعملون بالناء والياء ، فمن قرأ بالناء ، قال : لأن ما قبله ؛ وإذا قنلتم بـأ تم قست فترسكم . وبعده ، اقطعتمون أن يؤمفوا لكم . فلما كان ما قبله خطأ ، وما بعده خطأ . قرئ بالناء على الخطاب ومن قرأ بالياء ، انتقل من الخطاب إلى الغيبة . كقوله تعالى .

( وَمَا آتَيْنُكُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْغِفُونَ )<sup>(١)</sup>

وكقوله تعالى . ( حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْمُلْكِ وَخَرَيْنَ بِهِمْ )<sup>(٢)</sup>

وكقوله لشاعر :

١٨ - يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالْسُّنْدِ

أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأُنْدِ<sup>(٣)</sup>

(١) سورة الروم ٣٩

(٢) سورة موسى ٢٢

(٣) البيت مطلع قصيدة للناطقة الندياني يمدح فيها العماد بن أسير ، ويعتذر إليه

مخاطب ثم قال: أَوْتَتْ، وهذا كنجرف في كلامهم.

قوله تعالى: «وَإِنْ مِنَ الْجِبَارَةِ (١) لَمَّا يَتَفَحَّرُ مِنْهُ  
الْأَنهَارُ. وَإِنْ مِنْهَا لَمَّا يَشَقُّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ. وَإِنْ مِنْهَا  
لَمَّا يَهْطُ مِنْ حَشِيَّةِ اللَّهِ» (٧٤)

«لَمَّا» في هذه المواضع نصب، لأنه اسم «إِنْ» والسلام جاءت للتوكيد، [١٢٠] والجار والمجرور في موضع رفع، لأنه خبر «إِنْ».

قوله تعالى: «أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ» (٧٥)

في موضع نصب لأن المنفرد منه، في «أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ» ما حذف حرف  
الحر، أصل الفعل به نصبه.  
وهذا الكوفون والخلل من الصريين في ثمة في موضع نصب، فخصر تنقير  
حرفه الخاص.

قوله تعالى: «وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ» (٧٥)

«مِنْهُمْ» به وجران.  
نحوها: «أَنْ» في موضع رفع، لأنه وصف للفريق، و«يَسْمَعُونَ» جملة  
فعلية في موضع نصب لأنها خبر كان.  
والثاني: أن تكون «مِنْهُمْ» في موضع نصب لأنه خبر كان، و«يَسْمَعُونَ»  
وصف للفريق.

قوله تعالى: «وَهُمْ يَنْفَعُونَ» (٧٥).

مسداً وخبر في موضع نصب على الحال من المصير في (مُخْرَفُونَ).

(١) أ (وإن منها ما يصير) نج وهو معروف

قوله تعالى « نَحْنُ نُحْيِيهِمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ » نَحْنُ حَيَاتُهُمْ  
رَبُّهُ (٧٦) .

« اللَّامُ » (لَامُ الْكِي) ، « هِي » حَسْبُ تَعْمَلُ تَعْدِيرُ (لَامُ) « لَامُ الْكِي »  
وهي لَامُ احْرَاءَ ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ لِأَنَّ الْكِي « هِي » تَعْدِيرُ الْكِي  
وَمِنْ عَرَبٍ مَنْ يَصِفُ لَامُ الْكِي .

وَاحْتَمَوْا فِي قُلُوبِ اللَّامِ فَهِيَ مَصْبُورَةٌ لَمْ تَكُنْ مَصْبُورَةً مَعَ  
الْمَصْرُ فِي (لَامُ الْكِي) وَمَا شَاءَ ذَلِكَ .

وَدَهَتْ آخِرُونَ بِمَا أَصْدَبَ الْكَمَرُ عَلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ (سُورَةُ الْكَاثِرِ)

قوله تعالى « وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ كِتَابَ إِلَّا أُمِّيُّ  
وَلَئِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ » (٧٨) .

« مِنْهُمْ أُمِّيُّونَ » مَسَدًا وَحَيْرَةً ، الْمَسَدُ (أُمِّيُّونَ) وَ (مِنْهُمْ) الْكَلْبُ وَهُوَ  
مَقْدُمٌ عَلَيْهِ .

وَدَهَتْ الْكُوفِيُّونَ وَالْأَحْمَشُ إِلَى (أُمِّيُّونَ) مَرْفُوعٌ بِأَعْيُنٍ وَالْخُرُورُ ارْتِفَاعٌ  
أَوْ عَلَى مَعْنَاهُ .

و « لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ » مَرْفُوعٌ لَأَنَّهُ صِفٌ لِأُمِّيِّينَ .

و « إِلَّا أُمِّيُّونَ » مَصْرُوعٌ لِأَنَّهُ أَسْمَاءُ مُصَغَّرَةٌ مِنْ أُمِّيٍّ ، لِأَنَّ الْأُمِّيَّ  
لَيْسَتْ مِنَ الْعِلْمِ

و « لَئِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ » أَيْ ، وَمَا هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ، وَ « هُمْ » مَسَدٌ وَمَا هُمْ  
حَيْرَةٌ ، وَاحْتَمَوْا فِي عَمَلِ (يَنْ) بِذَلِكَ كَمَا يُعْمَلُ (يَنْ) ، فَهِيَ مَنْ يُعْمَلُهَا عَمَلُ  
(مَا) فَحُمِلَ لَهَا اسْمًا مَرْفُوعًا وَحَيْرَةً مَصْرُوعًا فَهِيَ (يَنْ) وَهِيَ قَائِلَةٌ كَمَا هِيَ

ما ربي قائماً وكقولهم : إن قائماً . أي : إن أنا قائماً . بمعنى ، ما أنا قائماً ، فخذوا  
 المرأة أسحرة ، ودعوا النور من ( إن ) في النور من ( أنا ) .

كقوله تعالى : ( لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ) (١)

على مستقيمة في موضعه من شاء الله . ولا يجوز إعمالها في الآية للدخول  
 ( إلا ) ، لأن ( إلا ) دخلت على ما يشبه ( أليس ) لأنها توجب ما يقتضيه  
 ( ما ) وهي الأصل ، فلا تسقط عمل ( إن ) التي هي الرفع أولى .

وهم من لا يفقهوا ، ويجعلها بمنزلة ( ما ) في لغة بني تميم في ترك العمل ،  
 فلا يكون لدخول ( إلا ) ترسيوا الإيجاب بعد النفي .

[ ٢٢٠ ]

قوله تعالى : « قَوِيلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ » (٧٩) .

استدا وخبر ، وجاز أن يكون « ويل » مبتدا ، وإن كان مكرة ، لأن في  
 الكلام معنى القاء ، كقولهم : سلام عليكم

ويجوز أن يصح على المصدر بدل مقدر لم يصح عمل إظهاره ولم يستعمل منه  
 فل لأن « و » وعنه من حروف العلة ، ولم يأت في كلامهم ما فادوه وعينه من  
 حروف العلة لأن كلمات معدودة وهي : وَيْلٌ وَوَيْحٌ وَوَيْبٌ وَوَيْةٌ وَوَيْسٌ .

قوله تعالى : « بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ »

فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » (٨١)

« بلى » حرف تأتي في جواب الاسماء في النفي ، و ( سم ) تأتي في جواب

الاسماء في الإيجاب ، وهذا قال في النفي أنت فعلت كذا لجوابه ، بلى ،  
 أي إني قد فعلت . كقوله تعالى :

(١) سورة الكهف ٣٨

( أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ) (١)

بلى ، بلى أنت ربنا ولو ظنوا أنهم ، ككبروا لأنه بصرايحهم ، نعم أنت ربنا . وإذا قال في الإيجاب : هل فعلت ، فحواله نعم .

كقوله تعالى . ( هَلْ وَحَدَّثُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ ) (٢) .

و « من » شرطية في موضع رفع بالاستدعاء .

والفاء في ( أولئك ) ، جواب الشرط ، و « أولئك » مسددة ، و « أصحاب » السار « خبره » ، والخلة من المسددة لثاني وحرره في موضع رفع لأنه خبر استدعاء الأول وهو « من » .

و « ثم فيها خالدون » حقه اسمية في موضع نصب على المحذوف من أصحاب ، أو من السار .

ويحور أن يجعل « أولئك » : مسددة ، و « أصحاب » بدلًا منه و « هم » وصلا و « خالدون » خبر أولئك ويحور أن يجعل « هم » مسددة . و « خالدون » حرره . والخلة في موضع رفع لأنها خبر « أولئك » .

و « فيها » في موضع نصب لأنه من صيغة حاله و « وتقدره خالدون فيها » .

قوله تعالى . « لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ » (٨٣) .

في رتبة أربعة أوجه

الأول أن يكون مفعولا لأنه جواب لقوله تعالى .

(١) سورة الأعراف ١٧٢

(٢) ٤٤



( وَإِذْ أَحَدُنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ )<sup>(١)</sup>

لأمة في ميثاق القسم ، بمنزلة والله ، فكأنه قال : استعملناهم لا يصدون . كما يقال : حلف فلان لا يقوم .

ومثلي : أن يكون « لَا يَتَّبِعُونَ » فنياً والمراد به النهي ، والقول مضمر ، « فجمع الفعل بعده على الاستفاد والحكاية مكانه » قال : قلنا لهم لا تعبدون . والثالث : أن يكون « لَا تَعْبُدُونَ » في موضع الحال ، أي : أحدهما ميثاقهم غير عابدين إلا الله .

والرابع : أن يكون مرفوعاً لأن التقدير فيه ، « أَنْ لَا تَعْبُدُوا » ، فلا تحدث بها ، « أَنْ » لوصول كلام ارتفع الفعل كقول الشاعر

٢٠ أ لَا أَتَيْهَذَا الرَّاحِى أَحْضَرُ السَّوْغَى

وَأَنْ أَشْهَدَ الْمَلَذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِى

أي : أن أحضر ، فلما خفف أن رفع .

ومثل « لَا يَتَّبِعُونَ إِلَّا اللَّهَ » في جميع وجوهه « لَا تَتَّبِعُونَ » وقد قرأ ابن مسعود ، ( لَا تَعْبُدُوا ) بحذف نون الحزم على أن تكون ( لَا ) النافية لا النافية .

ورغم الكوميون ( إلى ) « أَنْ » مصوب بأن المحذوف لأن التقدير فيه ، أن لا تعبدوا إلا الله المحذوف ( أَنْ ) وعملها مع المحذوف ، والوجه الأول أوثقه أبو حنيفة : لأن ( أَنْ ) لا تعمل مع المحذوف ، إلا أن تخفف إلى خفف وبدل بدل

(١) سورة نمر ٨٣٠

(٢) هذا البيت من شواهد سورة ١-٤٥٢ ، وهو من معانيه من العبد

(٣) زياده في ١-٢ على تصحيح زعم معنى ذهب

على حديثها ، كالعناء والواو واللام وحقي ، ولم يوجد هاهنا . وقد بينا ذلك مسوق في  
كتاب الإصناف في مسائل الخلاف .

قوله تعالى : « وَيَقُولُوا لَيْسَ إِحْسَانًا » (٨٣)

الجار والمحرور في موضع نصب من وجهين .

أحدهما : أن يكون معطوفاً على البناء المحذوف ( أن ) في قوله تعالى  
( لَا تَعْبُدُونَ ) وتقديره ، وإذا أحسننا ميثاق بني إسرائيل أن لا نعبدوا إلا الله  
وبأن نحسنه بالوالدين ، أي إلى الوالدين .

والثاني : أن يكون في موضع نصب بمعنى تقديره ، وتقديره ، وحسوا  
بالوالدين إحساناً .

وقيل : يجوز أن يكون ( بالوالدين ) مفعلاً ( إحساناً ) ، ومن كان مصدر ، لأن  
المصدر قد يتوب عن الأمر كقولك صرماً ویداً . أي ، امرت ویداً صرماً ،  
ويبدل على وجوده هاهنا قوله : ودعوا للناس حسناً . فعلا أن ما قبله في تقدير  
( أحسوا ) وإلا لما عطف عليه فعل أمر ، لأن شرط الأمر يكون على مثله ،  
وهذا القول يرجع عند التحقيق إلى أنه مصدق بالفعل ، لأن العامل في تحقيقه في  
قوله ، صرماً ویداً . هو الفعل لا المصدر و « إحساناً » في نصبه وجهان

أحدهما ، أن يكون منصوباً على المصدر بالفعل المصدر الذي تعقبه به الجار  
والمحرور في قوله . « بالوالدين » وتقديره ، وحسوا بالوالدين إحساناً على  
مثل ما قدما .

والثاني : أن يكون منصوباً لأنه مفعول فعل تقديره . وتقديره ، واستنصوا  
بالوالدين إحساناً .

قوله تعالى : « وَقُولُوا لَيْسَ إِحْسَانًا » (٨٣) .

«حَسًا» فيه ثلاث قراءات . «حَسًا» بضم الحاء ومكون السين ، و«حَسًا»  
بفتح الحاء وسين ، و«حَسًا» بفتح الحاء وميم .

ومن قرأ «حَسًا» بالضم كان مصوباً لأنه معصوم . لأن التقدير فيه ،  
قوله هؤلاء داخلين وخدوف المصدر وسنة ، وأقرب ما أصيحت الصفة إنه  
مغمم المصدر .

ومن قرأ «حَسًا» بفتح الحاء والسين ، كان صفة مصدر مخدوف ، وتقديره ،  
قوله هؤلاء حسا .

ومن قرأ «حَسًا» بفتح الحاء وميم . كان اسماً مشتقاً من الحس مؤنثاً بفتح  
السين ، وهذه القراءة ضعيفة في القياس ، لأن باب فعي وأفعل لا يستعمل [ ٢٢١ ]  
إلا مصحفاً ومفعلاً باللام ، ولم يوجد واحد منهما

قوله تعالى . « ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ » (٨٣) .

« قَلِيلًا » مصوب على الامتناء لنوحى من المصدر اتصل في « تَوَلَّيْتُمْ » .

قوله تعالى . « ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ » (٨٥) .

« أَنْتُمْ » مبتدأ . و« هَؤُلَاءِ » خبره . و« تَقْتُلُونَ » حلة فعلية في موضع  
نصب على الحال من (الآن) . ولا يسمّى عنها ، لأنه كما لا يشق عن وصف  
نفسهم ، كذلك لا يشق عن حاله .

وقيل « أَنْتُمْ » مبتدأ . و« تَقْتُلُونَ » خبره . و« هَؤُلَاءِ » في موضع نصب  
بغيره ، أنفي .

وقيل « هَؤُلَاءِ » مبتدأ معرّف . وتقديره ، يا هؤلاء . مخدوف حرف النداء  
و« تَقْتُلُونَ » الخبر ، وهو ضيف ولا يجره سبويه ، لأن حرف النداء إنما يحدو

مِمَّا لَا يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ وَصْفًا (لَا يُ). نحو ، رَدُّ وعمر ، و «هَذَا» ، تَحْسُنُ أَنْ  
يَكُونَ وَصْفًا لَا يُ. نحو ، بِأَيُّهَا هَذَا. فلا يَحُورُ حذفُ حرفِ الداءِ منه  
وذهب الكوفيونَ إِلَى أَنَّ «هَذَا» يَعْنِي الدِّينَ ، فَيَكُونُ خَيْرًا (لَأَنَّهُ)  
وَمَا مَدَّةُ صَلَواتِهِ .

قوله تعالى : « تَطَاهَرُوا عَلَيْهِمْ » (٨٥)

فَرِي شَدِيدِ الطَّاءِ ، وَتَحْمِيهَا .

فَرِي قَرَأَ بِالتَّشْدِيدِ ، قَالَ لِأَنَّ «صَلَاةً» (تَطَاهَرُوا) فَاسْتَقْبَلُوا اخْتِصَابَ حَرْفَيْنِ  
مُتَحَرِّكَيْنِ مِنْ حَسْبِ وَاحِدٍ فَارْتَأَى اسْتِقْبَالَ اخْتِصَابِ اللَّسَانِ الْمُتَحَرِّكِ كَمَا أَنَّ أَمْرًا  
مِنَ النَّوَاثِيَةِ طَاءً ، وَدَعَا الطَّاءَ فِي لُغَةٍ .

وَمِنْ قَرَأَهُ بِالتَّخْفِيفِ ، حَذَفَ حَذْفَ سَائِرِ مَنْ (سَطَاهَرُوا) وَاحْتَفُوا فِي  
الْمَحْدُوفَةِ مِنْهَا .

فذهب الصريوني إلى أَنَّ الْمَحْدُوفَةَ مِنْهَا الْأَصْبِيَّةُ وَهِيَ ثَانِيَةٌ ، لِأَنَّ تَسْكَرَارَ  
بِهَا وَقَعَ ، وَالتَّغْلُّقُ بِهَا تَحْصُلُ .

وذهب الكوفيونَ إِلَى أَنَّ الْمَحْدُوفَةَ هِيَ الْأَوَّلَى الزَائِمَةُ ، لِأَنَّ الزَائِمَةَ أَصْعَبُ  
مِنَ الْأَصْبِيَّةِ فَلَمَّا أَرَادُوا حَذْفَ إِحْدَاهُمَا كَانَ حَذْفُ الْأَصْعَبِ أَوَّلَ مَنْ حَذَفَ الْأَقْوَى  
وَاصْحَحُ أَنَّ الْمَحْدُوفَ مِنْهَا ثَانِيَةُ الْأَصْبِيَّةِ دُونَ الْأَوَّلَى الزَائِمَةِ ، وَهَذَا لِأَنَّ  
الْأَوَّلَى الزَائِمَةَ دَخَلَتْ لِمَعْنَى ، وَالثَّانِيَةُ الْأَصْبِيَّةُ أَلَمْ تَدْخُلْ لِمَعْنَى ، فَلَمَّا أَرَادُوا حَذْفَ  
إِحْدَاهُمَا كَانَ حَذْفُ مَا لَمْ يَدْخُلْ لِمَعْنَى دُونَ

قوله تعالى : « وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى » (٨٥)

وَقَرَأَ «أُسْرَى» «أُسْرَى» عَلَى وَرْدِ (فَقَتْلَى) جَمْعُ «يُسِيرُ» . نَحْوُ ، جَرِيحٌ  
وَحَرْجِي . وَمَرِيضٌ وَمَرَضِي . وَقَتْلَى هُوَ الْأَكْثَرُ فِي جَمْعِهِ . وَأَمَّا «أُسْرَى» هُوَ

على درج (فعل) و «كثر» ما يحى (فعل) في جمع قتلان نحو ، سكران  
 وسكران وكثان وكثان . إنما شئت سكران وكثان لأنه لما كان  
 الأمر محمولا عن صرف في الأمور شئت السكران والكثان لأنها كالمحمولين  
 عن الصرف لاسيما لسكر و كمل بينهما ، «أشترى وأشترى» في موضع  
 لتعبر عن الحال من صير محمول في «توكم» .

قوله تعالى : « وهو محرم عليكم إخراجهم » (٨٥)

« هو » فيه وجهان

أحدهما : أن يكون كناية عن الإخراج الذي دل عليه قوله (وتخرجون  
 وريقاً) ، « هو » متدا ، و « محرم » حبره ، و « إخراجهم » بدل من « هو » .

والثاني : أن يكون « هو » صير الشأن وأحدث وهو متدا ، و  
 « إخراجهم » متدا ثان ، و « محرم » ، حبر مقدم ، وأصله من المتدا وأحبر  
 حبر المتدا الأول ومفسرة له .

قوله تعالى : « فما حراء من يفعل ذلك منكم إلا خيرا » (٨٥)

« ما » استهلامية ، أي ، أي شو ، « ما » من فعل ذلك منكم . وموضع « ما »  
 رفع بالاسناد ، و « حراء » حبره و « خيرا » بدل من حراء ، ويجوز أن تكون  
 (ما) نعتا و « حراء » متدا ، و « إلا خيرا » حبره .

قوله تعالى « يوم القيامة يردون » (٨٥) .

« يوم القيامة » ظرف زمان منصوب ، والمائل فيه فعل الذي مدته وهو  
 (يردون) .

قوله تعالى : « أفكثما جاءكم رسول » (٨٧) .

« المرة » مرة استهلامية بمعنى التوبيخ ، و « العا » حرف عطف ، و « كثما »

طرف رس وفيه معنى التكرار ، ويفتصى الخواب ، والعمل فيه حوائه وهو  
( استكبرتم ) .

قوله تعالى : « فَمَرِّقًا كَسَّيْتُمْ » ( ٨٧ ) .

« مَرِّقًا » منصوب ( بكسرة ) « وَمَرِّقًا » الثاني منصوب ( بتقلول ) وإنما  
تقدم المنصوب للاهتمام به ، وإتت قال تملكون ، وإن كان أوله مائة بتطاول  
كسرتهم لأجل لتواصل ، وبم فواصل الآيات كروس الآيات .

قوله تعالى : « وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُفٌّ » ( ٨٨ ) .

قُرِئَ « غُفٌّ » بصير اللام وسكون ، فمن قرأ بصير تلامر حقة جمع ( سلافي ) .  
بحو ، رار وأرد ، وجر وجر ، ومن كسب حمة جمع ( غلف ) وهو الذي عليه  
يلاف بحو ، « جر وجر » ، « غلف » وصغر  
ويجوز أن يحسن جمع ( غلاف ) .

وقال كل واحد من الجمع على فعل بصير العين ، فبه يجوز فيه تسكبه .  
فبه يجوز في رر جمع إزار رر ، وفي جر جمع جدر جر ، وكذلك ما أشبهه ، فمن  
جعل جمع سلافي كان المعنى ، من قلوب دعية لألم ، فو كان ما حشيت به حقا ففنت ؛  
ومن جعله جمع غلف كان المعنى ، من قلوبنا غلبت خصية وموانع من العلم لا تفعل  
ما دعوا .

كقوليه تعالى : ( وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا نَدْعُوهُ إِلَيْهِ )

قوله تعالى : « وَقِيلَ : مَا يُؤْمِنُونَ » ( ٨٨ )

« قِيلَ » مصوب لأنه منه مصدر محذوف و « ما » رائدة ، وتقديره ،

[ ٢٢٢ ] وَيَنَاقُ قِيلًا يُؤْمِنُونَ وَإِذَا بِالْقَلْبَةِ هَذَا نَقِي

كقوله تعالى : ( قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ) (١)

أي ، لا يشكرون أصلاً ، و ( قَلِيلًا مَّا يَدْكُرُونَ ) أي لا يدركون فضلاً ،  
وكقولهم قل ما يقول ذلك إلا يريد أي ما أحد يقول ذلك إلا يريد  
وكقول الشاعر .

٢١ - أَيْبَحْتُ فَأَلْقَيْتُ بِنَدَّةٍ قَوْيَ بِنَسْبَةٍ

قَلِيلًا بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا نَعْمَهَا

أي ، لا صوت بها

قَوْيَ تَعَالَى « وَلَمَّا خَاءَهُمْ كَذَبُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمُصَدِّقٌ

لِمَا مَقَّهَمُ » (٨٩)

« لَمَّا » حرف زمان مضي ، « مَقَّهَمُ » ماضي

أحدهم لأنه أشبهه بحرف ، لأنه لا يصد مع كلمة واحدة كانت حرف  
كذلك . والحرف مضي فكذلك ما أشبهه .

ومضي . لأنه نقص معنى الحرف لأن كل حرف لأنه فيه من تقدير حرف ،  
و « لَمَّا » لا تحسن فيه تقدير الحرف فكأنه أصبح على معنى الحرف ، وإذا أقسم  
معنى الحرف وحده أن يكون شيئاً واحداً في جواب « لَمَّا » .

فذهب المفسرون إلى أنه محذوف دل عليه كلامهم وتديرة ، ولما حازم  
كتاب من عند الله مُصَدِّقٌ لِمَا مَقَّهَمُ سُدُوهُ أَوْ كَفَرُوا بِهِ .

(١) سورة الأعراف ١٠

(٢) سورة يوسف ٧٨ ، سورة محمد ٩

(٣) حسايب من شعره سيوريه ١ ٣٧٠ ، هو غني رمة

وذهب الكوفيون إلى أن جواب «لنا» الأولى في الآية في قوله (فما جاءهم) .

كقول الشاعر :

۲۲ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَيْلَ زُورًا كَانَهَا  
جَدَاوُلُ رَزْعٍ حَلِيَّتٍ فَسَطَّرَتْ  
مَحَاشَتَ إِلَى أَمْسٍ أَوْ مَرَّةٍ  
وَرُدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ<sup>(١)</sup>

فأجاب (لنا) بمعنى (فما) ، وجواب (فما) الثاني في

( فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا كَفَرُوا بِهِ )<sup>(٢)</sup> .

وقيل : كَفَرُوا بمعنى عن جواب الأولى والثانية ، وكرر (لنا) لعل في الكلام .

قوله تعالى : « يَتَسَامَا أَشْتَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَلْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يَرْسَنَ اللَّهُ » (٩٠)

« مَا » هَاهُنَا ، فِيهَا وَجْهَان .

أحدهما : أَنْ تَكُونَ حِكْمَةً موصوفة على التخيير بمعنى شيء ، واسمها شيء ، نفس الشيء ، شيئاً ، فحذف الشيء المرفوع وحلَّ شيئاً تفسيراً له ، و « أَشْتَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ » صفة

والثاني : أَنْ تَكُونَ « مَا » بمعنى الذي في موضع رفع ، و « أَشْتَرُوا بِهِ »

(١) هذا البيت من شعر أبي بكر بن زيد الشاذلي ، شاعر بصرى . نسبه وشهدت حروف

الفردسية . وشهدت بحدود . وقيل : عام ٨٢٤ (٥٥) - الحجة الأولى عام ٧٣

(٢) صفة الآية ( فلما جاءهم ما كفروا به ) سورة بقره ٨٩



صَلَاةً وَتَعْبِيرُهُ، شَيْءٌ أَمْثَلُ مِنْهُ أَنْفُسُهُمْ، وَ«ثَنْ يَكْفُرُوا» فِي تَعْبِيرِ الْمُصَدِّقِ  
وَهُوَ الْمَقْصُودُ بِالذَّمِّ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ لَوْحَتَيْنِ  
حَدَّثَهُمَا أَنْ يَكُونَ مَسْأَلَةً مِمَّا تَعْتَمِدُ حَتَرُهُ

وَسَائِي . أَنْ يَكُونَ حَتَرٌ مَسْأَلَةً يَحْدِثُ وَتَعْبِيرُهُ ، هُوَ أَنْ يَكْفُرُوا ، أَيْ ،  
يَكْفُرُهُمْ ، وَهُوَ مِثْلُهُ قَوْلُكَ شَيْءٌ رَحَلًا بِهِ . فِي أَوْحَشٍ جَمِيعًا .  
[ ١٢٣ ]

، قِيلَ ، «ثَنْ يَكْفُرُوا» فِي «صَدَقَ حَتَرٌ» ذَلِكَ بِشَيْءٍ مِنْ خِلَافِ «يَهِي» وَارْتِجَ  
وُجْهُ . وَ«نَقَا» مَقْصُودُ ذَلِكَ بِمَعْنَى «وَأَنْ يَكُونَ يَكْفُرَ اللَّهُ» فِي مَوْضِعِ  
نَصْبٍ ذَلِكَ بِمَعْنَى «لَهُ نَصًّا» وَتَعْبِيرُهُ ، لِأَنَّ يَكْفُرَ اللَّهُ شَيْءٌ لِإِرْثَالِ اللَّهِ .

قَوْلُهُ تَعَالَى . « وَهُوَ الْحَقُّ مُصَافًى » ( ٩١ ) .

بِمَعْنَى «صَدَقًا» عَلَى الْحَالِ مِنَ الْحَقِّ ، وَالْعَمَلُ فِيهَا مَعْنَى الْحَلَّةِ ، وَهِيَ الْحَالُ  
حَالٌ مُؤَكَّدَةٌ ، وَبِوَلَائِهَا مُؤَكَّدَةٌ مُسَاحَرَةٌ بِمَعْنَى خِلْفَةٍ ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُ  
لَا يَحْضُرُ أَنْ يُقَالَ هُوَ رَيْدٌ قَائِمًا . لَأَنْ رَيْدًا قَدْ يَهْرَقُ سَيْمَامٌ ، وَهُوَ رَيْدٌ بِحَالِهِ ،  
وَالْحَقُّ لَا يَهْرَقُ شَيْءٌ يَهْرَقُ مُصَدِّقٌ لِكُتُبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، «لَوْ تَارَى» صَادِقٌ لَهَا  
عَرِجَتْ عَنْ أَنْ تَكُونَ حَقًّا

قَوْلُهُ تَعَالَى . « وَأَشْرِكُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعُخْلَ » ( ٩٣ ) .

أَيْ ، حَبَّ الْعُخْلِ ، وَخَدَفَ الْمَصُوفُ وَأَقَامَ الْمَصُوفُ لَهُ مَعَانِيَهُ .

كَقَوْلِهِ تَعَالَى . ( وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْغَيْرَ الَّتِي  
أَقْبَلْنَا فِيهَا ) ( ١ )

أَيْ ، أَهْلَ الْقَرْيَةِ ، هُنَّ الْعَبْرُ

( ١ ) سورة يوسف ٨٢ .

كفون شعر

٢٣ - كَانَ عَدِيرَهُمْ حَنْبُوبٍ سَيِّئٍ

نَعَامٌ قَافٍ فِي نَدَى قَفَرٍ

أي ، كان عديرهم عديرًا سيئًا ، لأنَّ عديرَ الحالِّ ، والحالَّ تعرضَ والنعامُ حنوبٌ ، ولا تُسمَّى به . وكقولنا الآخر

٢٤ قَلِيلٌ غَيْثُهُ وَاعْيُ حَمٍّ

وَلَكِنَّ الْغَيْثَ رَبُّ عَقُورٍ

أي ، ولكنَّ الغيثَ يعني ربَّ عَقُورٍ . والشواهد على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه كثيرة جدًا .

قوله تعالى : « قُلْ إِنْ كُنْتُمْ لَكُمْ آدَارُ الْآخِرَةِ عِندَ اللَّهِ خَالِصَةً » (٩٤) .

في نصب « خَالِصَةً » وحال :

أحدهما ، أَنْ تَكُونَ ، صورة لأمرٍ حَبْرٍ كَانَ

وثاني ، أَنْ تَكُونَ منصوبة على الحالِّ من « آدَارِ » ، ويعمل « عِندَ اللَّهِ » خبرَ كَانَ

(١) آت من شواهد سورة ١٠٩ . وهو للشيخ محمد بن طاهر قديم معمر . ترك خاتمة الإسلام . وشاهد صاحب السان مادة (عوق) وهو بكسر الهمزة . أي : عدير . ندم . محذوف بضمهم وأدم انصرف به منعه . ومضاف . أي : كان حنوب في آخره . حال ندم . حال مدعوية . قال : وهذا بكسر الهمزة . أي : شقيق بن حرس . مع حذف (٢) سيب ورد في الإنصاف ٤٨٠ . ولم يذكر صاحبه

قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَوْمَ أَخَذْتُم مِّنْ يَّوْمٍ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزَجَةٍ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ » (٩٦) .

« هو » صيرُ مرفوعٍ مفصلٌ وفي « هو » وجهاً .

أحدهما ، أَنْ يَكُونَ كَيْتَابَةً عَنْ أَحَدٍ ، وَمَوْجَعُهُ أَرْبَعُ لَأَنَّهُ اسْمُ ( مَا ) وَ « أَنْ » بِمَزَّ « فِي مَوْجَعٍ رَّيْعٍ » بِأَنَّهُ فَاعِلٌ ( مَزَّخَرَجٌ ) . كَأَنَّهُ قَالَ : مَا أَحَدُهُمْ يَزَحَّزُجُهُ مِنَ الْعَذَابِ تَمِيرُهُ .

والثاني : أَنْ يَكُونَ « هو » كَيْتَابَةً عَنْ سَمِيرٍ ، وَ « أَنْ يُعَمَّرَ » بِعَلٍّ مِنْ « هو » وَ « يَمَزَّخَرُجُهُ » حَرٌّ ( مَا ) وَالْوَحْيُ الْأَوَّلُ أَوْحَاهُ ابْرَاهِيمُ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ » (٩٧) .

« مَنْ » شَرْطِيَّةٌ فِي مَوْضِعٍ وَفِعٌّ لِأَنَّهُ مُبْتَدَأٌ . « كَانَ » وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا جَمَلَةٌ [٢/٢٣] هِيَ حَبْرُ الْمُسْتَدَاءِ ، وَالْعَائِدَةُ إِلَى الْمُسْتَدَاءِ الْمَصِيرُ فِي « كَانَ » ، وَهُوَ اسْمُهَا ، وَ « عَدُوًّا » الْخَبَرُ ، وَ « جِبْرِيلَ » بِهِ لُغْتَانٌ ، وَلَا يُعْرَفُ لَلْحَمْدِ وَسَعْرِيفٌ وَحَوَابٌ ( مَنْ ) لَشَرْطِيَّةٍ قَوْلُهُ . « فِيهِ » . وَ « وَاللَّهُ » فِيهِ تَعْوِذٌ إِلَى جِبْرِيلَ ، وَ « رَأَى » اللَّهُ ، يُرَادُ بِهَا الْقُرْآنُ ، وَإِنَّمَا حَارَ ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يَحْزَرْ لَهُ ذِكْرٌ لَدَلَالَةِ الْحَالِ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ يُعْنِيهِ :

كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ( إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ )<sup>(١)</sup>

فَاللَّهُ يُرَادُ بِهَا الْقُرْآنُ ، وَإِنْ لَمْ يَحْزَرْ لَهُ ذِكْرٌ

وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : « كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ »<sup>(٢)</sup>

(١) سورة القدر ١ .

(٢) الرحمن ٢٦ .

وَأَرَادَ بِهِ الْأَرْضَ .

وكقوله تعالى : « حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ » (١)

أَرَادَ بِهِ الشَّمْسَ ، وَإِنْ لَمْ يَخْرُ لَهَا ذِكْرٌ ، وَنَحَا حَارَ ذَلِكَ فِي هَذِهِ الْمَوَاصِرِ كُلِّهَا  
لِدَلَالَةِ الْحَالِ عَلَيْهِ ، وَ « مُصَدِّقًا » مَصُوبٌ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْمَاءِ ، وَ « رَزَقَهُ » وَكَمْطَلِكُ  
« هَدَى » ، وَ « نُشْرَى » حَالٌ أَيْضًا مِنَ الْمَاءِ فِي « رَزَقَهُ » وَتَقْدِيرُهُ فَبِعِ ، رَزَقَهُ  
مُصَدِّقًا هَادِيًا مُبَشِّرًا .

قَوْلُهُ تَعَالَى . « فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ » (٩٨) .

أَيُّ ، عَدُوٌّ لَهُمْ . فَأَقَامَ الْمُطَهَّرَ مَقَامَ الْمُصْطَرِّ ، وَإِنَّمَا قُلْنَا ذَلِكَ لِيَعُودَ عَلَى ( مِنْ )  
كَلِمَةِ عَدُوٍّ لِلَّهِ ( عَالِمٌ مِنْ قَوْلِهِ : « فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ » ) .

كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ( إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِلُّهُ )  
أَخْرَجَ الْمُحْسِنِينَ (٢) .

أَيُّ ، أَتْرُكُهُمْ ، وَقَدْ يُقَامُ الْمُطَهَّرُ مَقَامَ الْمُصْطَرِّ . قَالَ الشَّاعِرُ :

٢٥ - لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْقُ الْمَوْتَ شَيْءٌ

نَقَضَ الْمَوْتُ ذَا الْفَنَى وَاعْقَبِيهِ — (٣)

أَيُّ ، يَسْقِيهِ شَيْءٌ . فَأَقَامَ الْمُطَهَّرَ مَقَامَ الْمُصْطَرِّ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَوْ كَلِمَاتًا عَاهَدُوا عَهْدًا » (١٠٠) .

(١) د ص ٣٢

(٢) د يوسف ٩٠

(٣) البيت من شواهد صيبويه ١ ٣٠ وهو لسودة بن عدى وقيل لأمية بن أبي الصب ،  
واسمه عبد الله بن ربيعة بن عوف بن أمية أدرك الجاهلية والإسلام .

« اهدء » همزة مستهلمة بمعنى موبح . و « اواه » حرف عطف و « ورحم »  
 لأحش « بها » والدة ، « ليس تقولن من قال بها (أنا) » كـ (واوها) وثمة .

قوة ندى كنهية لا تقصود (١٠١)

« الكاف » حرف تشبيه ولا موضع هـ من الإعراب ، « موضع اللمة » وقع  
 وصف طريق .

قوة ندى وتنعو غابلو تشي صين غن مذب سليمان  
 وفا كمر سليمان ونكى تشي طيس كمرؤا يعلمون ناس لسخر  
 وما نرب على الملكين « (١٠٢)

« اشدوا » معطوف على قوة ندى ( مد فرس من بين أدوا سكك )  
 و « نوا » أى سمع يرمى : نت فقام السفلى مقدم الماضى ، كقول الشاعر :

٢٦ - وإذا مررت بقصره فاحر له

كرم الهجن وكل طرف ساجح

ونضج حوسا قره بدمها

فقد يكون أحد دم ودبـح (١) [ ١٢٤ ]

نى ، فند كـ . فقام السفلى مقام الماضى و ( يعلمون ناس السخر )  
 فيه أروحه أوجه .

(١) هذا البيت من قصيدة صفة - عذبة حمودة بنت الربيع لاجعة ، رقى بها شعرة  
 من جهات من أبي حمزة ولأردى . ذكرها صاحب خربة الأدب ( ١٩٢٤ ) طبعه دلاق  
 ورويه ألب الأول فيها

فإذا مررت بقصره فاحر له كرم خلاد وكل طرف ساجح

الأول أن يكون في موضع نصب على الحال من المصغر في (كفروا) أي،  
كفروا بمصير.

والثاني أن يكون حالا من الشجرين

والثالث أن يكون ندلا من (كفروا)، لأن معنى السحر كفرا في معنى.

والرابع أن يكون حرفا نيبيا (لكي)، في قراءة من قرأ بتشديد الباء.

وما أثرب على المسكين، فيه زينة أوجه. الأول أن تكون (ما)

بمعنى الذي في موضع نصب بالمطرب على السحر.

والثاني أن يكون في موضع نصب بالمطرب على «ما» في قوله تعالى

(وَاتَّبِعُوا مَا تَتَّبِعُوا لَشَيْءٍ طَائِفٍ)

والثالث أن يكون في موضع حرف بالمطرب على (ملك سليمان).

والرابع أن تكون «ما» حرف تنبي، أي، لم يثرب على المسكين. وهو

عطاف على قوله تعالى: (وما كفروا شيئا) وهذا الوجه ضيق جدا، لأنه خلاف

الظاهر المعنى: فكان عبرة أولى.

قوله تعالى: «فَيَتَعَلَّمُونَ» (١٠٢).

فيه أربعة أوجه.

أحدها، أن يكون مطلقا على (يُتَعَلَّمُونَ).

والثاني، أن يكون مطلقا على فعل مقتر. وتقديره، بأنهم يتعلمون.

والثالث، أن يكون مفعولا على (يَتَلَوْنَ الْقُرْآنَ) أي، يَتَلَوْنَهُمْ فَيَتَعَلَّمُونَ،

ولم يحرز الرجاج، ولا يجوز أن يكون جوابا ثانويا. (فَلَا تَكْفُرْ) لأنه كان

يسمى أن يكون منصوبا.

والرابع، أن يكون مستأنفا، وهو وجه الأوجه.

قَوْلُهُ تَعَالَى « وَتَقْنَتُ غُلْمُوا مِنْ شَرِّهِ لَهْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ » (١٠٢)

« اللَّامُ » فِي « مِنْ أَشْرَاهُ » لَامُ الْإِسْمَاءِ ، وَ « مِنْ » مَعْنَى الْإِنْدَى فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ لِأَنَّهُ مُسَدَّدٌ ، وَجِبْرُهُ ، « مِنْهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ » ، وَ « أَشْرَاهُ » صِفَتُهُ ، وَ « مِنْ » رَأْيُهُ لَأَنَّ كَيْدَ السَّيِّئِ وَتَقْدِيرَهُ ، مِنْهُ فِي الْآخِرَةِ خَلَقٌ ، وَ « خَلَقٌ » مُسَدَّدٌ ، وَ « فِي الْآخِرَةِ » جِبْرُهُ ، وَ الْمُسَدَّدُ وَجِبْرُهُ فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ لِأَنَّهُ جِبْرُ الْمُسَدَّدِ الْأَوَّلِ الْإِنْدَى هُوَ ( مِنْ ) ، وَ « اللَّامُ » عَنَقَتْ « عَمُوا » لَأَنَّ تَعَمُّسَ بَيْنَا بَيْنَهَا لَأَنَّ لَامَ الْإِسْمَاءِ مُطْلَقٌ مَا بَيْنَهَا عَنَ قَدَمَيْهَا ، كَقَوْلِهِ لَأَسْتَهْمِرَهُ الشَّرْعُ .

وَيَكُونُ « مَنْ » فِي « الشَّرْطِ » وَ « أَشْرَاهُ » فَعْلُ الشَّرْطِ وَمَوْضِعُهُ الْحَرَمُ بَيْنَهُمَا ، وَ حَوَابُ الشَّرْطِ قَوْلُهُ تَعَالَى « مِنْهُ فِي الْآخِرَةِ » وَهُوَ وَرْدٌ كَانَ فِي الظَّاهِرِ حَوَابُ الشَّرْطِ هُوَ حَوَابُ الْقَدَرِ فِي الْحَقِيقَةِ ، لَأَنَّ الْقَدِيرَ ، وَ اللَّهِ تَعَالَى اشْتَرَاهُ مِنْهُ فِي الْآخِرَةِ . وَ « اللَّامُ » فِي « مَنْ أَشْرَاهُ » هِيَ اللَّامُ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى بِنِ الشَّرْطِ . كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

(يَنْبِئُ أَخْرَجُو لَا يَخْرِجُونَ مَعَهُمْ . وَبَيْنَ قَوْلِهِمْ لَا يَنْصُرُونَهُمْ . وَلَيْسَ نَصْرُهُمْ يَبْشُرُ لَأَذَابٍ )<sup>(١)</sup>

[ ٢٢٤ ]

قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَوَّاهُ تَهْمَةً أَمْوَا (١٠٣)

« أَمْ » هَذِهِ مُصَرِّغَةٌ ، هِيَ « أَمْ » فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ مَعْنَى مُعَدِّرٌ ، وَ مُعَدِّرُهُ ، وَلَوْ وَقَعَ بِدُونِهَا ، وَلَا يَنْصُرُ ، لَا يَنْصُرُ بِمَا مُصَرِّغٌ أَوْ مُعَدِّرٌ . لَأَنَّ فِيهَا مَعْنَى الشَّرْطِ وَالشَّرْطُ مَا يَكُونُ مَعْدِلٌ وَهُوَ يَمْعَلُ الْحَرَمَ عَلَى مَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ لِأَنَّهَا

(١) (١)

(٢) سورة حجر ١٢

(٣) (و شَرْحُهُ بِمَا يَكُونُ مَعْدِلٌ)

لا تعملُ العملَ المأجورَ ، بمعنى استقل ، بخلاف حرف الشرط ، و شرط ، كما  
يكونُ المستقل فامسعتُ من العملِ نلتك ، و « و » حرفٌ يتبع له شيءٌ .  
لامتناع غيره ، ولا بدُّ له من جوابٍ مُعبرٍ ، و مقدر ، و جوابه اللامُ في قوله تعالى

لَمْشُورَةٌ مِنْ عَبْدٍ لِلَّهِ .

وقد أوردنا في (لوز) كتابا .

و « مشورة » متدا و حارث يكون متدا و ب كان سكرة لأنه تخصص  
بالصفة وهو « من عند الله » ففرت من المعرفة ، فحارث أن يكون متدا ، و حيرة  
« حيرة » .

قوله تعالى « يَدَّبُّهَا نَدِيرٌ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا » (١٠٤) .

« راعنا » جملة فعلية في موضع نصبٍ بتقولوا .

ومن قرأ « راعنا » بالتثنية نصبه بتقولوا على المصدر ، أي ، لا تقولوا راعونا  
لأنه يسلُ بما كان قولاً ، و يُحكي سده ما كان كلاماً .

قوله تعالى : « مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُبْرِئَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ » (١٠٥)

« ما » نافية و « يود » ضلّه (يودد) لأنه مضارع (ووددت) إلا أنه بقلت

الصحة عن الدال الأولى إلى ما قلناه ، فكسبت وادعت في الدال الثانية

و « أن يُبْرِئَ » مفعول يود ، و « من » الأولى رائدة لتأكيد النفي ،

و « خير » في موضع رفع لأنه مفعول ما « بئسَ فاعله » و « من » الثانية معناه

اسماء الثانية ، و ما عملت فيه في موضع نصبٍ لأنها تعلق « يُبْرِئَ » .

قوله تعالى « مَا تَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِيْهَا » (١٠٦)

« ما » شرطية في موضع نصبٍ « بمتسخ » ، و « نسخ » مجرؤم بها



وَقَرِيءٌ ، تَسَجَّحَ سَجَحَ النُّونَ ، وَتَسَجَّحَ تَسَجُّجًا .

فَمِنْ قَرِيءٍ بِالتَّسَجُّحِ حَمَلُهُ مِنْ تَسَجَّحْتُ الشَّيْءَ ، بِذَوْعَةٍ ، وَمِنْ قَرِيءٍ بِالتَّسَجُّحِ حَمَلُهُ مِنْ  
أَسَجَّحْتُ فَلَا شَيْءَ ، بِذَوْعَةٍ عَلَى سَجَّةٍ

وَدُ تَسَاجُهَا ، قَرِيءٌ سَجَّحَ أَمْرًا ، وَدُ تَسَاجُهَا ، تَصْمُحُ نُونٌ بِعَيْنٍ هَمَزٍ

فَمِنْ قَرِيءٍ بِالتَّسَجُّحِ وَالْحَمَزِ حَمَلُهُ مِنْ تَسَّاتُ أَيُّ حَرْفٍ

وَمِنْ قَرِيءٍ بِالتَّصْمُحِ بِعَيْنٍ هَمَزٍ حَمَلُهُ مِنْ تَسَّاتُ فَلَا شَيْءَ ، بِذَوْعَةٍ عَلَى نَرْكَةٍ ،

وَمَعْنَى « تَسَجَّحَ » أَيُّ شَيْءٍ حَرَكَةٍ . وَفِي تَحْدِثٍ مِنْ « تَسَجَّحَ » مَعْمُولًا أَوَّلٌ .

وَتَقْدِيرُهُ ، « تَسَجَّحَ » ، فَخَفَّ السَّكُوفُ وَهُوَ الْمَعْمُولُ لِأَوَّلٍ ، فَمِنْ « تَسَجَّحَ » .

وَدُ تَسَاجُهَا وَتَسَاجُهَا ، كَلَامُهَا بِجُرُومٍ بِالْمَطْفِ عَلَى « تَسَ » ، الْمَجْرُومُ بِمَا شَرَحِيَّةٌ ،

وَحَوَاتٍ شَرْطًا ، فَتُ أَمَّجِرُ مَعَهَا ، أَيُّ بِالْإِصْبَعِ إِلَى مَعْنَى الْعَادَةِ لَهَا فِي تَحْدِثِهَا [ ١/٢٥ ]

قُوَّةٌ تَعْدِلِي كَمَا تُسْتَلَفُ فُوسِي « ( ١٠٨ )

« السَّكُوفُ » فِي مَوْضِعٍ يَصِفُ لَهَا مَعْنَى الْمَصْدَرِ بِمَحْوٍ وَتَقْدِيرُهُ ، « تَمَّ تَرِيدُونَ

أَنْ تَسْتَأْذِنُواكُمْ سَوَآءًا كَمَا تُسْتَلَفُ فُوسِي ، وَدُ « تَسَ » فِي « كَرَّ » مَعَ الْعَمَلِ مَعَهَا

فِي تَقْدِيرِ مَصْدَرٍ ، وَتَقْدِيرُهُ ، كَمَا يُؤْتَى فُوسِي ، الْمَصْدَرُ مَصْدَرٌ إِلَى الْمَعْمُولِ ،

وَالْمَصْدَرُ يُصَوِّفُ إِلَى الْمَعْمُولِ كَمَا يُصَوِّفُ إِلَى الْعَامِلِ فَانْكَرَ

٢٧ قَسِي تَبْلَاذِي وَمَا حَقَّقْتُ مِنْ تَسَجَّحٍ

فَرِيءٌ لِقَوْفٍ قُوَّةٌ لَأَرْيَقُ «

يَرَوِي . قُوَّةٌ بِالْهَمْزِ وَتَقْوَاهُ ، هَمْزٌ ، فَمِنْ رَوَى ( أَقْوَاهُ ) بِمَصْبُوحٍ

الْمَصْدَرُ مَصْدَرٌ إِلَى الْعَمَلِ ، وَمِنْ رَوَى ( أَقْوَاهُ ) بِرَوِيٍّ حَمَلُهُ مُصَافًا إِلَى الْمَعْمُولِ ،

وَكَلَامُهَا كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ

( ١ )

( ٢ ) السَّكُوفُ بِمَا لَمْ يَصْرَحْ بِهِ ، سَمِعْتُ مِنْ عَدَدٍ

قَوْلُهُ تَعَالَى . « لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا  
حَسَنًا مِّنْ عَمَلِ أَنْفُسِهِمْ » ( ١٠٩ ) .

« كُفَّارًا » مصوبٌ من وَكْفَر .

أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَقُولًا ثَانِيًا « يَرُدُّوكُمْ »

وَأَوَّلَى أَنْ يَكُونَ مَصُوبًا عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْكُفَرِ وَابْتِغَاءِ « يَرُدُّوكُمْ » .  
و « حَسَنًا » مَصُوبٌ لِأَنَّهُ مَقُولٌ ثَمَنِي . ثَمَنِي ، لِأَحَدٍ الْحَسَنَةِ ، وَ « مِّنْ عَمَلِ أَنْفُسِهِمْ »  
فِيهِ وَجْهَانِ :

أَحَدُهُمَا أَنَّهُ فِي مَوْجِعٍ مَّصْرٍ لَّأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ ( بِوَدَّ ) .

وَالثَّانِي أَنَّهُ يَمْتَقِ « بِحَسَنَةٍ » . وَأَوَّلُهُ الْأَوَّلُ أَوْحَهُ الْوَحْشِ

قَوْلُهُ تَعَالَى « هُودًا أَوْ نَصَارَى » ( ١١١ ) .

« هُودًا » جَمْعُ هَيْدَرٍ ثَمَنِي ثَانِيٍّ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى

« يَا هُذَيْلُ إِنِّيكَ » ( ٢ )

ثَمَنِي ، ثَمَنًا . وَهَانَدُ وَهُودُ كَهَانِدٍ وَهُودٌ ، وَهَنْطَرُ وَهْمَطَرُ . وَالْهُودُ يَهُودٌ ،  
وَأَمْعَى ، أَوْ يَهُودٌ قَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْحَيَّةُ إِلَّا مِنْ كَنْ يَهُودٍ ، وَقَالَتِ النَّصَارَى  
لَنْ يَدْخُلَ الْحَيَّةُ إِلَّا مِنْ كَنْ نَّصْرَا . مَتَقَبَّلَ بَيْنَ قَوْلَيْهِمَا فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَلَا يَحْوُرُ  
حُلُّ لِسْكَالِمٍ عَلَى طَهْرِهِ ، لِأَنَّ أَوَّلَ لَا تَشْهَدُ لِلنَّصَارَى بِدُخُولِ الْحَيَّةِ ،  
وَلَا النَّصَارَى تَشْهَدُ لِلْيَهُودِ بِدُخُولِهَا ، لِأَنَّ كُلَّ صَائِلٍ مِّنْهُمَا تَكْفُرُ لِأُخْرَى ،  
فَشَدَّتْ أَنَّهُ مَحْوُلٌ عَلَى السَّلَاقِ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ

قَوْلُهُ تَعَالَى . « أَلْ يَذْكُرُ فِيهَا تِسْمَةَ » ( ١١٤ )

( ١ ) ( يَهُودٌ ) ب .

( ٢ ) سُورَةُ الْأَعْرَافِ ١٥٦ .

في موضع نصب لوحين .

أحدهما ، أن يكون بدلاً من «مساجد» وهذا الدل بدل الاشتمال ،  
كقوله تعالى :

« قِيلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ حَتَّى دَسَّ قُودُهُ »<sup>١</sup>

و الثاني أن يكون مع لآئته . أي ، مثلاً نذكر في اسمه <sup>١٠٠</sup> ، كراهة أن  
يذكر بها صفة ، كقوله تعالى

« وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رُوحِي أَنْ تَجِدَ بِهِمُ »<sup>٢</sup>

أي ، مثلاً ، يدبرهم ، وكقوله تعالى

« يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَصَلُّوا »<sup>٣</sup>

أي ، مثلاً ، صلوا ، وكراهة أن يصلوا

قوله تعالى « مَا كُنْ بِهِمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا حَائِضِينَ » (١١٤)

« أَنْ يَدْخُلُوهَا » في موضع رفع زعم لأنه اسم « كَان » ، و « هم » ، الخبر . [ ٢٥٥ ]  
و « حائضين » منصوب على الحال من الزوجة في « يَدْخُلُوهَا » .

قوله تعالى . « هَلْ يَمْشِيْنَ فِيْهِ كُفْرًا فَيَكُوْنُ » (١١٧)

قُرئ « فَيَكُوْنُ » بالرفع ونصب

ومن قرأ بالرفع جعله عطفاً على قوله تعالى « يَمْشِيْنَ » وقبل تقديره ،  
فَيَكُوْنُ

(١) سورة النروج ١ ، ٥ .

(٢) (اسمه) ب

(٣) سورة الأنبياء ٣١

(٤) سورة النساء ١٧٦

ومن قرأ بالنصب اختزن لفظ الأمر وجواب الأمر بانه منصوب والنصب  
 صعب ، لأن (كن) ليس تأمر في إحصائه ، لأنه لا يحبو قوله كن . إنا أن  
 تكون أمر موصوف أو مقيدوم . إنا كن موصوف موصوف لا يؤد كن ، ومن  
 كان موصوفاً فلم يوصف لا يحاط به ، فثبت أنه ليس تأمر على حقيقة . ومن  
 (كن) فكون ، أي ، 'يكونه' فيكون ، بانه لا فرق بين أن يكون ، وبين  
 أمر بانه يكون فكون ، ومن أن يقول بانه كن فيكون ، فهذه كانت هذه  
 لعمامة صعبه .

قوله تعالى : « كذبت قاتل نبي من قديهم مثل قوتهم » ( ١١٨ )

« الكاف » في موضعها وجهان : نصب والرفع  
 والنصب على أنه صفة تقدير محدود أي ، قولاً مثل ذلك ، والرفع على أنه  
 مستأد وما صد ذلك خبره .

و « مثل قولهم » في نصب وجهان :

أحدهما ، أن يكون منصوباً « نذر »

والثاني أن يكون منصوباً لأنه صفة لمصدر محدود

قوله تعالى : « يا أرسلك رالحق نبير وسدير »

ولا نساء عن أصحاب الحجة ، ( ١١٩ ) .

« نبير » منصوب على الخال من الكاف في « أرسلك » ، و « نذير »  
 عطف عليه .

و « لا نساء » وفي الرفع ، والحريم على نهج

من قرأ « نساء » بالرفع كانت ( لا ) نافية ، وكانت الجملة بعدها خبرية في

( ١ ) ( كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قومهم )

ما صنع نصيب على حال ، ورتق دبر ، أرمسك بالحق شيراً سريراً مستوراً عن  
صاحب الخبير

ومن قرأ «تذكرة» بخبره كانت (لا دهية وكان «معن» محروماً بها.

قوله معن : من الله من ولي ولا نصيب « (١٢٠).

وهو وحيد

أحد هما ، أن يكون «مدير» فيه ، ماله من عذاب الله من ولي

«الذي» أن يكون المعنى ، ما لله ولياً لا نصيباً ، والعرب يقول مثل هذا  
بحرف آخر كمثوبه تعالى :

« هو الذي نزل من السماء ماء لنكم منه شراباً »<sup>١</sup>

أي : ماء السماء هو شراباً . ويكتفون لشاعر .

فيا لمرم رشحوا في مقدماً<sup>(٢)</sup>

أي : رشحوا في .

وفان الآخر .

٢٨ وفي الله إن لم تعدوا حكمكم عدداً<sup>(٣)</sup>

أي : الله حكمكم عدداً وهذا النحو يسحق تحريده .

[ ١٢٦ ]

قوله تعالى « لا يبين آياتهم الكتاب ينزلوه حتى تلاوته » (١٢١)

(١) سورة النحل ١١

(٢) هذا رب المعدن رشح وهو شعر يلامى في دونه مرواحه وعصره

من موت حواساً به الكتاب

(٣) سورة النحل الآية ١٢ ٣٤

(٣) ثم نفى عن الله

«الذين» اسم موصول في موضع رفع بالابتداء، و«آيتان» صلة،  
و«أولئك يؤمنون به» خبر، و«يتوبه» حقه فعليه في موضع نصب على الحال  
من المصير المنصوب في «آيتان» ولا يجوز أن تكون، يتوبه، الخبر لأنه  
يوجب أن يكون كل من أوتي الكتاب يتوب حق تلاوته، وليس الأمر كذلك،  
إلا أن يكون الذين أوتوا سكتاب الأنبياء عليهم السلام، و«حق تلاوته»  
منصوب على المصدر.

قوله تعالى: «وَرَزَقْنَاهُمْ مِنْ شَجَرٍ مِنْ آَمَنٍ مِنْهُمْ»  
بالله «(١٢٦)».

«من» في موضع نصب لأنه بدل من «شجرة» بدل لمصر من الكل،  
والصير في «منهم» موصوف بالمتدين منه، لأن بدل المصير من الكل لأنه  
أن يعود منه صير في المتدل به ما ملحوظاً به، ومقدراً

قوله تعالى: «وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا» (٢٦).

«من» في موضعها وجهان: النص والرفع.

فالنصب فعل مقدر وتقديره، «وارزق من كفر»

والرفع لأنها مبتدأ وهي شرط، «فأمتعته» الخبر والجواب

ويقرأ بالتشديد والتخفيف، و«قليلًا» في نصيه وجهان:

أحدهما، أن يكون منصوباً لأنه صفة لمصدر محذوف، وتقديره، «غنيماً قليلاً»

على قراءة من قرأ بالتشديد، وإمتاعاً قليلاً، على قراءة من قرأ فأمتعته بالتخفيف

والثاني: أن يكون منصوباً لأنه صفة لعرب محذوف، وتقديره، «وماً قليلاً».

قوله تعالى : « وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ أَسْوَأَ مِنْ النَّبِيِّاتِ وَإِسْمَاعِيلُ  
رَبًّا تَقْبَلُ مِنْهُ » (١٢٧) .

أى يَقُولَانِ رَبًّا تَقْبَلُ مِنْهُ ، مخوف ( يَقُولَانِ ) وحذف القوم كثير في  
كتاب الله وكلام العرب .

ومن القراء من كان يرفع على قوله : مِنَ النَّبِيِّاتِ ، ويسمى واسماعيل . أى  
واسماعيل بقوله رَبًّا ، يريد أن الله كان من إبراهيم وحده ، والله كان من  
إسماعيل وحده .

قوله تعالى : « إِبْرَاهِيمَ سَمِيًّا » (١٣٠)

في نصب « سَمِيًّا » ثلاثة أوجه

الأول : أن يكون منصوباً ، لأن التقدير فيه ، سَمِيًّا في نفسه ، مخوف حرف  
آخر ، فأصل الهمز باللام مضمومة .

والثاني أن يكون مضمومة لأن « سَمِيًّا » في معنى جهل وهو فعل مشتق من سَمِي ،  
فذلك نصب « سَمِيًّا »

والثالث : أن يكون مضمومة على تنوين وهو قول السكوفيين ، وهذا الوجه  
صعب جداً لأنه معرفة والتقدير لا يكون إلا مكرة .

قوله تعالى : « وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ » (١٣٠) .

« في » معلقة من مقدر وتقديره : « وَهُوَ صَاحِبُ الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ » ،  
ولا يجوز أن تسكون « في » متعلقة بالصالحين ، لأنه يؤدى إلى تقدم معمول المعلقة  
على الموصوب وخارجاً عن غرض النظم . لأن الألف واللام ليس بمعنى ( الذى ) ،  
وإنما هما للتعريف ، فإثر أن يقدم حرف آخر عليه وهو معلق به

[ ٢٢٦ ]

قوله تعالى : « وَوَضَعْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ نَبِيًّا » (١٣٢)

وقرئ : « نُوْصِي » وهما منان ، « دَوْهًا » الصَّيْرُ منه يعود إلى اللَّزْزِ ، وقد  
 تقدم ذكرها في قوله تعالى ( وَمَنْ تَرْتَعْ عَنْ مِثْرٍ تَرَاهِي ) ( لَمْ يَنْفَعْ نَفْسَهُ ) .  
 قوله تعالى : « يَذْقَابَ يَسِيْرِهِ مَا نَغْشَوْنَ مِنْ نَفْيِي قُلُوبًا  
 نَغْشَدُ لِهَيْكِلِهِ وَلِهَ آثَاكَ تَرَاهِيهِ وَيَسْمَعِيهِ وَإِسْحَاقُ إِلَهًا  
 وَحْدًا ( ١٣٣ ) .

« ما » في موضع نصب ، تصدوا ، « أي شئ » تصدوا من تعدي ،  
 شئ بعد توتي ، فتدفع النصب ، وقام النصب إليه مقامه ، و « إبراهيم » استعاض  
 واسحق ، في موضع حرث على الدال من « ذلك » ولا يصرف للمحمة والتعريف ،  
 و « إنها واحدة » منصوب في نصبه وجعل

”خَدُّهُمَا، اِنْ يَكُوْنُ مَصُوْبًا عَلٰی لِسَانٍ مِّنْ قَوْلِهِ . اِلَهُت .

والثاني : أن يكون مضموناً على الحال منه

قوله تعالى « تِلْكَ أُمَّةٌ فَذَلَّتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ » (١٣٤)  
 ، تِلْكَ أُمَّةٌ ، مبدأ وحيدٌ ، ، فَذَلَّتْ ، صفة ( لَامِيَّة ) ، ، وَكَذَلِكَ ، لَهَا  
 مَا كَسَبَتْ ، وقد يجوز أن يكون منقطعاً عما قبله فلا يكون له موضعٌ من الإعراب

قَوْلُهُ تَعَالَى : « سِ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا » (١٣٥)

۱- ایستاد معصوم بعض مقدر و تدبیر با دل نبیند از راه

وَرَعِمَ لَكَوْثُوں اَنْ تَقْدِرَہٗ ، مِل لَكَوْں اُھل مِلہ اِبراھِمَ

وَأَوَّحَ الْأَوْرُ أَوْحَهُ أَوْحَهُ لَأَمْتُ مَعْرِ فِي هَذَا أَوْحَهُ فِي مِصَارٍ مَعْرِ مِصَارٍ ،  
إِصَارُ الْفَطْرِ وَإِصَارُ الْمَصَافِ وَالْإِصَارُ عَلَى هَذَا الْحَدِّ مِنْ امْتِصَالَاتٍ حَيْدَةٍ ، فَلَا يُصَارُ  
إِلَّهَا مَا وَجَدَ عَنْهَا مَتَدَوِّجَةٌ .



و «خسفاً» منصوبٌ من وجهين :

أحدهما ، أن يكون منصوباً على احب من إبراهيم لأن معنى « من » تسمع و «ة»  
إبراهيم ( بل تسمع إبراهيم )

والثاني أن يكون منصوباً بتقدير أتعنى . إذ لا يجوز وقوع اخلال من  
انصاف إليه .

قوله تعالى : « فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ » ( ١٣٧ ) .

« الداء » في « مثل » رائدة ، وريادةً بهاء كقوله تعالى :

« حَزَاءٌ سِيشَةٍ مِثْلُهَا » ( ١ )

أي . مثلها . كقوله تعالى في الآية الأخرى :

« وَحَزَاءٌ سِيشَةٍ سِيشَةٍ مِثْلُهَا » ( ٢ )

ويجوز أن تكون « مثل » ريادةً ، وتقديره ، « فَإِنْ آمَنُوا بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ » .  
وريادةً الحروف أحسن من ريادة الأسماء .

و « ما آمَنْتُمْ » ، « ما » مع الفعل صدها في تأويل انصتدِر وتقديره ، « مثل »  
« بِمَا يَكُفُّكُمْ » أي بالله ، ولا يجوز أن يكون « تقديره » « بِمَا يَكُفُّكُمْ » . فتحصل  
« ما » معنى « الذي » لأنه يؤدي إلى أن تعمل لله تعالى مثل ، تعالى الله عن ذلك  
عُلوّاً كبيراً .

[ ٢٧ ]

قوله تعالى : « صِغَةً اللَّهُ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِغَةً » ( ١٣٨ )

( ١ ) ( بل تسمع منه إبراهيم )

( ٢ ) سورة يوسف ٢٧

( ٣ ) سورة النور ١٠ ( ودين كبر ، شتاب حراء منه سبه عنها )

صِغَةُ اللَّهِ . نِي دِيرُ اللَّهِ ، وهو منصوبٌ ، وَذَلِكَ مِنْ ثَلَاثَةِ نَوْحٍ  
 الأول . أَنْ يَكُونَ منصوباً بعدَ صلةٍ وعندها ، انشأوا صِغَةَ اللَّهِ .  
 والثاني . أَنْ يَكُونَ منصوباً على الإعراف ، أي عبيكم صِغَةَ اللَّهِ  
 والثالث . أَنْ يَكُونَ منصوباً بدلاً من قوله . مَنَ يُرِيدُهُ . وَمِنْ خَمْسٍ  
 مِنْ اللَّهِ صِغَةً ، أي دِيّاً ، كما قال تعالى في الآية الأخرى  
 « وَمَنْ أَحْسَنُ دِيّاً مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ » (١)  
 و ، صِغَةُ منصوبٌ على التخيير ، كقولك ربهُ أحسنُ غلامٍ وحبلاً .  
 قوله تعالى : « وَإِنْ كُنْتَ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى  
 اللَّهُ » (١٤٣) .

إِنْ ، محضة مِنْ إِنْ التَّعْبِيلَةِ ، وَاللَّامُ فِي لَكَبِيرَةٍ ، لَامُ التَّكْبِيرِ ، أي تَأْتِي  
 صِدْقَ (إِنْ) الْمُحَضَّةِ مِنَ التَّعْبِيلَةِ لِيَعْرِقَ بَيْنَ دِيّاً (إِنْ) الَّتِي بِمَعْنَى (مَا) فِي تَحْوِيلِ  
 قوله تعالى :

« إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَعْدَمِ » (٢)

وذهب سكوثيرون إلى أَنَّ (إِنْ) بِمَعْنَى (مَا) وَاللَّامُ بِمَعْنَى (إِلَّا) كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

« إِنْ لَكُنَّ يَرُسًا إِلَّا فِي عُرُورٍ » (٣)

نِي ، مَا سَكَرُونَ ، يَأْتِي بِمَعْنَى دِيّاً وَكَبِيرَةً ، منصوبٌ لِأَنَّهُ حَبْرٌ (كَانَتْ) .  
 والهاءُ فِي ، كَانَتْ ، فِيهَا وَحَوِيلٌ

(١) سورة ساء ١٢٥

(٢) الشعراء ٤٤

(٣) البقرة ٢٠

أحدهما ، أن يراد بها السُّوْلِيَّةُ ، أي وإن كانت السُّوْلَةُ من بيت المقدس إلى  
الكعبة لكبرية ، فأصغر سُّوْلِيَّة .

والثاني ، أن يراد بها الصلاة ، أي وإن كانت الصلاة لكبرية فلا تخلو الدين  
هدى الله ، أي ، هداً هم الله ، فحذف ضمير المفعول العائد من الضمة إلى الموصول

كقوله تعالى : « أَهْدَا الَّذِي نَعَتْهُ اللَّهُ رَسُولًا » .

أي ، بقاءه الله ، وإنما حذف ضمير المفعول العائد إلى الاسم الموصول تحميصاً  
لأن الاسم الموصول وصلته المركبة من فعل والماعل بمنزلة كلمة واحدة فلما طالت  
الكلام حسن الحذف ، لأن طول الكلام يسبب الحذف ، وكان حذف الماعل  
أولى من الموصول وصلة والفعل والماعل ، لأن هذه الأشياء كلها لازمة في الجملة ،  
والعائد ضمير المفعول ، والمفعول منصبة في الجملة ، وحذف ما كان منصبة في الجملة  
أولى من حذف ما كان لازماً فيها .

قوله تعالى : « الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ » (١٤٧) .

« أَلْخَقَ » مرفوع وفي رفيع وجان :

أحدهما ، أن يكون مرفوعاً لأنه مبتدأ وخبره محذوف ، وتقديره ، « الحق من ربك »  
ربك يثلي عليك أو يوحى إليك .

والثاني أن يكون خبر مستند مقدر ، وتقديره ، « هذا الحق من ربك » .

وقد قرئ في الشواذ « الحق » بالنصب (يملون) .

قوله تعالى : « وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا » (١٤٨) .

« وِجْهَةٌ » مرفوع لأنه مبتدأ ، و « لِكُلٍّ » خبره والوجه حامت على خلاف

بليس لأن عيسى بن علي (جده) كان في أوائل سنة ١٠٠٠ في وادي حنيفة  
 محبب نوري. إلا أنهم استعملوه سبعين لثمة حتى حلف بليس بمحور  
 تكون أوجهه استأمنوا له ولا يكون له في حلف بليس ودي صيب  
 إليه. كل من يتركة استعمل به. وهذا هو بخير من الجديين دحون الألف  
 ولام عليه لأن الألف، ولام والإضافة لا تجمع. وهو مؤلف من  
 وحبر، والحق في موضع دفع صفة لوجهه (وهو) بعدد في كل، وبقية وء، كل  
 إسماء وجهه موقب وجهه. ومحور أن يعود في الله تعالى، في، في مؤلفه وبنام،  
 والمفعول الذي محسوف على كلا وجهين.

ومن قرأ مولاها، فهو يعود في كل لا غير ولا محور على هذه القراءة  
 أن يعود في الله تعالى لاستحالة المعنى ولا بقية في الكلام، في حلف كافي  
 القراءة الأولى، لأن أحد المفعولين صار مفعولاً في مولاها مرفوعة لأنه مفعول  
 مالم تسم فاعله، والثاني الله، والألف في مولاها، وفي ماذ يرجعها،  
 فيه وجهان.

أحدهما، أنها يرجعها في أوجهه لتقدم ذكرها.

والثاني، أنها يرجعها في توبة، وحبر صحتها للدلالة على عليها.

كقوله تعالى: «وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَتَّخِضُونَ بُيُوتَهُمْ  
 اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ» (١)

أي، المحل، للدلالة على أن يكون عليه وكقوله: «من كسب كسباً لله تعالى،  
 كان الكسب شراً له، وكقول الشاعر:

(١) يعطش في وهو غير صاهر في الصورة وضمة من ب

(٢) سورة آل عمران ١٨٠

٢٩ - إِذَا نَهَى الْمَغِيَّةُ جَرَى إِلَيْهِ

وَخَالَفَ وَالْمَغِيَّةُ إِلَى خِلَافٍ<sup>(١)</sup>

إليه . أى ، إلى السَّعَرِ ، فأصره دلالة السَّعَرِ عليه ، والشواهد على هذا النحو كثيرة جداً .

قوله تعالى : « كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا » (١٥١) .

« السَّكَاةُ » أى « كَنَّا » وفيها يتعلق به ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون « ملققة بقوله » : (وَلَا تُمْ يَسْتَفِ عَلَيْهِمْ) أى ، لا تُمْسَقْ عَيْبَكُمْ فى تحويل القِطْعَةِ كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم .

والثاني : أن تكون متعلقة بقوله تعالى : (فَإِذْ كُرِّدُنِي أَذْكَرُكُمْ) أى ، اذْكَرُونِي كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ .

والثالث : أن يكون وصفاً لمصدر محذوف وتقديره ، اهْتِدَاءُ كَمَا أَرْسَلْنَا ، لأنَّ فَلَهُ يَهْتَدُونَ ، ولا يمتنع هذا التقدير فى الوجهين الأولين ويكون فيهما وصفاً لمصدر « لَا تُمْسَقْ » واذْكَرُونِي ، فيكون التقدير ، إماماً كَمَا أَرْسَلْنَا وَذَكَرْنَا كَمَا أَرْسَلْنَا .

قوله تعالى : « أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءُ » (١٥٤) .

« أَمْوَاتٌ وَأَحْيَاءُ » مرفوعان لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما خبرٌ مسدودٌ محذوفٌ والتقدير ، هم أَمْوَاتٌ بَلْ هم أَحْيَاءُ . [١/٢٨]

قوله تعالى : « وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ » (١٥٨) .

« مَنْ » فيها وجهان :

أحدهما : أن تكون شرطية و« تَطَوَّعَ » شرط ، فعلٌ ماضٍ فى معنى المستقبل وموضعه جزمٌ (بِمَنْ) الشرطية .

(١) البيت لم أقف على قائله ، وقد جاء فى الإنصاف ص ٨٩ - ١ الخزانة ٢ ٢٨٣ . والبيت غير مطابق ، لأنَّ المَاءَ فيه تعود إلى الظاهر ، والصمير فى الآية يعود إلى معنى الفعل .

والثاني : أن تكون « من » بمعنى الذي و « تصوع » حجة فعلية لا موضع لها من الإعراب لأنها وقعت صلة ، والخلقة إذا وقعت صلة لا يكون لها موضع من الإعراب لأنها لم تقع موقع معرف ، هذا على قراءة من قرأ « تطوع » بالنحيب ، ومما عني قرأ من قرأ « تصوع » بالفتح بدل الياء « فمن » شريفة لا غير ، ومعل مستقل بحرومها ، وصلة ( ينطوع ) فاحصت به ، انطاع ، وساءه موبوءه والطاء محوورة مصعة ، فاستغنوا احتياهم فاستلوا من ساءده ، ولا تغموا الطاء في مصر و « حبراً » منصوب لأن لفغير فيه ، ومن تصوع بحبر فحذف حرف آخر فالصل العمل به فصبه . « فإن الله ساكر غير » جواب الشرط ، واجلة في موضع حرم ( من ) شرطية كقوله تعالى .

« من يُضِلِلِ اللهُ فلا هادي له ويضل الله »

فإن موضع قوله : فلا هادي له حره لأنه جواب شرط ولذا جرم ( يدرم ) لأنه معطوف عليه .

قوله تعالى : « إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عذابهم لعنة الله ولما حكمت شاس خمسين » ( ١٦١ )

« أولئك » مبتدأ أول ، و « لعنة الله » في رده وجهان .

أحدهما أن يكون مرفوعاً بعرف على كلاً المذهبين ، لأنه حرفي خبر

والتثنية أن يكون « لعنة الله » متبناً ثانياً و « عليه » حرفه مقدم عليه ، والمبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع لأنه حرف لعنة الأول ، والمبتدأ الأول وخبره خبر إن .

وقرى ، لعنة الله والملائكة والناس أجمعون . يرفع الملائكة والناس بالعطف

على موضع اسم الله تعالى وهو في موضع رفع ، لأن تقديره ، وَلَكِنَّ يَنْفَعُ اللَّهَ .  
 كقوله : يَحْضِي فِيهِمْ يَدٌ عَمْرُو وَشَرٌّ . ترفع عمراً وبشراً بالطف على موضع  
 ، ، موصوفه . وَهُوَ الَّذِي الْقَدِيرُ ، يَحْضِي أَنْ يَقُومَ رَيْدٌ ، واحض على الموضع  
 في نصب ، نوجب كثيراً في كلامهم .

قوله تعالى : « حَالِدِينَ فِيهَا لَا تُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ  
 وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ » (١٦٢) .

« حَالِدِينَ » مفعول على الحال من المصمر في « عليهم » و « لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ  
 الْعَذَابُ » حجة عليه في موضع نصب على الحال من المصمر في « حَالِدِينَ » . و « لَا هُمْ  
 يُنصَرُونَ » حجة أخرى في موضع نصب على الحال من المصمر في « حَالِدِينَ » ، و « مِنْ  
 الْمَصْمَرِ فِي « نَارٍ » ، ويحور أن يكون « لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ » وما تقدمه مستقلاً مما  
 قبله فلا يكون له موضع من الإعراب

قوله تعالى : « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَحْمَنُ الرَّحِيمِ » (١٦٣)

« لَا إِلَهَ » في موضع رفع على الابداء ، والخبر محذوف وتقديره ، لَا إِلَهَ لَنَا  
 إِلَّا هُوَ الْوَجُودُ ، و « هُوَ » في موضع رفع على التلذذ من موضع « لَا إِلَهَ » . كقوله :  
 لَا رَحْلَ إِلَّا عِندَ اللَّهِ ، لَا سَيْفَ إِلَّا هُوَ الْعَقَارُ . وَلَا قُدْرَ إِلَّا عَلَيَّ . و « رَحْمَنُ  
 الرَّحِيمِ » مرفوعٌ وذلك من وجهين

أحدهما أن يكون مرفوعاً على سبيل من « هُوَ » .

وثاني . أن يكون مرفوعاً خبراً مستنداً بمحذوف وتقديره ، هُوَ الرَّحْمَنُ ،  
 وَلَا يُجْرُ أَنْ يَكُونَ . صدق قوله « هُوَ » لأن هُوَ اسمٌ منصوبٌ وانصرف لا يوصف  
 وَلَا يُوصَفُ بِهِ .

قوله تعالى : « وَلَقَدْ لَكِ النَّبِيُّ نَحْرِي » (١٦٤)

معطوف على المحرور قبله ، و « الفلک » يكون واحداً ويكون جماعاً ، وكونه واحداً كقولہ تعالیٰ .

« فی الفلک المشحون »<sup>(١)</sup>

و « والفلک » هاهنا واحداً ، لقولہ . « المشحون » ولو كان جماعاً لقال : المشحونة . وكونه جماعاً :

كقوله تعالیٰ : « حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفَلْكِ وَجَرَيْنَ »<sup>(٢)</sup>

فالفلک هاهنا جمع لقولہ تعالیٰ ( وَجَرَيْنَ ) وكذلك نملک هاهنا جمع لقوله : « الّتی تَجْرِي » والصمة فی الفلک إذا كان واحداً كالصمة فی ( نعلٍ وقب ) وإذا كان جماعاً كانت الصمة فيه كالصمة فی ( کُتُبٍ وأُرُبٍ ) .

قوله تعالیٰ : « وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ » (١٦٥) .

إنما فاضحوا نون « من » مع الألف ولام الكسرة قلها ، وكثرة دورهما في الكلام ، ففتحوا عن الكسر إلى فتح باعصار هذين الوصفين ، ولهذا كسروا الـون من ( من ) مع الألف ولام فقالوا : عن الزحل . لعدم كثرة ما قلها ، وجوزوا فتح النون في نحو ، من ابتك . لأنها لا يكثر دورها في الكلام كثرة دور الألف واللام .

و « من » لمن يعقل وتصاح للواحد والجمع ، ولقد وجدنا ضمير المائدة عليه

(١) سورة الشعراء ١١٩

و ١٠١ يس ٢١ .

(٢) سورة يونس ٢٢ .









أحدهما . أن يكون وصفاً لمفعول محدود ، تقديره ، كذا أنت جلالاً عظيماً  
والثاني . أن يكون وصفاً لمصدر محدود ، تقديره ، كذا كذا جلالاً عظيماً

قوله تعالى . « أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْمَلُونَ شَيْئاً » (١٧٠)

المهملة في ( لَوْ ) همزة استهزاء ومعناه لو كان آبائهم لا يعملون شيئاً .  
( لو ) محدود ، وتقديره ، لو لم يكن آباؤهم لا يعملون شيئاً . لا يملكون شيئاً  
صلاً بهم ، محدود ( ينصونه ) لا علم به .

قوله تعالى . « وَمِثْلُ نَسْتَكْفُرُ كَمِثْلِ الْقَرَى يَنْعَقُ  
سَمَلاً يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاً وَنِدَاً » (١٧١)

في تقدير كذا وجه

أحدهما . أن يكون التقدير ، ومثل دأري لمن كرهه أمثل لمن يعق  
لاسمع لا نداه ، محدود المصدر ، فقام المصدر بالوجه

والثاني . أن يكون التقدير فيه ، مثل دأري لمن كرهه . من دأري من  
محدود النصب في الموضع وقام المصدر به . واما مصدره ، فدأري . وقد  
مضرب سمع

قوله تعالى « إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ » (١٧٣)

فرئ . الميتة بالرفع والنصب .

والرفع على أن تكون ( ما ) بمعنى ( الميتة ) ، و ( حَرَّمَ ) مع المصدر فيه صفة ،  
[ ١٣٠ ] ولنضرب هو المائدة من الصلة إلى الموصول ، واما ، مرفوع لأنه خبر ( إن ) .

والنصب على أن تكون ( ما ) في ( إِنَّمَا ) كافة ، ويتم نحوي . كلام لإنات  
المذكور ونفي ما سواه .

كقوله تعالى : « أَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَاحِدٌ » (١)  
أى ، ما إلهكم إلا إله واحد ، ولهذا قال الشاعر :

٣١ - وإنما : يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي (٢).

فقال : إنما يدافع عن أحسابهم أنا ، وإن كان لا يجوز أن يقول : يفعل أنا ، وإنما يقول أصل أنا ، لأن التقدير ، ما يدافع عن أحسابهم إلا أنا ، حمل الكلام على إثبات المذكور وفق ما سواه .

قوله تعالى : « فَمَنْ أَضْطَرُّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ » (١٧٣) .

قرئ : فمن اضطر بكر النون وصفاً من كرها على الأصل في النقاء الساكنين ، ومن ضمها فلا يتبع استقلاً وكرهية للخروج من كسر ال ضم ، ولهذا ليس في كلامهم ما هو على وزن فُعل بكسر الفاء وضم العين .

واضطر ، أصله ( اضْطَرَّ ) فأبدل من تاء الافتعال طاء لتوافق الصاد في الإطراق ، وحُدِّثَتْ كسرة اراء الأولى وأدغمت في الثانية ، وقد قرئ . اضطر بكسر طاء لأنه نقل كسرة اراء الأولى إلى الطاء ولم يحدف الكسرة كما حدثت في قراءة من قرأ بهم الطاء . وغير باغ ، منصوب على الحال من المصمر في ( اضطر ) .

قوله تعالى : « أَوَلَيْسَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا السَّارَ » (١٧٤) .

في بطونهم ، ظرف في موضع الحال وتقديره ، ما يأكلون إلا السار ثابتة (٣) في بطونهم . كقوله تعالى في موضع آخر :

(١) ١١٠ سورة الكهف ، ١٠٨ سورة الأنبياء ، ٦ سورة فصلت

(٢) قطعة من بيت وصله

أنا اللائد الحامي الثمار ، وإنما

وهو من قصيدة للفرزدق يمارس بها جريراً ، ويهجو حماد

(٣) (كأنته) في ب .

"بِسْمِ يٰ كُنُوزٍ فِىْ صُورِهِمْ سَارٌ"

ومديره ، يٰ كُنُوزٍ سَارٌ ، كائنة في صوره ، في صوره صفه لدر في لأص ،  
بلاؤه ، قد تم عليه ، نصب على حال ، لأن صفه كرهه ، قد تقدم عنهم ، نصب على  
الحال ، قال شاعر

٣٢ وَصَاحِبِ عَيْنِي مُعْتَرِيبٌ

ي ، ب ، ممدون ، قد قدمه صفه الكرهه ، نصب على حال فكذلك هاهنا ،  
قوله تعالى فَمِمَّا صَسَّرْهُمُ تَعْنَى " (١٧٥)

ما فيها وجهان .

أحدهما أن تكون مفعولاً ومديره ، شيء ، صرهم .

والثاني أن تكون استعارة ، وهو بزه ، أن شيء صرهم ، ، على كلاً الوجهين  
فهي مستأزمة ، وهو خير .

وذهب أبو الحسن لأحسن إلى أن ( ما ) في المحب يعني ( من ) ، وهو مستأزمة  
، صرهم صلت وخبره محدود ، وقد بزه ، من صرهم على شيء ، حذف الظرف ،  
ولأن كثرة على الأول .

[ ٢٣٠ ] قَوْهَ تَعْنَى " نَسَسَ شَيْئًا تَوَلَّوْا وَخَوَّهَكُمْ قَبْلَ لَمْ شَرِّقِ

وَلَمَّغْرِبٍ وَكَسَّ شَيْئًا مِّنْ تَمَسَّ رَلَهُ (١٧٧)

قوى (الر) فاعل "نصب

فالرفع على أنه اسم ( ليس ) ، و ( ن تروا ) خبره ، أي ، ليس لير تولىكم .

(١) سورة النساء ١٠ .

(٢) لم أقف على قائل هذا الشاهد . شواهد التوضيح ١٥٤ غير منسوب

والنصب على أن يكون ( لير ) خبر ليس و ( أن تولوا ) اسمها ، ورجحه بعض  
 السحويين لأن أن المصدرية مع صلتها أعرف من الير لأنها لا توصف كما لا يوصف  
 المصدر والمصدر أعرف للمعارف ، فلما شئت أعرف المعارف كان حملها الاسم أولى ؛  
 ولكن الير من آمن بالله ، قرئ بكسر الهمزة ومضارعاً من قرأ بكسر الهمزة كان في  
 تقديره وحيال .

أحدهما . أن يكون التقدير ( ولكن الير مر من آمن بالله ) فحذف المضاف  
 وأقام المضاف إليه مفعلاً .

والثاني - أن يكون التقدير ( ولكن دا لير من آمن بالله ) فحذف المضاف وأقام  
 للمضاف إليه مفعلاً .

ومن قرأ صحح الهمزة أردده المارة كذا قال ولكن المارة من آمن ،  
 أي ، المؤمن .

قوله تعالى : « وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبٍّ ( ١٧٧ ) » .

آتى : أصله ( أتى ) بهزتين على وزن أفعل من الإساءة والهمزة الأولى مفتوحة  
 والثانية ساكنة ، فاستنقوا اخبرها فأبدوا من لبيبه لعل لسكونها وفتح ما قبلها ؛  
 وقلبت ياء لعل لتحرك وإعياح ما قبلها واسم لبيبه ( مؤن ) لتوهم في تصغيره  
 ( مؤنل ) وفي نكثيره أموال ، وموهم - تموت ، فتحركت ( الواو ) ( ١ ) وأصبح  
 ما قبلها فقلبت الهمزة . و ( على حبه ) الملاءم بها أرضه توجه .

أحبها . أنها تمود على المان ، فالصدر مضاف إلى المفعول .

والثاني . أنها تمود على ( من ) فيكون المصدر مصدقاً إلى المعدل ، والمفعول  
 محسوف وتقديره ، على حبه اللال .

( ١ ) مصدر في ب . بدلاً من ( أن تصد به ) في أ

( ٢ ) ( صد ) في ب

والثالث : أنه يعود على الإتيان وتقديره ، وآتى المال على حب الإتيان (١) .  
 والرابع : أن يعود على الله تعالى ، وجار أن يعود على هذه الأشياء لتقدم ذكرها ،  
 والوجه الأول أوجه الأوجه لأن المضر فيه أقرب إلى المضر من سائرهما .  
 قوله تعالى : **وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي  
 الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ** (١٧٧) .

الموفون ، مرفوع من ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون مرفوعاً لأنه عطف على المضر في ( آمن بالله ) .  
 والثاني أن يكون معطوفاً على ( من آمن ) أي ، ولكي البار المؤمنون والموفون (٢) .  
 والثالث : أن يكون مرفوعاً لأنه خبر مستند محذوف تقديره ( وهم الموفون ) .  
 والصابرين ، منصوب من وجهين :

أحدهما : أن يكون منصوباً على المدح وتقديره أمدح الصابرين .

والثاني : أن يكون معطوفاً على قوله : ( دوى القربى ) أي ، وآتى الصابرين .  
 وهذا كل معطوفاً على ( دوى القربى ) لم يكن ( الموفون ) مرفوعاً بل عطف على المضر في  
 ( آمن ) ليكون داخل في صلة ( من ) ، ولا يجوز أن يكون عطفاً على ( من ) ، لأنه  
 يؤدي إلى أن يفصل بين الصلة والموصول بأجنبي .

قوله تعالى : **وَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ** (١٧٨) .

الماء في ( له ) تعود إلى ( من ) . ومن أخيه ، أي من حق أخيه فحذف المضاف  
 وأقيم المضاف إليه مقامه . والماء في أخيه ، تعود على ( من ) ، والآخ يراد به ولي

(١) ( الإتيان ) في مبه ولعله سهو من النسخ

(٢) ( والموفون أصله موفونون ، نقلت حركة الياء إلى الفاء بعد سلب حركة الفاء ،

عائني ساكنات محذفت الياء ، فصار موفون ، على وزن مَفْعُومُونَ ) زياده في أعلى الصمحة  
 في مبه .



المتقول ( شئ ) براديه الدم ، وشئ مرفوع ( شئ ) لأنه معقول ما لم يسم فاعله ،  
وقال ابن حي ( ١ ) ، ويمكن أن يكون تقديره ( قد عُقِيَ من أخيه عن شئ ) فاحذف  
حرف الجر اذ تبع ( شئ ) لوقوعه موقع الفاعل ، كما أنك لو قلت : سير يزيد .  
وحدثت الباء قلت : سير زيد .

قوله تعالى . « كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ  
إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ » ( ١٨٠ ) .

حضر أحدكم موت ، أى ، أسبب الموت حذف المضاف وأقبل المضاف إليه  
مقدمه ، والوصية ، مرفوع لوجه

أحدهما . أن يكون مرفوعا ككتب لأنه معقول ما لم يسم فاعله ، وتقديره ، كتب  
عليكم الوصية

والثاني . أنه مرفوع بالاسداء على إصباحه ، وتقديره ، إذا حضر أحدكم الموت  
إن ترك خيرا فالوصية للوالدين ، والقاء جواب الشرط وقد حذفها . وهذا القول ضعيف  
لأن حذف القاء موضع الشعر كقول الشاعر :

٣٣ - من يفعل الحسناتِ الله يشكرها ( ٢ )

أى ، والله يشكرها . وأما فى اختيار الكلام فهو قبيح جدا .

قوله تعالى : « حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ » ( ١٨٠ ) .

( ١ ) أبو الصبح عثمان بن حنى الجوى كان من حذو أهل الأدب وأعلمهم بعلوم النحو  
والتصرف وهو تلميذ أبى علي النخاسي ت ٣٩٢ هـ

( ٢ ) البيت لحسان بن ثابت وعجزه

والشر بالشر عند الله سبحانه

وهو من شواهد سيوبه ص ٢٢٥ ح ١





أى ، إعطائك .

قوله تعالى : « شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى  
لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْقُرْآنِ » (١٨٥) .

قوى الرفع والصب .

فالرفع على أنه مبتدأ وخبره ( الذى أنزل فيه القرآن ) .

وقيل : الذى صفته ، وخبره ( فن شهد منكم شهر فليصمه ) وكان حقه أن يقال  
فن شهد منكم فليصمه ، إلا أنه أقام المظهر مقام المصير كقول الشاعر

٣٥ - لا أرى الموتَ يسبقُ الموتَ شيءٌ <sup>(١)</sup>

أى بسفه وقيل شهر رمضان مرفوع على البدل من الصيام فى قوله تعالى :  
[ ٣٢ ] ( كتب عليكم الصيام ) والصب على تقدير فعل ، والتقدير ، صوموا شهر رمضان ،  
ويكون ( الذى ) وصفة ، ولا يجوز أن يكون منصوباً ( نصوموا ) فى قوله . ( وأن  
نصوموا خير لكم ) لأنه يؤدى إلى أن يحصل بين لفظة والموصول تأخى ، وهو خبر  
( أن نصوموا ) وهو ( خير لكم ) لأن الاسم لا يجوز عنه وقد نقيت منه نقيته ، والماء  
فى ( فيه ) تعود إلى شهر رمضان وهدى ، منصوب على الحال من القرآن ، أى هادياً  
لناس ، ويبدأ ، عطف عليه .

قوله تعالى : « فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ » (١٨٥) .

شهر ، منصوب على الظرف لأن التقدير فيه ( فن شهد منكم المصر فى الشهر )  
لأن المسافر قد شهد الشهر ولا يجب عليه الصوم فيه ، فعل على أنه لا بد من إصهار

(١) البيت من كلام سودة بن عكى ، وعمره .

فمن الموتَ ذا القنى والتقى

وهو من شواهد سبويه ص ٣٠ - ١٠ . وتقدم الكلام عليه فى الشاهد ص ١٠ ، ٢٥

انصرافه قال : قد عساه لأنه نفس . تنبأ سعيه به . ولم ده في الطريق الذي  
يحس به . في موضع صيرده . كما في اليوم حسب فيه .

قوله تعالى : « وَلِتَكُونُوا لَعَدَةً » (١٨٥) .

الوه عطفه ( ليكنوا لعدة ) على محذوف منه . والتقدير يريد الله لكم العسر  
ولا يريد لكم العسر . بل عذركم واليكوا لعدة . في مصروف عليه وهو كثير  
في كلامهم .

قوله تعالى : « تُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ تُحَيِّيه » (١٨٧) .

يبد . مصوب على الضم . نحن وقد فُرد ما في ذلك كناية

قوله تعالى : « وَلَا تَسْأَلْنَاهُمْ لَعْنَةً » (١٨٧) .

وأنتم تكتدون . حمد تبيته في موضع . عن أصل من انصراف المرفوع في  
تأثيره

قوله تعالى : « وَتَذَكَّرُوا فِي الْحُكْمِ » (١١٨) .

في ( تذكروا ) . جهل الحكم . اصل

أما الحكم على أن يكون مصدوقاً على قوله تعالى ( ولا تذكروا ) في قول الآية  
فكأنه قال . ( ولا تذكروا ) ثم قال . ( تذكروا ) . لا بد من الحكم .

وما نصب على تقدير ( أن ) من الواو التي وقعت حوياً للنهي وهي تعني  
الجمع . فكأنه يقول : لا تحمروا . بل تذكروا . ثم قال . ( تذكروا ) . لا بد من  
بها إلى الحكم كقول الشاعر .

٣٦ - لا تنه عن خلق وتأتي مثله

غار عليث إذا فعلت عظيم<sup>(١)</sup>

أي ، لا تنهي بين من تنهى عن خلق وأن تأتي مثله .

قوله تعالى : « وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ » (١٨٨) .

حالة اسمية في موضع نصب على الحال من المصير المرموع في ( كن كلوا ) .

قوله تعالى : « فَمَا تَنْتَبِهُنَّ مِنَ الْهَدْيِ » (١٩٦) .

ما ، في موضع رفع لأنه مبتدأ وخبره مقدر ، وتقديره ، عليكم ما استيسر .  
فما استيسر مبتدأ ، وعليكم ، خبره . [٢/٣٢]

قوله تعالى : « الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ » (١٩٧) .

في تقديره وحال .

أحدهما : أن يكون التقدير فيه ، أشهر الحج أشهر معلومات . شذف المصنف  
وقيم المصنف إليه مقامه ، ولولا هذا الممدود كان نوحه ، نصب أشهر . كما تقول .  
الخروج يوم السبت والبدحول يوم الأحد .

والثاني . أن يكون لتقدير ، الحج حج أشهر معلومات .

وقيل يجوز أن يجعل مسير<sup>(٢)</sup> الحج ، نفس الأشهر لكثرة وقوعه فيها كما  
قال الشاعر .

(١) حو من سلا في الأسود مؤن . وسنه ظالم من عمرو من معان . وهو من شواهد  
سيرته ص ٤٢٤ - ٤٢٥ . وقيل بالأحسن . وهو عبات من عوث مصرى

(٢) (نفس) في م



قوله تعالى « قَدْ أَفْضَيْتُمْ مِنْ عَرَافَاتٍ » (١٩٨) .

... من عرافات ، عرلة ، من في دون ، ويست بصرف ، لأنم نو كات  
للصبري كل يعني أن نحرف ، يعرف ، وأد يده لأف اسر معة مخصوصة وقد  
نصب ، عراف ، حرة ، و ... من ...

و من العرب من يفتح ... من غير تنوين في حالة نصب و ... ، المحرر ، محري  
... ، في ... ، قصة ...

قوله تعالى « كَذَّبْتُمْ أَنْتُمْ آيَاتِنَا » (٢٠٠)

... في ...

... أن ... ، مصدر ... ، تقديره ، ذكر آياتكم ، ذكر  
... ، في ... ، مع ... ، ... ، أي ،  
... ، ذكر ...

[ ١٣٣ ]

قوله تعالى « أَوْ شَاءَ يَنْزِلْ » (٢٠٠)

في ( ... ) ، ... ، ...

... ( ... ) .

... ، ... ، ... ، ... ، ... ،  
... ، ... ، ... ، ... ، ... ، ...

قوله تعالى « وَتُحِبُّونَ الْخِصَامَ » (٢٠٤)

الخصام ، ...

أحدهما ...

والثاني ... ( ... ) ، ... ، ...



كصارب ضاراً ومقاتل قاتلاً . وكل ما كان من الأفعال على ( فاعل ) ، فإنه منصوبه على العمال ، فيكون معنى ( ألد الخصام ) أى ، شديد الخصومة .

قوله تعالى : « وَادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كُلًّا » ( ٢٠٨ ) .

كافة : منصوب على الحال من المصغر فى ( ادخلوا ) والفاعل فيه لعل .

قوله تعالى : « سَلِّ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ كَمَ آتَيْنَاهُمُ » ( ٢١١ ) .

سل : فعل أمر من سأل يسأل ، وأصله ( أسأل ) إلا أنه حذف الهزنة تخفيفاً ، ونقلت حركتها إلى السين قبلها فاستحق عن حمزة الوصل . و ( كم ) منصوب على الطرف وتقديره ، كم مرة ، والفاعل فيه قوله : آتيناهم . ولا يجوز أن يكون العامل فيه ( سل ) ، لأن الاستهتام لا يصل فيه ما قبله ، وآتيناهم مع كم فى موضع نصب لأنه المفعول الثانى لـ **سَلِّ** .

قوله تعالى : « رُبِّنَ لِلدِّينِ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْحَرُونَ

مِنَ الدِّينِ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ( ٢١٢ ) .

إنما قال : **رُبِّنَ** ، ولم يقل : **زُبِنَ** ، لأن كانت الحياة مؤنثة لوجود الفصل الواقع بينهما على أنه يجوز ترك علامة التأنيث مع عدم الفصل ، لأن تأنيث الحياة ليس بمحقق ، ونعمل بجوز فيه ترك علامة سآيبت . إذا كان التأنيث غير حقيقى نحو : حسن الدار ، واضطرب السار إلا أن وجود الفصل يريد ترك العلامة حساً ، نحو ، حسن اليوم الدار ، واضطرب الليلة السار . والذين اتقوا ، مبتدأ . وفوقهم ، خبره .

قوله تعالى : « أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْحَيَّةَ » ( ٢١٤ ) .

أم . تكون متصلة ومنقطعة .

فالمتصلة لا تكون إلا بعد الاستهتام بالهزة ، وإيرادها تعيين المشوول عنه ، بمنزلة ( أى ) نحو ، أريد عندك أم عمرو . أى ، أيها عندك .

والمنقضة تكون بمنزلة (بل) والهمزة تقع بعد الاستفهام والخبر .

[٢/٣٣] و (أم) هاهنا مقطعة بمعنى (بل والهمزة) وتقديره (بل أحسن) وأن تدخبا

أن وصلتها في موضع المفعولين بحسب .

قوله تعالى : « وَرَأَوْا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ » (٢١٤)

حتى مكسب بالياء لأنها أشبهت الاسم . نعم ، سكون ، ولهذا مات أوله  
الاسم حارث فيها الإمالة ، ولا يجوز أن تسكب (أنا) بالياء كما سكب حتى ، لأن  
(مما) مركبة من ن وما ، بخلاف حتى فيها مفردة ، ليست مركبة ، و (يقول) مركبة  
بالصب والرفع

فانصب بتقدير أن بعد حتى وتقديره حتى ن يقول ، وحتى هاهنا بمعنى  
(هنا) . فحمل قول الرسول عليه الخوف منه .

والرفع على أنه فعل قد مضى وانقضى ، وأنه بخبر عن الحال التي كان فيها  
الرسول في مضى ، والفعل دال على إحالة التي كان عليها فيما مضى

و (حتى) لا ينصب لفعل بعدها إلا إذا كان بمعنى الاستقبال فن قد كان  
بمعنى ادسى أو الحال ، فلا ينصب بعدها بتقدير (أن) (ن) (ن) بخلافه الاستقبال  
ومعنى الآية ، ورأوا حتى قال الرسول ، أو حتى كان من شأنه أن يقول فيكون  
حكاية الحال ، كقوله تعالى .

« هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ »<sup>(١)</sup>

شكى تلك الحالة ، لا ترى أنه لو لم يحمل على الحكاية لما صح ، لأن هذا إشارة  
إلى الخصم ، وليس الرحلان حاضرين الآن ، فاستغنى . فوجد فيها رجلين حاضرين  
يقتلان يشار إليهما بأن هذا من شيعته وهذا من عدوه . وإنما ينصب الفعل بعد

(١) زيادة في م

(٢) سورة القصص

١ حتى ( لا ) . كان . متى الامتعت دون المصطفى والحال . لأنه إذا كان بمعنى  
 لأسباب كان في تقدم . مودد به يكون مع ( أن ) في تقدير المصدر ، و ( حتى ) بمعنى  
 في التردد ، و ( لا ) كان بمعنى لا من و كان كل جملة ، و ( حتى ) لا بمعنى في الحال ،  
 وهذا . حكم الجملة مع حتى . به شيء من الإعراب في قول الشاعر .

٣٨ . حتى يحدث ما يفتننا بأسباب

لا حتى لا نعلم في الحزن

قوله تعالى . يَسْتَأْذِنُكَ عَنْ أَشْهُرِ الْحَرَمِ قَتَالَ  
 فيه ( ٢١٧ )

قال . بدل من الشهر ، بدل لأسباب ، لأن من أشهر مشعل على يقال ،  
 والماء في فيه . مودد به . بدل الأسباب لا بد أن يعود منه ضمير في استدل منه ،  
 منه . قول الشاعر .

٣٩ . فقد كان في حول ثرو ثويته

تقديره ، ثواب ثوبه فيه . نحو أعانه في المثل مع لاهم .

قوله تعالى . قُلْ قَدْ نَزَّلَ فِيهِ كَبِيرٌ ( ٢١٧ ) .

قال . مرفوع لأنه . . . . . حدث أن يكون منه أو من كل مكرة ، لأنه وصفه [ ١٣٤ ]  
 بقوله فيه . ممة قصص و مكرة . . . . . قصصت جرت تكون مسداً وكثير ، خبر

( ١ ) . . . . . من عمن من جرح من عمرو نكثي . من فقيده التي مقصدها  
 فاستبث من دكرى حب و عرف . ورسم عمت آتاه من أرب .  
 وصدر بيب

مرثية هم حتى يكن مقصدهم وحتى الحاد ما بعد نأربان

وهو من شواهد سورته ( ١٤٧ )

( ٢ ) لم أعف على اسم الشاعر

[illegible]

قوله تعالى : « وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكَثُرَ بِهِ وَلَمُحِدْ  
أَنْحَرَامَ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ : كَرُّ عَدِ اللَّهِ » (٢١٧)

وَصَدَّقَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَتَدًا ، وَكَفَّرَ ، مَطْطُوفٌ عَلَيْهِ ، وَجَرَاحٌ مُهْلِكٌ لَهُ ،  
مَطْطُوفٌ عَلَيْهِ أَيْضًا ، وَجَبَّ هَذِهِ الْأَفْئِدَةُ قَوْلُهُ (كَبِيرٌ عِنْدَ اللَّهِ) .

وقول من قال : ( صد و كبر ) معذرة على ( كبير ) ، فاسد لأنه يؤدي إلى أن يكون القتال في الشهر حرام كبراً ، أو لأنه قد جحد بعده ، وإخراج هذه من كبر عند الله ، وهذا يؤدي إلى إخراج هذه الحرام من كبر عند الله من السكر ، وهذا محال .

وكذلك أيضاً قول من قال : صد ، متدا وكبر ، معطوف عليه والخبر محذوف  
 هذه الآية الخبر الأول عليه ، وتقدمه ، كبر ان صد الله ، يؤدى أيضاً إلى أن يكون جراح  
 أهل المسجد الحرام عند الله أكبر من سكر ، وذلك محال . والمسجد الحرام ،  
 معطوف على (سبيل الله) ، أى : صد من سبيل الله وعن المسجد الحرام .

وقول من قال - به مضاف على شهر احرام فصعب ، لأن مؤامره على ما كان عن

١١٨١ الخرم، هو بحر، وفيه نخل لا عن السجدة الخرم، وفيه بحر  
 (١٢) لكن قد سئل من أين السجدة الخرم، وفيه بحر  
 السجدة الخرم منه، فيكون السجدة الخرم، وفيه بحر  
 قول من قال إن السجدة الخرم، وفيه بحر، وفيه بحر  
 بحر ورثني أمي، لأن بيتي على بحر، وفيه بحر، وفيه بحر  
 وكثير من غيره، وفيه بحر، وفيه بحر، وفيه بحر  
 السجدة الخرم، وفيه بحر، وفيه بحر، وفيه بحر

قول قيل في مريد حاتم، وفيه بحر، وفيه بحر، وفيه بحر  
 وفيه بحر، وفيه بحر، وفيه بحر، وفيه بحر، وفيه بحر  
 وكثير من غيره، وفيه بحر، وفيه بحر، وفيه بحر

قد يذكره ما من البيت، وفيه بحر، وفيه بحر، وفيه بحر

قوله يعني «ويستلزم من يستقيمون قبل أعمو» (٢١٩)

وهو، يعني، يعني، يعني

قول من قال، يعني، يعني، يعني، يعني، يعني، يعني  
 وفيه بحر، وفيه بحر، وفيه بحر، وفيه بحر، وفيه بحر  
 يعني، يعني، يعني، يعني، يعني، يعني

ومن قرأ ما مع حمل (ما) الاستهائية مستند، و(دا) يعني (الذي) جبره،  
 ويعني، يعني، يعني

ولا يجوز أن يكون (ما) منصوبة به، لأنه لا يجوز أن تعمل الصفة فيما قبل  
 الموصوف، وأن تعمل في الصفة مشغول بالمائد المنصوب وتقدمه، ما الذي يعقونه،  
 فجاء الخواب، العمو، أي، هو العمو، وحب أن يكون إعراب العمو مثل إعراب  
 (د) في (ووجهي جميعاً، لأنه جواب (ما) فمحب أن يكون إعرابه كإعرابها.

قوله تعالى : « كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ  
تَتَفَكَّرُونَ . في الدنيا والآخرة » ( ٢١٩ - ٢٢٠ ) .

في الدنيا : جاز ويجرور في موضع نصب ، وفي الفعل الذي يتعلق به وجهان .  
أحدهما : أنه يتعلق ( بتفكرون ) .

والثاني : أنه يتعلق ( بيبين ) . وتقديره ، يبين الله لكم الآيات في الدنيا  
والآخرة لعلكم تتفكرون .

قوله تعالى : « وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ » ( ٢٢٠ )  
الألف واللام فيها للحس لا للمعهود<sup>(١)</sup> . كقوله تعالى :

( إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا )<sup>(٢)</sup>

وكقولهم : الرجل خير من المرأة ، أي ، جسد الرجال خير من جسد النساء ،  
وكقولهم : أهلك الناس الديار والدمر ، أراد به جسد الدمام والديابير ، وكذلك  
حكى عنهم : الدينار الصقر والدمم البيض ، فدل على أنهم أرادوا الحس فكذلك  
معنى قوله تعالى :

( يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ )<sup>(٣)</sup> .

أي ، يعلم هذين الصنفين .

قوله تعالى : « حَتَّى يَظْهَرَ » ( ٢٢٢ ) .

قرئ بتشديد الظاء وتخفيفها .

(١) (المعهود) في ب وهما سواء

(٢) ٣٠٢ سورة العنكبوت .

(٣) ٢٢٠ سورة البقرة .

فقر قرأ بالتشديد أراد ، حتى يقتل وأصله شطرون ، فاحتجعت الناء والطاء ،  
والراء مهموسة والطاء مطقة مضمومة ، فكروا اجتماعهما فأسكوا الناء وأبدلوا منها  
طاء لقرب غمرجهما وأدغموا الطاء في الطاء .

ومن قرأ يَطْهَرُونَ بالتحفيف أراد : ينقطع دَمُهُمْ .

وعلى هذين القراءتين بسى اختلاف بين الشامي وأبي حنيفة في حوار وطء  
الحنائس إذا انقطع دمها ( لا كثر ) الخبيص قبل السُّل ، فأحاره أبو حنيفة وأباه  
الشامي ، وقد بينت ذلك مسوق في كتابنا الموسوم بالنقيح في مسائل الترجيح بين  
الشامي وأبي حنيفة رحمة الله عليهما .

قوله تعالى : وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ ( ٢٢٤ ) .

عرصة : منصوب لأنه معمول ثان لجمعوا ، و ( أن تبرؤا ) في موضعه ثلاثة  
أوجه : النصب والجر والرفع .

فأما النصب فعلى تقدير ، ولا تجعلوا الله عرصة لإيمانكم لئلا تبرؤا ، فحدثت  
( لا ) وإن شئت على تقدير ( كراهة أن تبرؤا ) ، أي ، لكراهة . وهذا التفسير  
أولى لأن حذف انصاف أكثر في كلامهم من حذف ( لا ) .

وأما الجر فعلى تقدير حرف الجر وإعماله ، لأنه يمحوف مع ( أن ) كثيرا لصول  
الكلام ، وتظايره كثيرة .

وأما الرفع فعلى أن تكون أن وصلتها ، ميندأ ، وحبره محذوف ، وتقديره ، أن  
تبرؤا وتتنوا وتصلحوا بين الناس أمثل وأولى من تركها .

قوله تعالى : لِلَّذِينَ يُؤْثِرُونَ مِنْ بَسَائِهِمْ تَرْتُّصٌ أَرْبَعَةٌ  
أَشْهُرٌ ( ٢٢٦ ) .

( ١ ) ( إن ) في ب .

اللام من (لدين) تعيد الاستحقاق، كقولك : الرحمة المؤمن واللعنة للكفار .  
ومن سألهم : جرد ويجرور متعلق بالطرف ، كما تقول : لك مني للمعونة ، ولك مني  
الشقرة . وليست (من) متعلقة بيؤلون لأنه يقال : آلى على امرأته وقول العامة آلى  
من امرأته عطف وكأنه لما سمع قوله تعالى (لدين يؤلون من سألهم) طى أن (من)  
تعلق بيؤلون ، فحذّر أن يدس : آلى من امرأته ، وليس كذلك .

قوله تعالى : **وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ** (٢٢٨) .

يتربصن ، نعتة لعط الحبر ، ومعناه الأمر ، أي ، ليتربصن ، وحاز ذلك لأن  
المنعى مفهوم ، وثلاثة قروء ، وتقديره ، ثلاثة أقراء (١) من قروء الخلف المضاف إليه . [٢٣٥]  
كقول الشاعر .

٤٠ - مالك عندي غير سهم وحجر

وغير كيداء شديدة الوتر

حَازَتْ بِكَمِّي كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبِشْرُ (٢)

أي ، بكتي رجل كان من أرمى البشر .

خلف المضاف إليه وثام الجملة الفعلية مقامه ، وإنما وجب هذا الخلف ، لأن  
به اعداد فعل وهو من الثلاثة إلى عشرة إلى جمع القلة أولى من إضافته إلى جمع  
الكثرة ، كما في مقامه إليه من التاني ، وقراء جمع قلة ، وقروء جمع كثرة ، فهو أضواء  
من جمع الكثرة لكان فيه من التاني ملاحاة به لذلك وجب هذا الخلف .

١ - (٢٢٨) في أ ، ب

٢ - ب من شوه لإصناف ص ١٥٠ ، وذكره لأشعري

وقال النجدي حر لم يعمد جرد ص ٧١ ح ٣ حاشية الصان على شرح الأشعري :



قوله تعالى : « وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ » ٢٢٨

من ، مستد ، ولهن خمر ، وعليهن ، منه ( أي ) ويعطى بهن مقدار وتقديره ،  
الذي استقر عليهن . والمعروف ، يتعلق بهن وتقديره ، استقر هن حق من الذي  
عليهن بالمعروف . أي استقر هن بالمعروف أي ، الذي أمر الله في ذلك .

قوله تعالى : « الصَّالِقُ مَرْثِيٌّ » ( ٢٢٩ )

الطلاق مرثي ، مستد وجعل ، وهذا الكلام فيه سماع ، تقديره ، الصالقي في  
مرثي ، والطلاق في معنى الصالح ، وقيل تقديره ، عدم الداعي حتى مرثي ،  
في مساك معروف ، مستد وجعل معروف وتعد . أي معك معروف ، ومنه  
أو تسريح ، حسان .

قوله تعالى : « لَا تَبْخُلُوا أَمْوَالَكُمْ الَّتِي رَزَقْتُمْ بِاللَّهِ » ( ٢٢٩ )

ت بختا ، في موضع نصب على الاستثناء من غير الخس ، وأن لا يبتاع ، في  
موضع نصب لأن تقديره ، من لا تبتاع ، فلما حذف حرف الجر انتهى فعل إليه .

قوله تعالى : « تَرْصُدْ أَيْسَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ » ( ٢٣٢ )

إدا طرف من ، أي يتعلق به وحسن .

أحدهم أنه يتعلق بالمتصوهر .

و في قوله يجمع موه من سكن ، و واه في ( رمة ) أراد به الأواج  
ونساء ، لا أنه ما اجمع المذكور ومؤنث قلت حاشي المذكر على حاشي المؤنث كما  
يكن هذا ما شئى فلا في غاية الأجل ، ولا يقال أنه تعينه حاشي المذكر  
على حاشي المؤنث ، وكذلك قالوا قام حمزة زيد وهذا وكذلك لو كان المذكر  
واحدا ومؤنث جملة . وقوله المعروف ، جار ومجرور ، وإدا يتعلق به وحسن :

أحدهما أن تكون معلقا بتراصوا

والثاني أن يكون معنًى يَشْكَنُ ، والأوّل أن يكون معنًى يَرْجُو ،  
فقرّب إليه .

قوله تعالى « ذَلِيتْ يَوعْظُ بِهِ » (٢٣٢)

إنما وجد نكاح ، وإن كل اعتدلت لجمعه ، لأنه راد به الجمع ، كأنه قال :  
يُجْمَعُ ، والجمع لغة مفرد ، هي لغة بعض العرب ، ونحو أن يتي وجمع على العدد  
كقوله تعالى

( ذَلِكُمْ رُكْنِي شُكْرُهُ طَهْرُ )

وقد جاء التبريل هما ، وتشبهها وجمعها على العدد أكثر المتين

قوله تعالى وَتَوَدَّتْ يَرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ  
كَأَمْلِينَ نَعْنُ رَدُّنَ بَيْتَهُ رُضْعَةً (٢٣٣)

لغة عطف خبر ومراد به الأمر ، وبعده ، يرضع ، كأنه قال

( وَأَصْطَقَاتُ يَرْضَعْنَ )

وعنه خبر حتى ذكر كثير في كلامه ، و . د . ن . مدح وحب  
نصب والرفع

فالنصب لأن كلامه عن ( يرضع ) ، ومديره ، يرضع أولادهن ، وإن كان كالمبين  
لمن راد من الأمهات ، ثم يرضع ولده

والرفع لأن كلامه متصل بخبره ، وهذا هو ذكرناه من راد من  
الرضاع ، فيكون في موضع رفع لأنه خبر مسند لمحدوف

(١) ٢٣٢ سورة عبه

(٢) ٢٣٨ سورة الفرقه ، ( وَأَصْطَقَاتُ يَرْضَعْنَ أَنْفُسَهُنَّ ) أي ( يرضعن أنفسهن )

قوله تعالى : « وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ  
بِالْمَعْرُوفِ [ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعُهَا ] لَا تُصَارُّ وَالِدَةٌ  
بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ » (٢٣٣)

قوله : وعلى المولود له ، تقديره ، وعلى المولود به الولد ، والمفعول المحذوف في  
موضع رفع لأنه مفعول مالم يُسمَّ فاعله .

ولا تصار ، يقرأ بالرفع والفتح .

فالرفع على أن يكون ( لا ) نيباً والمراد به النهي كقوله تعالى :

( لَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ )

والصح على أن يكون ( لا ) نيباً و ( تصار ) محروم بها وحركت الزاء لكونها وسكون  
ما قبلها ، وحركت بالفتح لثلاثة أوجه .

الأول : أن الفتحة أحف الحركات .

الثاني : لأن ما قبل الألف فتحة فتحت إتياناً لها .

والثالث : أن الفتحة قلت من عين الفعل إلى لامه لما احتيج في تحريكها لأنها  
أولى من احتلاب حركة لا أصل لها في الكلمة ، وهذا الوجه ، بما يستقيم إذا جعلت  
( تصار ) ميباً لما لم يُسمَّ فاعله . والدة ، على هذا مرفوعة لأنها مفعول مالم يُسمَّ فاعله .

وأصله ( تصارز ) فاستقلوا اجتماع حروف من جنس واحد ، فكسوا الأول  
وحركوا الثاني لانتقاء الساكنين لأن الثاني كان ساكناً للحرم ، وأدعوا أحدهما في

الآخر ، وحركت بالفتح لئلا يبتأ ، وعلى هذا يكون المعنى لا يعمل الصُّرَرُ بالوالدة من [ ٢٣٦ ]  
أجل ولدها ولا بالمولود له .

(١) ساعته من أ . ب

(٢) سورة البقرة .

وَمِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الْمَرْفُوعَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ عَنِ ابْنِ مَرْزُوقٍ عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ  
عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ  
عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ

وَالْكَلَامُ فِي دَعْوَةِ الْإِسْلَامِ هِيَ وَجْهٌ كَلَامِي دُونَ ، فِي أَوَّلِهِ الْأَوَّلِ .  
قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « وَإِنْ زِدْتُمْ نَّ تَشْتَرِضُوا أَوْلَادَكُمْ » (٢٣٣) .  
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ حَرْفَ الْوَاوِ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ لَا يَدُلُّ عَلَى كَيْفِيَّةٍ ، وَهُوَ كَمَا  
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ كَلَامٌ فِي دَعْوَةِ الْإِسْلَامِ .  
وَيُحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْكَلَامُ الْمَقْصُورَ

فِي الْوَاوِ كَمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ كَلَامٌ فِي دَعْوَةِ الْإِسْلَامِ ، وَهُوَ كَمَا  
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ كَلَامٌ فِي دَعْوَةِ الْإِسْلَامِ ، وَهُوَ كَمَا  
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ كَلَامٌ فِي دَعْوَةِ الْإِسْلَامِ ، وَهُوَ كَمَا  
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ كَلَامٌ فِي دَعْوَةِ الْإِسْلَامِ ، وَهُوَ كَمَا  
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ كَلَامٌ فِي دَعْوَةِ الْإِسْلَامِ ، وَهُوَ كَمَا

قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « وَتَنْبِيْهِنَّ يُتَوَقَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَنْدَرُونَ رَوْحاً  
يَتَرْتَضْنَ بِنَفْسِهِنَّ » (٢٣٤)

يُسْ ، مَسْدُ ، وَفِي الْحَقِّ رُبُّهُ أَمْرُهُ :  
يُسْ ، مَسْدُ ، وَفِي الْحَقِّ رُبُّهُ أَمْرُهُ :  
يُسْ ، مَسْدُ ، وَفِي الْحَقِّ رُبُّهُ أَمْرُهُ :

(وَسَّرَقَ وَتَسَارَقَتْ) ١١

(١) (وَتَسَارَقَتْ) ١١  
(٢) سورة النساء ٣٨

أى ، فيما ينلى عليكم السارق والسارقة .

والثاني : أن يكون خبره ( يترصن بأنفسهن ) على تقدير ، يترصن سدم بأنفسهن .  
خفف ( بدم ) فلم به ، لأن الخلة إذا وقعت خبراً للمبتدأ فلا بد أن يرد منها عائد  
إليه ، ونحو هذا قوله تعالى :

( وَلَمَنْ صَبَرَ وَعَشِرْ إِنْ ذَلِكَ يُعِزُّ عَزْمُ الْأُمُورِ )<sup>(١)</sup>

أى ، إن ذلك لصبر منه لم عزم الأمور ، وخفف ( مه ) للملم به .

والثالث : أن يكون لتقدير ، فأروا لهم يترصن لخفف المبتدأ ، وخفف المبتدأ  
كثير في كلامهم . ويترصن خبره ، والخلة من المبتدأ والخبر في موضع رفع لأنه  
خبر الدين .

والوجه الرابع : أن يكون الخبر يترصن على أن يكون التقدير ، وأرواح الذين  
يؤمنون مكم يترصن . لخفف المضاف وقوم المضاف إليه مقامه ، فصار ( الذين )  
مضافاً ، و ( يترصن ) حذراً عن الأرواح الآن فلم ( الذين ) مقدم .

قوله تعالى : « وَلَا تَعْرُضُوا عُقْدَةَ الْكَاحِ » ( ٢٣٥ ) . [ ١/٣٧ ]

عقدة الكاح ، في نصبه وجهان

أحدهما : أن يكون منصوباً على تقدير حذف حرف الجر ، ويحذف ، ولا يعرّضوا  
على عقدة الكاح ، حذف حرف الجر فأنصل الفعل به محذوف ، كقولهم : ضرب زيد  
لطن وظاهر ، أى ، على البطن والظهر ، وكقول الشاعر

٤١ آليت حباً العراقِ الدهرَ أطعمه

والسر يأكله في القرية السوس<sup>(٢)</sup>

( ١ ) سورة الشورى ٤٣

( ٢ ) البيت من شواهد سيويه ص ١٧ - ١٨ وجاء في الكتاب ( الحب ) بدل ( السر ) وهو  
للطمس ، واسمه جرير بن عبد المسبح الضبي .

أى ، على حب مراقب حلف حرف آخر فحسه . وهذا كثير في كلامهم .  
والثاني أن يكون مقبوضاً على مصدر بمعنى تقدموا بقية مكاح  
الوجه الأول توجه ووجهين

قوله تعالى لَا خُصَاحَ عَلَيْكُمْ إِن جَاءتُمْ لِنِسَاءِ مَا لَمْ  
تَمْسَسُوهُنَّ « (٢٣٦) » .

ماء فيها وجهين .

أحدهما أن تكون شربة أى ، إن لم تمسوها  
والثاني أن تكون حرفة وما به مصدره أى ، مدة لم تمسوها .

قوله تعالى . « فَمَتَاعًا لِلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَحْسِبِينَ » (٢٣٦) .  
مآ ، اسم فاعل يوم الجمع ، هو مقبوض من المدة . أى ، مدهم مآ ،  
وحق ، مصدر مآ على مصدر ، تقديره ، حق ذلك .

قوله تعالى فَنُصِيفُ مَا قَرَضْتُمْ لَا تَعْثُبُونَ « (٢٣٧) » .  
نصيف ، مرفوع من وجهين

أحدهما أن يكون مبدءاً وحيزاً محدوداً ومديره ، عليكم نصف ما فرضتم  
والثاني أن يكون حيزاً مبدءاً محدوداً وتقديره ، فالواجب لنصف ما فرضتم .  
والأول يعنون ، ( أن ) حرف نصب الأفعال المستعارة ، ولم تحذف حوون من يعنون ،  
لأن حوون فيها صير جماعة النسوة ، هي علامة جمع لا سلامة جمع ، وإذا انفصلت  
بالفعل المصارع صار مبدءاً ، كما إذا انفصلت به حوون الوكدة . وصار في موضع الرفع  
ونصب وأخرم على لفظ واحد ، وإذا ثبت هذا صح ثبوت النون ، بخلاف فعل  
الرجال نحو ، هم يعنون ولم يعنوا ، ولم يعنوا . فإنه ثبت فيه النون في حالة الرفع  
وتحذف في حالة الجر والنصب . وورث يعنون إذا كان فعلاً للرجال ، يعنون ، لذهاب

اللام التي هي الواو ، وأصله ، يَتَوَقَّوْنَ إلا أنه استنفلت الصبة على الواو لأولى  
 حذفت بقيت ساكنة ، وواو الجمع معها ساكنة ، فاجتمع ما كان وهما لا يجتمعان ،  
 حذفت الواو التي هي اللام لثلاث يجتمع ما كان وكان حذف الواو الأصلية أولى من  
 [٢/٣٧] واو الجمع ، لأن واو الجمع دخلت للمنى واللام الأصلية لم تدخل للمنى ، فكان حذفها  
 أولى ، وصار يَتَوَقَّوْنَ على وزن يَمْعُونَ ووزن يَمْعُونَ إذا كان مفعلاً لمفعول يَفْعَلُونَ  
 لأن الواو لام الكلمة ولم يوجد ما يوجب حذفها فكانت باقية على أصلها ، وقد  
 أفردنا في الكلام على يَمْعُونَ كتاباً .

قوله تعالى : وَالَّذِينَ يَتَوَقَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَرْوَاحاً  
 وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ (٢٤٠) .

الذين ، في موضع رفع بالاننداء ، وحبره محذوف ، وتقديره ، يوصون وصية ،  
 والوصية هاهنا قائمة مقام المصدر وهو الإيصاء ، واللام في (لأزواجهم) تتعلق إن شئت  
 بالمصدر وإن شئت بالفعل المقدر .

ومن قرأ ، وصية بالرفع كان مرفوعاً لأنه مبتدأ ، وحبره مقدر وتقديره ، فعليهم  
 وصية لأزواجهم ، والخلة من المبتدأ والتقدير حبر الذين وصاء . منصوب لوجهين :  
 أحدهما . أن يكون منصوباً على المصدر ، وغير إخراج ، صفة له ، أي ، متاعاً  
 لا يخرجهم .

والثاني : أن يكون منصوباً على الحال من الموصين المتوَقَّين ، وتقديره ، متاعاً  
 إلى الحول غير ذوى إخراج ، أي ، غير مُخْرَجِينَ لَهُمْ .

وهذه الآية مسوخة وناسخها متقدم عليها وهو قوله تعالى .

( وَالَّذِينَ يَتَوَقَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَرْوَاحاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِمْ  
 أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً ) (١) .

(١) سورة البقرة ٢٣٤ .

وهو من عرائف تنزيل .

قوله تن من د أَلَيْ يُقَرِّضُ نَهَ قَرَضًا حَسَنًا  
فَيُصَدِّقُهُ « (٢٤٥) .

من ، سواهة وهي مصاد ، دا ، حيد ، داس صفة (دا) و من منه ،  
ولا يجوز أن تركد (دا) مع (من) كما ركبت مع (ما) لأن (د) مبهمة و (ما)  
مبهمة فإشترك أحدهما مع الأخرى ، ولست (من) كذلك في الكلام ، فم  
تترك أحدهما مع الأخرى ، وفوق ، مصوب لأنه (اسم) فقيم منه المصوب ،  
وهو الإقراض فاصوب بقول المصوب ، وفيه لغة ، فرى ما مع والصب ، فما  
أربع من وجوب

أحدهما أن تكون معه فاعية صه ، اد ، وهو ، مرض ، وركب ، دحلالي  
صه (د) .

و من أن يكون مصد م ضله ، فما حات معي مذهب ، دحلالي  
المع دول الخط ، كنه قال من دال ، يكون ، د ، ص و صيف من الله تعالى ،  
فعد (ن) مذهباً ، صه ، هو فعل ، وصغرهم مع الله في عد ، مصدر الخط  
مصدر على صه ، ولا حصل أن صه ، هو ما من ظهر الخط في حجاب لاسمهم ،  
لأن الله من ابن مذهب ، د ، وفيه الاسم على من ربح ، لا يرى أن  
يوقف أن مذهباً فأنك د ، م خير "حسب من حجاب لاسمهم به ، د ، فما خير  
هاها هذا على المعنى عن . . .

قوله تعالى قُلْ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عِندَكُمْ نَقِيَّةً  
أَلَّا تُقَاتِلُوا قُلُوبَ وَمَلَائِكَةُ الْقَاتِلِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ « (٢٤٦) .

(١) زيادة في ب





آية ، فيها أروسة أوجه :

أحدها : أن يكون أصلها ( أروية ) عينها ياء ولامها ياء فقلت العين هي ياء الأولى ألفاً لتحركها وانعاش ما فيها ، وكان القياس يقتضي أن تقف نداء الشاة على هي يلام . لأن إعلال اللام أكثر من إعلال العين .

والثاني أن يكون أصلها ( أرويه ) لأن ما عيه واو ولامه ياء ، أكثر مما عيه ياء ، ولامه ياء ، ألا ترى أن ما عيه يت أكثر من ياء حيث ، فقلت الواو أصلها ياء في الوجه الأول . [ ٢٣٨ ]

والثالث . أن يكون أصله ( أرويه ) فقلت لئلا الأولى لك كما قالوا : ( مائ ) . والرابع أن يكون أصله ( أروية ) على وزن فاعلة ، فحدثوا إنياء الأخيرة التي هي اللام فصار ( أروية ) ووزنها فاعلة حذف يلام منها .

و ( فيه سكية من ريسم ) حجة اسمية في موضع نصب على الحال من التابوت ، وكذلك قوله مائ - نحملة الملائكة ، حجة فعلية في موضع نصب على الحال من التابوت أيضا .

قوله تعالى : « لَا مِ مِ اعْتَرَفَ عُرْفُهُ بِبَيْدِهِ » ( ٢٤٩ ) .

فرو ، غره بفتح الميم وصم . فالعره بالفتح المرة الواحدة وهي قراءة أبي عمرو ، يقال عرف عرفه كما قال صرب صرته ، وقيل قد . ومن فرو عرقة بصرف فعه ، مله الكف .

وقيل هما عن كمنمة ونمة ، وحسوة وحسوة ، وفحة وفحة .

قوله تعالى : « كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً » ( ٢٤٩ ) .

كم ، للعدد وهي هاهنا حبرية ويراد بها الكثرة ، وهي منية لأنها في الخبر بقصة

( ١ ) ( انتم ) بالضم الجرعة ، وقد ففتح ، وجسمها ( ثقت ) بوزن رطب

(رُت) ، وَبُ ، مَیْہ فکناک تَبِہ مَہا ، اَنہم یَحاولون الشیء علی تَبِہہ کما یَحاولون علی طَیْرہ وہی فی مَوسِع یوم لَہ مَسْأُ وعلیت ، حمرہ ۔

قوله تعالى: وَوَلَا تَقْعُ لِلّٰهِ اَسَاسٌ مِّمَّنْهُمْ بَعْضُ (٢٥١).

قوله دفعته ، ودفعته . وهما مصدران دفع ، ويقال دفع دفعاً ودفعاً .  
كأين كس كساً وكساً . ويجوز أن يكون (دفعاً) مصدر . دفع دفعاً ، كما  
يقال ضرب ضرباً . وكل واحد من المصدرين مضاف إلى الضاعين والناس ، منصوب  
لأنه مفعول المصدر المضاف ، ( ينصب ) بدل من الناس .

قوله تعالى : « نَذَرْتُ لِلَّهِ شَطْرَهَا عَلَيَّكَ الْحَقُّ » ٢٥٢

تلك ، أصديها (ق) هي ، به ، شره وللإم ردت لتدل على بُعد المشار إليه ،  
وحذف اليه لانتفاء ما كان وما فيه سلام ، ، الكاف للحذف ولا موضع لها  
من الإعراب . هذا مذهب الصريح .

ودعنا لكم في باب إلى الله الاسم هو الماء وحدها ، والياء وبنت تكونها للكلمة وتقوية لها وقد أتت في كتاب الإصحاف في مسائل الخلاف <sup>١</sup> وسورة ، حجة فعلية في موضع الحال من (آت) .

قوله تعالى : . تَبَيَّنَ رَسُولُ قُصَلَتْ نَفْسُهُمْ عَلَى نَعِصِ  
مِنْهُمْ مَرُّ كُلِّ نَفْسٍ « (٢٥٣) .

تلك ، متداً ، وأرسله وصف له أبو عطف بيان ، ووصلنا ، بجلة عليه في موضع  
رفع لأنها حرة متداً . و ( منهم من كلف الله ) من ، اسم موصول يقتدر على صلة وعائد ،  
فصله ( كلف الله ) وعائد محذوف وعديده . كلف الله ، وهو وصلته في موضع رفع لأنه  
مبتدأ ، وحجبه ( منهم ) .

قوله تعالى . « لَا تَتَّبِعْ فِيهِ وَلَا حَذُّ وَلَا شَصَاعَةٌ » (٢٥٤)

[ قرئ ] بالرفع والهاء على الفتح .

فالرفع بالاسماء أو على ن يحسن ( لا ) بمعنى ليس ، و ( فيه ) الخبر .

والهاء على الفتح ما بين من قبل

ويجوز فيه في العربية عدم ثبوته ، وقرأه شبهه مسحة ، وكل هذه الحروف في .

الوصف شكر ، يوم ، . . . . . يدس الصفة إلى موصوف أده في .

قوله تعالى : « اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ » (٢٥٥)

الله ، مبتدأ أول ، ولا إله ، مبتدأ ثان ، وخبره محذوف وتقديره ( لا إله معبود

إلا هو ) والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن المبتدأ الأول ، و ( هو ) صير امرؤ

المتصل ، و ( هو ) هاهنا مرفوع لوجهين

أحدهما : أن يكون مرفوعاً على البدل من موضع لا إله

والثاني : أن يكون مرفوعاً لأنه خبر لا إله (١) .

والأكثر على الأول .

و ( الحي القيوم ) مرفوع من ذلك من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون مرفوعاً على الوصف لله تعالى

والثاني : على البدل من ( هو )

والثالث : على تقدير مبتدأ .

قوله تعالى . « لَا أَنْصِتُمْ لَهَا » (٢٥٦) .

هذه الجملة في موضع نصب على الحال من ( العزوة الوثقى ) وهي ( لا إله إلا الله )

(١) صافطة من ب .

قوله تعالى : « أُولَئِكَ هُمُ الطَّاعُونَ » (٢٥٧).

الطاعون ، تصليح للواحد والجمع ، ويراد به هاها الجمع ، لقوله . أُولَئِكَ هُمُ  
الطاعون ، وأولياء ، جمع فلذلك يجب أن يكون الطاعون جمعاً ، لأن أولياء ، مستأ .  
والطاعون ، خبره وخبر المستأ يكون على وفق المستأ .

وأصل طاعون - طَعِنَتْ عَلَى وَزْنِ فَعَلَتْ مِنَ الطَّيْنِ ، وهو يحنأ ، مثل ،  
رَعِمَتْ وَرَهِمَتْ بمعنى الرعة والرهبة ، لِأَنَّهُمْ قَسُوا إِلَيْهِ نَقِي لَمْ إِلَى مَوْضِعِ  
الْعَيْنِ فَصَارَ طَائِعُونَ<sup>(١)</sup> ، فقلبت لياء ألفاً لتحركها وانصاح ما قبلها فصار طاعوناً ،  
ووزنه سد القلب فَعَلَتْ .

ويجوز أن تكون لامه واواً فيكون أصله (طَوَّعَتْ) ، لقولهم : طعنا يطمع  
ونظيره في القلب ، حاثت فإن أصله (حَثَّوَتْ) ، لأنه من حَثَّ يَحْثُو ، ثم قلب  
وأصل<sup>(٢)</sup> على ما بينا في طاعون ، ولا يجوز أن يكون من (حاث يحث) ، لقولهم  
في جمعه حواثيت .

وقيل : أصله طَاعَوْ عَلَى فاعول ، فأبدلت من الواو الثانية تاء<sup>(٣)</sup> فصار طاعون . [٢ ٣٩]

قوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ إِلَى آلِ بْنِ حَاحٍ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ  
آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُخَيِّرُ وَيُخَيِّتُ » (٢٥٨).

الهاء في (ربه) تعود على (الذي) وهو نمرود ، « أن آتاه الله الملك » في موضع  
نصب لأنه معمول له وتقديره ، لأن آتاه الله ، حذف اللام فأنصل لفعل به . والهاء في  
(أن آتاه الله) فيها وجهان :

أحدهما : أن تكون عائدة على إبراهيم ، أي ، أن آتى الله إبراهيم سورة

(١) ططيتوا في ب ، وهو واضح الخطأ

(٢) وأصل زيادة في ب

(٣) (يد) في أ ، ب وفيه السابق ما أثبتناه .

والثاني . أن تكون قائمة على ( الذي حاج إبراهيم ) وهو نمود [ الذي ] حاصه  
إبراهيم لأن آتاه الله الملك .

و ( يد قال إبراهيم ) باد ، ظرف ومن والعلم فيه ( تر ) ، و باء في ( ر في ) بحور  
فيها التحريك والإسكان فن حركها شبهها بكاف في ( رأيت ) ، ومن سكنها  
استنقل الحركة عليها لأن الحركات قسمن على حرف منة ، وحدها لالقاء ل كين  
وهما الياء واللام من ( الذي ) وأنا ، بحور وبها إسقاط الألف وإثباتها ، فن أسقطها  
فعل الأصل ومن أثبتنا أجرى الوصل مجرى الوقف .

قوله تعالى : هـ أَوْ كَأَنَّيَ مَرٌّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ حَاقِيَةٌ عَلَى  
عُرُوشِهَا هـ ( ٢٥٩ ) .

الكاف في ( كأنني ) فيها وجهان :

أحدهما . أن تكون رائية وتدبره ، أو الذي مر على قرية على عروشها وهي  
حاقية . و ( الذي ) في موضع حر لأنه معطوف على قوله : إلى الذي حاج إبراهيم .

والثاني . أن تكون الكاف للتشبيه ، ويكون معطوفاً على معنى ما تقدمه من  
الكلام ، لأن معنى قوله تعالى : ألم تر إلى الذي حاج وألم تر كأنني حاج ، واحد ،  
معطوف<sup>(١)</sup> بقوله : أو كأنني مر . على معنى ما تقدمه .

وقوله . على عروشها ، في موضع نصب لأنه بدل من قوله . على قرية . فعلى هذا  
يكون في الكلام تقديم وتأخير ، ويكون ( وهي حاقية ) ، اعتراضاً بين بعض نصه  
ونصها ، لأنها تؤكد الأول وتبينه . ومتر قوم ( وهي حاقية على عروشها ) أي ،  
ساقطة مقروفاً<sup>(٢)</sup> ، على هذا لا يكون في الكلام تقديم وتأخير .

قوله تعالى : هـ كَمْ لَيْسَتْ هـ ( ٢٥٩ ) .

( ١ ) ( فطلف ) ب

( ٢ ) ( ساقطة على مقروفاً ) مكرراً في ب .

كم ، في موضع نصب على الظرف ، وهو ظرف زمان . مثل ما عرِّف عن قدر  
الزمان الذي ليث في موته وتقديره ، كم يوماً لنت ظال لنت يوماً أو بعض يوم .

قوله تعالى « لَمْ يَنْتَسِبْ » ( ٢٥٩ )

فيه وحجاب

[ ١٤٠ ]

أحدهما أن يكون أصله ( يَنْسِبُ ) من قوله :

( حملاً ميسوراً )

أي ، منير . فقلت لول ثلاثة ياء كراهية اختراع ثلاث نونات ، كما قالوا .  
فطليت في ظلمات ثم قلت لاه أنما لتحركها وإصلاح ما قصدها فصار ( ينسب )  
ثم حدثت الألف للحمز فصار ينس وأدخلت عليه هاء انكثت من حركة الدون  
في الوقف

ولما في . أن يكون من ( نَسَبَ ) وهو يفعل من نسب فبكون المعنى ،  
م يتمير بمراتب ، وأصل نسبته لقولهم في التصغير « نسبته » وسأنت سحلة  
دا حمت سه ولم تحمل سه ، فنكون إياه لام الفعل ، وسكنت للحرم ، ولا يجوز  
حذفها في وصل ولا وقف لأنها أصلية .

قوله تعالى « وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَبِخَعْلِكَ آيَةٌ لِلنَّاسِ » ( ٢٥٩ ) .

حمارك ، يقرأ بالفتح والإمالة

من قرأه بالتعجيم على الأصل

ومن قرأه بالإمالة فكسرة الزاء مع الألف لأن الألف إذا كان بعدها كسرة  
حلبت الإمالة خصوصاً إذا كانت في راء لأنها حرف تكبير ، فالكسرة فيها  
تكسرتين ، ولهذا إذا وُحِيت مع الحروف التي توجب منع الإمالة وهي حروف

الاستعلاء والإطلاق وهي ، الصاد والصاد والطاء والطاء والعين والعين والغاء والغاء ، فإنها  
توجب جواز الإمالة لما فيها من التكرير ، وكما أن إراء توجب حوار الإمالة مع  
ما يوجب منعها إذا كانت مكسورة ، فإنها توجب منع الإمالة مع ما يوجب جوارها ،  
إذا كانت مصبوبة أو مفتوحة ، فإن لسانها فيها نصيبين ولسانها فيها نصيبين ،  
من التكرير .

ولصحت ، الواو عطف على فعل مصدر ، تقديره ، انظر من حركت تنبت من لم تحت  
منه حين قلت : أتى يحيى عند الله بعد موتها ولصحت آية للناس .

قوله تعالى : « وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخْرِ  
الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِكَ تُؤْمِنُونَ قُلْ نَبِيٌّ وَلَكِنْ لِيُظْهِرَ قَلْبِي » (٢٦٠)  
إذ ، تتعلق بفعل مصدر وتقديره ، واذكر إذ قال إبراهيم .

و (أرني) أصله (أراني) وأصل (أراني) أراني . فحدثت الياء للوقف  
عند الصريين وللحرم عند الكوفيين ، وحدثت الهيرة نخباً ، وقلت كسرنا إلى  
إراء قبها

وقرئ بإسكان الراء والاختلاس من أسكن الراء شه سكتة مكثف وكث ،  
[٢٤٠] فكما قالوا في كيف وكثف وكثف ، فكذلك قرأ ، أرني في أرني .

ومن قرأ بالاختلاس أراد منزلة من الحركة والسكون ليجمع بين التثنية والتثنية  
على الأصل ، ووزن (أرني) أرني لأنه حدثت منه عيبه ولأنه . وكيف ، في موضع  
نصب (يحيى) ، وهو سوا عن الحال وتقديره ، نبي حال يحيى ؟ ، ولا يجوز أن  
يكون العامل فيه (أرني) لأن كيف للاستفهام ، والاستفهام لا يعمل فيه ما قبله .

و (وَلَمْ) الهيرة فيه همزة الاستفهام دخلت على واو العطف ، ولا يدخل شيء من  
حروف الاستفهام على شيء من حروف العطف إلا الهيرة لأنها الأصل في حروف  
الاستفهام . ولا يجوز أن تدخل همزة الاستفهام على (أو) من بين حروف العطف



وذلك لأن (أو) إنما تقع بين اسمين أو فعلين بمعنى أحد ، فلا ترى أنك إذا قلت -  
 ذهب ريد أو عمرو - ككل للفتى ذهب أحدهما ، ولو حارث تدخل حمزة الاستعهام على  
 (أو) لو حارث تسقى حمزة ، لاستعهام الاسم الذي كان سابقاً (أو) ، وأن يعمل في  
 ذلك الاسم ما كان عملاً فيه قبل ذلك ، وأن يعنى بعمل في الاسم الذي بعد (أو)  
 فيكون ما قبل حرف الاستعهام عام : فيها سده ، وذلك لا يجوز لأنه لا يكون إلا مستقصاً  
 بما قبله (وليطمش قدي) أي الاسم وحده

أحدهما أن تكون لام كي وهي معلنة معن مقدر وتقديره ، ولكن مالمك  
 ليطمش قلبي أو أدنى ليطمش قدي

و الثاني ، أن تكون اللام لام الأمر وإيماء ، كأنه دنا نندبه بالطهانية  
 والوجه الأول أوجه الوجهين

قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا » (٢٦٠)

سما ، مصوب لأنه مصدر في موضع الحال ، أي أئمتك معاينات ، كقوله :  
 جاء ريد ركضاً أي راكضاً .

قوله تعالى كمثل الجنة التي كانت مغشى من سبل في كل  
 مسبلة مائة حبة « (٢٦١)

أنت ، حمزة ، أي مائة حبة (حبة) ، ويطمش الله في سبل من (أنت  
 سبع) حبة حده لغزها في المخرج ، وهم من حروف طرف اللسان وحروف الفم .  
 وفي كل مسبلة مائة حبة ، مسبلة وحرف ، مائة حبة ، مسبلة ، وفي كل مسبلة ، حبة مقدم .  
 وفي قول سكويين وأبي الأحسن أنه مرفوع بالحرف قبله . وذلك في  
 قول مسبوته ههنا ، لأن حرف قد وقع وصفاً مسبلة . وقد قل مسبوته في قولهم .  
 مروت برحل منه صفر صائلاً به . إن الصقر مرفوع بجمعه ، لأن منه وصف للرحل  
 بكنتك هاهنا .

قوله تعالى : « قَبُولٌ مَّعْرُوفٌ وَمَعْمُورٌ حَيْرٌ مِنْ حُدُودِ  
يَنْتَبِغُهَا ذِي » (٢٦٣).

[١٤١] قول معروف ، مست ، ومعمرة ، عصف منه وحير من صدقه ، الحير أي هذه  
الأشياء حير من صدقه سمها ذى وينبأ ذى ، حله فعليه في موضع حر لزم  
صفة لصدقه

قوله تعالى « كَالَّذِي يُشَقُّ مَالُهُ إِثَارَةً سَائِسٌ » (٢٦٤)  
السكاف ، في موضع نصب منه مصدر محذوف ، تقديره ، إسهالا كائين ورائه  
سائس ، منصوب ثلاثة أوجه :  
أحدهم ، أن يكون مفعولاً له .

وساى أن يكون حالاً  
والثالث أن يكون وصفاً مصدر محذوف وسه ، مائة رنة ، س  
قوله تعالى « وَمِثْلُهُ كَمِثْلِ صَفَرٍ مِنْ حُلِيِّهِ نَارٌ » (٢٦٥)  
كمل ، في موضع رفع لأنه خبر مست وهو (مست) وسه ، مائة رنة ، حور  
أحدهم أن يكون واحداً

و : نى أن يكون اسم حسن واحده صوابه ، كعوفر دة ذوز ، و : رة ،  
وشعير وشعيرة ، وقال : ( غله ) ماله كبير ذى ، سم الحسن يدكر ، مائة رنة ،  
حلة اسمية في موضع حر لأنها منه الصمون ، ويجوز أن يكون ( رنة ) مائة رنة  
عند الكوفيين وأبي الحسن وسيبويه على ما تقدم من قبل

قوله تعالى « وَمَنْ لَيْسَ يُنْفِقُوا أَمْوَالَهُمْ رَتَقَةً مُرْصُودَةً  
اللَّهُ وَتَشِينَا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمِثْلِ رَحَةٍ يَرْتَوَى أَصَابُهَا وَيَأِيلُ » (٢٦٥)

اسماء، مرحاة الله وتيسيراً من أنفسهم، مصوفاً على المصول له، ولكاف في  
(كس حه) في موضع رفع لأنه خبر المبدأ، وهو قوله: ومثل الذين يفتنون.  
وربوة، حار ومحرور في موضع جر لأنه صفة لجة، (وأصابها وابل، جملة فعلية  
في موضع جر صفة لجة أو لربوة) <sup>١</sup>.

قوله تعالى: «أَيُّودٌ أَخَذَكُمْ أَنَّ تَكُونُ لَهُ حَئَةً مِنْ نَخِيلٍ  
وَأَعْنَابٍ تَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ  
وَأَصْنَاهُ الْكَبِيرُ وَلَهُ دُرِّيَّةٌ ضَعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِغْصَارٌ فِيهِ نَارٌ  
فِاحْتَرَقَتْ» (٢٦٦).

من نخيل، حار ومحرور في موضع رفع وصف لجة. وتحري من تحتها الأنهار،  
جملة فعلية في موضع نصب <sup>(٢)</sup> من ثلاثة أوجه.  
أول: أن تكون وصفاً ثاباً للجنة.

والثاني: أن تكون في موضع نصب على الحال من (لجنة) لأنها قد وصفت.  
وثالث: أن تكون منصوبة لأنها خبر يكون.

وله فيها من كل الثمرات، في موضع نصب على الحال من (أحدكم). وأصابه  
الكبر، عطفت على قوله: فيها. وله دريئة، في الدرية أربعة أوجه.

أحدها: أن يكون أصلها درودة بالهمز على وزن فُعُولَةٌ <sup>٣</sup>، من درأ الله الخلق  
شي خلقهم، فترك همها كما ترك هم الحامية من خنات، والبي من أسأت، والبرية  
من برأ الله الخلق أي خلقهم، وأبدل من المصرة ياء، ومن الواو ياء، وأدعت الياء في  
الياء غصار دريئة.

(١) ساقطة من أ.

(٢) هكذا بالنص مع أن جنة مرفوعة.

(٣) ساقطة من ب.

والثاني : أن يكون أصلها حذرة ثم أبدل من الزاء الأخيرة ياء كما قالوا : نصبت  
في تطمت ، لاجتماع البوابات ، ( فاجتمع الباء والواو والسين مبهما ما كن فقدموا  
الواو ياء )<sup>(١)</sup> ، وجعلوها ياء مشددة .

والثالث : أن يكون ( حذره ) منسوبة إلى الذر ، فكور الباءان رائدتين للذب ،  
ووزنها فعلية ، وصموا الدال من حذرة في السب إلى الذر كما صموا الدال من دهرى  
في النسب إلى الدهر إذا أراحوا به الرجل المسن ، وتكون الصمة من تغيير النسب  
والبحير في السب جاء كثيرا على خلاف القياس تستنب<sup>٢</sup> انطرد في كلامهم .  
والرابع : أن يكون أصلها حذرة على وزن فَعُولَة من حذوت ، ثم فعل بها مثل  
ما فعل في الوجه الأول<sup>(٣)</sup> ، فأصابتها إعصار ، صمحت<sup>٤</sup> أيضا . وفيه زر ، صمة لإعصار  
وتقديره ، إعصار استقر فيه بار . وبار ، يرتفع بالظرف دلى صامسا من الطلاق .  
واحتقرت ، معطوف على قوله . فأصابتها . والباء في احتقرت لتأنيت الحنة .

قوله تعالى : « وَلَا تَنِيْمُوا » (٢٦٧)

بتشديد التاء وتخفيفها ، فالتشديد لأن أصله ( تنيموا ) ، فكروها اجتمع حرفين  
محركين من جنس واحد وهما تاءان فكروا التاء الأولى وأدغموها في الثانية ،  
والتخفيف على حذف إحدى التاءين وقد قدمت الحلا في أيتهما المدغوفة منهما ، فمن  
شدد لم يسكن أن يبدى تنيموا دون ( لا ) لأنه يؤدي إلى أن يشتد بالسكون  
والابتداء بالسكون محال ، ولا يستحيل ذلك فيمن حذف .

قوله تعالى : « إِلَّا أَنْ تُغِيصُوا فِيهِ » (٢٦٧) .

أن وصلتها ، في موضع نصب متأخيه لأن التقدير ، بأن تغصوا ، مما أحدثت  
الباء انفصل بتأخيه ، وقيل هو في موضع جر بالياء المنفردة ، وقد قدمت الحلا فيهِ .

(١) لو أنه قال ( فاجمع ياءان فأبدلهما ياء مشددة ) لكان أوفق :

(٢) للطلب : للمد للفتح .

(٣) لأنه ياء الوجه الأول والرامي كما يروى .

قوله تعالى : « الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ » (٢٦٨)

شيطان فيه وحيان .

أحدهم . أن يكون قيدا من نفس في تعدد ، فسئ شيطانا لأنه تعدد عن  
رحمة الله .

والثاني أن يكون قيدا من شاط شيطان أو احرق

واوجه الأول هو الوجه الأول ، شيطانة قد طر ولو كان من شاط شيطان قليل  
شيطانة ، فاشط وسكان شيطانة على . فمفسره و س في كلامه فمفسره فيجب أن  
يكون ( فمفسره ) كفسره

قوله تعالى : « إِنَّا نَسْنَدُهُ لَفَقْدَتِ فَيْعَمًا مِنْهُ وَإِنْ  
نُحْضِرُونَا إِنَّهُمْ لَنُفْقِرَنَّ عَنْهُمْ خَيْرًا مِنْهُمْ وَيُكْفَرُ عَنْكُمْ مِنَ  
مَنْ يَشَاءُ رَبُّكُمْ » (٢٧١)

ثم : وبها أربع لغات

أولهم مسح لكون وكسر العين وهي الأصل ، وتعد في النون وسكون العين  
للتخفيف ، وهم بكسر النون : على لكثرة العين في الأصل ، وهم بكسر العين  
وسكون العين بعد كسر النون في النون .

فما ، سكان العين مع الإدغام مروي . حد ما يمدى . به من معاء الد كعين ،  
وايس حد ما حرف بين ولعل انما في احسن الحركة فهو هو راوي . سكانا .

و ( ما ) في موضع نصب على التمييز ، وفي ثم ضمير مرفوع . لغيره ، ثم الشيء شئت  
، بدأؤها ، وبدأؤها هو المقصود بفتح وهو مرفوع لأنه مشدود ، وما فيه الخبر ، ثم  
حدف ( بداء ) رقيم الضمير انصاف إليه مقدمه فصار الضمير المحرور اصل ضميرا  
مرفوعا مفصلا ، مرفوعا بالابتداء لقيامه مقام المشدود ، ودرج الأحسن أن ( ما ) بمعنى

(١) سبعة مر

الذى ، وحمل (هى) حرم مستحق محذوف فى صلة الذى ، ويكون تقديره ، فم الذى هو هى ، ويكون المقصود بالذبح محذوفاً وهو بدء الصلوات ، فكأنه قال : يا تدوا الصلوات فم الذى هو هى ريداً لها . حرم ذلك عنه لأنها استعملت للحسن كما استعملت التى ، وأسكر الأكراد ذلك . وقالوا لا يجوز أن يكون حسن من وثن (الذى) ولا (ما) لأنها اسم موضع لأن موضعها الصلوة ونحوه . فمصر من لشيء غيره ، وحذف فعل مع وثن أن يكون لألف : لأم فيه للحسن لا يقصده واحد من أمه . وفى مع وثن خلاف كلام طبريزى استوفى فى كتاب الإعراب فى مسائل الخلاف . ومن تحذوها وثناً وهو ما جاء فى عدوى عن غيره . من هذه الصلوات (هو خير لكم) فى موضع حرم لأنها جواب : ولماذا قرئ . ويكثر عنكم . ملزم على موضع (هو خير) .

ومن قرأ 'بكر' ما مع على الأسد فى تعدده . ونحن سكر . (ومن صيغكم) من المصير ، أى : تثبت من سنة سكر .

وويل من أئمة بعده ، ويكثر سكر بينكم ، ولا كثرون على أنها ليست رائدة لأن (من) لا تزداد فى الإتيان ، ومن : راد فى النفي نحو : ما جاءنى من تحذيرى ، ما جاءنى أحد .

وقوله تعالى : « وَفَ تَتَّبِعُونَ مِنْ حَيْثُ فَلَا يُنصِبُكُمْ

[٢٤٢] وَفَ تَتَّبِعُونَ إِلَّا تَتَّبِعُوا وَحْدَ اللَّهِ » (٢٧٢)

(ما) (شرطية) " فى موضع نصب (تتبعوا ، وتلقوا) " جملة فعلية فى موضع

حرم (بما) ، وما تتفقون . (ما) حرف نفي . وابعد . مصوب لأنه معمول له

(١) أمه ١٤ ص ٦٦ ١٢٠٦

(٢) (روى) فى ساء هو حقا

(٣) ماضية من أ

(٤) (يا تفقهم وأقيم) هكذا فى أ ، ب .

قوله تعالى : « لِلْمُقَرَّاءِ الدِّينَ أُحْضِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْتَسِبُ لِحَاكِلِ أَغْيَاءٍ مِنْ  
التَّعَمُّقِ تَعْرِفُهُمْ سِيمَاهُمْ لَا يَسْتَوُونَ نَاسًا إِلَّا خَفَاءً » (٢٧٣) .

للمقراء ، حار وشديد ، وفي موضعه وحال

أحدهما : الجمع لأنه حر من محدود وقديره . «مصدقات للمقراء .

« شأني . أن يكون في موضع حسب لأنه يعنى بقوله : وما تفقوا من خير  
للمقراء . ولا يستطيعون حجة فده في موضع نصب على «ال من المضمر في (أحضرُوا)  
ومحبهم ، جده فده في موضع المان من المقراء ، وكذلك ، تعرفهم بسيماهم ، وكذلك ،  
لا يستون ناسا بدقا .

ويحمل أن يكون ذلك كله حالا من المضمر في (أحضرُوا) .

ويحمل أن يكون مستقلا فلا يكون له موضع من الإعراب ، وإنما ، مصدر في  
موضع حال .

ومعنى لا يأتون الناس بدقا ، أي لا استون ولا يلحقون . كقول الشاعر .

٤٢ - ولا ترى أخصب بها ينحجر<sup>(١)</sup>

في لسانها صيب فيحجر . وه ردش بها ولا ينحجر

قوله تعالى : « سَابِقِينَ يُتَّبِعُونَ أَفْئِدَتَهُمْ سَابِقِينَ وَلَنَهَارِ

سِرًّا وَعَلَانِيَةً قُلُوبُهُمْ أَخْرَجَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ » (٢٧٤)

(١) يعرفهم بسيماهم . - فده من

(٢) من سواد من حتى . - و

لا سبر لأب دقا . - ولا في لسانها صيب فيحجر

سبه بر حتى من عمرو بن لاججر . - حد نص ٣ ، ١٦٥ . صدر الكتب ١٣٧٦ هـ -

الذين يفتقون ، مبتدأ موصول ، وتمت الصلاة عند قوله . سرّاً وعلاية وهما مصدران في موضع الحال من المصروف ( يفتقون ) ، ثم خبر عن ابتداء بعد تمام الصلاة بقوله . فلهم أجرهم ، ودحت الغاء في خبر المبتدأ لأن المبتدأ موصول متضمن لحرف الشرط ، ولا يكون هذا إلا إذا كانت الصلاة حلة صلبة ولم <sup>(١)</sup> يدخل على عمل ، يُعَيَّر منه نحو آيت ولعل وكأن ، وفي أن خلاف .

قوله تعالى « الَّذِينَ لَا يَتَّقُونَ اللَّهَ لَا يَقُومُونَ » (٢٧٥) . الذين وصلته ، مبتدأ ، ولا يقومون خبره . ولأم الزنادوا ، لأنه من زناد يَبُوء ، وثمة لم في الشيء : زناد ، والصبرون يكسونه بالالف وكوفيون كسونه بالهاء لكسرة في أوله ، وكذلك يعمدون في كل ثلاثي إذا انكسر أوله أو انصب ، ويرى كان من ذوات الواو نحو حسي وضحي ، وإن انفتح نحو عصا وفما ، (نحوه بالواو) <sup>(٢)</sup> وكسونه بالالف كالبحريين .

قوله تعالى « فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ » (٢٧٥) .  
إنما ذكر حده لثلاثة أوجه .

الأول . أنه إنما ذكره محلاً على المسمى لأن موعظته بمعنى (وعظ) ، والحال على المعنى كثير في كلامهم .

والثاني . إنما ذكر لأن ذنب موعظة ليس بمعنى . [١/٤٣]  
والثالث . إنما ذكر وجود المصطلح بالهاء .

قوله تعالى : « وَإِنْ كُنْ مِنْ عَشْرَةِ قَصَصَةٍ إِلَى مِائَةِ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ » (٢٨٠) .

(١) (لا) بـ

(٢) ساقطة من بـ .



كان، هاها سنة بمعنى حدث ووقع، ولا تنظر إلى خبر. كقول الشاعر:

٤٣ إذا كان الشتاء فاذبحوني<sup>(١)</sup>

أى، حدث ووقع. ودعسرة، عام في حق كل أحد، ولو قال. دا عسرة على  
حبر (كان) لصار محصور في قوم داعياهم. فبطرة، حبر مبتدأ محذوف وتقديره،  
فأشأنه أو حاله فبطرة أى مسرة. وميسرة، فيها لسان.

ميسرة نصح لسان على مقعده، وميسرة نصح السنين على مقعده، وقرى إلى  
ميسرة باللامزة على معنى مقعده، ومقعد في كاهنهم قليل.

وقال البيت بلا في كاهنهم مكره ومقعد، في جمع مكره ومقعد.  
قال الشاعر.

٤٤ ليوم روع أو فعال مكره<sup>(٢)</sup>

وقال آخر:

٤٥ - بُشِينَ رَمَى (لا) إِيَّاهُ (لا) إِنْ لَزِمَتْهُ

على كثرة الوشيين أَيْ مَعُونٍ<sup>(٣)</sup>

وَأَنْ تَصْدُقُوا، مَتَدَأً. وَحَبْرُ لِسَمٍ، حَبْرُهُ. وَتَصْدُقُوا يُقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ،  
وَأَصْلُهُ تَصْدُقُوا فَكُرِّهُوا اجْتِنَاعَ حُرُوفٍ مُتَحَرِّكِينَ مِنْ حَبْرٍ وَاحِدٍ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ،

(١) سطر الأول من بيت والشطر الثاني من الشبح يهرمه الشاء وهو للربيع من صبح  
الفرارزى - لاقتصاب للطلوبوى ص ٣٦٩.

(٢) عزاه ابن السيد في الاقتصاب - ٤٦٩ للأخضر الحماني. وانظر شواهد الشافعية  
ص ٦٨، و (الخصائص ٣: ٢١٢)

(٣) البيت لحمل بيته، واسمه جميل بن عبد الله بن معمر العنبرى شاعر إسلامي.  
نوف سنة ٨٠ هـ

فمنهم من أذعن وشدد ، ومنهم من حذف إحدى الهمزة طلقاً للتحفيف ، وقد ساد ذلك  
فيها تقدم .

قوله تعالى : « وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ » (٢٨١)

يوماً ، منصوب لأنه مفعول ( اتقوا ) ورجعون ، محله فعله في موضع نصب  
لأنه صفة يوم ، و ( رجع ) يكون لازماً ومتعدياً ، يقال رجع ريد ورجعته كما يفسد  
راد الشيء وردته ، ونقص ونقصته . ونقض الله وعصته ، ورجع ريد ورجعته ،  
وحسن السكب وحسنه ، ومد الهجر ومدته نهر آخر

قوله تعالى : « وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ  
فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ » (٢٨٢) .

كما ، في موضع نصب ، وبماذا يتعلق ؟ فيه وجهان :

أحدهما : أن يكون متعلقاً ( بـ يكتب )

والثاني أن يكون متعلقاً بقوله فليكتب واحد من ( وليه ) تعود على ( للدين ) .

قوله تعالى : « فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ » (٢٨٣)

في رفعه وجهان .

أحدهما : أن يكون ( فرجل وامرأتان من ترصون من الشهداء ) خبر مسدأ

محذوف وتقديره ، فاشهد رجل وامرأتان

والثاني : أن يكون مفعولاً سفير فعل وتقديره ، فبشكل رجل وامرأتان ، ويكون

( فليكن ) تامه .

[٢٨٣] و ( من ترصون من الشهداء ) في موضعه ثلاثة أوجه : الجر والنصب والرفع .

(١) ( ويدنه ) في أ

(٢) ساقطة من ب

فالمر على أنه من قوله من رحاكم .

والنصب على الوصف شبهة من أي ، شهادين من ترصون .

والرفع على أنه : نصب لقوله رحن ومرتبان ، أي دخل ومرتبان من ترصون .

ونصب ، بغير نفع ادمرة وكسرها ، من فتحها كانت ( أن ) مصدرية في موضع نصب . مصدر فعل ، وتقديره ، شهادون أن فصل (١) إحداهما ، ومن كسر ( إن ) حملها شرطية وجوانه رفع لأنه وصف لقوله . وامرئان ، والشرط والجاء يكونان صفة للسكرة كما يكونان خبراً للمصدر .

قوله معنى . أن نكثنوه صغيراً أو كبيراً » ( ٢٨٢ )

صغيراً ، كبيراً . منصوبان على حال من اداء في ( نكثوه ) وهي عائدة على الذين

قوله تعالى « وأذنى لا ترونوا إلا أن تكون تحارة

حاضرة » . ( ٢٨٢ )

أن وصلتها ، في موضع نصب ، أذنى وتقديره ، وأذنى من ألا ترونوا ، حذف حرف الجر فانصل به . وإلا أن تكور تحارة ، أن وصلتها في موضع نصب على الاستثناء المنقطع .

وتحارة ، قرأ بالرفع والنصب ، فترفع على أن تكون حرة لا تنظر إلى حرة ، والنصب على أن تكون حرة يكون حرة هـ ، واسمها مصدر فيها والتقدير ، إلا أن تكون الحارة تحارة حاضرة .

قوله تعالى « ولا يُصار كذب ولا شهيد » ( ٢٨٢ ) .

بحور أن يكون لكاتب والشهيد فاعل ليصار فيكون ضمه . يصار بكسر الراء

( ١ ) ، ولا فصل ب

الأولى ، وأن يكونا معمولين لم لم يُنتم فاعله فيكون أصله ، نصارز منحه ، فأدعت  
الراء الأولى في الثانية على ما قدمنا في قوله تعالى ( لا نصار والدة ) ، والأحسن أن  
يكونا فاعلين لقوله تعالى : ( وَإِنْ تَقَعُوا فِيهِ فَتَقَافُوا لَهُمْ ) بحاص الكُتُب  
والشهود .

قوله تعالى . « فَرُّهُمْ مَقْرُوصَةٌ » ( ٢٨٣ )

وقرى ( فرهم مقروصة ) وكلامهم جمع رَهْن ، ورعه قوم أن ( رَهْن ) جمع رَهْن ،  
جمع الجمع ، وإذا كثروا على الأول لَمْ جمع جمع إلى يجمع سماعاً ولا قياس عليه فقلته  
ورَهْن في جمع رَهْن ( كلام ) في جمع كَلَم . وكُتُب في جمع كُتَب ، وهو كثير في  
كلامهم ، ورَهْن في جمع رَهْن كُتُب في جمع سَفْ وقَدْ يحور أن يقال في رَهْن  
رَهْن ، وفي سَفْ سَفْ يكون الميم مبدلاً من هـ ، كما قالوا في : رَمَل رَمَل ، وفي  
كُتُب كُتُب ، وكَمَل في كل جمع م . على فعل بضم الميم ، فبه يجوز فيه فعل  
يسكونها حتى جعله بعضهم قسماً مفرداً في كل ما جاء على فعل ، وإما كان مفرداً نحو  
عَمِلَ وعَمِلَ ، وأَكَلَ وأَكَلَ ، وأَكَلَ وأَكَلَ ، لأن التحريك في الجمع أثبت من  
المفرد لنقل الجمع وحقة المفرد . ورَهْن مقروصة ، مسد ، وحبره مبدل وتنه يره ، ورَهْن  
مقروصة تسكن من ذلك .

[ ١/٤٤ ]

قوله تعالى . « فَلْيُؤَدِّ الَّتِي أُوتِيَ أُوتِمْزَ أَمَاتِة » ( ٢٨٣ ) .

أوتى ، أصله . أوتى على وزن افتى ، إلا أنه أبدلت الهمزة شيناً واداً  
لسكونها وانضمام ما قبلها نصار ، أوتى ، فإن وصلتها بـ قبلها حدثت الهمزة المقصورة  
لأنها همزة وصل ضمير ، الذي أوتى يذن مكسورة بعدها همزة ساكنة حاصلة  
كالهمزة في ثر وذب ، وقد قرئ . الذي ليس بباء وهي بدل من الهمزة الساكنة  
التي هي باء الفعل من أوتى ، وباء أبدلت الهمزة بـ لسكونها وانضمام ما قبلها ، كما  
قالوا في يتر بـ ، وفي ذب ذب . وقد قرئ بهم . قال الله تعالى :

( وسير معطلة ) (١)

وقال تعالى :

( فأكله الذئب ) (٢)

مدير هر ، وهذا قياس مطرد في كل همزة ما كنه مكسور ما قبلها أن تقلب ياء ،  
فالياء الي في اللط في ( الذي ) هي ياء الهمس من ( أوتمن ) ، وياء الذي حذفت لالتقاء  
ساكنين ، ولا يجوز أن تسمى المدحمة في ( أوتمن ) شيئاً من نصبة اعساراً نصبة همزة  
الوصل في الأصل ، لأن محله أوتمن . نوحس .

أحدهما : أن همزة الوصل تسقط في المدح ، فعل أحركة عنها محال

والثاني : أن هذا على خلاف كلام العرب لأنهم إنما يسمون حركة الحرف إلى  
ما قبله لا إلى ما بعده ، وهذا نقل من ما بعده لا إلى ما قبله ، فكان على خلاف  
كلامهم ، فلا وجه لإشتمام المدحمة من ( أوتمن ) لأنها لا حركة لها أصلاً ، وليس هذا كما  
حكى من أنه قرئ . في نقلي آخر . إشتمام الفتحة على اللام المكسرة مع حذف الألف  
بعدها ، كما كان يس ، والألف ثابته لأن الألف المدحومة في النقل في حكم شات لأنها  
حدثت لالتقاء الساكنين ، وما حذف لالتقاء الساكنين في حكم ثابت الموحود ،  
ألا ترى أنه قرأ (٣) بعضهم :

( ولا الليل سابق النهار ) (٤)

فصيب النهار مع حذف التنوين كما يصب مع إثنائه ، واشدوا :

(١) سورة مدح ٤٥

(٢) سورة يوسف ١٧ .

(٣) ( قرئ ) في أ

(٤) سورة ٤١ سورة يس

٤٦- هَالَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكَرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا<sup>(١)</sup>

وصب الاسم مع حذف لتوبيخ ، كما يصب مع إثباته لأنه في تقدير شات  
[٢٤٤] فكمالك هاها ميلت لفتحة في (القتل) لمكان الألف ، وإن كانت محدوفة لأنها  
في تقدير الشات ، بخلاف شام الهمة لصبه هاها ، بان عرق بينهما .

قوله تعالى : « فَإِنَّهُ آتِمٌ قَلْبُهُ » (٢٨٣)

آتم قلبه ، فيه ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون آتم حر (أ) وقله ، مرفوع ارتفاع الماعل فعله .

والثاني : أن يكون قلبه متهدأ . وآتم ، خبره وقد تقدم عليه ، والحة من المتدأ  
والخبر في موضع رفع لأنها خبر (إن) .

والثالث : أن يكون آتم ، خبر إن . وقده ، بدلا من المصدر المرفوع في آتم ،  
وهو بدل المص من السكل كقولك . ضرب ريد رأسه ، وقطع عمرؤ يده .

قوله تعالى « فَيَعْمِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ » (٢٨٤) .

يعمر في (يعمر) الجرم والرفع والصب ، فالجرم بالعطف عن (يخلصكم) .  
وارفع على الاستئناف وتقديره ، فهو سطر والصب صيغ وهو على تقدير (أن)  
بعد لعاء ، وأصب العمل بها وجعلها مع الفعل في تقدير المصدر يعطف بالعاء مصدرا  
على مصدر حلا على المعنى دون اللفظ كأنه قال : إن يكن إبداء أو إحياء مكم فحاسبة  
مفران مثا . وهذه القراءة ليست بقوة في القياس لأنه إذا استوفى الشرط الخراء  
فصب الصب ، وطير هذه القراءة في الصب في القياس

(١) البيت من شواهد سيبويه ١٠٠ ص ٨٥ ، وقال رعم عيسى ان بعض العرب يشهد  
هذا البيت لأبي الأسود اللؤلؤ

قوله تعالى ( أَوْ يُوعِظُ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ .  
وَيُعْظِمُ )<sup>١</sup>

نصب الميم ، ومن كان على هذه مراد كثر من مرارة محووف ( فبعض ) ،  
وقد فرق بعض لحنون بينهما فقل . بما قوى النص في ( ويعلّم ) لأنه قد وُجد  
مع حوارة النص سبب آخر ، وهو فتح الميم قبل الميم ، قد اجتمع سبب قوي نص  
الذي كان صمد مع سبب واحد ، ولهذا كثرت مراد بالنص في ( ويعلّم ) ولا تكثر  
في ( فبعض ) لأن العادى ( فبعض ) مكسورة لا معوجة فإن الفرق .

قوله تعالى « وَلِلْمُؤْمِنِينَ كُلِّ آَمَنٍ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ  
وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ » ( ٢٨٥ )

والمؤمنون ، في رفعه وجهان :

أحدهما أنه مرفوع لأنه معطوف على ( الرسول ) فكأنه قال : آمن  
الرسول والمؤمنون .

ولنأى أن يكون مرفوعاً لأنه مبتدأ ( وكل )<sup>٢</sup> ، مبتدأ ثان . وآمن بالله ،  
خبره . والخلة من المبتدأ والخبر خبر المبتدأ الأول ، وهو ( المؤمنون ) والمائد من  
الخلة إليه محذوف وتقديره ، كلهم آمن بالله . نحذف انصاف إليه وهو في حكم المنطوق [ ٤٥ ]  
به ، وهذا جار أن يكون مبتدأ . وقال : ( آمن ) بالإنفراد ولم يقل آمنوا بالجمع جلاً على  
لفظ كل ، لأن كلا فيه مراد لفظي وجمع معنوي ، ولهذا يجوز أن تقول : كل القوم  
صريحه . جلاً على اللفظ ، وكل القوم صريحهم جلاً على المعنى ، و ( ولا نفرق بين أحد

( ١ ) ٢٤ ٣٥ سورة النورى

( ٢ ) ( القراءة ) في أ ، ب .

( ٣ ) ساقطة من ب .

من رسله) أضاف (بين) إلى أحد لأن المراد به هاهنا تكثره ، لأن (أحدًا) في سياق النفي يدل على الكثرة كقوله تعالى .

( وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنه فلا تكفروا )  
ثم قال .

( فيعلمون منهما )<sup>(١)</sup>

وظائره كثيرة في كتاب الله وكلام العرب ، ، وكان المراد به الواحد ما حاز  
إيمانه ( بين ) به ، لأنها لا تصاف إلا بالواحد ، لا ترى أنه لا يجوز أن يقال المال  
بين ربه . حتى يقول وعمره

قوله تعالى : « عَمْرَأُكَ رَبِّ » ( ٢٨٥ ) .

عمرأت ، منصوب على المصدر ، يقال عمر عمرأتاً ، كما يقال كمر كمرأتاً ،  
وهو هاهنا منصوب بفعل مضارع ، منه يره ، عمر لنا عمرأت شدة العلم ، ، واحد  
العلم بالمصدوف لوجود الدلالة عنه كثير في كلامه والله أعلم



عريب إعراب سورة آل عمران

قوله تعالى : « لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ » (٢٠١) .

الكلام على ( أَلَمْ ) كالكلام على ( أَلَمْ دَلَّتْ لَكُمَا ) ، لأنه فتح الميم هاءا لسكونها وسكون اللام بعدها .

وقيل : فتحت سكونها وسكون الياء قبلها ، وبذلك لو لم يفتح سبها .

وقيل : صحت لأنه أي عليها حركة همزة وصل من الله .

وقيل : إن الألف في الله قطع وكذلك كل نون مع لام العريب لأن ( ن ) بمنزلة ( قد ) وإنما وُصِلَتْ سكونه الاستئصال ، فعملت حركتها إلى ايم ، لأنها همزة قطع .

والصحيح هو الأول ، وأما قول من قال : إنها فتحت لاستئصال كسرها فمأخذ لأنه لو كان كذلك لوجب فتحها في ( أَلَمْ دَلَّتْ لَكُمَا ) وفي ( حَمَّ ) وفي ( بَا ) وفي كل حرف من حروف التهيئ التي في أوائل السور ، لعالم تفتح دن على ن هاءا التمسك ليس شبه معمول .

وأما قول من قال : صحت لأنه أي عليها حركة همزة وصل فمأخذ أيضا ، لأن همزة وصل سقط في المدح مكذبا حركتها ، وإنما تشتغل حركة همزة الفصح لأنها مسحوق ن تنبت في الوصل .

وأما قول من قال : إن الأصل في الألف مع لام العريب يقطع ، لأن ( أَلَمْ ) بمنزلة ( قد ) فمأخذ من ثلاثة أوجه .

الأول : أنه يُعْمَلُ ما قبلها فيها بعدها ، ولو كانت بمنزلة قد لم يعمل .

والثاني . أنه لا يفتقر اجتماع رجل ورجل ، وعلام والعلام في العفة ، يطاء  
ولو كانت بمنزلة ( قد ) أمه .

والثالث . أنك لو قلت : قام زيد ، وقد لسكن حكم الله . في حكم الأول في  
لرب من الحال . ولو قلت : خذني الرحمن وعلام . لكن لا في في حكم الأول  
في التعريف فإن لم يرق سبها ، وقد فرد في هذا كـ . اسود . به يقول  
قوله تعالى « **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ** » ( ٢٠ ) .

قد قدمنا ذكره . ويجوز أن يكون ، لا إله إلا هو . حكمة في موضع نصب على  
الحال من الله تعالى  
ويجوز أن يكون حالاً من المصمر في قوله . وتقديره ، الله رآك عليك  
الكتاب مؤثراً .

قوله تعالى « **رَسَقَ قُصْدًا** » ( ٣ )

حذر ويجوز مع موضع نصب على الحال . والعلل فيه فعل . مصدر وتقديره ، رآك  
عليك الكتاب كأنما باقى . ومصدقاً ، مصوب على الحال من المصمر في الحق  
وتقديره ، رآك عليك الكتاب محققاً . مصدقاً . بين يديه ، وكما الحالين مؤكدة .

قوله تعالى « **شَوْرَهُ وَنُحَيْلٍ** » ( ٣ )

في لتورة وجهان .

أحدهما . وهو مذهب المصريين . أن يكون قوله من وى رنة يرى وضمه  
ووزنه ، فاندلت الواو الأولى . . . . . وفئت . . . . . التاء بحرك . . . . . فسمها .  
وثنى . وهو مذهب الكوفيين . أن يكون نعتية من وى التمدد . قاله رائدة  
غير مقلدة كـ . في توصيه ، فاندلت من الكسرة فحة فاندلت الياء ثانياً ، كما قالوا  
في حاربه حاراة ، وفي مصبه .

واوجه الأول أوجه الوحيين لوحين

أحدهما . لأن قوله أكثر من نعتية ، فتأمل على الأكثر أوى من الأقل .

والثاني أ. مادة إواو زينة في الأسماء أكثر من زيادة الاء وثلاثاً فكل حمله  
على الأكثر أوى

وتقرأ الوردية « معية » لإزالة

طاعيم عن الرض. وإزالة ل الألف بدل من الاء على ما قدمت

قوته تعالى من قبل في « ١٤ »

« ١٤ » ( قول ) ذهب أوصفت من الاء به فزلت حركه بعض الكلمة ونقص  
الكلمه معنى ، « ١٥ » في حركه تعديلاً على ما في وإس له حله بعراب ، وكانت  
الحركة صفة وحدها

فجدهم أنهم غوّضوا أقوى الحركات موضعاً عن اعديوي

وشأن ( قول ) مدحها نصب الحركه تقول حثت قلبك ، ومن فطاك ،  
ولا يدعها أفع ، فهو ميت على الفصح أو السكر لا تست حركه لإعراب بحركة  
الهاء ، فهوها على حركه لا تدحها مثلاً نفس حركه الإعراب بحركه لهاء .

قوته تعالى . « ١٦ » هو الذي أنزل عليّ كتاب من آيات  
مُحْكَمَاتٍ هُنَّ أُمُّ كِتَابٍ « (٧)

مه ، حار وعجوز في موضع نصب على الحال من الكتاب ، وتفسيره ، أنزل  
عني الكتاب كأنه آيات وآيات ، مرتفعة به ارتفع الفاعل بفعله ، لأنه جرى  
حالاً ، لأنه نائب عن كائن ومحكمات ، صفة آيات ، وعن أم الكتاب ، جهة اسميه  
في موضع رفع لأنها صفة آيات نصاً ، وأخرى ، معطوف على قوله : آيات محكمات  
وأخرى ، لا يصرّف للوصف ولعل ، فهم من قال هو معطوف عن آخر من كذا ،  
ومنه من قال : هو معطوف عن الألف واللام لأنه على وزن فعل ، وفعل إذا كان صفة

(١) ( كدى ) في أ

جمعُ فَعْلَى مؤنثُ أَفْعَلٍ ، فالأصلُ ألا يستعمل إلا بالالف واللام أو ما يجري مجراها نحو ، صَعُرَ والكُبر في جمع ، الصُعْرَى والكُبْرَى . فمما سمعوا أُخِرَ بالأنف واللام والأصل فيها ذلك فقد عُدِلت عن الأنف واللام . والصور الأولى في التعديل أقوى القولين .

قوله تعالى « وَرَسَّخُونَ فِي الْأَعْيُنِ » (٧) .

اراسخون . في رفعه وجره

تقدم . أن يكون مفعلاً مرفوعاً بالاسداء ، وجره ، يقولون . أنه وذايله قراءة ابن عباس . ويقول الراسخون في العلم .  
والثاني أن يكون مرفوعاً بضمف على نه تعالى ، وكأنه قال . لا يعلم تأويله إلا الله وعلمه الراسخون . والله في تأويله ، تعود على أمثاله .

قوله تعالى « كَذَّابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالتَّيْسِ مِنْ قُلُوبِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا » (١١) .

الكاذب في كذاب ، في موضعها وجره : الرفع ونصب .

فأرفع سبي أن يكون خبر مسنداً محذوف وتقديره ، ذنبهم كذاب آل فرعون . والنصب على أن يكون مفعلاً بضمف دل عليه ما قبله وهو قوله . فوئنتهم وقود النار كذاب آل فرعون . أي ، توفقون بوقد آل فرعون وقال لغراء : تقديره ، كبرت عرب كمرآ ككفر آل فرعون .

والذين من قلوبهم ، في موضعه وجره : الرفع والجر .

[٢/١٦]

فأرفع على الاسداء ، والمجر ، كذبوا آياتنا ، وأخر على أن يكون مفعولاً على ( آل فرعون ) .

قوله تعالى « فَذُكِّرْ كُفْرَهُ فِي فِتْنَيْنِ تُنْصَرِفُهُ  
تُفَاقِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافَّةً رَزَقْنَاهُمْ مِثْلَ نِهَايَةِ  
أَنْعَاسٍ » (١٣)

فتة، قرى بالرفع والجر  
فارفع على أنه خبر مشدود محدود وتقديره ، يحداها فتة  
والجر على أنه يدور من فتنة وهي قراءة الحسن ومجهد<sup>(١)</sup> .  
وأخرى ككثرة . ويجوز فيه الرفع والجر بالعطف على ( فتة ) بالرفع والجر  
ودروهم ، قرى بالياء ، قاله للخطاب والهاء والميم معمول برونهم ، وفي موضع  
الجملة ثلاثة أوجه

أحدها . أن يكون في موضع نصب على إيمان من لكاف وإيم في ( لكم ) .  
وثاني . أن يكون في موضع رفع على أنوصف لأخرى  
والثالث . أن يكون في موضع جر على الوصف لأخرى .  
ومنها في موضع جر  
بالعطف على فتة في قراءة من قرأها بالجر ومثليهم ، منصوب على الخال من الهاء  
والميم في تروهم ، لأنه من رؤية لنصر بدلالة قوله تعالى . ( رأى المين ) والمضمر  
المصوب في تروهم ، يعود على أمته الأخرى لكثرة ، والمرموق في قراءة من قرأ  
بالياء ، يعود على الكاف والميم في ( لكم ) . وفي قراءة من قرأ بالياء يعود على فتة  
الفتنة في سبيل الله ، واهـ والميم في مثليهم ، يعود على الفتنة المتعاقبة في سبيل الله وفيه  
خلاف هذا أظهره

قوله تعالى . وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُشْنُ الْمَتَابِ » (١٤) .

(١) الحسن هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن المصري . كان من سادات التابعين وكبرائهم .  
جمع من كل من وعلم ت ١١٠ هـ  
(٢) مجاهد هو مجاهد بن جبر . المكي . المفسر أبو الجراح المعروف ت ١١٤ هـ

الله ، مرفوع لأنه مبتدأ . وحسن ، مبتدأ ثانى . وعنده ، خبر عن اسمه الثانى .  
واسمه الثانى وحده خبر عن اسمه الأول ، وللآب ، أصله مأثوب على وزن مفعول  
من باب يثب ، لأنه قد تحركت الواو من الخبر ، فتحركت الواو فى الأصل ،  
وافتح ماقبلها الآن ففتحت ثم بحو . معجم . مقال .

قوله تعالى . . حَبَابٌ نَّحْرِيٌّ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ حَالِيَيْنِ

فيها . ( ١٥ )

حَبَابٌ ، مبتدأ . ونحره ، للذين اتفوا ، خبر مقدم كقوله تعالى الحمد . . . ونحري  
من تحته الأنهار ، حجة عليه فى موقع رفع صفة حبات . وحالين هما ، منصوب على  
الحال من الذين المخروص باللام

قوله تعالى . . « الَّذِينَ يَتَّقُونَ رَبَّاً إِذَا مَا » ( ١٦ )

الذين ، فى موضع حر على المدح من قوله : الذين اتفوا عند ربهم . وقد قدمنا  
ما يجوز فيه من الأوجه ، ويجوز أن يكون محذوفاً لأنه وصف للمصدق فى قوله . ( وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ بِالْعَصَادِ )

[ ٤٧ ]

قوله تعالى « الَّذِينَ يَتَّقُونَ رَبَّاً إِذَا مَا » ( ١٧ )

فى إعرابه وحال

أحدهم . المصوب الآخر فالصوب على المدح وفدوره ، مدح الصواب ، والآخر من  
ثلاثة أوجه

الأول . أن يكون مبتدأ من الذين

والثانى . أن يكون وصف من

والثالث . أن يكون وصفاً للمصدق .

١) لأنه خبر بـ . . . وقد حذف

( ٣ ) ( ٤ ) ( ٥ )

قوله تعالى : « قَاتِلُوا رَبَّ الْقِيَمَةِ » ( ١٨ )

مصوب على الحال من ( هو ) ، وهي حال مؤكدة .

قوله تعالى « إِنَّ أَوْلَىٰ الْأَشْيَاءِ إِلَهُهُ » ١٩

يقرأ بكسر ( إ ) وفتحها ، من قرأ بالكسر حمها مسدود ، ومن قرأ بالفتح حار  
في موضعها وجهان ، النصب والجر ، فالنصب على أن يكون مدلا من قوله ( أَنَّهُ لَا إِلَهَ  
إِلَّا هُوَ ) بدل الشيء من الشيء وهو هو .

ويجوز أن يكون بدل الاسم على تقدير اشتغال الثاني على الأول ، لأن الإسلام  
يشمل على شرائع كثيرة منها لوحيد الذي تقدم ذكره كهوذلك . مُلَبَّ رِيْدُ تَوْه  
والجر على أن يكون مدلا من ( القسط ) في قوله تعالى ( فَأَنَّا بِالْقُتْ ) وهو بدل  
الشيء من شيء وهو هو .

قوله تعالى : « نَعْبُدُ إِلَهُهُمْ » ( ١٩ )

في نصبه وجهان .

أحدهما أن يكون منصوبا لأنه مفعول له .

والثاني أن يكون منصوبا على الحال من الدين .

قوله تعالى : « وَمَنْ يَكْفُرْ بآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ

الْحِسَابِ » ( ١٩ )

من ، شرطية في موضع رفع بالابتداء ، وحيزه ، قوله تعالى : ( فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ  
الْحِسَابِ ) والعائد من الجملة إلى المبتدأ مقدر وتقديره ، فإن الله سريع الحساب لم

قوله تعالى : « فَإِنْ حَاقُوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَحْيِي اللَّهِ وَمَنْ

أَتَعَسَّ » ( ٢٠ )

ومن اتساع في موضع رفع من وجهين .

أحدهما ، أن يكون مرفوعاً يعطف على الـ في ( أُنسِت ) .

ونشأ أن يكون مرفوعاً لأنه مسدداً وجهه محذوف وتقديره ، ومن اتساع أنسِم وجهه لله مسماً

قوله تعالى « أَتَسْلَسُكُمْ » ( ٢٠ )

لفظه لفظ الاستفهام ، والمراد به الأمر أي ، سلوا ، وقد يأتي لفظ الاستفهام والمراد به الأمر . قال الله تعالى :

( فَهَلْ نَسَمُ فُتْنَهُمْ )

أي ، أسبوا .

قوله تعالى « فَتَسْتَرْكِبُهُمْ عَذَابَ لَعْنٍ » ( ٢١ )

جبر ( من الذين يكفرون ) في قوله الآية ، وحدثت عنه في جبر للإيهام أي في الذين مع كون صلته بجملة فعلية ولم يفتح معاً العامل ، ولا يجوز أن تدخل الماء في جبر الذي بدأ وقع مسدداً حتى يكون صلته بجملة فعلية ، ولم يفتح العامل معاً ، فهو كالتصريح بجملة اسمية نحو ، الذي أتوه فقاتلهم ، أو غير ذلك معاً نحو ، بيت الذي اتلفق أتوه فقاتلهم . يجر دخول أتوه في جبره ، وحذف في ، إلى الذي اتلفق أتوه فقاتلهم لأن أصله ناكدة ، وتأكيده شيء لا نافية معه .

٢٤٧

قوله تعالى « ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مَّقَرِّضُونَ » ( ٢٣ )

منهم ، جار ومجرور في موضع رفع لأنه صلة فريق وتقديره ، فريق كل من منهم وهم مقرضون ، الواو فيه واو اتصال ، والجملة بعده جملة اسمية في موضع نصب على الحال .





قوله تعالى : « تُنْجِ اللَّيْلَ فِي سَهَرٍ وَتُجْرِ النَّهَارَ فِي  
الْلَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُدْخِلُ الْمُحْيَى  
وَتُدْخِلُ الْمَيِّتَ فِي الْحَيِّ » (٢٧)

• واضح هذه الحمل كلها في هذه الآية بقرينة (تدخّل الله من شاء) في النص  
والرفع . [١٤٨]

وقرى : الميتة بالشدة والحيف وهم يعني واحد ، ورعى بعضهم رأييت  
ما ماتت وأحييت ما سموت ، وتنتك بقوة تدعى

( إيتك ميتة وإيهم ميتون )

أي ، سموت ويوتون ، وليس يصحح ، ، ما هم على معنى ، فن شد في  
به على الأصل ، ومن حذف حرف جدي نيام من ضده للحيف والإيلاس في فهم معنى  
واحد قول عدي بن رعلاء .

ليس من مات فاستراح غنت ، مات الميت ميت لأحياء

قوى بالعين في سموت

قوله تعالى : « قَدْ خَسَّ مِنْ لَدُنِّي شَيْءٌ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ  
تَعَدَّةً » (٢٨)

ليس من الله ، أي ، ليس من دين الله أو نواب الله في شيء حذف المضاف وقام  
المضاف به مقدمه ، ومن الله ، في موضع نصب على الحال ، لأن مصدر فيه ، وليس  
في شيء كائن من دين الله ، فلما قدّم صفة لسكرة عليها انصب على الحال وتحوه  
قول الشاعر :

(١) سورة الزمر ٣٠

(٢) الشاهد قد سبه الخلف وعحق قطر الندى إلى على بن الرعلاء - قطر الندى ص ٢٣٤

الطبعة التاسعة ، المكتبة التجارية ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م

## ٤٧ يسوا من شئ في شئ وبت هب

تقديره ، يسو في شئ كأن من شئ ، في شئ ، في موضع نصب لأنه خبر  
ليس و (تقوا) صلة وتقيوا ، قدس من نواو ، كما قالوا تراث وتحمه وبحمة  
وتهمه ، وصنعت الصفة على ، فسكت ، و و و اجم ساكه شدت ياء  
لأنه ساكبين مصدر يتعوا وور ، يسو ، مذهب ملام ، تقاة ، أصله ، وقية ،  
قدس من لو و ، ومن آية "تد" سحرك واضح ما قبلها فصارت تقاة ، وهي  
مبسوثة على المصدر

قوله تعالى يوم يحذ كل نفس ما عملت من خير  
مختصراً وما عملت من سوء تود (٣٠)

يوم ، منصوب بمن تقديره ، اذكر يوم تجد كل نفس .

وقيل ، هو منصوب على الظرف ، ويبدأ بفعل ؟ فيه وجهان

أحدهما أن يكون مبتدأ بالتفسير في قوله تعالى ( و إليه المصير ) وتقديره ، و إليه  
المصير في يوم تجد

والثاني أن يكون مبتدأ بتقدير ، وتقديره ، قد ير في يوم تجد . وما عملت ، في  
موضع نصب . و مختصراً ، منصوب على الحال من ( ما ) والعامل فيه تجد .  
وما عملت من سوء . ( ما ) فيها وجهان :

أحدهما أن تكون بمعنى الذي وفي موضعه وجهان النصب والرفع فالنصب على  
الغضف على ( ما عملت من خير ) وتوَد ، جملة فعليه في موضع نصب على الحال [٢٤٨]

١ ، سجدت على الأرض في يوم ، وهو شعر إسلامي ومصدره

أبو ذؤيب

دمع ب الخوصه ص ١٩

وتقدير ، تحد ما علت من سوء وادّة [ن] وارفع على [ن] يكون مرفوعاً بالابتداء  
وحبره ، ودلوّن بينها .

وثاني على [ن] تكون (ما) شرطية في موضع رفع لأنه مبتدأ وعملت في  
موضع آخره بد وتود ، جواب شرط على تقدير البدء ، وهو خبر اسدأ  
والوجه الأول أوجه الوجهين .

قوله تعالى « دُرِّيَّةٌ مَعْصِيَةٌ مِنْ مَعْصُونَ » (٣٤)

دريه ، منصوب على الحال من الأسماء التي تقدمت عليها ، أي ، مداسين معصيه  
من المعص

قوله تعالى : « إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُهُ عَمْرُؤُ » (٣٥)

إذ ، منصوب ، وبما يتعلق به وجهان :

أحدهم . أن يكون متعلقاً بفعل مقدر وتقديره ، اذكر يا محمد إذ قالت .

وثاني أن يكون منعك بقوله : ( سمع عير ) وتقديره ، والله سمع عير  
حين قالت .

قوله تعالى « نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرٌ » (٣٥)

محراً ، منصوب على الحال من (ما) .

وقيل تقديره ، غلاماً محرراً ، أي ، حالاً لك ، ووقعت (ما) لمن يعقل للإيهام  
كقولته تعالى

( فاكحوا ما طاب لكم من النساء ) (١)

كما قالوا : خدم عبيدي ما شئت

قوله تعالى . قَسَمَ وَصَعْتَهَا وَلَتْ رَبَّ أَيُّ وَصَعْتَهَا  
أُنْشَى « (٣٦)

الهاء ، الألف في وصع . عتدة على ( ما ) حولا على معنى ، ومعده . نأثت  
كقوله ما حدثت حديث ، أي ، أن شئ ، صارت حاجتك . فقال حدثت . نأثت .  
، إن كل عتدة ، أي ( ما ) ذاك ( ما ) حاجة في المعنى . و « أي » في مد صبع نصب على الحال  
من ضمير المفعول وهو ذ . والألف في وصعها

قوله تعالى « وَكَمَلَهَا رَكْرِبًا (٣٧)

يُقْرَأُ ، كَمَلَهُ بِالْحَدِّ ، الشَّدِيدِ وَيُقْرَأُ : رَكْرِبًا مَالِعٌ وَصَب .  
فَمِنْ قَدْ كَمَلَهَا سَجْعًا رَفَعَ رَكْرِبًا لَهُ قَالَس  
ومن شدّد كملها نصب ركب ، لأنه مفعول

والهمزة في ركابه نداءت لأنها لا تحذف ، ما أن تكون نصبة ، أو مفعلة عن  
حرف أصلي ، أو بلا حذف ، أو بالنداءت [ و ] نص أن تكون نصبة لأنه ليس في  
أصنافهم ماهر على هذا بناء ، ونظائر تكون مفعلة عن حرف أصلي لأن لو أو  
و . لا يكثر أصلها كل على أربعة أحرف ، ونص أن تكون بلا ملاق لأنه  
ليس في أصول أصنافها ماهر على هذا بناء فكون هذا مفعلة . وهذا نداءت هذه  
الأقسام يعني أن تكون الهمزة فيه نداءت وهذا يصرف

وكذلك كلام على قراءة من قرأه بصرف الألف

ودهب مصفهم ، أي أنه ما لم يصرف للمحبة والتعريف ، ولو كان كذلك لوجب  
أن يكون مصرفا في لسكره وعند المند الإجماع على أنه لا ينصرف في السكره كما [ ٤٩ ] ١  
لا ينصرف في لسكره .

قوله تعالى هَسَامَتْ ذَنُورُكَ رَكْرِبًا رَتْهُ « (٣٨)

هناك ، صرف ومن وهو يخلق مبتدئاً ، ذكره في ذلك الوقت وصداها أن  
يكون صرف مكان ، وهذا اتسع في . فاستعملت لذلك كما سمعتم مكان ، وتخلص  
على أحدهما بدلالة الحذف ، وقد تحوّل محتملة في جهن كقولهم تعالى

( هنالك الولاية لله حق )

والصرف منه ( هـ ) ، ولازم لك كذا ، وسكان لخطاب ولا موضع هذا  
من الإعراب

قوله تعالى « فَاذْكُرْهُ لِمَالِكَهُ وَهُوَ قَائِمٌ يُعْصِي » ( ٣٩ )

وقرى ، فإذكروا لِمَالِكَهُ . فمن قرأ . فإذكروا لِمَالِكَهُ . فإذكروا لِمَالِكَهُ .  
ومن قرأ . فإذكروا لِمَالِكَهُ . فإذكروا لِمَالِكَهُ . فإذكروا لِمَالِكَهُ . فإذكروا لِمَالِكَهُ .  
الذكر . فإذكروا لِمَالِكَهُ . فإذكروا لِمَالِكَهُ . فإذكروا لِمَالِكَهُ . فإذكروا لِمَالِكَهُ .  
الرجال وقال له . وقالت له . ، فإذكروا لِمَالِكَهُ . فإذكروا لِمَالِكَهُ . فإذكروا لِمَالِكَهُ .  
على معنى الجملة . هو قائم . هو قائم . هو قائم . هو قائم . هو قائم . هو قائم .  
في ( فإذكروا )

قوله تعالى « إِنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِبَنِي إِسْرَءِيلَ مَصَافًا كَكَيْفَةِ مِنَ اللَّهِ  
وَسَدُّ وَحْشٍ وَبَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ صَالِحِينَ » ( ٣٩ )

قرى ( أن ) ففتح الميم وكسرها ، فمن فتح حمله معولاً ثانياً سادته ، ومن كسر  
على الابتداء على تقدير ، قال إن الله يشرك . ومصدقا مصوب على الحال من يحيى ،  
وكذلك سبدا وحشوا وبنا

قوله تعالى « وَأَمْرًا إِلَى عَذَابٍ » ( ٤٠ )

( ١ ) سورة كهف ٤٤

( ٢ ) شهر أبان

إلهاء بهر هاء ، لأنه زاد به السبب . أي . وأمر في ذات تفقير . كدوهم  
أمر في طالق وصامت وحائض . أي . ذات حلاق وطمث وحبيص . أي . حري على  
العمل لعل . غيره . كآية حري صائق وطامث وحائض على العمل نفس حلاقة  
وطامثه وحائضة .

قوله تعالى **يُهِيمُ بِكُمُ مَرْيَمُ** « (٤٤) »

مهم وحير . والهم في موقع نصب فعل دل عليه كلام وتقدره . طارون  
يهم يكمل مريم ، ولا يعمل في معطى لأهم متهم والاستهم لا يعمل فيه . قوله .

قوله تعني **يَذُقُ قَاتِلُ لَمَلَانِكَ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُشِيرُكَ**

**كَلِمَةً مِمَّا سَمِعَ الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ** « (٤٥) »

يذ . ظرف ومن ماض . وهو من قوله ( يذبحهم ) في قوله تعالى  
« وَمَا كُنْتُمْ لَهُمْ إِيذًا يَحْضُرُونَ » وتقدره . « كُنْتُمْ لَهُمْ إِيذًا »  
واسم المسح . جملة منه في موقع حرف صفة ركاه . وشي . بدل من المسح .

وأي مريم . في رفعه وحير

**لَهُمْ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ (عِيسَى)**

والثاني أن يكون خبر مهم محذوف وتقدره . هو ابن مريم . ولا يجوز [ ٤٩ ٢ ]

يكون وصفاً لعيسى لأن اسمه عيسى فقط وليس اسمه عيسى بن مريم . وقد كان كذلك  
وحب إثبات الألف في خط من قوله **يَنْبَغِي** . لأن الألف من ابن . أي . سقط إذا  
وقعت وصفاً بين عشرين . ولا يجوز أن يكون هاها وصفاً فوجب أن تنبت .

قوله تعالى **« وَحَبِيبُ »**

وقوله تعني **« وَمِنْ الْمُتَقَرَّبِينَ »** « (٤٥) »

وقوله تعالى : **« وَيُكَلِّمُ سُلَيْمَ فِي حَبْلٍ »** .

وقوله تعالى : « وَكَهَلًا »

وقوله تعالى : « وَمِنْ الصَّالِحِينَ » (٤٦)

كل ذلك حوال من عيسى

وكذلك قوله تعالى : « وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ » (٤٧)

« وَرَسُولًا إِلَى نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ » (٤٨)

وقيل رسولا ، معصوم فعل مقدر وتقديره ، ويجعله رسولا .

، قيل هو حان على تقديره ، وكلهم رسولا

قوله تعالى : « نَبِيٌّ نَحْنُ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِنَا كَيْفَ تَعْبُدُونَ »

فَأَنْتُمْ فِيهِ » (٤٩)

قري نكر المفعول من ( ن ) ووجهها ، فمن قرأ فالكسر في الاء .

ومن معها في موضعها ثلاثة أوجه ، بحسب الآخر والرفع

فالص على أن يكون بدلا من ( ن ) ، أو في قوله ( نَبِيٌّ نَحْنُ لَكُمْ أَنْفُسِنَا )

وهي في موضع نصب لأن المقدير ، حشكم نبي قد حشكم ، تحذف حرف الجر في مثل  
المعمل .

والجر على أن يكون بدلا من آية وهي مجرورة بالياء .

والرفع على أن يكون خبر مسند محذوف وتقديره ، هو أن أخلق .

وكيفية الطير ، الكلف في موضع نصب لأنها صفة مقدر محذوف وتقديره ، خلقا

مثل هيئة صير ، وفي الاء ، في ( به ) ثلاثة أوجه .



الأول . أن يعود على المنة<sup>(١)</sup> وهي الصورة ، والهيئة إنما هي المصدر ولا تفتح فيها ، إلا أنه أفع المصدر موقع المفعول كقولهم : هذا لسج العن ، أى ، منسوجه .

وقوله تعالى « هذا خلق الله »<sup>(٢)</sup>

أى ، مخلوقه .

والثاني . أن يعود على المصوق بدلالة أحقق عليه ، لأنه بدل على الملق ، والمخلق يدل على الملقوق

، ثالث . أن يعود على الكاف في كهيئة الصير لأنها بمعنى ( مثل )

قوله تعالى « وَمُصَدِّقًا لِّمَا نَبِيٌّ يَدَى مِنْ أَنْوَازَةٍ  
وَلَا حِجْلٌ لَكُمْ نَقْصُ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ » (٥٠)

مصدقاً ، منصوب على الحال من ناهى ( حشكم ) أى ، حشكم مصدقاً ، ولا يحسن أن يكون مفعولاً على ( وحشها ) ، لأنه يلزم أن يكون اللفظ : ما بين يديه ، ونقرأ : ما بين يدي والأجل سلك ، معطوف على فعل مقدر وتقديره ، لأن بين لكم والأجل

وقيل . انوار رتدة ، وأحذر ريذة انوار الكرميون ، ناهى بصريون

قوله تعالى « إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ارْأَيْكَ وَرَأَيْكَ  
إِلَى وَمُصْهَرِّكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ  
كَفَرُوا فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ » (٥٥)

[ ١٥٠ ]

إذ ، تعلق فعل مقدر وتقديره ، اذكر أنى متوفيك و ( راعك إلى ) تقديره ،

(١) ( بهي ) أ

(٢) سورة لقمان ١١

في رافعت إلى ومبوءك ، لا أنه كانت الراو لا تدل على ترتيب قدم وآخر .  
وقيل معنى في مَنَوَفَتْ قاصت ورافعت إلى ، أي ، إلى كرامتي ، وحاصل الدين  
أنمولك فوق الدين كمروا فيه وحها

أحدهم أن يكون معقوداً على ، فله لأنه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ،  
وما قبله خطاب لعيسى

والثاني أنه معطوف على الأول ، فكلاهما ٥

قوله بعد ٥ مثل عيسى . . . . .  
من تراب ٥ (٥٩)

حلقه من راب ، همه معسرة لعل هي في ، مع . ثم خبر مستأخضوف  
كأنه قيل . ما المثل ؟ فقال حلقه من راب ، أي ، من حلقه من راب ، ثم قال له  
كن فيكون . ولا يجوز أن يكون وصفاً لآدم . لأن آدم معرّفه والحلق لا تكون  
إلا مسكرة ، والمعرّف لا توصف بمسكرة ، ولا يجوز أن يكون حالاً لأن (حلقه)  
فعل ماضٍ والفعل الماضي لا يكون حالاً

قوله تعالى : « أَلْحَقْ مِنْ رَبِّكَ » (٦٠)

الحق ، خبر مستأخضوف وتقديره . هذا الحق من ربك وهو الحق .

قوله تعالى : « فَمَنْ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْمُوءُ وَيَكْتُمُونَ »  
نَيْسِنَا وَيَبْسُكُمُ لَا تَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ ، (٦٤)

سواء ، محذوف لأنه صفة للكلمة ، أي ، كلمة مستوية وفراً الحسن ، سواء  
ماصب على المصدر وتقديره ، استوت الكلمة امسواء . وألا يصب في موضع حر لأنه  
سأل من كلمة ، ويجوز أن يكون لأن يصب في موضع رفع لوحين .

أحدهم : أن يكون خبر مستأخضوف وتقديره ، هي ألا يصب إلا الله .

ولكى أن يكون مسدداً ، أى . يساويكم ألا تعد إلا الله ، شئ ، يسا  
ويكم ترك عادة غير الله .

وعند أبي الحسن الأحمش والكوفيون يكون مرفوعاً بالضرب .

قوله تعالى « إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَتَسِيْرَ أَسْعُوْهُ وَهَذَا  
النَّبِيُّ » (٦٨)

للتبرير أسعوه ، في موضع رفع لأنه خبر (إِبْرَ) وهذا ، عطف عليه

والسبب ، مرفوع من ثلاثة توجه

الأول : أن يكون مرفوعاً لأنه وصف لهذا

والثاني : أن يكون بدلا منه .

والثالث : أن يكون عطف بيان .

قوله تعالى « وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ نَّعَ دِيْكُمْ قُلْ إِنْ الْهُدَى  
هُدَى اللَّهِ أَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ » (٧٣)

ألم يؤتى ، في موضع نصب لأنه معصوم (تؤمنوا) ، وتقدير الكلام ، ولا تؤمنوا  
ألم يؤتى أحد مثل ما أوتيتهم بآ من تع ديتكم . فتكون اللام على هذا زائدة ومن ،  
في موضع نصب لأنه استثناء منقطع .

وقيل لتقدير ولا تصدقوا بآ من تع ديتكم بأن يؤتى أحد . [ ٢ ٥١ ]

وبجور أن تكون اللام غير رائدة وتكون متعصبة بفعل مصدر دل عليه الكلام ،  
لأن مصاء ، لا تقرؤا بأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتهم بآ من تع ديتكم ، فتعلق البناء  
وبلام (سُقِرُوا) ، كما يقال أقروا له بحال ، وبجاز ذلك لأنه بمنزلة مروت في  
السوق بريد ، وقال أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء : تم الكلام عند قوله . ديتكم .

ثم قال لعبد صلي الله عليه وسلم : قل يا الهدي هدي الله يا يوتي خد من ما وتنتم .  
 أي ، تلاميذتي خد مثل ما وتنتم . وقال أبو الحسن ابراهيم وعبد الله بن مسعود ، كراهة  
 أن يوتي خد ، فمأ على قراءة ابن كثير . أن يوتي ؟ على الاسم فمكون في  
 موضع ( أن يوتي ) وحسن . ارفع والصب .

فالرفع بالاسماء واحبر مقدر وقديره ، أن يوتي خد مثل ما وتنتم أو يوحكم  
 عبد ربكم بذكرونه أو شيعونه ، ههه كقولهم . زيد صرته ؟

والصب مقدير فعل من الألف وبين ( أن يوتي ) بغيره ، تذكرون أو  
 تشعرون أن يوتي ، والذين على هذا " مقدير قوله تعالى

" تَدْعُوهُمْ إِلَى سُبُوحِ رَبِّهِمْ طَائِفَةٌ "

التي تدعونهم بغيره . ووجه من صرته بـ في ك كم ليحكمكم وهذا الوجه  
 وجه من الوجه الأول ، أن قوله " صرته بالصب وجه من قولهم زيد  
 صرته ما رفع لأغنية كلام على حرف الاسم والاسم بالرفع والاسم وهو  
 به فكان تقديره .

قوله تعالى ولا يأمركم أن تتحدوا

بأمركم ، يقر بالصب والرفع

والصب بالرفع على ( أن يؤمر ) أو على ( أن يأمروا ) بغيره . قوله في  
 ( يأمركم ) ، للمشر

والرفع على الاستئناف والألف مع مفعله ، وسكون ( لا ) من

والصير بالرفع في ( يأمركم ) لله تعالى

(٦) هذه عمدة الذين يؤمنون به على أن عمدة من كثير عيسى بن علي

في هذه معنى " وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ  
 فِي كِتَابٍ مُحْكَمَةٍ " (٨١)  
 في هذه استنبطت

من كتاب حكمة (٨١)

۱۰۰۰۰  
استفسار

س. ورفتی صبح لاله و کمرها را پس فرستادند سلام علیها بخند، ای. خدا الله  
میشوق من به زوایان. رنگت واحد کف. و لا کمر (ما) لا یعنی ای  
زویای صبح تمام جعبه لاله. و هوای حرم مادر علیه سلام من معنی غمزه زار  
خدا میشوق به رنگ دلش و الهود و ویکوری (ما) و جهان  
خدا هم رنگ من ای.

[illegible]
$$AA = \begin{pmatrix} 1 & 0 \\ 0 & 1 \end{pmatrix} \quad \text{e, se} \quad (1)$$

فلا يأتون ، جواب قسم مقصور عن جواب ( إن ) ( وليس بجوابها ، ولهذا قال (١) ) . لا يأتون بإثبات النون ، وهذه اللام كما دحمت على ( إن ) الشرطية دخلت على ( ما ) لشرطية ، قال الشاعر

٤٨ - وَلَمَّا نَفَيْتَ لَيْتَقَيْسَ حَسْبِي

بَيْنَ الْحَبْلِ وَالْمَوَاصِيحِ مُضْرَعٌ حَسْبِي (٢)

وإذا كانت ( ما ) شرطية لم تغتر الجملة المعصوفة إلى عائد ، كما تغتر إلى عائد إذا كانت بمعنى الذي ، ولهذا كان هذا الوجه أوجه من الوجه الآخر عند كثير من المحققين لعدم العائد في الآية من الجملة المعصوفة إذا كانت شرطية ، وصُفَّ حذف الحرف مع نصير إذا كانت بمعنى الذي .

قوله تعالى « طَوَّعًا وَكَرْهًا » (٨٣)

منصوبان على المصدر في موضع الحال ، أي ، طوعاً ومكرهين .

قوله تعالى « قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ » ٨٤

فيه وجهان :

أحدهما . أن يكون التقدير فيه ، قل قولوا آمنا بالله . وحذف ( قولوا ) ، وتحذف لقول كثير في كتاب الله عز وجل ، وكلام العرب

ثاني . أن يكون الخطاب للنبي عليه السلام والمراد به أمته كقوله تعالى :

« يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَعْتُمْ السَّيَّةَ » (٣) .

(١) يامري .

(٢) أنبت أبي صحر أهدى شاعر الإسلامى وكار من شعراء الدولة الأموية ديوان

خمسة ص ٩٨ - ٢٠ شرح الصواعق وأصرع أدب وهما بمعنى أحل

(٣) سورة الطلاق ١

وقوله تعالى :

« فَمَنْ كُنتَ فِي شَكٍّ مِمَّا تَرْتَلُوا إِنِّي بَشِيرٌ »<sup>(١)</sup>

الخطاب للنبي عليه السلام والمراد به الأمة .

قوله تعالى : « وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا » (٨٥) .

ديناً ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً لأنه مفعول ( يتبع ) . ويكون ( غير ) منصوباً على الحال وتقديره ، ومن يتبع ديناً غير الإسلام . مما قدم صفة التكررة عليها انتصبت [١] على الحال .

والثاني . أن يكون منصوباً على التخيير<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى : « وَهُوَ فِي لَأَحْزَنَ مِنَ الْخَاسِرِينَ » (٨٥) .

( في الآخرة ) يتناق مع دل عليه كلام وتقديره ، وهو خاسر في الآخرة من الخاسرين ، ولا يجوز أن يتناق بالخاسرين لأن الألف واللام فيه بمنزلة الاسم الموصول ، ولو تعلق به لأدى إلى أن يتقدم مفعول الصلة على الموصول ولا يجوز تقديم صلة ولا موصولها على الموصول ، وأما بعض المحققين أن يتناق بالخاسرين ويجعل الألف واللام للتحريف لا بمعنى الذين<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى : « أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ » (٨٧) .

أولئك ، مستنداً . وحراؤهم ، مستنداً ثانٍ . وإن عليهم ، خبر المستند الثاني ،

(١) يونس ٩٤

(٢) ( السيب ) في أ ، ب

(٣) ساقطه من

(٤) ( الكس ) في ب

وايبتدأ الثاني وخبره خبر للبتدأ الأول ، ويجوز أن يكون ( جراؤم ) بدلاً من أولئك  
بإل الاشتمال ، وأن عليهم خبر ( جراؤم ) .

قوله تعالى : « خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ  
وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ » ( ٨٨ ) .

خالدین ، منصوب على الحال من المصمر المحرور في ( عليهم ) ولا يخفف عنهم ،  
مثله ، ويجوز أن يكون مائعاً منقطعاً عن الأول .

قوله تعالى : « وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْتَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ  
بِمَلَّةٍ الْأَرْضِ ذَهَبًا » ( ٩١ )

وم كفار ، جملة اسمية في موضع نصب على الحال من المصمر في ( ماتوا ) .  
وذهباً ، منصوب على التمييز .

وقوله تعالى : « وَمَالُهُمْ مِنْ نَصِيرِينَ » ( ٩١ )

مال ، مائة . ومن ، رائد . ونصيرين ، مبتدأ . ولهم ، خبره . والجملة جملة اسمية  
في موضع نصب على الحال من المصمر المحرور في ( لهم ) الأول .

قوله تعالى : « لِلَّذِي سَكَنَ مَسَارِكًا وَهَدًى » ( ٩٦ ) .

سكنه ، صفة الذي وتقديره ، استقر سكه ، وهو صير يعود إلى الوصول .  
ومساركةً وهديً ، منصوبان على الحال من الضمير  
ويجوز فيه الرفع على تقدير ، هو مسارك ، ويجوز فيه أنها آخره على  
الوصف ( لبتة )

قوله تعالى : « فِيهِ آيَاتٌ نَبَّاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ  
كَانَ آمِنًا » ( ٩٧ ) .



مقام إبراهيم ، مرفوع لأنه مسندٌ بحرف محدودٍ وقديره ، من الآيات  
مقام إبراهيم .

وعيل هو بدل من الآيات . ومن دخله ، معطوف على مقام .  
ويجوز أن يكون مسنداً . قصصاً عما قبله وكان آتياً ، جملة فعلية في موضع رفع  
لأنه خبر ابتدأ .

قوله تعالى : « من أنشطع إليه سيلاً » ( ٩٧ )

من ، في موضعها وجهان : الجر والرفع .

فالجر على البدل من ( الناس ) .

والرفع من وجهين .

أحدهما أن يكون في موضع رفع ارتفع بالمصدر ارتفع الفعل به ، والمصدر  
مضاف إلى المفعول وهو حج البيت ، وقديره ، والله على شئ بصير .  
استدعى به سيلاً ويجوز مضاف المصدر إلى المفعول كما يجوز مضافه إلىفاعل  
قال الشاعر

٤٩ - أفضى تلاميذي وما جمعت من نخب

قرع القوافير أقواء الأمازيق

ومن روى ( أقواء ) بالرفع جملة مضافاً إلى المفعول ، ومن روى بالنصب جملة  
مضافاً إلى فاعل ، وهذا كثير في كلامهم .

والثاني ، أن يكون ( من ) شرطية في موضع رفع بالاسماء و ( استدعى )

( ١ ) بيت من كلام الأديب الأسدي ، به المعبر عن عداوته ، صبح لسانك ص ٢٤٤

ج ٢ مطبعة السعادة ١٣٦٨ هـ ١٩٤٩ م . وقد مر ذكره

في موضع حرم بمن ، والحواش محدود وتقديره ، صلبه الحج . والماء في إليه ،  
فيها وجهان :

أحدهما : أن تكون علامة على الحج .

والثاني : أن تكون علامة على البيت .

قوله تعالى : « وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا » ( ١٠٣ ) .

الحار والمحروور في موضع نصب لأنه خبر كان . وشفا ، أصله شعورٌ بدليل قولهم  
في تنبيهه ، شعوران ، فتحركت الواو وانفتح ما قبلها ففتحت ألفا .

قوله تعالى . يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ ، ( ١٠٦ )

يوم ، منصوب وفي العامل فيه وجهان :

أحدهما . أن يكون منصوباً بتقدير فعل ، وتقديره ، اذكر يا محمد يوم تبيض وجوه .

والثاني أن يكون منصوباً بقوله ولم عذاب عظيم ، في استقر لهم هذا العذاب

في يوم تبيض وجوه

قوله تعالى « فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ » ( ١٠٦ ) .

تقديره ، يقال لهم أكفرتم . مخفف لقول لدلالة الكلام .

وحدثت الفاء تمعاً للقول ، وحدثت الفون كثير في كلامهم . والمرة في

( أكفرتم ) مرة استفهام ومعناها التوبيخ والإنكار .

قوله تعالى : « كُنْتُمْ حَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ [ لِلنَّاسِ ] » ( ١١٠ ) .

أخرجت ، حجة فعلية في موضع جر لأنها صفة لأمة . والناس ، حار ومحروور في

موضع نصب ، وماذا يتعلق ؟ فيه وجهان .

أحدهما : أنه يتعلق ( بأخرجت ) .

والثاني . أنه يتعلق ( بحير ) .

قوله تعالى « يَا أَدَى » (١١١)

منصوب لأنه استثناء منقطع .

وكذلك قوله « إِلَّا يَحْتَلِي » (١١٢)

ي ، وسكن قد يتفقون بحسب من الله وحمل من الناس فأمور على أنفسهم وأموالهم ، ورغم بعض نحويين أنه استثناء متصل وليس بصحيح لأنه لو حب أن يكونوا غير أدلاء إذا كانوا أول دية ، وليسوا كذلك ، بل القلة عليهم في كل حال (١) حرثا كانوا أو دية .

قوله تعالى « يَتَّبِعُوا سِوَاكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ » [٢٥٢]

يَتَّبِعُونَ آيَاتَ اللَّهِ آتَاءَ نَقِيل وَهُمْ يَسْمَعُونَ » (١١٣) .

أو في سوا ، اسم ليس ، وسواء ، خبرها . وثمة قائمه ، في رمة ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون مرفوعاً على العدل من الضمير في ليسوا والتقدير ، ليس أمة قائمه ، أمة - ير قائمه سواء . حذف ( غير قائمه ) كونه سى

سرى بين نفسك آخر

ولم يفسر . البرد وهذا كثير في كلامهم

وحتى أن يكون مرفوعاً على الاسم . ومن أهل ، خبر مقدم .

والثالث : أن يكون مرفوعاً ماخراً والمخروء على قول الأحسن والكوفيين .

وليس قول من قال - إنه مرفوع سواء صحيحاً ، لأنه يؤدي إلى ألا يعود من خبر ليس إلى اسمها شيء ، وذلك لا يجوز . ويتشون آيات الله ، حجة فعلية في موضع رفع

(١) (مكان) وب

(٢) سورة محفل ٨١

لأنها صفة (لأنه) . و بناء اليمين . حرف ر من خلق (سبحان) . و هم يسجدون  
فيه وجهاً

جدهم أن يكون في موضع نصب على خبر من خبر في ر من . و كما  
انتراد بالسجود ههنا اتصال لأن . و لا يكون في جود .

والثاني أن تكون نواو (و هم يسجدون) نصب على (جود) . و كما  
انتراد بالسجود السجود ههنا . و المعنى . و من أتى مكة . و من أتى مكة . لأن قوله  
في حال . و لكن المعنى . من أتى مكة . و من أتى مكة . و من أتى مكة .

قوله تعالى يؤمنون بالله ورسوله و يؤمنون بالآخرة و المأثرون . و المعروف  
و ينهون عن المنكر و ينسرون في أخرت . (١١٤)

يؤمنون بالله . حجة تعابيه و هم . و الله .

لأن . أن يكون في موضع نصب على خبر من خبر في ر من . و كما  
(يؤمنون) . و (يؤمنون) . و (يؤمنون) .

و الثاني أن يكون في موضع رفع لأنه صفة (لأنه) .

و الثالث أن تكون . و الله . و الله . و الله . و الله . و الله .  
عن سكر . و عن . و عن . و عن . و عن .

قوله تعالى كمثل ريح فيها صاكنة حرث قوم  
ظلموا أنفسهم . (١١٧)

كمثل ريح . في موضع رفع لأنها خبر اسند . و هو (مثل) . و هو (مثل) . و هو (مثل) .  
جود في موضع خبر لأنها صفة (ريح) . و كذا قوله . أصابت حرث قوم . و هو  
أنفسهم . في موضع خبر صفة للقوم .



٥٠ ذَاوِ بْنِ عَمَّةٍ أَسْوَأَ مِنَ الْإِنْسَانِ وَلَعَنَى

كَيْسَى - هِيَ وَالْأَيُّ عَنْهُ مُذَوِيهَا

يُسَلُّ لِنَفْسٍ وَلِنَفْسٍ أَذْوَاءَ صَدْرِهِ وَيُسَيِّدِي التَّدَايِي عِلَاصَةً وَتَقَالِيَا (١)

فقال : يسَلُّ يصم بلام أساساً لفظة السين ويرى كأن محروماً لأنه جواب الأمر .

وقيل : هو مرفوع على تقدير التقديم والتأخير وتقديره ، ولا يضر كما كيدهم شيئاً إن تصروا وتفقوا . كقول الشاعر .

٥١ - يَا أَفْرَغُ سِ حَابِسٍ يَا أَفْرَغُ

إِنَّكَ إِن يَصْرَغُ أَحْوَكُ تَصْرَغُ (٢)

تقديره ، إنك تصرغ إن يصرغ أحوك .

وقيل ، هو مرفوع على تقدير البناء .

والوجه الأول أوجه من الوجهين الآخرين ، لأن التقديم و . خير . تقدير البناء

ضعيف ، يكون في حال الاضطراب . وثناً ، منصوب على المصدر كونه قال لا يضر كما كيدهم صراً ، كقوله تعالى :

« لَنْ يَصْرُوكُمْ إِلَّا أَدَى » (٣)

وتقديره ، لن يصرؤكم إلا صرماً كقوله تعالى

« قَلَنْ يَصْرُ اللَّهُ شَيْئاً » (٤)

(١) جاء بيت الأول في ب . وقد نُسب إلى صاحب أبي نوح . وهذا

بناء من الطويل ، وهذا من ذو . خصاصة من ١٥٩ - ١٦٠ م . نسخة أبو تمام الشاعر

(٢) نسب من شوهد مسنونه من ٤٣٦ - ١٥٠ م . وقد عرفت أن خبر من عبد الله البجلي

(٣) سورة آل عمران ١١١

(٤) ١٤٤ ، ، ، ، ،

أى ، لى يصر الله صرراً . وكعبوله تعالى :

« وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا »

تقديره ، ولا تشركوا به إشرافاً .

قوله تعالى : « وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ » (١٢١) .

إذ ، يتعلق بفعل مقدر وتقديره ، ادكر إذ عدوت ؛ ورد همت طائفتان ، متعلق [٢٥٣] (بعلين) من قوله تعالى . « وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ » . أى ، يعلم إذ همت طائفتان .  
وقيل : يتعلق (بغوى)

و « إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ » (١٢٤)

فيه ثلاثة أوجه .

الأول : أنه يتعلق بقوله :

« وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَنِي إِسْرَءِيلَ » (١٢٣) .

والثانى : أن يكون بدلاً من (إذ همت) ولا يجوز أن يتعلق بصرركم لأن الصرة كانت يوم بدر .

و « إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا » (١٢٢) .

كلن فى يوم أحد .

والثالث : أن يتعلق بفعل مقدر وتقديره ، ادكروا .

قوله تعالى « أَلَمْ يَكْفِكُمْ أَنْ يُبَدِّلَكُمْ » (١٢٤) .

أن وصلتهاى تقدير المصدرى موضع رفع بأنه فاعل وتقديره ، ألى يكفكم إمداد ربكم بإكم بثلاثة آلف .

قوله تعالى « وَمَا حَقَّهُ اللَّهُ إِلَّا نُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ » (١٢٦).

الهاء في به ، فيها خمسة أوجه :

الأول : أنها تعود على الإمداد الذي دل عليه قوله : أن يُمدكم .

والثاني : أن تعود على المدد .

والثالث : أن تعود على التسويم الذي دل عليه قوله : مسومين

والرابع : أن تعود على الإنزال الذي دل عليه : منزلين

والخامس . أن تعود على المدد الذي دل عليه ، خفة آلاف وثلاثة آلاف .

ولننصن قلوبكم به : هذه اللام ، لام كي وينصب الفعل بعدها تقدير ، أن ، وهذا أحسن عليها حرف العطف وليس قبلها لام كانت معاقبة محذوف بعدها ولتقدير ، ولنطمئن قلوبكم به جعله بشرى لكم .

قوله تعالى : « لِيَقْطَعَ طَرَفًا » (١٢٧)

في يتعلق به هذه اللام ثلاثة أوجه :

الأول . أنه يتعلق بفعل دل عليه الكلام وتقديره ، ليقطع طرفاً نصركم .

والثاني : أنه يتعلق بـ نصركم .

والثالث أنه يتعلق بقوله . ولقد نصركم الله نصر . وقد اعترض بين

الكلامين قوله . إذ تقول لمؤمنين ، وما صدد إلى قوله تعالى : ليقطع طرفاً ؛ فهو في نيته التقديم

قوله تعالى . « لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ

أَوْ يُعَذِّبُهُمْ » (١٢٨)



يجوز في (أو) وحال .

نحدهما أن يكون عطفاً على قوله ليقطع ، وتقديره ، ليقطع طرقاً من الدين كمرود أو يكسبهم أو يتوب عليهم أو يعديهم .

والثاني أن نكون (أو) عى (إلا أن) وتقديره ، ليس لك من الأمر شيء . لأن يتوب عليهم أو يعديهم كقولهم . لأزمتك أو تقبضني حتى أي ، إلا أن تفصلي

قوله تعالى . « لا تأكلوا الرِّبَّ أَصْغَافاً مُصَاعِفَةً » (١٣٠) .

أصغافاً مصوب على أحال من الربا ومصاعفة ، صفة له .

قوله تعالى « وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وخفة غرضها السموات والأرض أعدت للمتقين » (١٣٣)

فرى (وسارعوا) يوار وعير داو ، فن فرأه بالواو قدردا مصوفة على ما قبلها من القصص ، ومن حدها حملة كلاماً مساعفاً وغرضها السموات والأرض ، خفة اسمها في موضع جر صفة له . وقوله أعدت للمتقين ، حملة فعلة صفة له أيضاً

قوله تعالى « ومن يعمر الذنوب إلا الله » (١٣٥) .

من ، اسمهم ومعناه النبي . ومن مبتدأ . ويعمر ، خبره ، وفيه ضمير يعود إلى من . وإلا الله ، بدل من الصير في يعمر وتقديره ، ما يعمر الذنوب إلا الله

قوله تعالى « نخزي من تحتها الأنهار حاديين فيها ويعم آخر العالمين » (١٣٦)

(تجوز من محبها لأهله) حقه فعليه في موضع دفع صفة حيات ، والمائدة إليهم  
(الماء) في محبها ، وحالهم فيها ، مصدب من الحب من (وَلَيْتَ) ، ونعم حر  
نعمدين ، حسن منه محدود وعديده ، ونعم حر من الحب ، وحبيب للدلالة  
لكلامه عدم غيبه

قوله تعالى " وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ " (١٣٩)

الواو ، عيب ، وحال

حدهم ، أن يكون نصف .

والثاني أن تكون الحال ، فيكون له مني ، ولا يصرفوا ولا يعرفوا وهذه حاسم .

قوله تعالى " وَبَدَأَ آيَاتِهِ بَدَؤُهُ بَيْنَ نَاسٍ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ

النَّاسَ آمَنُوا " (١٤٠)

بداؤها ، جملة فعلية في موضع نصب على حال من الأمام وليعلم الله الذين آمنوا ،

في الواو وحال

ثم ما أن تكون عطفه على من مبدء ، وتعديه ، وتلك الأيام تدوها بين

الناس لتلا يقضوا ، ولعلهم لله الذين آمنوا

وبن : أن يكون رائدة ، وتعديه ، وتلك الأيام تدوها بين ناس اعلم الله

واو حه الأول ووجه الوحيين

قوله تعالى " ثُمَّ خَسِئَتْهُ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمْ يَعْلَمِ

اللَّهُ الَّذِينَ حَادَثُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الْحَصِيرِينَ " (١٤٢)

(١) مائدة من ب

(٢) (نكته) : ب

أم ، هها المتظمة لأب ليس فيها حمزة . ولما ، حرف بي مباء التي بما قرب  
من الحال . كقولك قد قام زيد ، ومنه ، لما يقيم . ولو قلت : قام زيد ، كان نفيه ،  
لم يقيم . ويعلم ، محروم لمّا ونما كُثرت الياء لالغاء الساكنين . ويعلم هها بمعنى  
يعرف ، ولهذا تعدت بي معول واحد وهو الذين . ويعلم ، منصوب على الصرف  
تندبر ( ن ) أي ، لم يجمع يعلم بالمجاهدين والصيرين .

ورغم مصهم ن قوله . ( وسيم صيرين ) ، محروم بالمتص على قوله . يسم الله . [ ٢٥٤ ]  
ولكنه فتح ولم يكسر تماماً بسببه اللام وهذا صيب وتوجه هو الأول (١)

قوله تعالى « مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْفُوهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ » (١٤٣)

ن انفو ، في ، صم حر ينفو ( قل ) به ، ولهذا كانت قل معرفة (٢)  
وواقعت عن انفو به لكات متبعية من انصه لأنها به . والهاء في نفو ، يعود  
من اوب وكه الاء في رأيتموه ، وسير في ( قد رأيتموه ) ، وقد رأيت أسانه .  
فدس فذاف وفام فذاف ، به مباء

قوله تعالى « وَكَانَ سَتْرٌ أَنْ يَتُوبَ ، لَا يَرْدُنَ اللَّهُ  
كَذِبًا مُؤَخَّلًا » (١٤٣)

أن يمت ، ن وصدي في تدبر مصدر في موضع رفع لأنه اسم كان . ولا يردن  
الله ، خبر كان . وكذا مؤخلاً ، منصوب على المصدر .

قوله تعالى « تُؤْتِيهِمْ مِنْهَا » (١٤٥)

تؤتي : تؤتيه بالإشباع ، وتؤتي بالإحلاس وتؤتي بالإسكان ، وحسنها الإشباع  
لأنه الأصل ثم الإحلاس ثم الإسكان وهو أصحها ، لأن الله إنما تُسكن تشبيهاً لها بهاء

(١) بسببه مر ب

(٢) معرفة في ب



قال الشاعر .

٥٢ . وكثر بالأباطح من صديق

يرى لو أُصِيبَ هو المضاعف (١)

وربون ، مرفوع لأنه فعل قاتل ، والجملة في موضع حر لأنه صفة سي ، وحر  
كأن منقدر وتقديره ، كأن من سي قاتل معه ربون في الدنيا أو في الأخرى وما أشبه  
ذلك ، ومن قرأه قتل . فربون ، مرفوع من ثلاثة أوجه .

الأول : أنه مرفوع ( قتل ) لأنه مفعول مالم يُسم فاعله ، وصارت ( معه ) متعلقة  
بقتل ، فيصير ( قتل ) وما بعده صفة لبي ، وحر كأن منقدر كما قد مر على قراءة من  
قرأ ، قاتل معه ربون

والثاني : أن يكون مرفوعاً بالابتداء ، ومعه ، خبر مقدم .

والثالث : أن يكون مرفوعاً بالظرف ، هو مذهب سيبويه لأن الظرف وقع صفة  
لما قبله فيه معنى العمل ، فكان أولى من الابتداء لأنه عامل ليعطي والابتداء عامل  
مضوي ، والعامل المفعلي أقوى من العامل المضوي ، وقد صنف قوم هذه القراءة لأنه  
م يقل بي قط في معركة ، وقرأوا بقراءة من قرأ ( قاتل ) على ما قدما

قوله تعالى : « ثُمَّ أَرْسَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ نَعْلٍ مِنَ الْغَمِّ أَمْمَةً يَعْصِي  
يَعْصِي طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَضُنْفَةٌ قَدْ أَنْهَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّ اللَّهَ  
غَيَّرَ الْحَقَّ » (١٥٤)

(١) قال ابن هشام في ( شرح حال الصديق المسمى فصلاً وعمداً . فأما قول جرير بن  
الحطاف

وكثر بالأباطح من صديق يرى لو أُصِيبَ هو المضاعف

معنى المليب ص ١٠٥ - ٢٠

أَمَنَةً لِّعَالَمٍ ، فِي نَصْبِهَا وَجْهَانِ :

أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ (أَمَنَةً) مَصْرُوعًا نَزْرًا . وَتَعَالَى ، بِدَلَالَتِهِ .

وَالثَّانِي : أَنْ تَكُونَ (أَمَنَةً) مَعْمُولًا لَهُ ، وَتَعَالَى ، مَصْرُوعًا بِأَنْزَلِ ، وَتَقْدِيرُهُ ، ثُمَّ  
نَزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْعَمِّ تَعَالَى لِأَمَنَةٍ . ثُمَّ حَذَفَتْ اللَّامُ فَانْصَلَّ الْعَمَلُ بِهِ فَصَحَّ  
وَبَعَثْنِي طَائِفَةً ، يَقْرَأُ بِعَشَى مَالِيَاءَ وَالنَّاءِ ، هِيَ قَرَأَ مَالِيَاءَ رَدُّ إِلَى الْعَمِّ ، وَمَنْ قَرَأَ  
مَالِيَاءَ رَدُّ إِلَى الْأَمَةِ ، وَيَقْرَأُ بِإِسْمَةِ الْأَلْفِ مَنْ يَعْنِي ، لِأَنَّهُا مُقْلَقَةٌ عَنْ يَدِهِ ، لِأَنَّهُا مِنْ  
عَشَى عَشِيَانًا . وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ . طَائِفَةٌ ، مُسَدِّدٌ . وَقَدْ أَهَمَّتْهُمْ ، خَيْرُهُ ، وَالْحَلِجَةُ مِنْ  
الْمُسْتَدَّاءِ وَالْخَبَرِ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ ، وَفِي هَذِهِ الْوَاوِ ثَلَاثَةٌ وَاحِدَةٌ :

الأول : أَنْ تَكُونَ وَادِ الْحَالِ .

وَقِيلَ : وَادِ الْإِبْتِدَاءِ .

وَقِيلَ : هِيَ بِعَمِّي (إِد) .

قوله تعالى : « يَبْتَظُنُونَ » (١٥٤)

[٢٥٥]

جَمْعُ فَعْلِيَّةٍ ، وَفِي مَوْضِعِهَا وَجْهَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ مِنْ انْصِرَافِ الْمَصْرُوعِ فِي (أَهَمَّتْهُمْ) .

وَالثَّانِي : أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعٍ رَمْعٍ لِأَنَّهُا صَفَةُ الصَّانِعَةِ

قوله تعالى « قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ » (١٥٤)

كُلَّهُ ، يَقْرَأُ بِنَصَبِ اللَّامِ وَرَفْعِهَا

فَالنَّصَبُ عَلَى أَنْ يَكُونَ تَأْكِيدًا لِلأَمْرِ الْمَصْرُوعِ لِأَنَّهُ أَمْرٌ (إِنْ) . وَفِيهِ ،

خَبَرٌ (إِنْ) .

وَالرَّمْعُ عَلَى أَنْ يَكُونَ مُسْتَدَّاءً . وَفِيهِ ، خَبَرُهُ ، وَالْحَلِجَةُ مِنْ مُسْتَدَّاءِ وَالْخَبَرِ فِي مَوْضِعٍ رَمْعٍ

لِأَنَّهُا خَبَرٌ (إِنْ) .

قوله تعالى • وَلَيَسْئَلَنَّ اللَّهُ مَنَافِيَ صُدُورِكُمْ وَلَيُمَحِّصَنَّ مَا فِي  
قُلُوبِكُمْ • (١٥٤).

اللام ، لام كي ، وهي متعلقة بفعل مندرج عن عليه السلام وتقديره ، وليبلى الله  
في صدوركم أوجب عليكم فقال • وليُحصي ما في قلوبكم ، معطوف على لبلى ،  
والسلام عليهما واحد .

قوله تعالى • لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ  
إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرًى • (١٥٦)

إنما قال • إذا ضربوا ، فأتى بالفعل الماضي بعد ( إذا ) وهي للاستفصال ، لأن إذا  
بمفرقة إن ، وإن فعل **المعل** الماضي إلى معنى المستقبل ، لا ترى أنك تقول . إن قت  
قت أي : إن تم أتم . فكذلك ( إذا ) لأنها تنزل منزلتها . وعمرى ، جمع عار على  
حد جمع الصحيح ، فإن فاعلاً من الصحيح يجمع على فعل نحو ، شاهد وشاهد ، وبارل  
وبرل . وإن كل الممثل ، إذا كان على وزن فاعل يجمع على مفعله ، وهو من الأنسية  
التي يختص بها للمثل : نحو ، فاضر وقصة ، ورام ورماة لأن الممثل يختص بأنية ليست  
للصحيح كيمثل كيت وحيد وهين وميت . وبمعلولة . نحو ، كينونة ، وسبقودة ،  
وقيدودة ، وهي موعة . وأصلها كتيرة ، وسيدودة ، وقيدودة ، وهي موعة بالنشيد ،  
إلا أنه حقت ، وتحفبه على سبيل الوجود لا على سبيل الحوار بخلاف ، سيد وحيد  
لما ذكرنا في كتاب الانصاف في مسائل الخلاف (١) .

قوله تعالى • لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ • (١٥٦)

هذه اللام في ( ليجعل ) لام العاقبة ، ومعناه ، لتصبح عاقبتهم إلى أن يجعل الله  
جهاد المؤمنين وإصابة العمية أو القور بالشهادة حسرة في قلوبهم . وهذا كقوله تعالى .

« هَانَتْ قَطْعَةُ آلِ مِرْعُونٍ بِمَكُونِهِمْ عَدُوٌّ وَحَرْبٌ » (١١)

ولم ينقطعوا ليكون عداً وحرباً ، وإنما معاد ، أنه كان معه الساطمهم يراه من صار لهم عداً وحرباً . [ ١٥٦ ]

والكوفيون يسمون هذه اللام الصيرورة ، والصيريون سموهم لام نعاقة ، ولكل منهما وجه

قوله تعالى : « وَلَيْسَ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمُتُّمَ » (١٥٧)

متم ، يفر بصم الميم وكسر ها وهما لسان ، من قرأ : « متم » ، فهو وحدها : أحدها . أن يكون الأصل فيه موت كُتِبَتْ مُتُّهُ ( قَوْلْتُ ) فمحركت الواو واعتنع ما قبلها فقلت ألقاً ثم حدثت الألف لتكون وسكون اللام معها لانصتها بصير العاقل ، وضمت اليه ليدلوا على أنه من ذوات الواو والثاني : أن يكون أصله موت فُتِلَ من فممت ، مع العين إلى فقلت بصير العين فقلت لصمة من الواو إلى طبع فممت الواو ساكنة وسادس كنة كما ذكرناه ، حدثت الواو لالتقاء ساكنين فصار ، متٌ وورثه في كلا توحش فلتٌ ، ومن قال : متٌ بالكسر كان الأصل فيه موت على وزن فممت . كحفتُ أصله حَوَمْتُ فممت الكسرة من الواو إلى الميم فبقيت الواو ساكنة ، والـ ساكنة فحدثت الواو لالتقاء الساكنين فبقي ميتٌ ، ووزنه فلتٌ

قوله تعالى : « وَنَحْنُ مُتَّةٌ » وَ قُتِلْتُمْ لِأَنَّ اللَّهَ يُخْشَرُونَ » (١٥٨)

، بما لم تدخل الهمزة مع اللام في الجواب كونه تعالى

« وَلَيْسَ شَيْئاً لَمَذْهَبٌ بِسَيْدِي أُوحِيَتْ لِيْلِكَ »

( ١ ) سورة القصص ٨

( ٢ ) سورة الإسراء ٨٦



لأنه فصل بين اللام ونعمل بالخار والمحذور ، فلما فصل بينهما لم يأت بالنون لأن  
 ليس إنما تدخل مع هذه اللام لثلاث تشبيه بلام الابتداء ، وهب قد زال الاشتداء  
 يدخول اللام على الجار والمحذور وهما فصلة ، ولام الابتداء لا تدخل على الفصلة .  
 ونحوه ، ( فَلَمَّوْفَ يَعْلَمُونَ ) لم تدخل النون لأن لام الابتداء لا تدخل على سوف ،  
 والفعل في نحو ، لئى جئتني لأفعلن ، ليس حوائياً للشرط وإنما هو جواب قسم مقدر  
 وتقديره ، لئى جئتني والله لأفعلن ، واللام في ( لئى ) عوض عن ذلك القسم ، وقد  
 تحذف هذه اللام وهي مرادة . قال الله تعالى :

« وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ » (١)

وإنما وجب أن تكون مرادة لأنك لو لم تقدر اللام لم تأت بما يكون عوضاً  
 عن قسم ، وإذا لم يوجد قسم ولا ما يدوم مقامه لم يجر ليس ، لأنه لا يجوز أن يؤتى  
 بجواب قسم غير ملفوظ به ولا مقدر .

قوله تعالى « فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَئْتَ لَهُمْ » (١٥٩) .

[٢٥٦]

ما ، زائدة مؤكدة ، والتقدير ، فبرحمة من الله .

وقول من قال : إن ( ما ) ليست زائدة وإنما هي سكرة في موضع حر . ورحمة ،  
 يدل من ( ما ) وتقديره ، فبشيء رحمة فليس بشيء وهو خلاف قول الأكثرين ، لأن  
 زيادة ( ما ) كثير في كلامهم ، والقرآن نزل بلغتهم .

وبرحمة ، في موضع نصب لأن التقدير ، لَئْتَ لَهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ . فقدم الياء على  
 ( لئت ) ، والأصل في لَئْتَ لَئِئْتُ ، فتمركت الياء واجتج ما قبلها فقلبت ألفاً  
 وحذفت الألف لكونها وسكون النون بعدها لا تصالحها بصير المخاطب (٢) ، وكسرت  
 اللام ليدلوا بذلك على أنها من قوات الياء .

(١) سورة المائدة ٧٣ .

(٢) (التكلم) في أ ، ب .

وقيل إنه قلت من فعلت فتح العين إلى فعلت تكرها ، وحدثت سكرة  
من عين إلى الماء ، فكنت أياه والنور ، وحدثت أياه لآله . لساكنين مصدر  
أمت ووزنه قلت .

قوله تعالى : « إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ  
فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ » ( ١٦٠ )

الماء في بده ، فيها وجهان :

أحدهما : أن تكون عائدة على الله تعالى .

والثاني : أن تكون عائدة على اللذان دلالة قوله تعالى : ( وإن يخذلكم )  
كقولهم : من كسب كان شرأله . أي كان الكسب شرأله . ونسأله كناية .

قوله تعالى « وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ » ( ١٦١ )

أن يـ ، في موضع رفع لأنه اسم كان . ولنبي خبر كان . وللنبي ، ما كان لنبي  
أن يكون . وقرئ : وما كان لنبي أن يـ . بضم الياء وفتح العين ، أن يُحَوَّن ، أي ،  
ينسب إلى الخيانة .

قوله تعالى : « هُمْ ذَرَجَاتُ عِندَ اللَّهِ » ( ١٦٢ )

أي ، هم ذو درجات عند الله . مخدوف المصروف وقام المنصاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « الَّذِينَ قَالُوا لِأَحْوَابِهِمْ وَقَعْدُوا » ( ١٦٣ )

الذين ، في موضعه وجهان : النصيب والرمع .

فالصيب من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون وصفا للذين في قوله تعالى .

( وَلَيَعْنَمَنَّ الَّذِينَ تَافَقُوا )

والثاني : أن يكون على البذل منهم

والثالث : أن يكون على تقدير أعنى .

واربع على أن يكون حراً مستأجداً محذوفاً وتقديره ، هم الذين .

قوله تعالى « فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ » (١٧٠) .

فرحين ، منصوب على الخبر من المصدر المرفوع في ( يفرحون ) . وآتاهم ، أصله  
أَتَاهُمْ ، فاجتمع أوله هـ ر تان ، فاستثنوا إحداهما فذهبوا من الهرة لتأية ألفاً  
لكنها واضع ما قبلها كما قالوا . آمن وآثر وأصلها آمن وآثر . فقدت الفاء [١/٥٧]  
ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

قوله تعالى : « يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَصْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ » (١٧١) .

قرئ ( أن ) وكسرها ، في فتحها حملها معطوفة على قوله بركة من الله ،  
ومن كسرها حمداً مستندة مستأنفة .

قوله تعالى : « إِنَّمَا ذَلِكَ كُفْرُكُمُ الشَّيْطَانُ يُحَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ » (١٧٥) .

تقديره ، يخوفكم بأوليائه . حذف للمفعول الأول ، والياء من المفعول الثاني  
كقوله تعالى :

« لِيُنْذِرَ بَأْسًا » (١٧)

وتقديره ، لينذركم بأساً شديداً . حذف للمفعول الأول ، والياء من المفعول الثاني  
على ما قدمنا .

قوله تعالى : « وَلَا يَخْزُنْكَ » (١٧٦) .

قرئ : ينج الياء وصفاً ، في قرأ بالفتح حله من حربه وهو صل ثلاثي ، وحرف

(١) (اليهم) و أ ، ب

(٢) سورة الكهف ٢

المصارع<sup>(١)</sup> من الفعل الثلاثي مفتوح لفرق بينه وبين الرباعي ومن قرأ بالصم جمع من أخره وهو عمل رباعي ، وحرف المصارع من الفعل الرباعي مصوم . وإنما فسرنا ذلك للفرق بينهما ، وإنما كان الثلاثي أولى بالصم ، والرباعي أولى بالصم لأن الثلاثي أكثر والرباعي أقل ، فاعطوا الأكثر الأخف وهو مفتوح ، وأعطوا الأقل الأثقل وهو الصم ليعادلا بينهما .

قوله تعالى : « وَلَا يَخْشَسُ الْدِّينَ كَفَرُوا أَلَمَّا سُمِّيَ لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ » (١٧٨)

بمعنى ، قرئ بالياء والناء ، فمن قرأ بالياء كان ( دين كفروا ) في موضع رفع ناه فاعل بحسين وتمديده ، ولا يحسن السكافرون . وكانت ( ما ) في ثمة ، اسمًا موصولاً بمعنى الذي . والهاء ، التي هي العائد إليه من ( نفلي ) مخدوفة وتمديده ، أن الذي نفيه لم . وخير ، مرفوع لأنه خبر ( أن ) ، وأن وما عملت فيه سدّت مسد المفعولين . ومن قرأ إنما ، بالكسر ، فإنه يماق بحسن ، ويتمر القسم كما يعمل بلام الانتداء في قولك . لا يحسن زيد لأبوه<sup>(٢)</sup> خير من عمرو . وكانت قست : والله لأبوه خير من عمرو . ومن قرأ بالياء كان دين مفعولاً أول ، و ( أنما ) وما بعدها بدلاً من ( الدين ) وسدّت مسد المفعولين كما قدما وما ، بمعنى الذي والهاء العائد من نفلي مخدوفة ، ولا يجوز أن نجعل ( أن ) مفعولاً ثانياً لأن المفعول الثاني في هذا ، في حسنت وأحواتها هو الأول في المعنى ولا يجوز لها إلا أن تقدر مخدوفة والتقدير ، ولا تحسبن شأن الدين كفروا أنما نفلي لم . وتكون ما ونفلي مصدرًا .

قوله تعالى : « وَلَا يَخْشَسَنَّ الدِّينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنَّهُمْ اللَّهُ

[٢٠٥٧] مِنْ فَضْلِهِ » (١٨٠) .

(١) ( المصارعة ) في ب

(٢) ( لا أبوه ) في ١ .

يحب ، قرأ بالياء والياء ، فن قرأ بالياء موضع ( الذين يحبون ) رفع لأنه فاعل حب ، وحذف المفعول الأول لدلالة الكلام عليه .

و ( هو ) ، فصل عبد البصريين وعماد عند الكوفيين .

وحبراً ، منصوب لأنه المفعول الثاني وصدیره ، ولا يحسن الدين يبحلون بما آتاهم الله من فضله البخل حبراً لهم .

ومن قرأ بالياء موضع ( الذين يبحلون ) نصب لأنه مفعول أول على تقدير حذف مضاف وإقامة ( الدين ) مقامه وتقديره ، ولا تحسن محل الدين يبحلون . و ( هو ) فصل . وخبراً لهم ، هو المفعول الثاني ، ويجوز أن يكون ( هو ) كناية عن الحل .

قوله تعالى : « سَكُتُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلُ » ( ١٨١ )

سكبت ، قرأ بالون على ما سمي فاعله ، وسكبت ، بالياء على ما سمي فاعله ، فن قرأ بالون على ما سمي فاعله كل ( ما ) في موضع نصب به . وقتلهم ، منصوب لأنه مفعول على ( ما ) ومن قرأ بالياء على ما سمي فاعله كان ( ما ) مرفوعاً لأنه مفعول ما سمي فاعله وقتلهم ، مرفوع لأنه مفعول على ( ما ) وهي في موضع رفع . والأنبياء ، منصوب بالمصدر المضاف وسو ( قتلهم ) .

قوله تعالى : « لَا تَحْسَنُ الدِّينَ يَقْرَهُونَ بِمَا آتَوْا » ( ١٨٨ )

قرأ يحسن بالياء والتاء ، فن قرأ بالياء جعل ( الذين يقرحون ) في موضع رفع لأنه فاعل ، والدين ، اسم موصول ، ويقرحون ، صلته ، وتامها عند قوله تعالى : ( لم يضلوا ) وحسن طلال ككرر فقال : ( فَلَا تَحْسِنُهُمْ ) ، وهو ، بدل من ( الدين يقرحون ) على قراءة من قرأ بالياء . والفاء ، زائدة فلا تنج من البدل . وفي يحسن ، ضمير الدين . و ( هم ) المفعول الأول . وبما آتوا من العذاب ، في موضع المفعول الثاني

وتقديره ، فلا يحس أنهم بمارة من العذاب أي فائزين ، واكتفى بذكر المفعولين  
في الثاني عن ذكرهما في الأول .

ومن قرأ الأول بالياء والثاني بالتاء فلا يحور فيه لبس لاختلاف فعليهما ولكن  
يكون مفعولا الأول قد حُدِّثا لدلالة مفعول الثاني عليهما .

وأما قراءة من قرأ : لا تحسبن الدين يفرحون ، بالتاء فإنه جبل (الدين يفرحون)  
في موضع نصب لأنه المفعول الأول وحذف المفعول الثاني لدلالة ما بعده عليه وهو قوله :  
( بمارة من العذاب ) .

وقد قيل من قوله ( بمارة من عذاب ) المفعول الثاني ( لحسب ) الأول ، وهو  
في تقدير تنقيح ، ويكون المفعول الثاني ( لحسب ) الثاني محذوفاً لدلالة الأول عليه [١/٥٨]  
وتقديره ، ولا تحسبن يا محمد الدين يفرحون بما أتوا بمفازة من العذاب فلا تحسبنهم  
بمارة من العذاب ثم حذف الثاني

ويحور أن يكون ( فلا تحسبن ) في قراءة من قرأ بالياء بدلاً من ( لا تحسبن  
الدين يفرحون ) في قراءة من قرأ بالياء كما قدمنا فيس قرأهما بالياء ولقاء ، زيادة  
في القراءة كلها لأنه ليس بموضع عطف ولا موضع شرط وحرأ فلا تمنع الدل أيضاً ،  
ولا يحور البس على قراءة من قرأ الأول بالياء والثاني بالياء لاختلاف فعليهما ولكن  
يكون المفعول الثاني لحسب الأول محذوفاً لدلالة ما بعده عليه ، ويكون ( بمارة من  
العذاب ) هو المفعول الثاني له ، ويكون المفعول الثاني لحسب الثاني محذوفاً على  
ما قدمنا .

قوله تعالى : **وَالَّذِينَ تَوْفَّقُونَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** (١٨٥) .

ما في إنما ، كافة ولا يحور أن تكون بمعنى الذي لأنها لو كانت بمعنى الذي  
لكان ينبغي أن يكون ( أجوركم ) مرفوعاً لأنه يكون التقدير فيه ، إن الذي توفَّقونه  
أجوركم . وفي وقوع الإجماع على أنه لم يُقرأ بالرفع دليل على أنها ليست بمعنى الذي .

قوله تعالى . هَ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَنَى  
 حُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ  
 هَذَا بَاطِلًا لَّئَلَّاهُ سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ه (١٩١) .

الدين ، يجوز أن يكون في موضع حر لأنه صفة ( لأولى الأسباب ) ويجوز أن  
 يكون في موضع رفع لأنه مبتدأ وخبره قوله تعالى . ( ربنا ) على تقدير ، يقولون ربنا .  
 فغذف القول وهو كخبر في كلامهم . وفي موضع رفع لأنه خبر مبتدأ محذوف

ويجوز أن يكون في موضع نصب على ما قد ساء . وقيل ، منصوب على الحال من  
 الصير المرفوع في ( يذكرون ) وعلى حوبهم ، في موضع نصب هي الحال من الصير  
 أيضاً . كأنه قال : ومضطجعين . ويسكرون ، معطوف على يذكرون فهو داخل في  
 صلة الدين . وباطلاً ، منصوب لأنه مفعول له . سبحانك ، منصوب بحسب المصادر  
 وهو اسم ، قيم مقام المصدر .

وقيل مصدر ، والأكثر على الأول .

وقنا عذاب النار ، أجمع أصحاب الإمامة على إمالة النار لكسرة الراء في حالة  
 الوصل ، واحتجوا في حالة الوقف ، فمنهم من لم يبدل وقال : إن الإمامة إنما كانت  
 لأجل الكسرة وقد زالت الكسرة في حال الوقف فينبغي أن نزول الإمامة ، ومنهم  
 من أمال وقال : إن الكسرة وإن كانت قد زالت لفظاً في حالة الوقف إلا أنها في  
 تقدير الإثبات .

وقد حكى سيبويه عن العرب أنهم قالوا . هذا ماشٍ بالإمالة إذا أرادوا الوقف على  
 ( ماشي ) من قولك . هذا ماشٍ يافق لأن الكسرة في تقدير الإثبات .

قوله تعالى : هَ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ  
 آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا ه (١٩٣)

يبادى ، حجة فعلية في موضع نصب لأنه صفة ( ماديًا ) . ولايمان ، في لامة الأولى وحان :

نحدهما أن تكون بمعنى ( إلى ) أى ، إلى الإيمان .

والثاني : أن تكون من صلة ماديًا أى ، صمتا ماديًا للإيمان يبادى . وأن آمنوا ، في موضع نصب ينادى وتقدره ، يبادى بأن آمنوا . محذوف حرف الجر فاعل الفعل به وقد قدمنا الخلاف في نظاره .

قوله تعالى . « وَتَوَفَّاهُ مَعَ الْأَنْزَارِ » ( ١٩٣ )

أى ، أبرأه مع الأبرار . كقول الشاعر .

٥٣ . كُنْتُ مِنْ حِمَارِ نَسِ أَقْبِشِ

يُقَعِّمُ حَلْفَ رَحْبِيهِ يَشْنُ<sup>(١)</sup>

أى ، كأنك حمل من حمال نى أقبش . والأبرار ، جمع بار ، ويجوز أن يكون جمع ير وأصله ، رَدُّ على ورر كُفِّ محذوف الكسرة من الزاء الأولى وأدغمت في ثالثة .

قوله تعالى « وَأَتَيْنَاكَ وَعَدَّتْ عَلَى رُسُلِكَ » ( ١٩٤ )

أى على لمة رسلك ، محذوف انصاف وقام انصاف إليه مقامه .

قوله تعالى « فَاسْتَحَبَّ لَهُمْ دِينُهُمْ أُنَى لَا أُضِيعُ عَمَلَ

عَامِلٍ مِنْكُمْ » ( ١٩٥ )

أنى ، قرى متع الممرة وكسرها ، فمن قنعها كان التقدير فيه ، فاستجاب لم

( ١ ) الياء من شواهد ميويه . « هذا باب محذوف المثنى فيه استخفافاً » وهو للثالثة

لديان الكتاب ١ - ٣٧٥



رهبهم ثاني لا تصح ، مخدوف حرف الجر ، ومن قرأ بالكسر كان التقدير فيه ، هناك لم  
يؤى لا تصح ، وهي مد نول مكسورة

قوله تعالى « فالتبين هاجروا وأخرجوا من دينهم وأودوا  
في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفر عنهم سيئاتهم » (١٩٥) .

فالتبين هاجروا . مد . وحججه ( لا كبر ) وقاتلوا ، قتلوا ، عطف  
على عطف .

وقرى . وقتلوا وقاتلوا ، هذه القراءة تدل على أن الواو تدل على الجمع دون  
ترتيب فذلك م يشق فتم وأخر ، إلا أنه محتمل أن يكون المدالة مد المد ،  
وقد يجوز أن يراد به . بعض ويأتوا سابق وهو كثير في كلامهم .

قوله تعالى ثوب من عبيد الله وثلة عنده حسن  
الثوب » (١٩٥)

ثوب ، مصوب من ثلثة ثوبه [١/٥٩]

الأول أن يكون مصوباً عن امصير لمؤكده ، منه لأنه قال لأدجنهم  
صان نحو من يحكم الأتباع كنه قال لأدجنهم ثوباً  
والذي أن كان . منه . عن المصم وهي عبارة السكوديين وهو الحال عن  
المصريين

ثابت . يكن مصوباً عن المحير  
والوجه الأول ثوبه لأنه

والله ، مد . وحسن ، مد . ثوب ، مد . ثوب ، حبر المد . ثوب ، مد .  
لأنه حبره حبر من له ، لأن له ، مد . الله تعالى

قوله تعالى : « مَنَاعٌ قَلِيلٌ » ( ١٩٧ )

حبر منبأ محذوف وتقديره ، تقلبهم مناع قليل . فحذف تقلبهم لدلالة ما تقدم وهو قوله : لَا يَنْزِلُكَ تَعَبُ الدِّينِ كَمَرُوا .

قوله تعالى : « لَهُمْ حَنَاتٌ تُجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ » ( ١٩٨ ) .

تجرى ، حلة معلقة وفي موضعها وجهان :

أحدهما : أن تكون في موضع رفع لأنها صفة لجنات . والثاني : أن تكون في موضع نصب على الحال من المصدر المرفوع في ( لهم ) لأنه كالمفعول المتأخر بعد المفعول إن رفعت حنات بالاسماء ، وإن رفعتها ماسنفر لم يكن فيه ضمير مرفوع لأنه بمنزلة الفعل المتقدم على فاعله .

قوله تعالى « خَالِدِينَ فِيهَا نُرَبُّاً مَنْ عِنْدَ اللَّهِ » ( ١٩٨ )

خالدین ، منصوب على الحال من المصدر المحرور في ( لهم ) والعامل في الحال العامل في ذي الحال لأنها هي في المعنى ونزلاً ، منصوب على المصدر والكلام عليه بمنزلة الكلام على قوله ثواباً

قوله تعالى : « خَاشِعِينَ لِلَّهِ » ( ١٩٩ ) .

منصوب على الحال ، وفي ذي الحال ثلاثة أوجه :

أحدها : أن يكون حالاً من المصدر المرفوع في ( يؤمن ) .

والثاني : أن يكون حالاً من المصدر المحرور في ( إيمانهم )

والثالث : أن يكون حالاً من المصدر المرفوع في ( لا يشعرون ) أي ، لا يشعرون

خاشعين .

قوله تعالى « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَبِّرُوا وَصَابِرُوا » ( ٢٠ ) .

لا يجوز أن تدغم هذه الواو الساكنة في الواو المفتوحة التي بعدها لأنها  
واو الضمير ، وهي تنزل منزلة الألف في التنبيه

قال سيبويه : لم يدعوا ( ضموا واقفاً ) كما يدعوا ( طلقاً واقفاً ) لأن الواو  
غير لازمة وهي حارة عرى الألف ، وحار في :

« عَتَوْا عَتَوْا كَبِيرًا »

لأنه متصل ، ولم يحز في ( اصبروا وصابروا ) لأنه مفصل ، وليس من ضرورة  
ثبوت الإدغام في اتصال ثبوته في المتصل .

قوله تعالى « لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ » ( ٢٠٠ )

حمه عليه في موضع رفع لأنها حرة ( لعل ) .

[ ٢٥٩ ]

---

( ١ ) ٢١٠ ميماء حمزة ( عو عو كثر ) وهو لا يفتح لأنه ليس بها مدغم  
وقد أورد سيبويه أمثلة ( ضموا واقفاً ) و ( عتوا واقفاً ) ولم يذكر تلك كانت سيبويه  
٤٠٤/٢ ص الإدغام

## غريب إعراب سورة النساء

قوله تعالى : « وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ » (١)

قرئ ( ساءلون ) بالتشديد . و ( ساءلون ) بالتخفيف

فن قرئ ( ساءلون ) بالتشديد أدغم لاء في سين ليربها في المخرج ، وأدعت التاء في السين وم ندغم السين في التاء لأن في السين زيادة صوت لأنها من حروف الصغير وهي ، صداد وسين وإرأى . وإنما يدغم الألف صوتاً فيها هو الأزيد صوتاً ، ولا يدغم الأزيد صوتاً فيها هو الأقص صوتاً ، لأنه يؤدي إلى الإجحاف به ، وببطل ماله من الفصل على مقاربه .

ومن قرأ ، ساءلون به بالتخفيف فإنه حلف إحدى الياءين وقد بينا اختلاف في المحدودتين بهما .

والأرحم ، قرئ بالنصب والجر .

فن قرأ بالنصب حملته معصوماً على اسم الله تعالى وتقديره ، واتقوا الله واتقوا الأرحم من تقطعوه .

ومن قرأه بالجر فقد قال السكوتون . به معطوف على المهاء في ( ه ) ، و « اه » الصريون وقالوا . ولا يجوز العطف على الصير المحرور إلا بإعادة الحار ، لأن المصير المحرور ينزل منزلة التسوين لأنه يعاقب التسوين في مثل ، علاني ، ولأنهم يحدون أنباء في الداء في نحو ( باعلاني ) كما يحدون من التسوين فلا يعطف عليه ، كما لا يعطف على التسوين .

ومنهم من قال إنه محرور ساء مددته لدلالة الأولى عليه

٥٤ وما يشهدوا كعب غوث بعبف

راد بها وبين كعب غوث ( بن ) مدله الأول عليها وكفون الآخر

٥٥ كَلَّ قَمَرِيَّ حُسَيْنِ أَمْسَرُ

وسر سوقيذ سليل

راد بكل دار ، مخوف ل د ك ر ا ، وكعب هب وثب من ذهب في  
( الأرحم ) محروور بدمه وبدميره ، قسم بالأرحام ، وحواله : ( بن الله كان  
عندكم قبا )

والمراد الأول قوي وقد بينا هذا مسوق في كتب الإصناف في مسائل  
المخلاف

قوله تعالى وإن جفتكم ألا تقسطوا في اليمين إنكم تحو  
مصابكم من النساء منى وثلاث وزناغ ( ٣ )

في يتامى ، أي في سكاك لسمي مخوف المصاب وأقام انصاف إليه معاده ومنى  
وثلاث وزناغ ، معصوب على البدل من ( ما ) للعلل والوصف .

وقيل للعدل عن اللط والمعنى لأنه معقول عن اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وروية

( ١ ) وسبب الإصناف ٢ ٢٧٣ وصدرة

بعبف في من سوري مشوفا

وهو من سبب الإصناف ٢ ٢٥٨ ص ٣٢ ١١٥ حاشية معصوب على شرح لأشعري

مصبوب على بيان الخبي

( ٢ ) انصاف من شرحه مسبوقة كتاب ١٥ ص ٣٣ وقد سببه إلى أي داور وهو من

شرح الإصناف أمه ٢٥ ص ٢٧٨

٣ ، سببه ٢٥ ص ٢٦٢ الإصناف

١٠ رُسْعُهُ فَمَنْ فِي اللَّفْظِ وَاحِدٌ . وَلَا كَثْرَتٌ فِي الْأَوَّلِ وَوَاحِدَةٌ .

وَيُجْعَلُ فَمَنْ فَرْسًا . يَنْصَبُ فَلَا يُقَالُ لَهُ فَرْسَانٌ وَفَرْسَانٌ وَفَرْسَانَةٌ . وَفَرْسَانٌ وَفَرْسَانَةٌ .

فِي فَرْسِهِ (١) حَمِيمٌ لَا اِمْدَادَ

وَمَنْ فَرْسَانٌ فَهُوَ اِمْدَادٌ

فَمَنْ كَانَ حَمِيمًا مِمَّنْ يَحْدُوهُ وَفَرْسَانٌ وَفَرْسَانَةٌ

وَالَّذِي كَانَ يَحْدُوهُ مِمَّنْ يَحْدُوهُ وَفَرْسَانٌ وَفَرْسَانَةٌ

وَالَّذِي أَوَى

قَوْلُهُ تَعَالَى « وَثُمَّ أَنْسَاءَ صَافَتِهِنَّ مَخْنَعَةٌ فَمِنْ ذَلِكَ يَكُونُ

عَنْ ثِيَابٍ مِمَّا يَنْصُبُ فَيُكَلِّدُ هَيْئًا فَرِيثًا » (٢)

يَحْتَمِلُ . مَصْرُوفٌ عَلَى الْمَقْدَرِ

وَقَدْ هُوَ مَصْرُوفٌ فِي مَوْجِعِ نَحْوِ وَهَيَّأَ . مَصْرُوفٌ عَلَى اِمْتِنَانٍ

وَهَيْئَةً فَرِيثًا . حَالًا مِنَ الْمَاءِ فِي (فَرْسَانَةٍ) هِيَ مِمَّا يَحْدُوهُ (١٠) فَرْسَانٌ

(فَرْسَانَةٌ) . تَمُودُ عَلَى الْأَرْضِ . وَفَرْسَانٌ عَلَى الْأَرْضِ

قَوْلُهُ تَعَالَى « أَمْوَالُكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قُصْدًا » (٥)

« قَالَ النَّبِيُّ عَلَى عَاطِرٍ مِمَّا يَحْدُوهُ « قَالَ النَّبِيُّ عَلَى لَفْظِ اِمْتِنَانٍ . لَا يَحْدُوهُ جَمْعٌ . لَا يَحْدُوهُ

فَرِيثٌ عَلَى لَفْظِ مِمَّا يَحْدُوهُ

(أَخْبَارَاتٌ عَذَابٌ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى

(فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ) (١)

(١) سورة مريم ٦١

(٢) سورة هود ١٠١

ولو كان جمع من يعقرون الذي كقولہ تعالى :

(واقفوا عند من أساء إلي )

وہدئیہ (التي) في جمع من فعل ، ولاق في جمع ملاعق وقد قرئ :  
أموالكم التي . . . فيہ وروا . مصدر ، وأصل (فيہ) قوام فقلت الواو ياء  
لاستقرار ما قبلہ

وحكى أبو الحسن لأخفش ثلاث لغات القوام والقيام . ثم بمعنى واحد .  
وقل . في جمع فقه . من ثم غير الأسماء

قوله تعالى ولا تكفوا بشرؤكم أن لا تكفروا . (٦)

اسم آقا بدارآء في مصنفها وحسن

أحدهما أن يكون مصوباً بفتح لامه .

والثاني أن يكون مصوباً بفتح لامه مصدران في موضع الحال ، أي ، لا تأكلوها  
مصرفين مصدرين وثان يكفروا ، (أن) المصدرية وصلتها في موضع نصب (بدار)  
أي ، مبادرين كبرهم .

قوله تعالى «وكفى بالله حسيباً» (٦)

أي ، كفاك الله حسباً . فالكلف المفعول محذوف . والياء زائدة . والجار والمحرور  
في موضع رفع لأنه فاعل كفى ، كقولهم ما شاء من أحد . والقدر كفى الله  
حسباً ، وما شاء من أحد وحدياً ، مصوب من وحسين .

أحدهما أن يكون مصوباً على التخيير

[ ٢٦٠ ]

والثاني أن يكون مصوباً على الحال وقال أبو إسحق . إنها دخلت الياء في  
(بالله) لأنه خبر في معنى الأمر ، ومعناه أكف بالله ولا تكفروا على الأول .

(٦) سورة النور ٦







قوله تعالى : « غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ » (١٢)

غير مضار ، منصوب على الحال من المصدر في ( يوصي ) . ووصية ، منصوب على المصدر .

قوله تعالى : « خَالِدِينَ فِيهَا » (١٣)

منصوب على الحال من الماء في ( يدخله ) . والماء ، يعود على ( من ) . ومن ، تصلح للواحد والجمع ، وإنما جمع جملا على المعنى

قوله تعالى : « خَالِدًا فِيهَا » (١٤)

منصوب على الحال من الماء في ( يدخله ) . والماء ، يعود على ( من ) ووجدت خالدا جملا على لفظ ( من ) وهم نارة يحملون على اللفظ ونارة على المعنى .

قوله تعالى : « وَلَدَابِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ » (١٦)

قرأ بتشعيف الون وتشديده من قرأ بالحميف فعلى الأصل كقولك الريدان والمتران ، ومن قرأ بالتشديد فلأن الأسماء المبهمة يسقط منها حرف في التنبيه . ألا ترى أنك تقول في شنية . اللذان . والأصل أن يقال في التنبيه اللذان ، فقد حذفت الياء زادوا نونا وأدغمت في الون عوضا عن المحذوف ، وقرنا بين الاسم لميهم وغيره وطبيرة قراءة من قرأ .

( هَذَا نَكْ بَرَهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ ) (١)

بالتشديد لما يتأ ، والأحود عند سيبويه في ( اللذان ) الرفع بالانثناء ، وحيره ، فأدوهما . وإن كان في الكلام معنى الأمر لأنه لما وقعت الحجة الفعلية في صلبه تمكن الشرط والإيهام فيه ، لأنه لا يدل على شيء نفيه فخرى بجزى الشرط ، وشرط لا يعمل فيه ما قبله لأن شرطه صدر الكلام كالاستفهام ، فيكملك ههنا لا يعمل

فيه الزمهر ، كما لا يخفى . . . ربطه ، ولا أنه يجوز فيه نصب لأن لشدة بالنسبة .  
كأن كان أشد به في دست الحكم .

قوله تعالى : قُلْ إِنِّي سَأَلَ رَبِّي لَأَنْزِلَ لَكُمْ مِنْ سَمَوَاتِهِ مَاءً زَاكِيًّا تَرْوَوْا مِنْهُ وَنَجِّيَكُمْ مِنَ ظُلُمَاتِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا فَاسِقُونَ .  
كُفَّارٌ ( ١٨ )

موضع الذين ، حرص على أن يكون ( وليست ) مفعولاً متبركاً ( وتقديره ،  
وليست ) مفعولاً متبركاً ( ولا ) من يروون وهم كفار .

من قرأ : وليست يروون . . . من الله لانه استثناء / والذين في موضع ( ٢٦١ )  
رفع به ، والخبر ، وليست أعده .

قوله تعالى : لا يَجْعَلْ لَكُمْ إِنْ تَرْتُوا سَاءَ كَرْهًا وَلَا  
تَعْصُوا ( ١٩ )

أن وصلتها ، في موضع رفع لأنها فعل ( محل ) وكرهاً ، منصوب على المصدر  
في موضع الحال . ولا تعصوا ، فيه وجهان

أحدهما أن تكون ( لا ) نهيًا فكون تعصوا منصوبًا بالمطع على ( أن تروا )  
وتقديره ، لا يجب لكم أن تروا أن تعصوا وتكون ( لا ) تأكيداً للنهي غير عامل .

والثاني : أن تكون ( لا ) نهيًا فيكون تعصوا محروماً ( لا ) .

قوله تعالى : « إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِعَاجِزَةٍ مُسِنَّةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ  
بِالْمَقْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا » ( ١٩ )

أن يأتي ، في موضع نصب لأنه استثناء منقطع . وفسي أن تكرهوا شيئاً ، أن  
وصلتها في موضع رفع على أن معناه فرمت كراهتكم لشيء .

( ١ ) رولا تعصوا . . . من أ

قوله تعالى : « أَتَأْخُذُونَهُ بِهَتَّانَا » (٢٠)

هتَّانَا ، منصوب على المصدر في موضع الحال من الواو في ( تأخذونه ) وتقديره ،  
تأخذونه ساهنين .

قوله تعالى : « إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ » (٢٢) .

ما قد سلف ، في موضع نصب لأنه اسماء مفعول . ولقد سبق بهدرون ،  
إلا بلكن ، والكوفيون يقدرونه ، يسوي .

قوله تعالى : « وَسَاءَ مَبِيلًا » (٢٢) .

مبيلًا ، منصوب على التمييز والتعريف .

قوله تعالى : « كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُجِّلْ لَكُمْ مَا وَّرَاءَ دِلِّكُمْ

أَنْ تَبْتَغُوا بِأَقْوَالِكُمْ مُحْصِيِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ » (٢٤) .

كتاب الله ، منصوب على المصدر بفعل دل عليه قوله . حرمت عليكم مهاكم  
لأن معناه : كتب ذلك كتابا لله . ثم أضيف المصدر إلى الماعل وهذا كقوله تعالى

« وَتَرَى لِحِمَالٍ نَحْسَهُ جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُغُرُ

اللَّهُ » (١)

صغر الله منصوب على المصدر بما دل عليه كلام الله قبله وتقديره ، صغر

ذلك صنفاً لله . ثم أضيف المصدر إلى الماعل وقال الشاعر .

٥٦ - دَأْبْتُ إِلَى أَنْ يَنْبُتَ الظِّلُّ بَعْدَمَا

تَقَاصَرَ حَتَّى كَادَ فِي الْآلِ بِمُصْحٍ

وَحِيمِ الْمَاصِيَا ثُمَّ قُلْتُ لِصُحْبَتِي

وَلَمْ يَنْزِلُوا أَتَرَدَّتُمْ فَنَرَوْكُمْ<sup>(١)</sup>

مضرب حيف اتصالاً على المصدر ياء من عليه، دأبت وقال الآخر.

٥٧ مَا إِنْ يَمْشِ الْأَرْضُ إِلَّا مُتَكَبِّرٌ

مِنْهُ وَحَرْفُ لُتْقٍ صِيَِّ الْمَحْمَلِ<sup>(٢)</sup>

مضرب على المحمل، بما دل عليه، (ما إن يمش الأرض لا متكبر منه)، فكأنه قال: (طوى على المحمل) ورغم كعبية أنه منصوب بمليك وتقديره، عليكم كتب الله (أي الزموا كتاب الله<sup>(٣)</sup>)، وهذا القول ليس بمرض، لأن حديثك فرع

على الفعل في المجرى فلا يصرف تصرفه، فلا يميل فيما قبله / وقد ساء ذلك منوياً في [١٦٢] كتاب الإيضاح في مسائل الخلاف<sup>(٤)</sup>. وأحل لكم، قرئ بفتح الهمزة على ما سمي فاعله و (ما) في موضع نصب لأنها مفعول (أحل). وقرئ 'أحل' بضم الهمزة. و (ما) في موضع رفع لأنه مفعول ما لم يسم فاعله. وثن تعسوا، في موضعه وجهان لنصب والرفع.

فالنصب من وحيم:

أحدهما: أن يكون منصوباً على البدل من (ما) إذا كانت في موضع نصب على انفعول.

والثاني أن يكون منصوباً لأنه مفعول له وتقديره: وأحل لكم ما وراء ذلكم

(١) بيان من شوهده سنوه، ما لم يكون مصدره فله ياء كند منه نصاً وقد عثرهما في الرعي - الكتاب ١٥ ص ١٩١ - ١٩٢

(٢) شاهد من بحر - من شوهده سنوه، ما لم ينصب به المصدر المشبه به على إضمار فعل فثروث إضماره - وقد ساء في كثير من الكتاب ١٥ ص ١٨١

(٣) سادسة من م

(٤) مسأله ٢٧ ص ٢٤٠ من الإيضاح

لأن تنوعوا أموالكم فلما حدثت اللام انفصل الفعل به ، فوجب أن يكون في موضع النصب .

وارفع على الفعل من ( ما ) إذا كانت في موضع رفع لأنم مفعول . هـ ثم فاعله ومحضه ، منصوب على الحال من المصدر في ( تدمر ) وكذلك هـ من مساحين

قوله تعالى فما ستمتعن به منهن فتيوهن فخورهن  
فريضة « ( ٢٤ ) .

( ا ) شرعية في موضع رفع لأنها مسندة وحواب شرط ( و آوهن ) وهو خبر المسند وفريضة منصوب لوجهين  
أحدهما : أن يكون حالا .

والثاني : أن يكون مصدراً في موضع الحال

قوله تعالى : « ومن لم ينصع منكم فولا أن ينكح » ( ٢٥ )

أن ينكح : في موضع نصب بطول انتصاب للفعول به ، وكما ينصب طولاً بـ يصح انتصاب المفعول به . والطول مصدر ، طلت فم يمى عونه قال ثعلبي

٥٨ إن المراد في صحيرة عذبة

صات فليس ينالها الأوعالاً

أي ، طالت الأوعال ، أي عائلها ، لا يجوز أن تكون ( ينكح ) منصوبة بـ يصح ، لإحالة المسمى لأنه يصح طلع ، ومن : يصح أن ينكح المحض فولا أي للفعول

( ١ ) وجه في شرح شمسى يسمى بـ يصح عن الهدف من هدف حوامر أدب في علم العرب ، وهو شرح شمسى . به . تأمل صحاح كتاب

وذكر أشد ما في كتاب ١٠٠٠ ووجه به . كتاب ٢٠٠ ص ٣٥٦ وقد  
به أبو حنيفة أبو البردق ١٠٠ ص ٩١ ( بحر في ) مقصده حجة ١٣٠٦ هـ

بصير الطول علة في عدم سكاح الحرائر ، وهذا خلاف المعنى ، لأن الطول به يُستطاع  
سكاح الحرائر ، فمثل أن يكون مصوباً يستطع فثبت أنه مصوب بالصول .

قوله تعالى : « مُخَصَّصَاتٍ » ( ٢٥ ) .

مصوب على الخاء من الماء ولسون في ( وآتوهن ) . كذلك قوله تعالى

( غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتٍ أَخْدَانٍ )

قوله تعالى « إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَحَارَةً » ( ٢٩ )

قري ، تحارة بالرفع والنصب .

فالرفع على أنها فاعل ( تكون ) وهي السامة ولا تنصرف إلى خبر .

والنصب على أنها خبر ( تكون ) وهي الباقعة وهي تنصرف إلى اسم وخبر ،  
واتممتا مصر فيها والتقدير فيه ، إلا أن تكون التحارة تحارة . وإن في قوله :  
( إِلَّا أَنْ ) في موضع نصب على الاستثناء المنقطع .

قوله تعالى « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَدُوًّا وَظُلْمًا » ( ٣٠ ) .

عدوئاً وظلماً ، منصوبان على المصدر في موضع الحال ، كأنه قال ومن يفعل ذلك  
متعدياً وظالماً .

قوله تعالى : « وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا » ( ٣١ ) .

قري ، ندخلا بصم الميم وفنحها . فمن قرأ بالصم جعله مصدر أدخل ، يقال .  
أدخل يدخل مدخلا ، ويدل عليه قوله ( وَنُدْخِلْكُمْ ) ومن قرأ بالفتح جعله مصدر  
دخل ، يقال : دخل يدخل متدخلا ودخولا .

ويحور أن يكون مدخلا اسم المكان المدحول ، والمراد به ههنا الجنة .

( ١ ) ( مهن ) ث ب

قوله تعالى « وَلَكِنْ حَقَّقْ مَوْزِينَ » (٣٣)

تقديره . وكلُّ خبرٍ جمع موزان . حذف حرف به وهو في تقدير الإثبات .  
وبلا ذلك كل منبياً كما نرى من وصفه لنا قصصاً عن الأصابع .  
وقيل السدير . وكل شيء مما ترك الأولاد والأزواج جمع موزان . أي .  
وارثاته .

قوله تعالى « وَاصْلَحْتُ قَسَبَ خَفَضُ بِشَيْبٍ بِهِ »

حفظ الله » (٣٤)

ماء فيها وحسان .

أحدهم أن تكون مصدرية ، تقديره . يحفظ الله لمن

ولأن أن يكون بمعنى أي ، شيء أي جمع الله . وقيل . يحفظ الله ،  
« ص » (ب) على هذه راءة بمعنى أي وتقديره . « ص » الذي يحفظ طاعة الله تعالى .  
وفي حفظ ، ضمير مرفوع هو فاعل يعود في (أي) . ولا يجوز أن يكون مصدرية بمعنى تقديره ،  
يحفظ الله ، لأن كان صحيحاً في المعنى لأنه مصدر من حمه الصنعة المعصية . لأن  
ما المصدرية حرف . وإذا كانت حرفاً لم يكن في (حفظ) ضمير عائد إليه لأنه لا حظ  
للحرف في سود الضمير منفي (حفظ) فلا فاعل وفعل لا بد له من فاعل ، وذلك محال ،  
فوجب أن تكون بمعنى (الذي) على ما سلف .

قوله تعالى « وَاصْخَرُوهُمْ » أي المصاحح » (٣٤)

قيل معناه . من أجل تخلفهم عن المصاحمة بمكة كما تقول هجرته في الله أي .  
من أجل الله . فلا يكون (في المصاحح) طرفاً للجهل لأنهم زود ذلك ، ولا يسمع أن  
يكون طرفاً له ، لأن الشور يكون بترك المصاحمة وغيرها



وقيل معنى البحر هو البحر . فظهر بالبحر وهو بحر ، واحد من بعض البحار .  
 قال ولا صح أن يكون معنى البحر وهو بحر ، كذا . **كلامه** لأن معنى  
 من ذلك لزم غير مقيد . و البحر هو معنى بحر ، ولا صح أن يكون  
 من البحر معنى بحر لأنه يقال منه . بحر بحر ، فأيضا على هذا فمعنى بحر  
 واحد ، ولا مشدود بحر . وهو شبه بحر ، فحرف ، ولا يكون معنى القطعة لأنه  
 قد نهي عن في شرحه في ثلاث

١١٦٣

وعندي أن هذا لا يصح أن يكون معنى القطعة لأنه قد يكون  
 به البحر في ثلاث قد دونه فلا يكون منها في البحر

قوله تعالى **إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْلِاَ فِى خُبْرِهِ** (٣٦)  
 الذين يستخفون وما فرأوا بأسا . **الحل** . (٣٦)

لذين يخفون ، في موضع نصب على من ( من ) في قوله تعالى .

( **إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ** )

وقد قد في طائفة ما يحذر منه من الذنوب .

قوله تعالى **وَالَّذِينَ يَسْتَفْتُونَكَ قُلُوبُهُمْ رِئَاءَ نَاسٍ** (٣٧) .

رئاء الناس ، منصوب من وجوب

أحدهما : أن يكون منصوباً لأنه معطوف على تقديره ، رياء الناس . فحرف  
 آخر فاقبل الفعل به فصبه .

والذي أن يكون منصوباً لأنه معطوف على حال من ( الذين ) فيكون  
 ( ولا يؤمنون بالله ) مستأنف غير معطوف على ( بعدوا ) لأن الحال من ( الذين ) غير  
 داخل في صفة ، فلو حال ( ولا يؤمنون بالله ) معطوفاً على ( يستفتون ) لأدّى إلى الفصل  
 بين صفة المؤمنين بالآحق وذلك لا يجوز ، فإن حملته حالا من المستفتين ( يستفتون )

حار أن يكون (ولا يؤمنون) معصوماً عن (يعقوبون) داخل في الصلة، لأن الحال داخله  
في الصلة لأنها حاله هو في الصلة

قوله تعالى : إِنْ أَفْلَحَ لَا تَطْلُمُ مُشْقَاتُ دَرَّةٍ وَإِنْ تَبَتْ حَسَنَةُ  
يُضَاهِيَنَّهَا . (٤٠) .

قرئ : حسنة بالرفع وحسب فارتفع مع (ت) عن (ت) هي مائة ، وأصل  
(ت) (تكم) بالرفع إلا أنه حذف حسنة للحزم فثبت الون ساكنة واو او ساكنة  
فاختصم ساكنان وهما لا يحسم فحذفت الواو لاعتناء الساكنين ، وكان حذف واو  
أولى لأنها حرف فصل والون حرف صحيح . فله وجه حذف أحدهما كان حذف  
للصل أولى من الحذف للصحيح ، غير ذلك من (ت) ، وفي (ساكن) (ت) فحذفت  
الون لكثرة الأفعال وذلك كثير في كلامهم في (ت) (ت) (ت) . وانصب  
على ما حذر تكسر ، هي مائة وقدره ، وإن سكر مائة حسنة .

قوله تعالى : وَحَسْبُكَ نَبِيٌّ دَارِيٌّ . (٤١) .

شبهه ، مصوب عن حاله من ضمير له وري (ت) ، هـ . "كاف وتقدره ،  
حذف ت) شبهه على هؤلاء ، وعلى هؤلاء ، في موضع نصب لأنه ماق شبهه .

قوله تعالى : "يَوْمَ يَوْمُ الْيَوْمِ أَنْ سَكَتُوا ، مَصُوبٌ . مَصُوبٌ  
لَوْ تَسْمَوِي بِهِمْ الْأَرْضُ ، لَا يَكْتُمُونَ بَنِي حَبَشَ . (٤٢) .

يومئذ ، في موضع نصب وله من (و) وكذلك ، وروى به الأرض ،  
في موضع نصب (يؤد) نصاً

وقرئ : تَسْمَوِي بِشَدِيدِ سَيْ وَنَوَاهِ وَفِيهِ . . . . . تَسْمَوِي بِشَدِيدِ السَّيِّ  
وفتح الماء

[ ٢٦٣ ] من قرأ تشديد السيم ، فهو كالشديد فيه ، فثبت له ثلثه ثمانية سداً  
لقرب محرمهما ، دعت السيم في السيم

ومن قرأ ، نَسَوَى بِتَحْفِيفٍ لِّبِنِ حَتَّى السَّوْبِ وَقَدْ قَدِمَا الْخَلَّافَ فِيهِ .  
ولا يكتُمون الله حديثاً ، فيه وجهان :

أحدهما . أن يكون معطوفاً على ( نَسَوَى ) فيكون داخل في التخي ، أي ، ودَّوا  
نسوية الأرض وكتبت الحديث من الله تعالى ، وتكون ( لا ) رائية .

والثاني : أن تسكور الواو فيه واو الحال ، والخلة في موضع نصب على الحال  
وتقديره ، ودَّوا النسوية غير كاتبين الحديث من الله تعالى .

قوله تعالى « لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى » ( ٤٣ ) .

الواو ( وأنتم ) واو الحال ، والخلة بعدها من السند والخبر في موضع نصب على  
الحال تقرّبوا أي ، لا تقرّبوها في هذه الحالة ، والدليل على أن الواو ههنا واو الحال  
قوله تعالى . ( ولا جناً ) أي : ولا تصلوا حياءً إلا عابري سبيل ، استثناء من قوله .  
( حياءً ) والمراد سابري سبيل ، اسافرين لأنه يجوز للحب أن ينهم في السفر عند  
عدم الماء .

وقيل : لا تقرّبوا الصلاة أي مواضع لصلاة وهي المساجد . ولا حياءً ، أي  
ولا تقرّبوا منها جساً ، لا عابري سبيل ، يجوز للحب المبور في المساجد عند الحاجة .

قوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ  
يَشْتَرُونَ الصَّلَاةَ » ( ٤٤ ) .

يشترون الصلاة ، حصة عمالية في موضع نصب على الحال من الواو ( أوتوا )<sup>(١)</sup>  
ومثله : ( ويريدون أن يصلوا ) .

قوله تعالى : « مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّقُونَ الْكَلِمَ عَسَ  
مَوَاضِعَهُ »<sup>(٢)</sup> ( ٤٦ ) .

(١) يشترون في أ ، ب

(٢) مواضعه ناقصة من أ

فيما يتعلق به (ب. م.) تأليفه أو حقه

الأول أن تكون عيراً لقوله عى (من أين أتيت) وبنا صفاً من  
(كتاب) (من أين هددوا).

و ثانی آن سکوین صفتاً معدوم و معدوم ، من این دو قوم یحرقون ،  
و قوم معدوم و یحرقون ، صفتاً معدوم و معدوم ، و حقیقی الموصوف  
و قیمت انصافاً معدوم ، و حقد ( من این دو ) معدوم و معدوم .

وَاللَّهُ لَئِنْ لَمْ يَكُفَّ عَنِ الْهَيْهَاتَ لَا يَكُنِ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَلِيِّ

قوله تعالى " وَاسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ " ر ع لِيَا بَلِّغْتَهُمْ  
وَصَعًا وَ تَبَيَّنَ (٤٦) .

غير ، منصوب على الحال من المصدر ( واسم ) وراؤه وبناتهم في قوله  
واسم أي لا سميت ، ويظهرون أنهم ، مما يدل على أنه واسم غير مسموع مكرهاً .  
وقيل : بهم يريدون واسم غير مسموع أي غير محسوس ، أي أن سميتهم ، جمعاً ،  
منصوبان على المصدر وتقديره : يلون سميتهم كذا ويقصرون جمعاً ، أي : حمله لونيّاً على  
فعل من لونت ، إلا أنه أحسن الواو . والاسم منها ما كس فقلوا الواو ياء  
وحسب ياء مشددة فصار ( لينا ) . وأسميتهم ، جمع اسم ويجوز فيه التذكير وتأنيث  
ويجمع على لسة وألس ، من جمعه على ألسنة جملة مذكراً ، ومن جمعه على ألسن جملة  
مؤنثاً ، لأن ما كان على فعال مذكراً فإنه يجمع على أفعلة نحو إزار وأزرّة وما كان  
على فعال مؤنثاً فإنه يجمع على أفعال نحو شمل وأشمل .

قوله تعالى : وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا (٤٦) .

هو، حرف يفتح له<sup>١</sup> شيء لامساء غيره كقولك يو حشني لا كرمث، فيكون



أن تؤدوا ، وأن تحكوا ، في موضع نصب لأن التقدير ، من تؤدوا و أن تحكوا  
مما حذف حرف الجر اتصل الفعل به فاستحق النصب

قوله تعالى . « يَصُفُّونَ عَنكَ صُدُودٌ » (٦١)

صُدُودًا ، منصوب انصباب المصدر وهو اسم فاعله انصب ، مصدر في  
الحقيقة هو الصد

قوله تعالى « فَلَا وَنَسَّ لَا يُؤْمِنُونَ » (٦٥)

تقديره ، فلا يؤمنون ؛ نَسَّ لا يؤمنون . فحذف / نَسَّ لا يؤمنون . ثم نَسَّ لا يؤمنون  
بذكر الفعل في الثاني عن ذكره في الأول

قوله تعالى . « مَا مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ » (٦٦)

قري ، قليل بالرفع ونصب ، فارتفع على الفعل من هو في (معه) وتقديره ،  
ما معه إلا قليل منهم . والنصب على الأصل في الاستثناء والأصل في الاستثناء ، نصب  
وارفع على البديل أو حقه الوحيين

قوله تعالى . « وَلَهْدِيئُهُمْ صِرَافٌ مُّسْتَفِيمٌ » (٦٨)

(صرافاً مستفيماً) ، منصوب لأنه مفعول ثان فديئهم ، يقال . هذه الطريق  
هناية ، وهديت في الدين هدى ، وفعل في المصدر قليل

قوله تعالى « وَحَسِّنْ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا » (٦٩)

رفيقاً ، منصوب وفي نفسه وجهان

أحدهما : أن يكون منصوباً على التمييز ، يراد به هو اسم فاعله فحسِّن كما وحسِّن في  
نحو ، عشرون رجلاً ، وقد يقام الواحد للذكور مقام حسنه .

والثاني : أنه منصوب على الحال

قوله تعالى : « فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ بَعِرُوا حَمِيعًا » (٧١)

ثبات ، منصوب على الحال من الواف في (امروا) الأولى . وجميعاً ، منصوب على الحال من الواف في (امروا) ثانية ، وكل واحد من الفعلين هو العامل في الحال الذي يليه .

قوله تعالى : « وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ » (٧٢) .

لام الأولى في (من) هي لام الاستثناء التي تدخل مع (ب) وهي هنا داخلية على اسم (ب) وحررها مكسمة . قد تقدم على اسمها ، واللام لثانية في (ليبطئن) هي اللام التي تقع في جواب القسم وهو هنا محذوف وتقديره ، لمن والله لبطئن . ولام (١) القسم في صلة (من) .

قوله تعالى : « يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مَا كُنَّا بِمُعْصِيَيْكُمْ قُحُوْرَ قَوْزًا عَظِيْمًا » (٧٣)

يا بني ، المنادى محذوف وتقديره ، يا هذا بني كقوله تعالى .

( أَلَا يَا اسْجُلُوا لِلّٰهِ ) (١)

أراد ، يا هؤلاء اسجدوا ، خذوا ، وحذف المنادى كثير في كلامهم . وأقوز قوزاً ، قرأ بالرفع والنصب ، فالرفع على تقدير ، فإنا أقوز والنصب على جواب التثنية بإلقاء بتقدير (أن) وتقديره ، فإن أقوز ومودّه ، مودع لأنه اسم يكن ويسمى وبينه ، خبرها مقيم على اسمها ولا يجوز أن تكون التمه لأن الكلام لا يتم معناه بدون (بينكم وبينه) فهو المظهر وتم به لعائدة .

قوله تعالى : « وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ » (٧٥) .

(١) مائة من ب

(٢) ٢٥ سورة النمل ، (ألا يسجلوا) ، وتضعيف قرعة يريد وعلى وتقديره ، (ألا يا هؤلاء اسجدوا) ، التثنية المجلد الثاني ص ٦٠٥ ، المنظمة الأميرية ١٩٣٩ م

ما، مستأ، وسكم، حبره . ولانفائتون، في موضع نصب على الحال من الكاف  
واليم في (لكم) وتقديره، أى شيء استقر لكم غير مقابلين كقوله تعالى .

( فما لكم في المنافقين فئتين )<sup>(١)</sup>

والمستضعفين مجرور بالمعطف على اسم الله تعالى .

وقيل على سبيل قوله :

( الظَّالِمِ أَهْلُهَا )

الظلم مجرور لأنه وصف لفقرية، وحرار مجرور وصفاً لفقرية وإن لم يكن يظلم لها  
لعود الصير العائد إليها من (أهلها) ولا صير في (ظالم<sup>(٢)</sup>) لأنه لو كان فيه صير  
لوجب إبرازه لأن اسم الماعل إذا جرى على غير من هو له وصفاً أو حيراً أو حالاً  
وجب إبرازه، سوى لصير بخلاف الفعل فإنه لا يجب إبراز الصير في هذه المواضع  
كألفاظه، لأن الفعل هو الأصل في تحمل الصير<sup>(٣)</sup> واسم الفاعل فرع والأصل  
أقوى من لرفع والعروج أبداً تحط عن درجات الأصول .

قوله تعالى : « إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَحْشَوْنَ النَّاسَ » (٧٧)

فريق منهم، مستأ وحسن أن يكون فريق مبتدأ لأنه وصفاً (بهم) فتخصص  
فريق أن يكون مبتدأ . ويحشون، خبر المبتدأ .

قوله تعالى « كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ حَشْيَةً » (٧٧) .

الكاف في (كخشية الله) في موضع نصب لأنها صفة مصدر محذوف وتقديره،  
يحشون الناس خشية كخشية الله . أى، مثل خشية الله . أو أشد، منصوب لأنه  
معلوف على الكاف .

(١) سورة النساء ٨٨

(٢) (الظلم) في - أ -

(٣) ساقطة من ب





قوله تعالى : ( بَيْتٌ طَائِعَةٌ ) قرأ 'بيت طائفة' تكون الاء والإعطاء ، وبيئت .  
مفتوحة غير مدعمة .

فأما من قرأ : بيت طائفة تكون الاء مدعمة فاصلها بَيْتٌ طَائِعٌ ، تاء . بيت ،  
وتاء هي لام لكلمة تحدث لاء لئى هي لام الكلمة كراهية لاحتجاج المشركين  
ومن قرأ بَيْتٌ مفتوح تاء حمدا لأم كلمته وم يأت علامة التثنية ، وذكر  
لفعل لقدمه وأن تَبَيْتُ الفاعل غير حقيقى

قوله تعالى « لَا تَسْعَمُ أُشْيِفَ إِلَّا قَبِيلاً » ( ٨٣ )

فى هذا الاستثناء ستة أوجه :

أحده . أن يكون استثناء من قوله تعالى : ( لَا تَسْعَمُ الشَّيْطَانُ ) .

والثانى أن يكون استثناء من الواو فى قوله تعالى : ( كَلِمَةً اتَّخَذَ  
يَسْتَبْدِرُهَا ) .

والثالث . أن يكون استثناء من الواو فى قوله تعالى ( أَدَاوَاهُ ) أى ،  
أداعوا بالهجر .

والرابع : أن يكون استثناء من الهاء فى ( به ) .

والخامس . أن يكون استثناء من اءء ولهم فى ( حاء ) .

والسادس : أن يكون استثناء من الكاف والميم فى ( عبيكم ) .

وقيل إن قبيلاً ، مصوب لأنه صفة مصدر محذوف ونحوه ، لا استعاً قبيلاً  
محدث الموصوف وأقام الصفة مقامه .

قوله تعالى . « فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٌ » ( ٨٨ ) .

فتن ، مصوب على أحد من الكاف والميم فى ( لكم ) أى ، مالكم فى  
المنافقين محتلين .

قوله تعالى «إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ  
مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقْدِرُوا كُمْ» (٩٠)

إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ ، استثناء من المدة ، وإليه في (واوهم) وهو استثناء موجب .  
وحصرت صدورهم ، حصة فعلية وفي موضعها وجهان

أحدهما : أن يكون في موضع حر لآتي منه المحرور في أول الآية وهو قوله تعالى .  
(إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ)

وثاني : أن يكون في موضع نصب لأنها صفة لقوم مقدر وتقديره ، أو جاءكم / [٦٦]   
قوماً حصرت صدورهم ، والمعنى أصح إذا وقع صفة موصوف محذوف حر أن يقع  
حالاً بالإنجاء .

ودهم مكوفون والأحش من تصديقي أن الماضي يجوز أن يقع  
حالاً على الإحشاء وقد تقدم ، وفي الآية من الآية في كتاب الإنصاف في  
مسائل الحاشي

ومن قرأ ، حصرة ، جمع اسم بصوت على أحد من الواو في (جاءكم) . وأن  
يفتانك في موضع نصب لأنه معقول

قوله تعالى «وَمَا سَاءَ لَكُمْ أَنْتُمْ سَنَفَةٌ فَنَقَلُوا عَنْكُمْ» (٩٠) .

في (الاسم) جواب (و) ، ولا في لفاتكم ، تأكيد لجواب (لو) في  
(سعدكم) أي ما حالهم . ولا معنى فسلطهم عليكم فيقاتلوكم ، فزيدت للسعادة  
والأردو . من هذا قوله تعالى .

(لَأَعْلَسَنَّكُمْ) وَلَئِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذَلِكَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِفِتْنَةٍ

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

(٢) س. د. من ٢١

فالامان فيهما لاما قسم . واللام في لياتينى سلطان مين ، ليس بلام قسم لأنه موضع غير المهدد فلم يكن يقسم على أنه يأتي سر المهدد ، إلا أنه لما أتى به في أثر ما يجوز فيه القسم أحرأ بجراه ، فكذلك اللام هما لما أتى به في أثر جواب (و) وقرنه به أحرأ بجراه فأتى باللام تأكيداً له وهذا الحو يسى المحاذاة .

قوله تعالى : « وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً » (٩٢)  
أن يقتل ، أن المصدرية وصلتها في موضع رفع لأنها اسم كان . ومؤمن ، خبرها مقدم على الاسم . وإلا خطأ ، استثناء مقطوع ومثله قوله تعالى .  
( إِلَّا أَنْ يَصْلَوْهُ ) .

قوله تعالى : « فَتَحْرِيرَ رَقَبَةٍ » (٩٢) .  
تحرير ، مستند ، وجبره محذوف وتقديره ، فعلية تحرير رقة ودبة مسقة ، وكذلك نصيام شهرين . أى ، فعلية صيام شهرين .  
قوله تعالى : « تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ » (٩٢) .  
توبة ، منصوب على المصدر وإن شئت على للمعول له .  
قوله تعالى : « تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » (٩٤) .  
تبتغون ، جملة فعالية في موضع نصب على الحال من الصمير للمروع في ( تقولوا ) أى ، لا تقولوا ذلك مبتهجين .

قوله تعالى : « لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ » (٩٥) .

قرى ، غير بالرفع والنصب والجر .

فالرفع على أنه بدل من ( القاعدين ) أو وصف لهم لأنهم غير مبينين لجاز أن يوصفوا بغيره .

وَعَصَبَ عَلَى لَأَسْنَدَهُ وَعَلَى أَحَالٍ مِنْ أَعْدَائِهِ .

[٢٦٦]

وَأَحْرَ / - عَلَى أَنَّهُ يَدِينُ مِنَ الْإِيمَانِ . وَجَبَّ طَرَفُ

قُوَّةِ تَعَالَى . وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ لُحُوشِي (٩٥)

كُلًّا ، مَصْرُوفٌ وَاحِدٌ وَكَتَبَ أَحَدِي . مَصْرُوفٌ هُ (لَنْ) (وَمِنْ) يَهْدِي بِهِ  
مَعْمُولِينَ يَقُولُ مَعْدُومَةٌ حَيْرٌ وَشَرٌّ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

(سَأَرُ وَعَدَهَا اللَّهُ أَنْبِيَاءَ كَثِيرًا)

قُوَّةِ تَعَالَى فَضَّلَ اللَّهُ مُحَمَّدًا عَلَى خَدَائِهِ

حَرَّ عَظِيمًا (٩٥) دَرَجَاتٍ قَبْلَهُ (٩٦)

حَرٌّ ، مَصْرُوفٌ مِنْ وَجْهِهِ .

أَحَدُهُمْ أَنْ كَوْنِ مَصْرُوفٍ مَصْرُوفٍ .

وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مَصْرُوفًا عَلَى مَصْرُوفٍ . وَدَرَجَاتٍ مَعَهُ . مَصْرُوفٌ عَلَى مَعْنَى مِنْ

(أَحْرَ) وَتَدْرِيهِ . حَرٌّ دَرَجَاتٍ خَدَوِ الْمَصْرُوفِ وَتَدْرِيهِ إِيَّاهُ مَعْنَاهُ وَتَدْرِيهِ

وَرَجْعُهُ ، مَصْرُوفٌ مَصْرُوفٌ مَعْنَى مَقْدَرِينَ ، سَدْرٌ ، أَعْلَى فَهُوَ مَقْدَرٌ وَرَجْعُهُمْ وَجْهُهُ .

وَقَدَرُ الْقَدَرِ مَصْرُوفٌ .

قُوَّةِ تَعَالَى « إِنَّا الْبَيْتَ نُوَفِّيهِمُ الْمَلَانِكَةَ فَصَحِي

أَنْفُسِهِمْ » (٩٧)

طَبَقِي ، مَصْرُوفٌ لَأَنَّهُ حَالٌ مِنَ الْهَاءِ وَبَيِّنٌ (وَفَاغَمَ) وَنَصْبٌ ، طَائِفٌ أَنْفُسِهِمْ .

خَدَعَتْ بَوْنٌ تَلَاوُفُهُ

قُوَّةِ تَعَالَى « حِيمٌ كَسِمٌ » (٩٧)

(١٠) سُورَةُ حَجَّ ٧٢

فيه ، حاء ، وتحرور في موضع نصب لأنه خبر كسر . و ( ما ) هي ، اسمها فيه  
وطبعا حدثت الألف منها لدخول حرف الجر حذبا لأن ( ما ) به دخل عليها حرف  
الجر حدثت ألفتها تخفيفا لكثرة الاستعمال والفرق بينهما وبين ( ما ) نبي بمعنى الذي ،  
ليفرق بين الخبر والاستنوم ولم يعمروا الألف من ( ما ) في الخبر إلا في موضع واحد  
وهو قوله : ادعهم ثنت ثنتي عادي ثنت وماء فلا يحصى منه أدف

قوله تعالى : « إِنْ تَشْتَقِصِينَ » ( ٩٨ )

تشتقصين ، مصدر لأنه مشتق من قوله تعالى ( ليس تؤدوه ) وهو مشتق  
من موجب ، وهذا واجب فيه النصب .

قوله تعالى : « يَا كُفْرِينَ كُنَّا نَكْتُمُ عُذْوَكُمْ » ( ١٠١ )

يما قال : عدواً بفتح عيرد وين ك . وله حجة لأنه بمعنى امضوا ، كأنه من  
كانوا لكم دوى عدوة ، وهذا كقولهم :  
( فيهم مشؤوب ، لا رب عديم )

قوله تعالى : « وَذُكِّرُوا لِلَّهِ عِبَادًا وَقُعودًا عَلَىٰ خِيَابِكُمْ » ( ١٠٣ )

تدما وقعوداً ، مصدران على أحسن من أبو وفي ( ١٠٤ ) وكذلك قوله تعالى  
وعلىٰ خيابكم في موضع نصب على خبر لأنه في موضع نصب .

قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السَّبِيلَ » ( ١٠٥ )

تتبع السبيل ، مصدران على أحسن من أبو وفي ( ١٠٦ )

تتبع في موضع نصب على خبر من الكوفة ، هي حاء ، كذا في ( ١٠٧ )  
الله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السَّبِيلَ » ( ١٠٨ )  
هنا مصدران وهو من قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السَّبِيلَ »

( ١٠٩ ) سورة مدثر

ولا يجوز أن تكون من (أرى) بمعنى علم، لأن علم يعنى إلى ثلاثة معنولين وإيس  
في ذلك لا معمول لكاف وهو طهر و... هذا مقدر.

قوله تعالى: « وَمَنْ يَكْسِبْ حَبِيشَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ  
مَرِيضًا » (١١٢)

قال تميم بن مرزوق: ولا يقل بهما، لأن معنى قوله: ومن يكسب حبشة أو إثمًا  
ومن يكسب أحد هذين الشيئين ثم يرم به (أو) لأحد الشيئين وهذا قول: زيد  
أ. عمرو فام، ولا يقال: زيد أو عمرو فام ما ذكرنا.

قوله تعالى: « لَا حَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ سَخَاوَتِهِمْ إِلَّا مَنْ  
أَمَرَ بِصَدَقَةٍ » (١١٤)

إن عملت المحوى بمعنى المساعدة، كان (من أمر) في موضع نصب على الاستثناء  
المنقطع، وإن عملت بمعنى الجماعة الذين يتأخرون كان (من) في موضع جر على البدل  
من الهدء واليه في (نحوهم) وهو بدل نصب من كل.

قوله تعالى: « وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي نِسَاءٍ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ  
فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي نِسَاءِ اللَّاتِي  
لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَزَرَعْنَ أَنْ تَصِخَّوهُنَّ الْمُسْتَغْفِرِينَ  
مِنَ الْوَلَدِ وَأَنْ تَقُومُوا لِنَيْمِي سَتَقِصُّ » (١٢٧)

ما يلي، في موضع رفع لأنه معطوف على اسم الله تعالى. ولا يجوز أن يكون معصوماً  
على المصروف (فيهن) لأنه لا يجوز العطف على مصدر المجزوء، وأحاره الكوفون،  
وهو يما مصاد في كتاب الإصاف في مسائل أخلاق وقوله: « وَكَلَبَ »  
من صلة يتلى وكذلك. في نساء اللاتي، في موضع جر صفة لنيامي ولا تؤتونهن

إلى قوله **ثُمَّ سَكَوْهُنَ** . في صله ثلاثي واستصغين من الولا ، محذور لأنه  
مطروف على ( يائي النساء ) وكذلك قوله تعالى

( وَأَنْ تَقُومُوا )

في موضع حر بالطب على ( استصغين ) وسدير ، يستك في يائي النساء وفي  
المتصغين وفي أن تقوموا ، يائي « غص »

قوله تعالى « **ثُمَّ تَضَلُّوا** » بينهم ضلُّوا ( ١٢٨ )

وقرئ **يَضُّوا** ، والأصل في **يَضُّوا** بضاً ، فبدلت الياء صادً وأدعت  
في صاد ، وضم ( يَضُّوا ضاً ) فبدلت الياء صادً وأدعت في الصاد ، وأدعت  
الياء في صاد ولم يدغم صاد في ياء لأن في الصاد زيادة صوت لأها من حروف  
الصغير ، وإذا وحب يدغم أحد الحرفين في الآخر كدغم الألف في الألف  
صوتاً أو . وضم ، منصوب على مصدر على تقدير ، فيضج الألف ضجاً ، وير  
شئت لأن ضجاً فام مقام الضج على فـ من قـ . وضج ، فضاء مع ضلاً  
على قراءة من قرأ ، وضج ، لأن مصدر تضجاً وضج ، وضج ، ضلاً ، فضاء  
( ضج ) مقاديرها أغنى حكمها

[ ٢٦٧ ]

قوله تعالى « **وَتَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ** » ( ١٣١ )

ويؤكد ، صير المصدر المتصّل وهو عصف على الذين وهو مفعول وصّا  
والتقدير ، ولقد وصّينا الذين أوتوا الكتاب ويؤكد أن اتقوا الله . وحذف حرف الجر  
من ( أن ) لعل ( أن ) المصدرية بصلتها ، لو جعلت مع صلته مصدر لما حذر حذف  
حرف الجر

( ١ ) ( ضج ) في ب



قوله تعالى : « كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا » (١٣٥) .

شهداء ، منصوب وذلك من وجوبه :

أحدهما : أن يكون منصوباً لأنه صفة لقوَّامين .

والثاني : أن يكون منصوباً على الحال من المضمر في قوَّامين . وإن يكن عيباً أو فقيراً فالله أولى بهما . إنما قال : أولى بهما ولم يقل : به لأن (أو) لأحد الشئين وذلك لأربعة أوجه :

الأول : أنه محمول على المعنى لما كان المعنى ، إن يكن الحاصل عيباً أو فقيراً قال : ( فالله أولى بهما ) .

والثاني : أنه لما كان المعنى ، فالله أولى بمعنى وقر العيب ردة الضمير إليهما .

والثالث : إتيان ردة الضمير إليهما لأنه لم يقصد قصد عيني بعينه ولا فقير بعينه .

والرابع : أن (أو) بمعنى الواو والواو لا يجزئ الجمع بين الشئين أو الأشياء فلهذا قال : أولى بهما . وأو بمعنى الواو في مذهب أبي الحسن الأحنف والكوفيين .

قوله تعالى : « أَنْ تَعْدِلُوا » .

أن ، في موضع نصب على تقدير حذف حرف العجز وتقديره ، لتلا عدلوا ، و (لا) مرادة ، أو تكون في موضع نصب على تقدير ، كراهة أن تعدلوا . كقوله تعالى .

(يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَصِلُوا) (١)

أي لتلا تصلوا .

وقيل تقديره ، كراهة أن تصلوا وإن تلووا ، قرئ ، تلووا بواوين . وأصله

تَوَلَّوْا عَلَى وُجُوهِكُمْ تَقْرَأُوا مِنْ كِتَابِ رَبِّكُمْ ، فَقُلْتُ لِمَ مِنْ آيَاتِهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ فَقِيلَ سَاءَ  
صَاحِبُكُمْ ، وَهُوَ أَوَّلُ الْجَمْعِ مَا كُنْتُ حَدِّثُ إِلَيْهِ لَأَلْقِيَنَّ إِلَيْكُمْ كَيْفَ يَنْبَغِي تَوَلَّوْا ، وَرَفَعَهُ تَقَرُّبًا ،  
وَقَرَأَ : تَلَّوْا يَوَافُوا وَاحِدَةً وَيَحْتَمِلُ / وَحِيدٍ

[١٦٨]

أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مِنْ لَوْثٍ وَصَلَهُ تَوَلَّوْا عَلَى مَا يَتِمُّ فِي الْقِرَاءَةِ الْأُولَى إِلَّا أَنَّهُ  
مَا نَقَلْتُ الْقِسْمَةَ مِنْ بَيَانِهِ إِلَى أَوَّلِ حَدِيثِ السَّامِ لِأَلْقِيَنَّ إِلَيْكُمْ كَيْفَ وَقَعَتِ الْقِسْمَةُ عَلَى  
الْوَاوِ فَقُلْتُ هَمْزَةٌ وَحَدَفْتُ وَقُلْتُ حَرَكَتُهَا إِلَى اللَّامِ فَقِيلَ تَوَلَّوْا .

وَلِثَانِي مَنْ يَكُونَ تَوَلَّوْا تَوَلَّوْا مِنْ وَلِيَتْ إِلَّا أَنَّهُ مُخَدِّعٌ لِلْوَاوِ ، لِأَوَّلَى  
خِي هِيَ الْعَاءُ لَوْ قَوَّعَهَا مِنْ بَاءٍ وَكُسْرَةٍ حَمَلًا لِلْبَاءِ عَلَى السَّامِ كَمَا مَحَدَفٌ مِنْ قَبْلِهَا عَلَى  
يَمِينِهِ ، حَمَلًا لِمَعْصِ حُرُوفِ انْصَارَعَتْ عَلَى بَعْضِ حَمَلًا لِلشَّاكِلِ وَفَرَارًا مِنْ مَعْرِةِ الْأَحْمَلِ  
لِيَجْرِيَ الْبَابُ عَلَى سَبْعٍ وَاحِدَةٍ وَلَا تَحْتَفِطُ طَرِيقُ تَصْرِيفِ السَّامِ ، فَمَا مُخَدِّعٌ أَوَّلِ  
الْأَوَّلَى بَقِيَ تَمَيُّزًا فَاصْتَقَلَّتِ الْقِسْمَةُ عَلَى الْيَاءِ فَقُلْتُ إِلَى اللَّامِ فَلَمَّا ، وَحَدَفْتُ بَيَانَهُ  
لِشَكْلِهَا وَسُكُونِ الْوَاوِ الْجَمْعِ بَعْدَهَا ، وَكَانَتْ تُؤَنِّدُ بِالْحَدَفِ لِأَنَّ الْوَاوَ الْجَمْعَ دَخَلَتْ لِمَعْنَى وَلِيَّاهُ  
لَمْ تَدْخُلْ لِمَعْنَى فَكَلَّ حَدَفَهَا تُؤَنِّدُ . وَهَارٍ ( تَلَّوْا ) عَلَى وُجُوهِكُمْ ( تَوَلَّوْا ) لِمَعْنَى وَتَلَّامَ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : هَذِهِ لَعِزَّةُ اللَّهِ جَمِيعًا ( ١٣٩ )

إِنَّمَا قَالَ جَمِيعًا مَالَهُ كَبِيرٌ ، وَلَمْ يَأْتِ بِهَا عَلَى لَفْظِ ( الْعِزَّةُ ) مَا ثَبَتَ بِقَوْلِ حَمْدِهِ  
لِأَنَّ مَعْرِةً فِي مَعْنَى الْعِزَّةِ وَجَمِيعًا ، مَصْنُوعٌ عَلَى الْحُلِّ . وَالْعَصِيرُ . هِيَ الْعِزَّةُ تَهْتَكُ  
كَائِنًا فِي حَالِ احْتِبَاعِهَا . وَالْعَائِدُ فِي أَحْدَالِ الْمَصْرِ ابْنِي سَمِعْتُ بِهِ اللَّامُ الَّتِي فِي ( إِلَهَ ) .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقَدْ يُزِيلُ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا  
سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ » ( ١٤٠ )

أَنْ ، مَحْمُودَةٌ مِنَ التَّمَثُّلِ وَهِيَ مَعْنَى فِي ذَوْنِ الْمَصْدُورِ ، وَهِيَ فِي مَوْضِعِ رَمْعٍ لِأَنَّهُ  
مَمْعُولٌ مَالَمُ يُسَمَّى فَاعِلُهُ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ هُوَ رُكِّلَ بِهِ " وَهُوَ مُشَبَّهٌ ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ  
نَصْبٍ لِأَنَّهُ مَمْعُولٌ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ هُوَ رُكِّلَ بِالْمَصْرِ

قوله تعالى : يَكْفُرْ بِكُمْ يَدٌ مِثْلَهُمْ (١٤٠)

ق : أنشأهم وقد بقي من نصيب الناس والجماعة : كما بقي للواحد قال الله تعالى :  
( تَوْفِيقِي لِنَشْرِئِهِ مِثْلًا )

قوله تعالى : « قَدْ مَوْ كُفَّاتِي يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ  
بَلَا قَلِيلًا » (١٤٢)

كفى ، جمع كلال وهو في موضع نصب على الحال من الراء في ( قاموا ) وكذلك  
قوله : ( يراءون ولا يذكرون ) .

قوله تعالى : « مُتَدَبِّرِينَ نَيْبٍ ذَبِكَ » (١٤٣) .

مصوب من وجوب

نحوهم : أن يكون مصوباً على دم فعل مقدر وتقديره : « دم متدبرين » .

والنبي : أن يكون مصوباً على الحال من الراء في ( يذكرون ) ، وأصل متدبرين .

متدبرين : الإله / ما أحصيت ثلاث بهات أبدات من به الوصفى دالاً من حسن  
[ ٢٦٨ ] الدال الأولى كما ظنوا حَفِظْتُ وَفَعَلْتُ حَفِظْتُ وَفَعَلْتُ وَفَعَلْتُ وَفَعَلْتُ وَفَعَلْتُ وَفَعَلْتُ  
ونعني في الأمر وفعله بعقل وكسب وفعله كسب . لأنه ما أحصى في هذه المواضع  
ثلاثة أحرف بهات بدلوا من الحرف الأوسط حرفاً من حسن الحرف الأول وظهر  
هذا كثير .

قوله تعالى : « مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَدَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ » (١٤٧)

ما ، فيها وجهان .

نحوهم : أن تكون استهزاء في موضع نصب فعل وتقديره : « أي شيء

يفعل الله بكم

(١) سورة توبة . ٤١

والثاني أن تكون (م) مع فلا تكون لها موضع من الإعراف

ولوحه الأول وجه لوجيب

قوله تعالى : « لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْمُخْرِصِينَ » من شوب ولا من

طليم (١٤٨)

بالسوء ، في موضع نصب لأنه يتعلق بالخبر وهو مصدر خبر وهو يجوز جها ،  
وإعمال المصدر وفيه الألف واللام قليل وليس في تنوين ، عاله إلا في هذا الموضع ،  
ولم يعمل في القسط وإنما عمل في الموضع وقد شدوا في عاله في المصدر شبر

٦٠ - صعيق السكينة أخذ

يحب الضرر يرحي لأجل

وإلا من طلم ، (من) في موضع نصب لأن الاستثناء مستمع .

وقول من قال : إن (إلا) بمعنى أو أو صعب وذلك لأن الواو الجمع ، ولا  
لإخراج كفى من معنى أو ، والأصل لا عدم خدعهم مدم الآخر

قوله تعالى : « وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي أَسْثَتِ » (١٥٤)

لا تعدوا ، فيه ثلاث قراءات الأولى : لا تعدوا يكون العين مع تحميم الدال

والثانية : يكون العين مع تشديد الدال

والثالثة : مع تنوين مع تشديد الدال من قرأ ، لا تعدوا يكون العين مع  
تحميم الدال فاصله لا تعدوا من المدون فاستغنت عنه على الواو الأولى خدت  
فقيت ، واو لتي هي لام ساكنة وواو الجمع ساكنة خدت واو لتي هي لام  
لالتقاء الساكنين فلي لا تعدوا ودره تعدوا

(١) من أريد سبويه التي لم يعرفها هذا فلا مع الكتاب ١٥ ص ١٩٩ و شاهدية ،  
في نصب الأعداء ساكنة : لفتح الألف واللام من الإضافة ومعانيهما التنوين الموجب للنصب

ومن قرأ : لا تغتوا سكون العين وتشديد الهمزة فأصله تعدوا تحذف فتحة الهمزة وأبدل منها دالا وأدغم الفال في ابدال وبقى الميم على سكونه فاجتمع ما كان العين والهمزة الأولى ، وهذه قراءة ضعيفة في القياس ، أدت إليه من الاختراع بين الناس كثيرين على غير (حدة) .

[١/٦٩]

ومن قرأ بفتح عين وتشديد ابدال فأصله تعدوا فقتل فتحة الهمزة إلى عين للنلا فاجتمع ما كان وأبدل من الهمزة دالا وأدغم ابدال في ابدال ، وهذه قراءة أقيس من تسكين الميم مع تشديد الدال .

قوله تعالى : « فِيمَا نَقُصُّهُمْ مِثْلَهُمْ » (١٥٥)

ما ، رائدة للوكيد ، ورعم بعضهم أنها اسم سكرة ، وعصم ، بدل منه ، وليس بشيء لأن إدخال ( ما ) وإخراجها واحدة ، ولو كانت اسمًا لوجب أن يرد في الكلام معنى لم يكن فيه قبل دخولها ورودا كل دخولها كحرفها فأدول أن يكون حرفاً رائداً على ما ذهب إليه الأكثرون .

قوله تعالى : « وَكَفَّرْهُمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْثِمٍ مُّهْتَدًا عَصِيمًا » (١٥٦) .

بهتاداً عظيماً ، منصوب بالمصدر على حد قولهم : قلت شعراً وحطته لأن القول يعمل فيما كان من جنسه وتحكى منه الجملة

قوله تعالى « وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ » (١٥٧)

عيسى ، منصوب على البدل من المسيح ، وفي نصب ابن مريم وجهان :

أحدهما : على الوصف .

والثاني : على البدل .

قوله تعالى : « مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتَّبَاعُ الظُّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا » (١٥٧)

انواع لظن مصوب لأنه استثناء مقطوع من غير الجنس ويحور دونه على استدلال من (علم) على الموضع وموصفه رفع لأن تقديره ، ما هم به علم ، كقوله تعالى .

( مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ خَيْرٌ )

وتقديره ، ما لكم به غيره . وبقيت مصوب ، ذلك من ثلاثة أوجه .

الأول . أن يكون منصوباً على أحد من الواو في (قوله) أي ، ما غيره مستقيم

والثاني . أن يكون منصوباً على الحال من الهاء في (عنه) أي ، ما قبله متبناً

بل مشكوك فيه

والثالث . أن يكون منصوباً لأنه صفة مصدر محذوف وتقديره ، ما قبله فلا

متيقناً . والهاء في قوله ، يحور أن تكون بمعنى كانت في قوله

( وما قَتَلُوهُ وَمَا صَلَّوْهُ )

ويحور أن تكون الهاء للعلم والمعنى وما قبله عليهم به يقيناً كما يقال قد قبلت

الشيء علماً ، أي ، قد علمته علماً يأتي عن جمعه ، واسمير النزل هنا لأن الفتن هو

الإتيان على جميع من المتقول وهذا العلم قد أتى عن جميع المعلوم

قوله تعالى : « مِنْ قَعَّةٍ النَّارِ إِلَيْهِ » ( ١٥٨ )

قوى يدعم اللام في الراء وهي قراءة أكثر علماء ، وسهم من م يدعم ، فمن

أدغم منفرد بحرج بلام من الراء وكان إدغام اللام في الراء أولى من دعم الراء في اللام [ ٢٦٩ ]

لأن الراء أقوى من اللام لأنها حرف تكرير واللام أصعب وهذا كانت آراء أقوى واللام

أصعب فدعوا اللام في الراء لأنهم يدعون الأصعب في الأقوى ، وقد قدما بقول فيه

قوله تعالى : « وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَآ يُؤْمِنُ بِوَقِيلِ

مُوتِيهِ » ( ١٥٩ ) .

( ١ ) ٥٩ - ٦٥ - ٧٣ - ٨٥ سورة الأعراف ٥٠ - ٦١ - ٨٤ سورة هود - ٣٢ سورة

نومور

( ٢ ) ١٥٧ سورة البقرة

إن ، هاتين ، معاً ، ما من أهل الكتاب أحد إلا يؤمن به أى يسى ،  
وأما الماء فى قوله : قبل موته ، فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون المراد به كل واحد من الكفار من أهل الكتاب وغيرهم  
من كان لا يؤمن به . والمعنى ، إن كل واحد منهم يؤمن بيسى قبل خروج روحه ،  
لأن الكافر يظهر له عند موته ما كان مُكذباً به مؤمن به .

والثانى أن تكون الماء بيسى فى قول بعض المفسرين لأنه ينزل فى آخر الزمان  
إلى الأرض فيسكن الصليب ، يقل انهزبر ويصل حلف امهدى وموت ويقبر فيؤمن  
به حينئذ من كان مكذباً له من اليهود وغيرهم وهذا الوجه هو الصحيح لأن الله  
تعالى أعلمنا أن كلا منهم يؤمن به قبل موته ولا شك أن الله من يكون فى آخر الزمان  
قليل منهم .

والوجه الأول أوجه الوجهين وأصحهما .

قوله تعالى « وَيَصْدَهُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا » (١٦٠)

كثيراً ، مصوب لأنه صفة مصدر محذوف وتقديره ، صدّاً كثيراً .

قوله تعالى « وَالْمُقْبِسِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ  
وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ » (١٦٢)

والمقبسين ، فى إعرابه وجهان : السبب والجر .

فالسبب على المدح بتقدير نعى وأمدح كفون الخريق امرأته من العرب

٦١ لَا يَتَغَنَّيُ قَوْمِي النَّدَى هُمُ

سَمَ لَعْدَهُ رَقْمَةُ الْخُرُورِ





تَكْتُمُ مَصْرُوعًا ، وَقَدْ يَحْسِبُ مَصْرُوعًا عَلَى تَعْمِيلٍ ، كَرَقْلَ تَرْيَلًا وَقَتْلَ  
تَقِيلًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

( وَرَأْسُ الْقُرْآنِ تَرْيَلًا ) ( ١ ) .

وَعَلَى تَعَالَى

( وَقَفُّوا تَقْنِيَلًا ) ( ٢ ) .

وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْمُعْجَمُ تَأَكِيدًا لِلْعَمَلِ وَدَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ كُلُّهُ حَقِيقَةٌ لَا مَحَارَ لَأَنَّ الْفِعْلَ  
الْمَحَارِي لَا يُوَكَّدُ بِمَصْرُوعٍ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَقَالُ قَالَ بِرَأْسِهِ قَوْلًا ، وَإِنَّمَا يُوَكَّدُ لِفِعْلِ  
الْحَقِيقَةِ يَقَالُ . قَالَ بِرَأْسِهِ قَوْلًا .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ  
عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ » ( ١٦٥ ) .

رِسْلًا ، مَصْرُوبٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ

الْأَوَّلُ : أَنْ يَكُونَ مَصْرُوبًا عَلَى الْمَدِّ بِفِعْلِ مَقْفُورٍ وَتَقْدِيرُهُ ، وَأَمْدَحُ رِسْلًا مُبَشِّرِينَ  
وَمُنذِرِينَ ،

وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ مَصْرُوبًا عَلَى سَدٍّ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى

( وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ ) .

وَالثَّلَاثُ : أَنْ يَكُونَ مَصْرُوبًا عَلَى الْخَلَلِ مِنْ أَحَدِ الْمَنْصُوبِينَ قَبْلَهُ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى .

( وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ ( ٢ ) وَرُسُلًا لَمْ  
نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ) .

( ١ ) - س - م - ن -

( ٢ ) - س - م - ن -

( ٣ ) - س - م - ن -

والأول هو الأولى ، وهو أن يمي بالرسول جميع من تقدم ذكره فيتنصب على المنح  
بتقدير فعل ، واللام في (ثلا) فيا يتعلق به وجهان :  
أحدهما : أن تكون متعلقة بقوله تعالى :

( إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ )

وتقديره ، يا أوحيا ، ييت كما أوحينا ، إلى الأنبياء لثلا يكون للناس على الله حجة  
بعد الرسل .

والثاني : أن تكون متعلقة بفعل مقدر شاربه إلى جميع ما تقدم ، وتقديره ،  
فلما ذلك لثلا يكون للناس .

قوله تعالى : « أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ » (١٦٦) .

نناه ، الحال في ، أنزله معروفاً ، كما تقول : خرج زيد بسلحه في خرج منسلحاً .

قوله تعالى : « وَلَا يَهْدِيهِمْ صَرِيفٌ » (١٦٨) إِلَّا طَرِيقَ  
جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا » (١٦٩) .

خالدِينَ ، منصوب على الحال والعامل فيها يهديهم ، وممناه : ما يهديهم إلا طريق  
جهنم في حال خلودهم .

قوله تعالى : « فَأَمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ » (١٧٠) .

خيراً ، منصوب من ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون منصوباً بفعل مقدر دل عليه ( آمنوا ) لأن قوله . آمنوا دل

على إحراهم من أمره وإدخاله / بها هو خير لم فكأنه قال : آمنوا خيراً لكم . [ ٢٧٠ ]

وكذلك .

قوله تعالى : : « اسْتَهْوُوا خَيْرًا لَّكُمْ » (١٧١)

لأنهم هم من شد ضدهم بين الخير فكثرت قال انتوا خيركم وهذا  
كقول الشعر

٦٢ مرفوحى خير من سبيل

من حسنى بارك طمس

وتقديره ، انتهى مكافئاً ، وكقول الآخر

٦٣ هو عديبه مرفوحى من ربه بينهم أنشأ

وتقديره ، وفي مكافئاً

وأنى أن يكون مع الآله صفه مصدر محذوف ، وتقديره ، وآتوا بعباد  
خيركم

ونثالث أن يكون منصوباً لأنه خبر كى مقدرة ، وتقديره ، فتمت أن كى خير  
سك ، وإنما خبر تقدير يكى هو وه مخرى فوهم رزاً حاداً على تقدير نكى  
نحاه ، لأن من ترك العبادة لا يوحى كون الأخوة ، بخلاف الأمر بالإيمان والانتباه  
عن الشر فإنها يدلان على الخير لمن آمن وانتهى ، من المرق

قوله تعالى ولا تقولوا ضللت ، (١٧١)

ثلاثة ، مرفوع لأنه خبر متداً محذوف وتقديره ، ولا تقولوا آدنا ثلاثة

(١) شاهد من كلام أئمتنا من جلال عاظم

أترى يا حسنة عسلى أترى من حد فثوى

بصر أهل سلع ونحوه مرفوحى أئمتنا عسلى

عداً حتى يترى عسلى ومشرق مشرق مرفوحى

أوضح حسنة بن أمية بن ميث ٢ ص ٢٩٧ نسخة نسخة الطبعة الثالثة ١٣٩٨ هـ -

١٩٢٩ م

(٢) من شواهد سيبويه ، الكتاب ١ ص ١٤٣ قال الستمرى ، مرححاً مالك ،

موضع بعينه ، أصل النسخة ١ ص ١٤٣

قوله تعالى «سُحُوتٌ لِّمَن يَكُونُ لَهُ» (١٧١).

أن المصدرية وصلها، في موضع نصب نصب حذف حرف آخر وتقديره: سبحانه من أن يكون له ولد ومن أن يكون له ولد

وكذلك قوله تعالى «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ» (١٧٢)

في موضع نصب نصب حذف حرف آخر وتقديره: من أن يكون سبحانه

قوله تعالى «وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» (١٧٥).

صراطاً، مفعول من هدى

أحدهم أن يكون مصم: يهتدون ويهتدون، يهتدون صراطاً، وحل يهديهم على الهدى، و

والثاني أن يكون مفعولاً ثانياً لهدى وتقديره: ويهديهم صراطاً مستقيماً في ثوابه.

قوله تعالى «فَمَنْ كَفَرَ أَتَيْنَ» (١٧٦).

إنا قال: (اتين) ولم يقصر على قوله (كفرت) لأنها تفيد لشبهة لوحين.

أحدهما أنه لو اقصر على قوله كفرت: لم يقل اتين لاختلاف أن يزيد بهما الصغرتين أو كبرتني، وقد قال: اتين فاد بعد محرفاً عن الصغر والكبر فكذلك قال: من كات صغرتين أو كبرتني فم (اتين) مقام هذين الوصلين، وأفاد وتنهما في رفع هذا اليوم والاختلاف في الصغرى بخلاف الكبرى. ثم روى عن أبي عبد الله السلام أنه قال: (لا تُشكَّح امرأة على عمتها ولا على خالتها، لا الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى<sup>(١)</sup>) فذكر الصغرى والكبرى رفعاً لهذا اليوم والاختلاف من اختلاف الحكم بين الصغرى والكبرى.

[١٧٦]

(١) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تجمع بين المرأة وعمتها، ولا بين المرأة وخالتها. صحيح البخاري باب النكاح

والثاني أن يكون محمولا على المعنى . وتقدره . ثم كان معنى يرث الثمن . معنى  
الضمير على معنى ( من ) وهذا الوجه قول الأحفش  
والوجه الأول الوجه لوجهين .

قوله تعالى « يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْبُدُونَا » ( ١٧٦ )

تقدره ، كراهة أن تدبروا . حذف المفعول وأومضت به مقدمه وهو  
مفعول له .

وقيل تقديره ، لتلاصلوا . حذف ( بلام ولا ) من كلام لأن فيها أنق دليلا  
على ما أتى . والوجه الأول الوجه لوجهين ، وقد قدمت ذلك والخلاف فيه فيما سبق .

---

( ١ ) ساقطة من ب .

عرب : عرب سورة : ثمة

قوله تعالى : لَا يَنْتَلِي سُلُكَكُمْ سَيْرُ مُحَلِّي (١)

١٠. في وصف وجهي أحدهما أن يكون معهما تأ على الاستدعاء من (بهمة)  
والثاني أن يكون مرده على أنه صفة (بهمة الأسماء) كاتقون : تحت لك  
بهمة الأسماء غير ، يلى ، إذا قممت (لأوما) سبها مقام (غير) رفعت  
ما بعد إلا .

والوجه الأول أوجه الوجهين

قوله تعالى : غَيْرُ مُحَلِّي حَيْدٍ وَأَنْتُمْ حَرُمٌ (١)

غير ، منصوب على الحال من وجهين .

أحدهما أن يكون حالا من لكاف وإيم في (سكم) والعامل فيه أخت .  
والثاني أن يكون حالا من المصرفي (توقوا) ولعامل فيه توقوا (والمحلّي)  
أصله محلّين ، وأصل محلين محلّين ، لأنه ما أجمع حركات من حركتين من حسن  
واحد في كلمة واحدة استقلوا أجمع بها فكروا الأول ودعوه في الثاني فصار محليين ،  
وحدثت النون من محسن بلا صفة وأنتم حرم ، جملة اسمية في موضع نصب على الحال  
من ضمير الفاعل في (محلّي)

قوله تعالى : وَلَا لَهْدَى وَلَا أَفْلَابِد وَلَا أَمِيسَ النِّيْتِ

الْحَرَامِ يَشْتَعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ (٢)

(١) (غير محلّي) ساقطة من ب

(٢) (والعامل فيه أخت) هكذا في ب

ولا فَلَائِدٌ : أي ذوات اللائد وهي جمع فلادة وهي ما قُذِفَ ليعبر من لحاء الشجر وغيره . ولا آمِينَ ، أصله آمِينَ جمع آمٍ وهو القاصد ، إلا أنه اجمع حركات متحركاً من جنس واحد ( في كلمة واحدة ) فكسوا الأول وُدغوه في الثاني وينتصرون حلة فعلية في موضع نصب على إخال من الصير ( آمِينَ ) أي لا يُجَلُّوا من قصد البيت الحرام مستغنين فضلاً من ربهم ، ولا يجوز أن يكون صفة لآمين لأنه قد نصب نبتاً . واسم الفاعل هذا وصفت لم يعمل لأنه يخرج بالوصف عن شبه الفعل لأن الفعل لا يوصف وهذا خرج بالوصف عن شبه الفعل فيسمى ألا يصل .

قوله تعالى : « وَلَا يَحْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا » ( ٢ ) .

وشَنَا : قرئ مكرون البون وفتحها . فشَنَا بالسكون : اسم كعطشان . وشَنَا بالفتح : مصدر كصرمان . وأن صدوكم . قرئ كسر الميم وفتحها ، من قرأ بالسكر كانت شرحية ، ولا يجره كم ، صد صد الحواب ومن قرأ بالفتح كانت مصدرية في موضع نصب لأنه معول له وتقديره لأن صدوكم لتحذف نلام فائصل الفعل به . وأن تعتدوا ، في موضع نصب ( ييجرمكم ) .

قوله تعالى : « وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ » ( ٣ ) .

أن مصدرية مع صلتها . في موضع رفع بالعطف على قوله تعالى : ( المينة ) وتقديره ، حرم عليكم المينة والاسقسام بالأزلام . وهو قسمتهم الحزور عشرة أقسام ، وكان ذلك في الجاهلية

قوله تعالى قَمَسَ نَصْرٌ في مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ  
فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ رَحِيمٌ ، ( ٣ ) .

من اضطر : في موضع رفع دلالة على وهي صلة واحواب ( في الله عبود  
رحيم ) وهو خبر المبتدأ ومعه مصدر محذوف وتقديره : في الله له عبود رحيم .

قوله تعالى : وَمَا عَلَّمْتُم مِّنْ ثَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ « (٤) .

ما علمتم ، في موضع رفع بالرفع على ( طلت ) ، هو مرفوع لأنه مفعول مالم  
يُسَم فاعله وهو ( نحن ) ومكلبين منصوب عن الخال من ساء والميرى ( علمتم ) .

قوله تعالى : « مُخَصَّنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَجِدِّي

أَحْدَابٍ » (٥) .

مخصنين ، منصوب على الخال من اصغر المرفوع على ( يتنوعون ) ومثله ، غير  
مسافحين ، ومثله ، ولا متجدي أحاد ، وهو معطوف على ( سير مسافحين ) لا على  
( مخصنين ) للدخول ( لا ) معه تأكيداً للقي المقدم ولا نفي مع مخصنين ، ويجوز أن  
يُجْمَل ( غير مسافحين ولا متجدي أحاد ) وصفاً لمخصنين أو حالاً من اصغر فيه

قوله تعالى « وَهُوَ فِي آخِرِهِ مِنَ الْخَاسِرِينَ » (٥) .

في الآخرة ، بمعنى فعل مقدر دل عليه قوله تعالى ( من الخاسرين ) وتقديره :  
وهو خاسر في الآخرة ، وإنما جاء هذا التقدير لأن الألف واللام في ( الخاسرين )  
بمعنى الذين وما وقع في صلة الذين لا يعمل في قضاها ، فإن جعلت الألف واللام لا بمعنى  
الذين ، جاز أن يكون الخاسرين عملاً به

قوله تعالى : « وَارْحَلْكُمْ » (٦) .

فرى بالنصب والحر فالنصب بالنصب على ( يديكم ) والتقدير ، « غموا ورحلواكم  
وأيديكم ورحلواكم » ولحر بالنصب على ( رءوسكم ) وقدر ما يوجب نفس كنه  
قال . ورحلكم عملاً .



وقيل : هو مجرور على الجواز / كنقولهم : جحر صخر خرب . وهو قليل في كلامهم . [١/٧٢]  
 وقيل : هو معطوف على ارموس إلا أن التحديد دل على الفصل فيه لما حد بصل  
 إلى السكين ، كما حد الفصل في الأيدي إلى المرافق دل على أنه عمل كالأيدي وقيل  
 المسح في اللمة يقع على الفل ومنه يقال : تمسحت للصلاة أي توضأت . وقال أبو زيد  
 الأصبary (٥) - وكان من هذا شأن يمكن - : المسح خفيف الفصل قبيست لسة  
 أن المراد بالمسح في الرجل هو الفصل .

قوله تعالى : **وَأَعِدُّوا لَهُ أَقْرَبُ لِلنَّقْوَى** (٨) .

هو : كناية عن المدل وهو المصير ، لدلالة (اعدوا) عليه كقول الشاعر :

٦٤ - **إِذَا نَهَى السَّفِيهَ جَرَى إِلَيْهِ** <sup>(١)</sup>

أي : إلى اسمه . وقد قدما نظاره . وناقوى : مؤنثة وأصلها وقيا لأنها من  
 وقيت إلا أنهم أبدلوا من الواو ناء كما قالوا نجاء ونراث وشمة وتجمة . فابدلوا من الياء  
 واو لأن كل ما كان اسمًا ولاه ياء وهو على معنى فإيه تغلب يائه واو كالمعوى من  
 بقيت والشروى من شريت والرعى من رعت . كما يقلعون ما كان وصيًا على فعل  
 ولاه واو ياء ، كالدنيا من دوت والعليا من علوت ، وإنما فعلوا ذلك نصرب من  
 الناص والتمويض ، وحلوا بسات الياء على الواو وسات الواو على الياء لما يجتمعان من  
 السب في الإعلال ، والممة ، والألف في النقوى فتنايبت كالألف في سكرى وعطوى .

قوله تعالى : **وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا** (٩) .

\* أبو زيد سعيد بن أسوس الأصبary من رواه الحديث الثقات ، وكذلك حاله في اللغة  
 كان من أهل المدل والتشيع ب ٢١٥ هـ

(١) البيت في ب وهو

إذا سمى السفيه جرى إليه وخالفه والسفيه إلى خلاف

وهو من شواهد الإنصاف ٦٥ من ٨٩ ، ومن شواهد الخصائص ٣٥ من ٤٩ ، و

معاني القرآن ٦٥ من ١٠٤ ولم ينسب قتائل . وقد تقدم في الشاهد ٢٩

وعد ، يمتد إلى معمولين ، يجوز الاختصار على أحدهما وهما لم يذكر إلا معمولاً واحداً وهو ( الذين ) وحذف المفعول الآخر ثم فسر بموله .

( لَّهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَخْرَجَ عَظِيمٌ ) .

قوله تعالى « وَخَفَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَرَأَىٰ خَائِنَةً مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ » ( ١٣ ) .

يحرّفون ، حية فعلية في موضع نصب على الحال من ( أصحاب القلوب ) ولا تراءى تطلع على خائنة منهم ، فيه وجهان

أحدهما : أن تكون خائنة صفة لموصوف محدود وتقديره . على رقة خائنة .  
لحدود الموصوف وأقام الصفة مقامه

والثاني : أن تكون خائنة بمعنى خيانة لأن فاعلة تأتي مصدراً كخالصة بمعنى الإخلاص<sup>(١)</sup> . قال الله تعالى :

( إِنَّا أَخْتَصَّاهُمْ بِحَابِصَةٍ )<sup>(٢)</sup>

وقال الله تعالى :

( فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُخْلِجُوا بِطَاغِيَةٍ )<sup>(٣)</sup> [ ٢٧٢ ]

والطاغية بمعنى الطغيان ، والكاذبة بمعنى الكذب ، قال الله تعالى

( نَبِّئْهُمْ لَوْ قَعَّتْهَا كَذِبَةٌ )<sup>(٤)</sup>

( ١ ) ( كاهن ) بمعنى ( إصلاح ) هكذا في

( ٢ ) ٢٦ سورة ص

( ٣ ) ٥ سورة

( ٤ ) ٢ سورة

نبي ، كذبت وكفولتم العافية والعافية إلى غير ذلك وإلا قبلا استناد من  
الله والمير في ( مهم )

قوله تعالى « ومن نس قالوا إن نصارى أخذنا  
مشاقهم » ( ١٤ )

من ، تتعلق بأحدا حلا على قوله

( لقد أخذنا مشاق نبي إسرائيل )

لأن معناه : أحدا ما يثاقاً من نبي إسرائيل فحسوا :

( من الدين و . إنا نصارى )

عليه . ولا يتولى بالدين تأخير بعد ( مشاقهم ) لأنه يؤدي إلى أن يقدم المصير  
على المظهر . وإنما يسوى به أن يكون بعد ( أحدا )

وقر ( مشاقهم ) وتقدره ، أحدا من الدين قالوا إنا نصارى مشاقهم

، ذهب الكوفيون إلى أن لتقدير . ومن الدين قالوا إنا نصارى من أحدا  
ميناظهم فانه ، وأبى في مشاقهم يعود على ( من ) المدحوفة وهي مقدرة قبل المصير ،  
وهي محذورة حذف الاسم الموصول ونقاء الصلة ، والعصريون يثبون حواراه .

قوله تعالى فقد جاءكم رسولنا يبين لكم « ( ١٥ ) .

يبنى حمه معه في موضع نصب على الحال من ( رسولنا ) . وتقدره ، قد جاءكم  
رسول ميتاً لكم

قوله تعالى يهتدي به الله من تتبع رضوانه « ( ١٦ )

يهدي ، حمه معه في موضع رفع لأن صه ل ( كتب ) ويجوز أن تكون في  
موضع نصب على الحال من ( كتب ) لأنه قد وُصف بيس .

د . ١ - ورد الله ، وقد أخذ ، وتروى ب

قوله تعالى : « أَنْ تَقُولُوا مَا حَاطَ بِمِنْ » (١٩) .

أن وصلتها ، في أوّل المصدر وهو في موضع نصب لأنه معنونه .

قوله تعالى : « فَتَنَقَّلُوا خَاصِرِينَ » (٢١) .

خاصرين ، منصوب على الحال من الراو في ( تنقلوا ) وهو العامل في الحال .

قوله تعالى : « قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ

عَلَيْهِمَا » (٢٣)

من الذين ، في موضع رفع لأنه صفة ( رجلا ) وكل ذلك قوله تعالى : ( أنعم الله

عليهما ) حلة فعلية في موضع رفع لأنها صفة لقوله تعالى : ( رجلا ) .

قوله تعالى : « أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا » (٢٤)

أبدًا ، منصوب لأنه طرف زمان . و ( ما ) في ( ماداموا ) ظرفية زمانية مصدرية ،

وتقديره ، أن يدخلها أبدًا مدة دوامهم فيها وما داموا ، في موضع نصب على بدل

من قوله تعالى : ( أبدًا ) وهو بدل بعض من كل .

قوله تعالى : « إِنْى لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِى » (٢٥) .

أخى يجوز أن يكون في موضع نصب ، ويجوز أن يكون في موضع رفع ،

فأما نصب فن وجوب .

أحدهما : أن يكون معطوفاً على ( نفسى ) .

والثانى : أن يكون معطوفاً على اسم ( إنى ) ويهدف خبره لدلالة الأول عليه

وتقديره ، وإن أخى لا يملك إلا نفسه .

وأما الرفع فن وجوب :

أحدهما : أن يكون مرفوعاً بالإنشاء لأنه معطوف على موضع إن وما عملت فيه

[١/٧] ٣

ويضمر الظور كالأول .

والثاني : أن يكون مرفوعاً أنه معصوف على المصدر في (أهلك) وحسن المضاف  
على المصدر المرفوع لوجود الفصل بين المعصوف والمعصوف عليه  
قوله تعالى : « فِيهَا مُحَرَّمَةٌ سِتْيَتُهُمْ أَرْتَعِينَ سَنَةً يَتِيَهُونَ فِي  
الْأَرْضِ » (٢٦)

أربعين سنة ، منصوب على عطف ، ويدل على أنه معصوف عليه وحسن  
أحدهما ، أن يكون متعطفاً (يتيئون) ويدهره ، أنها محرمه عليهم يتيئون في  
الأرض أربعين سنة ، فيكون التحريم مؤبداً  
والثاني أن تكون معطفاً بمحرمة فلا تكون محرمه مؤبداً ، ويتيئون ، حيلة معاية  
في موضع نصب على الحال من إحداهما واسم في (عليهم) .  
قوله تعالى : « فِي أَرْبَعِ أَلْفِ سَنَةٍ » (٢٩) .

أصله بثني ثلاث بوزن حدث الثالثة لأنه قبل تغييراً من حذف الأولى  
والثالثة ، لأنك في حدث الأولى لأدى ذلك إلى إدغام التثنية في الثالثة لأنه كان  
يجمع حرفان متحركان من جنس واحد فيؤدي إلى إسكان الأولى وإدغامها في الثانية  
بعد حذف حركتها فيؤدي إلى حذفين ، ولو حذفنا الثالثة لأدى إلى كسر السور في  
(ثني) فيؤدي إلى حذف وتغيير ، وليس في حذف الثانية إلا مجرد الحذف فقط ،  
فكان حذفها أولى لأنها بحرف الأخير فكانت أولى بالحذف والتغيير وهذا  
يُحذف في حالة ضعف ، ولأنه لو كان المحذوف لذلك لكان ذلك يؤدي إلى حذف  
الصير في نحو : إنا ، وعلامة الضمير لا تحذف .

قوله تعالى : « أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ » (٣٢) .  
فساد ، محذوف بالمصغ ، وفري فساداً ، بالنصب على المصدر .

قوله تعالى : « إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا » (٣٣)

(م) من (م) كانه وخراجه المدين ، مرفوع لأنه مسند وخبره (ن) يملوا  
 وقد ، منصوب على مصدر في موضع الحال و (و) في قوله (و) يستموا  
 وما بعده من (و) النحر - للإيماء على الحمد - وفيه اختلاف بين علماء

قوله بعد لا تسس (٣٤)

مدين ، في موضع نصب لأنه اسماء من موصوف هو مسند من (الدين بحارون)

قوله تعالى وأسارق وأسارق فافضموا أيديهما حره  
 بما كتبت بكلاً من لله (٣٨)

السارق ، مسند في خبره وخبر

خبرها أن يكون خبره مقدر أو تقديره ، وفيما يلي عليك سارق والسارق ثم  
 عطف عليه كما تقول وفي ثم ثمة فعل الخير قد ثمة هذا عطف عليه ،  
 وذهب أبو الحسن لأحسن ، وأبو الحسن يذهب إلى أن خبر المسند  
 ٧٣ ١٢ فافضموا أيديهما ) ودخلت جاء في الخبر لأنه قد ثمة وإنما أراد كل  
 من سرق فافضموا فبذل السارق مفرقة من - في وهو ينصت معنى الشرط والخبر ،  
 مسند إذا نصت معنى الشرط وأجزاء دخلت في خبره الفاء - وإنما قال : أيديهما  
 الجمع لأنه يريد أيديهما وهي جماعة منهن ، وفي ما كان في المدين منه عضو واحد فإن  
 ثنته بلفظ الجمع ، وما كان في المدين من عضواً فإن ثنته على لفظ التثنية ، وما  
 كان معنى أيديهما ثمانية والإسس تسس - لأن حين واحدة فبذل مفرقة والتس في  
 تسس من لآ غصم واحد ، وفي في تسس مع الجمع كونه تسس

( فافضموا أيديهم )

وكانهم فعلوا ذلك لعدم الابداس . و ان اصل التنبيه لا يقرى من معنى اجمع . و اصل  
تنبيههم واحد إلى واحد

وقد يجوز ان يؤتى في تنبيه ما في الابداس منه وهو واحد بلفظ التنبيه كقولك  
رايت وجههم ، ويجوز ان يؤتى في تنبيهه بلفظ متعد كقولك . رايت وجههما ،  
كقول الشاعر

٦٥ كانه واحد نركبتين

وكانه هنا جار ذلك . لالاس ، لأن الهم لا يسبق إلى ن هـ وجه واحد  
كما لا يسبق في اقف . جمع ن هـا وجهها . وجرأ ، مصوب من وجهين  
أحدهما ان يكون مصوباً بصب المصادر و تعامل فيه معنى الكلام المتكلم فكانه  
قال جرأ وجه جرأ

وإن ان يكون مصوباً لأنه معمول له و قد مر : فاقصوا بهما لأجل جرأ  
سكلاً ، مصوب لأنه نال من قوله جرأ

ففيه تعنى « سماعون تكذب سماعون يقوم آخريين  
لم يأتوك بحرفون انكم من بعد مو صعبه » (٤١)  
سماعون للكذب ، مرفوع لوجهين

أحدهما ان يكون مسنداً وجهه ( من ابدس هاء ) أو يكون ( سماعون )  
صفة لم صيغ محدودى . فغيره ، و يقى تدعون  
والثانى ان يكون مرفوعاً لأنه خبر مسنداً محدودى و قد مره . و سماعون الكذب  
و قد مراد . ثم في بعض كونه معنى

( ان كانه مسنداً . و ان يكون مرفوعاً )

كأنه واحد . و ان يكون مرفوعاً . مسنداً . و ان يكون مرفوعاً

و من شرح متصل : ١٥٦

١٦ ب ( حرفون كذب ) عن مو صعبه . و هي آية ١٣ من سورة مائدة

( للذين هم لربهم يربون )<sup>(١)</sup>

وكفوله تعالى :

( إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ )<sup>(٢)</sup> .

لم يأتوك ، حجة عليه في موضع حرصه لقوم . ويعرفون ، حجة فعلية في موضع  
انصب على الحال من المصير في ( ساعون ) وتكون هي الحال المقدره ، أي ، يسمعون /  
مُقَدَّرِينَ للتحرير . [ ١ / ٧٤ ]

ويحذفون يكون في موضع رفع لأنه صفة لموصوف محذوف في موضع رفع بالانتهاء  
وتقديره ، وفريق يحذفون ، وهو عطف على ( ساعون ) وحذره ( من الذين هادوا )  
على ما قدما .

قوله تعالى « يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْمَعُوا » ( ٤٤ )

الذين ، صفة للنبيين على معنى ائتماع لا على معنى لصحة التي تدخل للفرق بين  
الموصوف ومن ليس به صفة . كذلك لأنه لا يحملون يكون ( نؤمن ) غير مسموعين  
كما يحملون يكون قولك : رأيت ريذا العاقل ، فرقت له . قل بيه ومن يرد آخر  
ليس له هذه الصفة .

قوله تعالى « وَكُنْتُمْ عَلَيْهَا فِيهَا أَنْفُسٌ تُلْقِينَ

وَأَنْفُسٌ يُلْقِينَ » ( ٤٥ )

يقرأ والمبين بالعين وما بعده بالنصب والرفع .

فالنصب بالنصب على اسم ( أن ) وهو ( النفس ) والرفع من وجوه

أحدهما : أن يكون مرفوعاً بالانتهاء وحذره ( يلعين ) .

( ١ ) ، ١٥٤ سورة الفرق

( ٢ ) ، ٤٣ يوسف



والثاني . أن يكون مرفوعاً بالعطف على لصير المرفوع في قوله ( بالنفس )  
 أي ، نفس مقولة بالنفس ولم يؤكد كقوله تعالى : ( ما أشركنا ولا آباؤنا )  
 فآباؤنا ، معطوف على الصير المرفوع في ( أشركنا ) من غير تأكيد لأن ( لا ) جاءت  
 بعد وار العطف ، وإذا جاءت بعد وار العطف فلا يكون تأكيداً .

وقوله تعالى : ( وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ ) ( ٤٥ ) .

قرئ أيضاً بالنصب والرفع .

فالنصب بالعطف على المنصوب ( بأن ) كأنه قال : والجرع قصاص  
 والرفع على أنه مبتدأ وخبره قصاص

قوله تعالى : « وَفَضَّلْنَا عَلَىٰ آلِهِم بِعِيسَىٰ سِرِّ مَرْيَمَ  
 مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ تِوَارِهِ وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى  
 وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً  
 لِّلْمُتَّقِينَ » ( ٤٦ )

مصدقاً الأول ، منصوب على الحال من ( عيسى ) . ومصدقاً الثاني ، منصوب على  
 الحال من ( الإنجيل ) وهو عطف على موضع ( فيه هدى ) لأنه في موضع الحال من  
 ( الإنجيل ) . وهدى ونور ، رفع بالطرف لأنه وقع حالاً فارتفع ما بعده به ارتفاع  
 العامل بفعله .

وقيل مصدق الثاني عطف على مصدق الأول فيكون منصوباً على الحال من  
 ( عيسى ) أيضاً للتأكيد . وهدى وموعظة ، يقرأ بالنصب والرفع . فالنصب بالعطف  
 على ( مصدقاً ) ، والرفع بالعطف على ( فيه هدى ونور )

قوله تعالى : « وَلِيُحْكَمْ خَلْقُ الْإِنجِيلِ بِمَا أُنزِلَ فِيهِ »  
(٤٧)

٢٧٤١

قري بكسر اللام وسكونها ، وفتح ايم وسكونها ، من قرأ بكسر لام وفتح ايم فلام في لام كي والمعل بعد مصوب صدر ( ن ) لأن لام كي هي نلام الجارة ، وحرف آخر لا يعمل في المع وهو نعلق بفتح فقهيرة ، وفتح على كسرة ليحكم أهل الإنجيل  
ومن كثر نلام وحزم ، جعله لاء الأمر ، ولان الأمر أصح بكسر وحزم بها الفعل .

ومن قرأ حكون لاء حكم نصيب ، فيه كسرة ، ثم : كسرة وكسرة وحرم بها الفعل لأنها لام الأمر .

قوله تعالى : « وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ - الْحَقُّ مُصَدِّقٌ لِمَا نَنْزِلُ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ الْكِتَابِ وَمُهَيِّئًا عَلَيْهِ » (٤٨)

مصدقاً ومهيئاً ، مصوون على الحال من ( انكسب ) وفتح ( مهيئاً ) مؤن تصير مؤن فأبدل من الميزة هاء كقولهم : هفت الثوب في ثوب ، وهرج البداية في أرحت وحيالك في إياك قال الشاعر

٦٦ قَهْيَاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعْتَ

مَوَارِدُهُ صَاقَتْ عَلَيْكَ حَصَادُهُ (١)

وطائره كثيرة

قوله تعالى : وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ - الْحَقُّ مُصَدِّقٌ لِمَا نَنْزِلُ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ الْكِتَابِ وَمُهَيِّئًا عَلَيْهِ (٤٩)

(١) من شواهد الإملاء ص ١٣١ زورده وتمام في ذو الحصاده ولم يسه

نصالح ص ٣٠ وقد مضى \* الشاهد رقم ٢

(٢) (واحكمه) \*

معصوم على قوله تعالى

( وَتُرَىٰ إِلَيْكَ لَكَيْتَ بِالْحَقِّ )

وتعبره ، تُرَىٰ إِلَيْكَ بِالْحَقِّ وَتُرَىٰ أَحْكَامُهُمْ

قوله تعالى " وَتُرَىٰ إِلَيْكَ لَكَيْتَ بِالْحَقِّ " (٤٩)

لَكَيْتَ بِالْحَقِّ في موضع نصب على البدل من الخاء وايم في ( واحكمهم ) وتعبره ،  
واحكمهم لَكَيْتَ بِالْحَقِّ وهذا بدل الاشتمال . ويجوز أن يكون مفعولاً له .

قوله تعالى " وَتُرَىٰ كَثِيرًا مِّنَ الْأَمْسِ ثُمَّ يَنْبُشُونَ " (٤٩)

نصف من قوله ( فَأَعْرَفْنَا بِرَبِّهِ اللَّهُ أَنَّ يُصَوِّرُ ذُنُوبَهُمْ ) (٤٩)  
كسر ب ( إن ) ( إن كثيراً ) لدخول اللام في الخبر

كقوله تعالى ( وَإِذَا جَاءَكَ سَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ  
رَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُتَافِقِينَ  
لَكَاذِبُونَ ) (٢)

كسر ( إن ) في هذه المواضع كلها لدخول اللام في الخبر لأنها في تقدير تقديم  
معللة العمل عن العمل .

قوله تعالى " يَسَارِعُونَ فِيهَا " (٥٢)

في ، في معونهم وبمقدمهم المصطفى والمقام المضاف إليه مقامه  
ومصارفه كثيرة .

١ ( لا ) ( لا )

٢ ( لا ) ( لا )

قوله تعالى « فَصَيَّ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ  
فِيُضَيِّحُوا عَلَى مَا أَسْرَوْا<sup>(١)</sup> » فِي تَقْسِيمِهِمْ نَادِمِينَ « (٥٢)

أَنْ يَأْتِيَ ، فِي مَوْجِعِ نَصَبٍ لِأَنَّهُ حَبَرَ عَصَى . وَ ( فَيُضَيِّحُوا ) عَطَفَ عَلَيْهِ فِي الْوَجْهِ  
الْأَوَّلِ ، وَلَا يَكُونُ نَصَبُهُ بِمُقَدِّيرِ أَنْ يَدْفَعَ الْحَوَابَ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى

( ١٧٥ ) ( نَعْلَى أُنْعَ / الْأُنْسَابُ أُنْسَابٌ نَسَمَاتٌ فَاصْبِغْ )<sup>(٢)</sup>

فِيمَنْ نَصَبَ . لِأَنَّ عَصَى مِنْ اللَّهِ وَاحِدٌ وَحَوَابُ الْوَاحِدِ لَا يَكُونُ مَصْنُوعًا وَإِنَّمَا  
يَكُونُ لِنَصَبٍ فِي حَوَابٍ مَا أَسْرَوْا وَاحِدٌ كَالْأَمْرِ وَالْهَيْبِ وَالْأَسْمَاءِ وَالذَّمِّ  
وَالْمُنْتَقَى وَلِغَرَضٍ .

قوله تعالى : « وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا » (٥٣) .

قَرَأَ يَقُولُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصَبِ . فَرَفَعَ عَلَى الْأَسْمَاءِ . وَالنَّصَبَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجَهِ  
الْأَوَّلُ أَنَّهُ عَطَفَ عَلَى الْمَعْنَى كَمَا هُوَ قَدَرٌ تَعْدِيمٍ ( أَنْ ) مَعَهُ ( عَصَى ) وَعَطَفَ عَلَيْهِ  
لِأَنَّ الْمَعْنَى فِي ( عَصَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ ) وَفِي ( عَصَى أَنْ يَأْتِيَ اللَّهُ بِالْفَتْحِ ) وَاحِدٌ ،  
وَلَوْ قَالَ : فَصَيَّ أَنْ يَأْتِيَ اللَّهُ بِالْفَتْحِ ، حَذَرَ عَطَفَ ( وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا ) عَلَيْهِ ،  
مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا قَالَ : فَصَيَّ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ .

ثَانِي : أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى ( الْفَتْحِ ) وَهُوَ مَصْدَرٌ فِي تَقْدِيرِ : أَنْ يَفْشَحَ ، فَلَمَّا  
عَطَفَ عَلَى اسْمٍ ، افْتَقَرَ إِلَى مُدِيرٍ ( أَنْ ) لِسُكُونِ مَعِ يَقُولُ مَصْدَرًا فَيَكُونُ قَدْ عَطَفَ  
اسْمًا عَلَى اسْمٍ . كَقَوْلِهَا .

( ١ ) نَسْرَوْا ( ١ ) فِي ب

( ٢ ) ( ٢٩٠ ، ٣٧٠ مَرْبُوعٌ )

٦٧ لَنُفْسٍ عَنِيعَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي  
أَخْبَتْ إِلَى مِنْ لُفْسٍ شُفُوفٍ (١)

ولذلك . أن يكون منصوباً على ( يصحوا ) <sup>١٧</sup> وفي هذا الوجه بُعد وهو مع  
بُعده حائر .

قوله تعالى « مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهَ  
بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ » (٥٤) .

من ، شرطه ، يرتد ، محروم بـ ، محوور في هذا النحو وحال :  
أحدهما ، الإِدْعَامُ لِحَرْكِ الْحَرْمَةِ لاسم ، الساكن ، فثمة المتحركين  
والثاني . ترك الإِدْعَامُ لأن الأول متحرك والثاني ساكن ، ومن شرط الإِدْعَامُ أن  
يكون الأول ساكناً وساق متحركاً وهما معك وهما ساكن معروفان ، وقد جاء  
بهما القرآن .

ويجبههم ويحونه ، في موضع حرفه لوم وكذلك قوله تعالى

( أَدِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ )

وَأَعِزَّةٌ وَكَذَلِكَ : يجاهدون وصف لم أيضاً .

ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال منهم

وقوله تعالى : ( وَهُمْ رَاكِعُونَ ) (٥٥)

جاء اسمية في موضع نصب على الحال من المصير في ( يؤتوا ) .

ويجوز أن تكون الحلة معطوفة على ( الصلاة ) والواو ليست للحال ، فلا يكون لما  
موضع من الإعراب .

(١) من شؤد : سورة ١٦ ص ٤٢٦ ، وم منه ولا منه الشمرى . وقد نسه قوم  
إلى امرأة اسمها صوبت بـ هذا . أوضح ذلك  
(٢) ( فجعل جواب عسى ) جملة في (ب) . ودمرت عنها في (أ) وهو الصحيح

قوله تعالى : « وَالْكَافِرِينَ أَزْوَاجًا » (٥٧)

قرئ بكسر الميم ونصب فاعله الموصوف على ( الذين ) في قوله ( من الذين  
أوتوا الكتاب ) ونصب الموصوف على ( الذين ) في قوله تعالى : ( لَا تَتَّبِعُوا آيَاتِهِمْ  
يَتَّخِذُوا دِينَكُمْ هُزُوءًا وَلَعْنًا )

قوله تعالى : « هُنَّ تَتَّقِينَ مِنْهُ إِلَّا أَنْ أَمَرَ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ

إِلَيْهَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنْ تَكْتَرُكُمْ فَاصْبِرُوا » (٥٩)

أَنْ أَمَرَ بِاللَّهِ ، في موضع نصب يتقون . وما ، في الموضعين بمعنى الذي في موضع  
جر بالمطوف على اسم الله تعالى . وَأَنْ تَكْتَرُكُمْ فاعله ، عطف على ( الله ) . تعديرو  
مما لله وأن تكثرهم فاعله ، ولا يجوز أن يكون عصاً على ( أَنْ تَكْتَرُكُمْ ) إلا بتقدير  
اللام التي هي لام العلة .

قوله تعالى : « قُلْ مَنْ يُشْرِكُمْ يُشْرِكُ مَنْ دِينُ اللَّهِ عِندَ

اللَّهِ مَنْ لَعَنَ اللَّهُ وَعَصَيْتُ عَنْهُ وَخَلَّ بَيْنَهُمْ الْقِيَرَةَ وَالْحَارِيرَ  
وَعَبَدَ الصَّافِرِينَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا » (٦٠)

منوبة ، منصوب على التثنية والعاقل منه ( شر ) وأصله ( شُر ) على وزن فعلن  
لأنه حدث الحيرة تجمعاً لكثرة الاستعمال ودعت بحس الراوي في الأخرى  
لاختراع حرفين متحركين من حس واحد . ومن لعنه الله ، في موضعه ثلاثة أوجه  
الحر والرفع والنصب .

فالحر على البطل من ( شر ) وهو بدل شيء من الشيء ، وهو هو

والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف مع حذف مصروفه . هو لعن من لعنه  
الله ، حذف ابتدأ والمصاف . وقيل على تقدير مبتدأ محذوف على تقدير : من هم ؟  
فقال : من لعنه الله . وقيل . هو مرفوع على الاسماء وحبره ( أُولَئِكَ ) .

والنصب على ادم معدير فعل ونسبه  
 المردة والحارير ، مطبوع على ( لسه ) في صلة ( من ) وكذلك ( وعد طعوت )  
 في صته . وفي عهد صير ( من ) في قوله . ( من لسه ) ولم يأت بتصير جمع في  
 ( عتد ) حلا على لفظ ( من ) . وكان معناه طبع كقوله . وحسن منهم . ومن قرأ  
 وعهد الصعوت نصير الماء حله امتد للجمع على فعل مسبب على المتأله في عمدة الصعوت  
 كقوله . رَحُلْ نَقْطُ وَقَصُ نَدَى تَكْثُرُ . لِقَصْه وَنَصْه . لا يجوز ان يكون  
 جمعا لأنه ليس من أوزان الجمع . وهو هو منصوب لأنه مفعول على الحارير ،  
 أي ، وحسنهم عند الطاعوت . أي سداهم . ومكان ، منصوب على التخيير .

قوله تعالى « وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ » ( ٦١ )

في موضع نصب على الحال وكذلك ( حرجو به ) أي ، دخلوا كافرين وحرجوا  
 كافرين والباء في الحال كقولهم حرج زيد صاحبه أي منسجحة

قوله تعالى « وَلَيَبْرُدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَّا أُذِنَ لَكَ مِنْ  
 رَبِّكَ » ( ٦٤ )

ما أثر . في موضع رفع لأنه فاعل ( وليرد ) وقد ردد ، وليريد ما أثرل . يأت  
 كثيرا منهم أي الذي / أن يأت .

١١ ٧٦١

قوله تعالى « إِنْ الدِّينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَأَنْصَارُونَ  
 وَالنَّصَارَى » ( ٦٩ )

نما رفع ( انصاري ) لوحسين .

نحوه . أن يكون في الآية تسمية وتخيير ونسبة . إن الدين آمنوا والذين هادوا  
 من الله واليوم الآخر فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والصابغون والنصارى  
 كذلك

كقول الشاعر :

٦٨ . غَدَاةً أَحَلَّتْ لَابْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةً

حُصَيْنٍ عَيْطَاتِ السَّدَائِمِ وَالْحَمَرِ<sup>(١)</sup>

فرغ الحمر على الاستفاف ، مكانه قال . والحمر كذلك .

والثاني : أن تجعل قوله تعالى : ( من آمن بالله واليوم الآخر ) خبراً للصائبين  
والنصارى وتُقدَّر ( الذين آمنوا والذين هادوا ) خبراً مثل الذي أظهرت للصائبين  
والنصارى ، كقوله : زيد وعمرو قائم . فيجوز أن تحصل قائماً خبراً للعمرو وتُقدَّر زيد  
خبراً آخر مثل الذي أظهرته لعمرو ، ويجوز أن تحصل خبراً لزيد وتُقدَّر لعمرو خبراً  
آخر . كقول الشاعر :

٦٩ - وَإِلَّا فَاَعْلَمُوا أَنَا وَأَنْتُمْ

بِقِسَاةٍ مَا بَقَيْنَا فِي شِقَاقِ<sup>(٢)</sup>

قوله : بقاة يجوز أن يكون خبراً للثاني ويقدر للأول خبراً ويكون التقدير :  
وإلا فاعلموا أنا نعاة وأنتم سعاة ، ويجوز أن يكون خبراً للأول ويقدر لثاني خبراً  
على ما قدسنا .

وقيل : إن ( إن ) بمعنى نعم فلا تكون عاملة . فيكون ( إن الذين آمنوا والذين  
هادوا ) في موضع رفع و ( الصائبون ) مضاف عليه .

وقيل : إنه مضاف على الضمير للرفع في ( هادوا ) وهو ضعيف لأن المضاف  
على الضمير للرفع لا يتصل لا يجوز من غير فصل ولا تأكيد .

وكذلك قول من قال : إنما رجع ( الصائبون ) لأنه جاء على لغة مني الحارث بن كعب .  
لأنهم يقولون : مروت برحلاتي وقصصت منه درهمان . فيقبلون الياء أيضاً لاختصاص ما قبلها

(١) البيت للبرودي الإصناف ١ ص ١٢١ ، وأوضح المسالك ١ ص ٣٤٤

(٢) البيت من شواهد سيبويه . وعنده إلى بشر بن أبي حازم الكتاب ١ ص ٢٩٠



قط ، ولا يسبرون 'أحركاتها' في صلبها فيكفون في القلب بأحد الشرطين لأنهم لا يعلمون (ب) ، وهذا إنما يحكى عنهم في رتبة ، فاما الجمع صحيح فلم يبحث عنهم ولا يعتبرون لفظه

وكذلك قول من قال : بما رفع لأن (إن) لم يظهر عنها في (الذين) لأنه متى لأن معطف على الشيء إنما يكون على أنه صاع لا على اللفظ .

وكذلك قول من قال : إنه معطوف على موضع (ب) قبل تمام الخبر لأن المعطف عن موضع لا يجوز إلا بعد تمام الخبر وقد بينا ذلك / مستوفى في كتاب الإيضاح ٧٦١ ٢ ، في مسائل الخلاف (٢) .

والذي اختاره من الأوجه الوجه الأول .

قوله تعالى : « وَحَسُّواْ أَلَّا تَكُوْنَ فِتْنَةً » (٧١)

يجوز في (تكون) ارفع ونصب فإرفع على أن تحمل (أن) محممة من الثقل ، وتعدية ، وحسوا أنه لا تكون فيه محممة أن وحملت (لا) عوضاً عن تشديدها وقد يؤمن أيضاً بالنصب وسوف وقد ، ولها مواضع تذكر فيها . ونصب على أن تحمل (أن) أهمية الناصبة للفعل المستقل ، وإنما حسها أن تقع أن المحممة من الثقل ، والمحممة لأن (حس) فيه صرف من الحسن وطرف من شك ، والمحممة من الثقل ، إنما تقع بعد فعل بينين كعمت وعرفت ، و (ن) المدخلة إنما تقع بعد فعل الشك كرحوت وطعمت ، فلو كان في (حس) طرف من التبين والشك جاز أن يقع كل واحد منهما بعدها . (وتسكب) هب تامه بمعنى تقي ، فلا تنظر إلى خبر .

قوله تعالى : « فَعَمَّوْاْ وَحَسُّوْاْ كَثِيْرٌ مِّنْهُمْ » (٧١)

كثير ، مرفوع ثلاثة أوجه .

الأول . لأنه مرفوع على الفعل من أواو في (عموا وحسوا) .

(١) (عموا) حكى في ب

(٢) (ب) في ج ١٢ من ١١٩ سنة ٧٣

والثاني أنه مرفوع لأنه خبر مسنداً محذوف وتنبه به معنى ، أخصر كثير منهم  
والثالث : أنه مرفوع لأنه فعل ( تَعْمَلُوا وَتَقُومُوا ) وتعمل ، تلووا للجمعية لا للأفراد  
على ما من قال : أَكَلُوا الْبِرَاعِيثَ وهذا صعب لأن له غير فصاحه

قوله تعالى : « إِنَّهُ مَن يَشْرِكْ بِاللَّهِ » (٧٢)

من : شرطية وحداها ( من الله ) وهي وحدها في .. مع رفع لأنه خبر ( من )

قوله تعالى ثَابِتٌ ثَلَاثَةٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَحِدٌ » (٧٣)

لا يجوز فيه هـ ، لا الإضافة لأنه بمعنى ، أحد ثلاثة ، ولا معنى للعمل فيه ،  
بجوز ، ثالث اثنين . لأن فيه معنى العمل لأن معناه صرنا اثنين ثلاثة . معناه  
ولذلك حار فيه . ومن كما يجوز فيه الإضافة . وما من إله إلا إله واحد . إله مرفوع  
على الفعل من موضع ( من به ) .. معه ارفع لأن من رائد ذلك كيد

قوله تعالى « لَيْسَ مَن كَانُوا يَفْعَلُونَ » (٧٩)

ما ، فيه ، جهان

أخبرهم أن تكون سكرة .. معناه في .. مع نصب على التخيير والتقدير ، ليس  
شيء شيئاً كانوا يفعلون وكانوا يفعلون ، هو معناه

١ ٧٧ .. من أن يكون استقراء موصولاً بمعنى الذي في .. مع رفع ، تقديره ، ليس شيء  
الذي كانوا يفعلون وكانوا يفعلون ، هو الصلة والعائد من الصلة من الموصوف ومن  
صلة من موصول محذوف وتنبه به ، كانوا يفعلون ، حذف هـ ، هي العائد  
للصنف

قوله تعالى لَيْسَ مَن قَدِمَتْ لَهُمْ نَفْسُهُمْ أَلْ سَحَابِ

اللَّهُ عَلَيْهِمْ » (٨٠)

(١) (صير) هكذا

نصبه في موضع واحد نصب واقع

فانصب من احبب

أخذ على من من (ما) على (ما) سكة

والشئ على حذف ، ثم في أول سعة

والرفع على النصب من (ما) في (الشئ ما) على أن (ما) معرفة .

قوله تعالى سري غيبهم تميم (٨٣)

نصب ، سري فعله في موضع نصب على حذف من انعمهم لأن سري من  
من رواية العيون .

قوله تعالى وما لا يؤمن بالله (٨٤)

لا يؤمن في موضع نصب على حذف من انعمهم في (لنا) كفولم : ما لا

قوله تعالى فأنه الله بما قالوا حثت تحري من

نحيتها الأتهار خالدين فيها (٨٥)

فأنهم ، أصله (تؤمهم) على وزن أفعلهم من أنوار فعلت حركة الواو  
على شاء فحركات الواو في الأصل والفتح ما فيه الآخر فأنفس الله (و) قالوا  
ما مصدرية وهي مع فعل بعده في صدر مصدره ونحوه ، بولم وحثت ، معمول  
فالأنهم ، ونحري ، محله فعله في موضع نصب على الإصاف بحثت . وحديث فيها  
حال من أقام وأنهم في (فأنهم)

قوله تعالى « لَيْسَلُوكُمْ اللهُ بِشَيْءٍ مِّنْ الْخَيْبِ » (٩٤)

ليس لكم . بعثت من مصارع مني وقد من لا يصفه من الخ كيد لأن كذب  
فيه العبرة ، فذاته في أصله والأصل في فعل ساء والواو ، كيد والاولى من  
بوي ما كيد ، كيد في جمع ، كبر وعلم لا يجمعان فوجب تحريك الواو لا لبقاء

الساكبين ، وكان المصحح أولى لأنه أخف الحركات ، انتهى من الصيد ، ( من )  
فيها وجهان .

أحدهما . أن تكون السبيض لأن المهرم صدد البر حصة .

والثاني : أن يكون لبيان الحسن لأنه لما قال ليتوسم الله شيء . لم يعلم من أي  
حسن هو ، فبين فقال : من الصيد . كقولهم لأعصمك شيت من الله .

قوله تعالى : « وَمَنْ قَتَلَهُ وَمِثْلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَحَرَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ  
مِنْ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ  
طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلٌ ذِيكَ جِيئًا » ( ٩٥ )

منصداً ، منصوب على الحال من انصهر اربعون في ( فله ) . وحراء ، مرفوع لأنه  
مبتدأ وخبره محذوف وتقديره : فعلية جزاء .

[ ٧٧ ٢ ] وقرئ موتاً / وغير مؤن ، من قرأ ( حراء مثل ) بالسويز ، كان مثل صفة له .  
ومن قرأ : جزاء مثل تعير تسويز حمل الحراء مصافاً إلى مثل ، وأراد بمن ماقتل ،  
ذات المقتول ، فإنه لا فرق بين أن يقول . حراء مثل المقتول وبين أن يقول :  
حراء المقتول . لأن المثل يُلحق ويراد ذات الشيء كقوله . مثلي لا يعمل هذا ، أي ،  
أنا لا أقبل هذا . قال الشاعر

٧٠ - يَا عَذِيْلِي دَعْنِي مِنْ عَدْلِكَ

مِثْلِي لَا يَقْبَلُ مِنْ مِثْرِكَ

أي ، أنا لا أقبل منك .

ومن الم ، صفة حراء وتعلق بالخر المحذوف وهو ( قتلته ) ويحور أن تنطق  
( يبحكم ) .

( ١ ) ( مثل جزاء المقتول ) هكذا في م .

( ٢ ) م أعف على صاحب هذا الشاهد

ويجوز أن تتعلق بالمصدر وهو (جاء) وتُمدى عن إلى التَّعَمُّد. ولا يجوز أن تتعلق بالمصدر على قراءة من قرأ: جاء، مثلُ بالوين، لأن الصفة لا تكون إلا بعد تمام الموصوف بصلته، وهو حصلت (من) متعلقة بجاء لتدخلت في صلته وقد قُدِّمت (مثل) وهو صفة والصفة لا تجيء إلا بعد تمام الموصول بصلته لئلا يؤدي إلى انفصال بين الموصول والصفة بالصفة، وليس هنا بمنزلة قوله تعالى:

( جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا ) (١)

في تعلق الباء بجاء لأنه لم يوصف، وإنما أُعِيف، والمصاف إليه من تمام المصاف داخل في الصلة بجان المرق. وهدياً، منصوب على الحال من الماء في (به). وبلغ الكفة، صفة لهدى وهو مكرة لأن الإضافة فيه في بية لا اتصال لأن السورين فيه مقدر وتفسيره، بالآ الكفة. أو كفارة، عطف على جاء.

ويقرأ: كفارة بالسورين وغير الدوير. فمن قرأ بالك ومن كان رافع (طعام مأكول) من وحش:

أحدهما: على البدل من كفارة.

والثاني: على أنه خبر مسنداً محذوف وتفسيره. أو كفارة هي طعام.

ومن لم يُنَوِّن كان (طعام مأكول) مجزواً بالإضافة. وصيماً، منصوب على التمييز.

قوله تعالى: «مَتَاعًا لَّكُمْ» (٩٦).

منصوب على المصدر لأن:

قوله تعالى: ( أَحِلَّ لَّكُمْ صَيْدُ السَّحْرِ وَطَعَامُهُ )

بمعنى، أَمْتَشِكُمْ (٢) به إمتاعاً. فأقيم متاعاً مقامه لأنه في مساء.

(١) ٢٧ سورة يونس.

(٢) (أمتعم) د ب

قوله تعالى : « ذَلِكَ لِيَتَعَلَّمُوا » (٩٧)

ذلك ، يحرم في موضعه النصب والرفع . فارتفع على أنه حرم مستند محذوف وتقديره ،  
الأمر كذلك . والنصب على تقدير ، فعل ذلك ليعلموا .

قوله تعالى « لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُسْأَلُوا لَكُمْ تَسْؤُكُمْ » (١٠١)

أشياء ، أصلها عند الحليين وسبويه ( شيئا ) على وزن فعلاء ، فاستقلوا اجتماع  
همزتين بينهما ألف ، فقصوا المهمة التي هي اللام على نون هي شيئين فقالوا .  
شيء وورثها من القديم ( لعمري ) ولا يصرف لأن الألف في آخرها للتأنيث وهي [٧٨ ١]  
اسم للجمع ، ليست يجمع شيء . وذهب السكاكي إلى أنها جمع شيء كبيت وبيات وإنما  
ترك إعرابه شيئا له بناء في آخره ألف تأنيث . وذهب النجاشي إلى أن أصلها  
أشياء على أفعلاء وهو جمع شيء على الأصل ، وأصل شيء شيء كهيئ وليئ  
محمودة على فعلاء ، كهيئ وأهرياء ، ليس ، أساء ، فصار شيئا ، ثم بهم استقلوا  
اجتماع همزتين فقصوا المهمة التي هي اللام طلبا للتحقيق وذلك لأمرين :

أحدهما . لاجتماع همزتين بينهما ألف والألف حرف حشو رائد ساكن والحرف  
الساكن حائز غير حصين فكانه قد اجتمع فيه همزتان وذلك مستقل .

والآخر لأن السكامة جمع والجمع يستقل فيه مالا يستقل في الواحد ولهذا لمروا  
( خطبا ) القلب ، وأقبلوا في ( دوائب ) من المهمة الأولى وأوآ ، كل ذلك لأنهم  
يستقلون في الجمع مالا يستقل في الواحد فصار حدوث المهمة هي هي اللام صدر أشياء  
ووزنه بمنه الخلف أفعاء .

وذهب أبو الحسن الأحمشي إلى أنه جمع شيء بالتخفيف وجمعوا فعلا على أفعلاء  
كما يجمعونه على فعلاء ، فيقولون : سئخ وسئخاء ، وفعلاء نظير أفعاء ، فكما جاز أن  
يجمع جمع فعلا على فعلاء . وإن يجمع على أفعاء لأنه تقييد . ويدل على ذلك أنهم

قالوا : طيب وأطباء ، والأصل فيه طُيَّاء ، كشرىف وشرفه ، إلا أنهم ساكروها  
اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد قلوه عن قُلَّاه إلى أَقْلَاه ، فكروها اجتماع  
الحرفين المتماثلين المتحركين ، فقلوا حركة الحرف الأول إلى الساكن قلوه فكر  
وأنعموه في الحرف الثاني ، وإذا كان نظيره حاز أن يجمع على أَقْلَاء فقالوا أَشْبَاء ،  
ثم قيل به من الصحيح ما قيل به في قول الفراء سبق وره بعد الحذف أمعاء ، ولكل  
مذهب من هذه المناهج دليل ، وعليه كلام طييل والمعار هو الأول وبينا ذلك  
في كتابنا الموسوم بالإتصاف في مسائل الخلاف<sup>(١)</sup> وبنا فيه لكم لسؤلكم ، جملة  
مركبة من شرط وحراء في موضع جر لأنها صفة لأشياء .

قوله تعالى : « عَنِكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَصُرُّكُمْ » (١٠٥)

أنفسكم ، مصوب على الإعراء ، أي ، احصوا أنفسكم ، كما تقول عليك ريءاً .  
ولا يصرُّكم ، في موضع الحرم لأنه جواب عنكم : وكان يسمى أن يصرَّ آخره . لأنه أي  
به / مضموماً تبعاً لضم ما قبله .

[٢ / ٧٨]

قوله تعالى : « شَهَادَةُ نَبِيِّكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ  
حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ<sup>(٢)</sup>  
إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصْبَحْتُمْ مَصِيبَةُ الْمَوْتِ نَحِيسُوهُمَا  
مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَتَقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرْتُمْ أَنْ نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا  
وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى » (١٠٦) .

شهادة بينكم ، متداً . وإذا حضر ، طرف له وممول له ، ولا يجوز أن يكون العامل  
فيه الوصية لوجهين :

(١) (الزام) في ب

(٢) (الإتصاف) - ٢ ص ٤٨١ المسألة ١١٨

(٣) سابقة من ب .

أحدهما : أنه مصاف إليه ، والمصاف إليه لا يعدل في قتل المصاف .

والثاني : أنه مصدر والمصدر لا يعمل فيما قبله . وحين الوصية ، يدل من ( إذا )  
وقيل : العامل فيه ( حضر ) واثان ، مردوع لأنه خبر المبدأ وتقديره ، شهادة بيسمكم  
شهادة اثان ، ولا يد من هذا التقدير لأن شهادة لا تكون هي لاثان . وقيل : اثان ،  
ارتفعاً لأنهما فاعل شهادة ارتفع العامل عنده ، وتقديره ، أن شهد بكم اثان ، ويكون  
خبر شهادة التي هي المبدأ ، محذوفاً ، وتقديره ، عسكن بشهد اثان . وقيل إذا  
حضر ، هو خبر شهادة . أو آخران من غيركم ، معطوف على قوله : ( اثان ) .  
نحسونهما ، حلة فعلية في موضع رفع لأنها صفة ( آخران ) .

وقوله : إن أنتم صرتم في الأرض فأصا بكم مصافة الموت ، اعتراض بين لصيغة  
والموصوف ، واستثنى عن جواب ( إن ) بما تقدم من الكلام لأن معنى ( اثان ذوا  
عدل عنكم أو آخران من غيركم ) في معنى الأمر بذلك ، وإن كل لفظ لفظ الخبر ،  
واستثنى عن جواب ( إذا ) أيضاً بما تقدم من الكلام وهو قوله شهادة بيسمكم . لأن  
معناه ، يسمى أن يشهدوا إذا حضر أحدكم الموت فيفسل بالله ، العاء فيه لطف جملة  
على حلة ، ويجوز أن يكون جواب شرط ، لأن ( تحذونها ) في معنى الأمر فهي  
جواب الأمر الذي دل عليه الكلام كأنه قال : إن حسسوها أقبلوا . ومعنى إن  
( ارتنم ) أي ، شككنم في قول الآخرين من غيركم . وقوله تعالى . لا تشري به ثمناً ،  
جواب لقوله : فيفسل ، لأن أقسم يُجَابُ بما يُجَابُ به القسم . والهاء في به : تعود على  
الشهادة ، إلا أنه عد الصيرُ بالذكر لأنها في معنى قول ، والحل على المعنى كثير  
في كلامهم .

وقيل . يعود على محذوف مقدر لأن التقدير ، لا تشري بشعير شهادةنا ،  
ثم حذف المصاف وأقام المصاف إليه مقامه . ونمأ ، أي ما نحن لأن التثنية لا تشري  
وإنما يشري ذو الثمن وهو المثنى ، ولو كان ذا قرين ، اسم كان مصدر فيها وتقديره ،  
ولو كان المشهود له ذا قرين .

[ ١ / ٧٩ ]



قوله تعالى : « فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَيَانِ » (١٠٧)

فآخران ، مرفوع من ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون خبر مستند مقدر وهو الأوليان ، وتقديره ، « فالأوليان آخران يقومان مقامهما ، فآخران ، خبر مقدم . ويقومان ، صفة ( آخران ) .

والثاني : أن يكون مرفوعاً لأنه خبر مستند محذوف وتقديره ، « فاشاهدان آخران . والأوليان ، بدل من الضمير ( يقومان ) ومعنى الأوليان ، الأقربان إلى الميت .

و ثالث : أن يكون مرفوعاً لأنه مستند ، ويقومان ، صفة له . والأوليان ، خبره . وقبل هو معمول ما لم يسم فاعله لاستحقاق ، على قراءة من قرأ ، بضم التاء على تقدير مضاف . وتقديره ، « من الذين استحق عليهم إثم الأوليين ، ويكون ( عليهم ) بمعنى فيهم ، وقام ( على ) مقام ( في ) كما قامت ( في ) مقام ( على ) في قوله تعالى :

( وَلَا أَصِيبَكُمْ فِي جُدُوعِ السَّحْلِ ) (١)

أى ، على حدود السحل ، ويجوز أن تكون ( عليهم ) بمعنى منهم كقوله تعالى :

( إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ) (٢)

أى ، من الناس .

ومن قرأ : الأوليين ، على جمع الأول هو في موضع جر على المدح من ( الذين ) أو من الضمير المجرور في ( عليهم ) .

قوله تعالى : « لَشَّهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا » (١٠٧) .

(١) ٧١ سورة طه

(٢) ٢ و الطغفين .

اللام ، جواب لقوله ( فيقسم بالله ) ، لأن أقسم بحب بما يحب به القسم .  
 قوله تعالى : « ذَلِكَ أَذْنِي أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ » ( ١٠٨ ) .  
 أن يأتوا ، في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر وتقديره ، أَذْنِي مَنْ يَأْتُوا .  
 قوله تعالى : « فَتَنْفُخُ فِيهَا » ( ١١٠ ) .

الضير في ( فيها ) فيه وجهان :

أحدهما : أن يعود على الهيئة وهي مصدر في معنى ( لهُيَا ) لأن المعج إنما يكون  
 في سُهَيَّا لا في الهيئة .

والثاني : أن يعود على الضير لأن يوث ، ومن قرأ طائراً ، حار أن يكون  
 جماعاً كالنار والحداد فيؤث الضير في ( وها ) لأنه يرجع إلى معنى الجماعة .  
 قوله تعالى : « هَلْ تَنْتَفِخُ فِيهَا » ( ١١٢ ) .

قرئ بالله والنصب ، وسعد فيه ، هل تستطيع سؤال ذلك لحس المصاب  
 وأوم المصاب إليه معناه كقوله تعالى :

( وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ، لَعَبْرَ لَيْلٍ أَفْقَسْنَا فِيهَا )<sup>(١)</sup>  
 أي ، أهل القرية وأهل العبر

قوله تعالى : « قُلْتُ لَهَا ، لَا ، أَنْتِ بِنْتُ أَبِي أَنْعَدُوا  
 اللَّهُ » ( ١١٧ )

أن ، فيها وجهان /

أحدهما ، أن تكون مفعولة بمعنى ( أي ) فلا يكون لها موضع من الإعراب .

[ ٢٧٩ ]

(١) ( لأنه يؤث ) في ب

(٢) ( ٨٢ سورة يوسف .

والثاني : أن تكون مصدرية في موضع حر على النحل من ( ما ) في قوله تعالى :  
(إلا ما أمرت به) .

قوله تعالى : « وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُعِيتُ فِيهِمْ » (١١٧)

ما دعت ، في موضع نصب على الطرف ، والمائل فيه (شهِيداً) و (ما) في  
ما دام ، مصدرية ظرفية زمانية وتقدير الآية ، وكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَدَّةَ دَوَائِي بِهِمْ .

قوله تعالى : « قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ » (١١٩)

قرئ (يوم) بالرفع والنصب ، بالرفع على أنه خبر المبدأ الذي هو (هذا) وهذا ،  
إشارة إلى يوم القيامة . والخبر من المبدأ والخبر في موضع نصب نال ، ونحكي عنه  
الجملة . وقد قال سيوريه إنه يحكى به ما كان كلاماً لا قولاً . ونصب على الطرف  
وتقديره ، قال الله هذا اليوم في يوم ينع ، والمائل فيه (قال) ، وبحور أن يكون معلقاً  
بمحذوف مقدر وتقديره ، هذا واقع يوم ينع ، محذوف واقع ، وبحور على قول لغراء :  
أن يكون مبيهاً على النفع لإضافته إلى (العمل) ، وعلى هذا يجوز أن يكون في موضع  
رفع وأن يكون في موضع نصب ، وهذا ضعيف لأن الطرف إنما ينبنى إذا أصيب إلى  
مبنى كالعمل الماضي أو (إذ) كقوله تعالى :

(وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ) <sup>(١)</sup>

وينفع ، فعل مضارع مذهب ولا ينفع الطرف لإضافته إليه ، فأيذا كان هذا القول  
ضعيفاً .

قوله تعالى : « حَالِدِينَ فِيهَا أُنْذِرَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ » (١١٩) .

(١) ساقطة من أ

(٢) سورة هود

حالدين ، منصوب على الحال من الصمير المحرور في ( لهم ) . وأبدأ ، منصوب لأنه  
 ظرف زمان ورضى ، أصله ، رَضَوْا ، لأنه من الرضوان ، إلا أنه قلبت الواو ياء  
 لا سكون ما قبلها ، ورضوا عنه ، أصله رَضَوْا ثم قلبت الواو ياء للكسرة قبلها فعار  
 رَضِيُوا ، ثم إنهم استقروا الصمة على الياء فدفوها إلى الصاد ، فنبتت الياء ساكنة  
 وواو الجمع بعدها ساكنة ، فدفوها الياء لالتقاء الساكنين ، وكل حذف الياء أولى من  
 الواو لما قدمنا ، فبقي رَضُوا وورثه فَمُوا لذهاب اللام منه . والله أعلم .

## غريب إعراب سورة الأنعام

قوله تعالى : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ » (١) .

الظلمات ، معمول ( جعل ) وهو يتعدى إلى معمول واحد بمعنى خلق ، وله وحده  
نذكرها في مواضعها إن شاء الله تعالى .

قوله تعالى : « وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ » (٢)

أجل ، مرفوع لأنه مبتدأ ، ومسئ ، صفة ، وحبره / عنه ، وجار أن يكون [ ٨٠ ]  
مبتدأ وإن كان بكرة لأنه وضعه بمسئ ، والكرة إذا وصفت <sup>(١)</sup> قربت من المعرفة  
فجار أن يكون مبهماً كالمعرفة .

قوله تعالى : « وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ » (٣) .

هو ، كناية عن الأمر والثقل والله ، متداً ، وحبره فيه وجان .

أحدهم : يعلم ، وتفسيره ، الله يعلم سرهم وحركهم في السموات وفي الأرض  
الثاني . أن يكون حبره ( في السموات ) ويكون المعنى ، هو المودع في السموات .  
ويروى عن السكسائي أنه كان يقف على قوله في السموات ، ويتندى بقوله :  
وفي الأرض يعلم ، فكان يجعل ( في السموات ) من صلة المودع ، ويجعل قوله : ( وفي  
الأرض ) من صلة يعلم .

(١) ( أصيبت ) في أ

قوله تعالى : **لَسَوْفَ يَرَوُّا كَيْفَ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ** <sup>(١)</sup> مَنْ  
قَرَأَ (٦) .

كم ، اسم العدد في م. مع نصب أهلكنا لا (يروا) لأن الاستفهام وما يجري  
مجراه له صدر الكلام فلا يعمل فيه ما قبله .

قوله تعالى : **وَلَقَدْ أَشْهَرُوا بِرِشْلِ مِّنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ  
بِالَّذِينَ سَجِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ** (١٠)

ولقد استهزئوا ، قرئ بكسر الهمزة ، فمن قرأ بكسرة فعل أمر  
لتحريك لالتقاء الساكنين ، ومن قرأ بالضم على اتبع صفة التاء في (استهزئوا) .  
وما كانوا ، في موضع رفع لأنه فاعل (حاق) ، وتقديره ، حاق بهم <sup>(٢)</sup> عقاب  
ما كانوا به يستهزئون . وما مصدرية أي ، عقاب استهزائهم

قوله تعالى : **ثُمَّ انظُرُوا** <sup>(٣)</sup> **كَيْفَ كَانَ عَذَابَ الْمُكَذِّبِينَ** (١١) .  
عنه ، مفعول لأنه اسم كل . وكيف ، في موضع نصب لأنه خبر كان ، وقال :  
كان ، ولم يزل كانت فوجين

أحدهم . لأن (عاقبة المكذبين) في معنى ، مصيرهم ، والحمل على المعنى كثير  
في كلامهم .

والثاني : لأن تأييد العاقبة خير من ترك ذكر مصيرهم . ومن دارك ،  
واضطرهم دارك .

قوله تعالى : **لَيَحْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ  
الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ** (١٢)

- 
- (١) (لم يروا كيف أهلكنا قبيلهم) هكذا في ب  
(٢) (صالح بالذين خسروا منهم عقاب) . هكذا في ب .  
(٣) (انظروا) هكذا في ب .

اللام في (ليحسبكم) لام جواب انقسم ، وهي جواب (كتب) لأنه بمعنى ،  
أوجب . فيه معنى القسم . والذين حسروا ، في موضعه وحان :

أحدهم . الزرع بالاشتداد ، وحسره (هم لا يؤمنون) ودخلت الماء في خير  
(الذين) لأن كل اسم موصول بحملة فعليه إذا وقع متداً ، فإنه يحور دخول الماء في  
حسره كفه ، لك الذي يأتي في فله دوم .

وأتى الصب على لئدل من السكاف والميم في (ليحسبكم) وهو بدل  
الاشتيال ، وإليه ذهب الأخفش .  
والوجه الأول وجه الوجهين / .

قوله تعالى : « مَنْ يُصْرِفْ غَنَةً يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَجِمَهُ » (١٦) . [٢٨٠]

قرئ . يُصْرِفْ بضم الياء وفتح الراء ، ويُصْرِفْ بفتح الياء وكسر الراء ،  
من يَصْرِفْ بضم الياء وفتح الراء ، من الفعل لما لم يُسمَّ فاعله وأضره ، وتقديره ،  
من يُصْرِفْ عنه المذاب يومئذ .

ومن فتح الياء وكسر الراء ، من الفعل لماعده وهو الله تعالى وأضره فيه وحذف  
المعول ، وتقديره ، من يُصْرِفْ الله عنه المذاب يومئذ فقد رجمه .

والوجه الأول وجه الوجهين ، لأنه أقل أصلاً ، وكلما كان الإحصار أقل كان دلي

قوله تعالى : « لَا تُدْرِكُهُ يَدُ يَدَيْنِ بَلَغَ » (١٩)

من بلغ ، في موضع نصب لأنه مطوف على السكاف والميم في (أندركم) أي ،  
ولأندركم من بلغه القرآن . فغنى المائد كقوله تعالى :

(أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا) <sup>(١)</sup> .

أي ، سئل الله وقيل ومن بلغ ، أي بلغ الحكم <sup>(٢)</sup> .

(١) سورة الفرقان

(٢) (المثلث) هكذا في به

قوله تعالى : « وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا » (٢١) .

من ، في موضع رفع لأنه مبتدأ وهي بمعنى الاستعظام منضمة للتوبيخ والنفي ،  
والمعنى . لا أحد أظلم من امرئ على الله كذبا . وأظلم ، خير المبتدأ ، إلا أنه يفتر  
إلى تمام ، وتامه ( من افتري على الله كذبا ) لأن ( من ) المصاحفة لأعمل بمعنى التفصيل  
من تمامه ، وهي بمعنى ابتداء العاية .

قوله تعالى : « ثُمَّ لَمْ نَكُنْ مِنْهُمْ حَسِبْتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا  
مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ » (٢٣) .

قرئ . نكن بالياء والياء ، وقرئ . منهم بالرفع والنصب  
فن قرأ : نكن منهم . بالياء ورفع عنهم ، كانت ( منهم ) مرفوعة لأنها  
اسم تكن .  
وقوله تعالى : ( إِلَّا أَنْ قَالُوا ) .

في موضع نصب لأنه خبر نكن ، كأنه قال : لم تكن منهم إلا مقالهم .  
ومن قرأ بالياء ونصب ( منهم ) جعل اسم يكن ( أن قالوا ) كأنه قال : لم يكن  
منهم إلا مقالهم .

وأنت يكن على المعنى لأن أن وما بعدها هو الفتحة في المعنى لأن اسمها كل هو  
خبرها في المعنى ، ويجعل أن وصلتها اسم كل ، أحوذ لأنها لا تكمن إلا معرفة  
ولا توصف فأشبهت المصير ، والمصير أعرف المعارف ، وكون الأعراف اسم كان أولى  
بما هو دونه في التعريف .

ومن قرأ . يكن بالياء ورفع ( منهم ) ذكر لوجهين :

أحدهما : لأن تأييد الفتحة غير حقيق .

والثاني : لأن القول هو الفتحة في المعنى والحل على المعنى كثير في كلامهم .

والله ربنا ، قرئ بكسر الياء وفتحها . فن قرأ بالكسر فلي / أن يكون ( ربنا )



وصفاً لقوله تعالى : ( والله ) ومن قرأ بالنصب فعل الداء المضاف ، وتقديره ، يارثنا .  
وما كنا مشركين ، جواب القسم ، وربما اعتراض وقع بين القسم وجوابه .

قوله تعالى : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ » ( ٢٥ )

من ، في موضع رفع لأنه متبدأ . ومنهم ، خبره ، وقد تقدم على المتد ، ووجد  
يستمع لأنه حله على لفظ ( من ) . ولو حمل على المعنى جمع لكان حاراً ( حساً )  
كقوله تعالى :

( وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ )<sup>(١)</sup>

قوله تعالى : « وَاجْتَلَسَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ » ( ٢٥ ) .  
أكِنَّةً ، جمع كِإٍ ، كِإٍ ، وأَكِنَّةً ، والأصل فيه أكِنَّةٌ إلا أنه اجتمع فيه  
حرفان محركان من حَسَّ واحد ، فسكوا الأول وأدغموه في الثاني ، وبطأه كثرة .  
وأن يفقهوه ، تقديره ، كراهية أن يفقهوه ، لحذف المضاف ، وقيل تقديره ، لئلا يفقهوه .

قوله تعالى : « أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ » ( ٢٥ ) .

قيل : واحدها أسطورة ، وقيل : إسمارة ، وقيل . هو جمع الجمع واحده أسطار ،  
وأسطار جمع سطر ، سطر ، كمثل وأجبال ، وحبل وأحبال . ومن قال : سطر  
سكون الطاء ، كان حمله في اللفظ على أسطر ، نحو فليس وأفليس ، وكُتب وأكُتب ،  
لأن ما كان على فعل سكون العين من الصحيح فإنه يجمع في اللفظ على أفعل ، كما يجمع  
ما كان على فعل مفتوح العين في اللفظ على أفعال .

قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكْذِبُوا بِآيَاتِ رَبِّكُمْ وَتَكُونُوا

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » ( ٢٧ ) .

(١) زياده في ١ .

(٢) ٤٢ سورة ص .

يقرّ كسب وكون ، بالنصب فهما الرفع . ويفرأ برفع كسب ونصب  
كون والنصب فهما على أنه جواب التثنية بالواو ، لأن معنى يتنزل منزله الأمر  
والنهي والأمر مهم في أن الجواب منصوب بتقدير ( أن ) وفعلت ( أن ) لكون  
مع فعل مصدر ، فمعطوف بالواو مصدراً على مصدر ، وتديره ، بإيثار سارداً وانصافاً  
من التوكيد وكوناً من المؤمنين . والرفع وبهما من وجهين .

أحدهما - أن يكون معطوفاً على ( رد ) ضمن كنه مما يساهم كعار يوم نقيمه ،  
فيكونون قد تمخّوا ثلاثة أنبياء وهي - أن يرُدُّوا ، وأن / لا يكونوا قد كذبوا ،  
[ ٢ ٨١ ] وأن يكونوا من المؤمنين .

وبحور أن يكون الرفع فهما على النطق والاستئناف ، فإنه يجوز في جواب التثنية  
الرفع على العطف والاستئناف ، فلا بدخل في التثنية وتديره ، بالبناء نرد ونحن  
لا كسب ونحن نكون من المؤمنين . كما حكى سيبويه : دعنى ولا أعود ، نى ،  
وأن لا أعود .

ومن قرأ برفع كسب ، ونصب كون ، فإنه رفع كسب على ما قدما  
من المعطف على نرد ، فيكون داخلاً في التثنية بمعنى نصب ، أو على الاستئناف فلا بدخل  
في التثنية ، ونصب يكون على جواب التثنية على ما قدما فيكون داخلاً في التثنية

قوله تعالى : « وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَقْدُومَا عَلَيَّ رُجُومٌ » (٣٠)

جواب ( لو ) محذوف وتديره ، سلمت حقيقة ما يصيرون إليه وعلى رجم ،  
أى ، على سؤال (١) رُجُومُ خفف المضاف .

قوله تعالى « حَتَّىٰ إِذَا خَافَتْهُمُ الرَّسُلُ كَفَّةً وَلَوَابِ حَنْرَتِنَا  
عَنَى مَا قَرَضَتْ فِيهَا » (٣١)

سنة ، منصوب على انصر في موضع الحال ، ولا يباس عليه عهد سيبويه ،

(١) (مؤمن) في أ

ولا يقال : جاء ربه سرعه . نى مسرعاً . والماء فى ( فيها ) تعود على ( ما ) لأنه يريد  
د ( ما ) الأعمال ، كأنه قال : على الأعمال التى فرضها فيها .

قوله تعالى « أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ » ( ٣١ )

ما ، نكرة فى موضع نصب على التمييز ساء ، وفى ساء ، صير مرفوعاً يفسره  
ما بعده كسم وشن . وقيل : ( ما ) فى موضع رفع ساء .

قوله تعالى : « وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ » ( ٣٢ ) .

وينراً .

« وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ » ( ٣٢ )

فمن قرأ : ولدار الآخرة خير ، كان تقديره ، ولدار الساعة الآخرة خير ، ولا بد  
من هذا التفسير لأن الشئ لا يضاف إلى صفته ، نوحى تقدير موصوف محدود ،  
وهذه الإضافة فى ساء الاتصال ، ولا يكتفى المضاف من المضاف إليه الحريف .  
ومن قرأ : ولدار الآخرة . كانت الدار متداً . والآخرة ، صفة له . وخير ،  
خير المبتدأ .

قوله تعالى : « فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ » ( ٣٣ ) .

قرئ بالشديد والتخفيف .

فمن قرأ بالشديد فإنه أراد به ، لا يسونك إلى الكذب . يقال : كذبت  
الرحل وسفته وجنته . إذا سته إلى الكذب والفسق والجبن ، فهم لا يسبونك  
إلى الكذب لأنهم لا يرفونك بذلك ، وإنما يرفونك بالصدق ، وكانوا يسرونه محذراً  
الأميين / قبل لنوة .

[ ١٨٢ ]

ومن قرأ : يكذبونك بالتخفيف فمعناه ، لا يصدمونك كاذباً ولا يحدونك كاذباً .  
من قولهم : أ كذبت الرحل وأصمته وأحبته ، إذا صادفته ووجدته كاذباً فاستأجبتاً .

وقد يجوز أن يحى" (هات وأضلت) بالشديد والتخفيف بمعنى واحد، كقولهم :  
قللت الشيء وأظلمه وكثرتُه وكثره .

قوله تعالى : « وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْمُؤْتَسِلِينَ » (٣٤) .

من، وبها وجهان :

أحدهما : أن تكون وصفاً للمصدر المحذوف وسديره راء - ك - بحر من بين  
المرسلين ، ويكون لعل وهو (حالك) دالاً على المصدر المحذوف ، ولا تكون أداة  
في الواجب ، وإنما أراد في التي هذا مذهب سيويه

والثاني : أن تكون رائدة ، وسديره ، وافتد - ك - ما المرسلين ، وهو مذهب  
أبي الحسن الأحسن وبحور زيادة (من) في الواجب كما يجوز زيادتها في

قوله تعالى . « قَبْلِ أَنْ تَنْفَعْتَ أَنْ تَنْفَعِيَ نَعْمَةٌ فِي الْأَرْضِ » (٣٥)

إن ، شرط ، وحواله محذوف ، وتقديره ، إن استطعت أن تنفعي بعتاً في الأرض  
فافعل ذلك .

قوله تعالى : « إِنَّمَا يَنْتَحِبُ الَّذِينَ يَمُنُّونَ وَالْمَوْتَى »

يَبْتَغِيهِمُ اللَّهُ » (٣٦)

للموتى<sup>(١)</sup> ، في موضع نصب بفعل مفدر دل عليه (يبتغيهم) وتقديره ، يبتغ  
الله الموتى يبتغيهم كقولهم مررت بردي وعمرأ كلمه . أي وكلمت عمرأ كلمه ، فتكون  
قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية ، فيكون مبطوفاً على قوله . (يَنَّمَا يَنْتَحِبُ الَّذِينَ)  
ولا يمنع أن يكون (الموتى) في موضع رفع . كقولهم : مررت بردي وعمرأ كلمه .  
والنصب أوجه الوجوه :

قوله تعالى : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ » (٤٠) .

(١) (الذين) في أ ، ب .

الهاء ، صير المرفوع المتصل وهو في موضع رفع بآية فاعل والكاف والهمزة  
 لجرّد الخطاب ولا موضع لها من الإعراب ، واستغنى بما يلحق الكاف من التثنية  
 والجمع عن تسمية الهاء وجمعها وتأنيدها . تقول أرأيتك ريداً ما صبح ، وأرأيتكم  
 وذرأيسكاً وذرأيتكم ، ولا تغتبر الهاء ، فريد هو المفعول الأول وما صبح ، في موضع  
 المفعول الثاني ، واستغنى أيضاً بها عنها في الدلالة على الخطأ لتلايجمعوا بين حرفي  
 خطاب ، فخلق عن الهاء معنى الخطاب . واكسب الكاف عنها . وذهب الفراء إلى أن  
 لفظ الكاف لفظ منصوب ومعناها معنى مرفوع ، وهذا فاسد لأن الهاء هي الكاف  
 في ( رأيتك ) فكأن يؤدي إلى أن يكون فاعلاً لعل واحد ولكأن يجب أن يكون  
 قولك . أرأيتك ريداً ما صبح معناه ، أرأيت نفسك ريداً ما صبح لأن الكاف  
 هو المخاطب . وهذا فاسد ، لأنك تسدّهم عن معناه في صدر السؤال ثم تردّ السؤال  
 على غيره في آخره وهذا فاسد .

قوله تعالى : « فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ » ( ٤٨ ) .

من آمن ، مستأ ، وحبره ( فلا خوف عليهم ) ، وجعلت الفاء في خبر اسمها لأن  
 ( من ) اسم موصول بالمثل منزلة الهمزة ، وقد قسمنا بطرّه

قوله تعالى : « وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِإِعْدَادِ  
 وَالْعِيشِيِّ يُرِيدُونَ وَحُجَّتَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ  
 حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الصَّالِمِينَ » ( ٥٢ ) .

إنما جعلت الألف واللام على ( العدة ) لأنها تذكّر عدد جميع العرب ، وأما  
 عدوة فأكثر العرب يحملها معرفة فلا يصرفها . ومنهم من يحملها نكرة ويصرفها ،  
 والأكثر على ما ذكرنا من التحريف وعدم الصرف . ما عليك من حسابهم من  
 شيء ، من الأولى للتبخيص ، ومن الناسة رائدة . وشيء في موضع رفع لأنه اسم ( ما )  
 ومثله ( وما من حسابك عليهم من شيء ) فتطردم ، منصوب لأنه جواب النفي .

وفسكون، جواب النهي، تقدير فيه: لا تضرد مدين يدعون ربهم بالعنداء والعشي  
يريدون وجهه فسكون من العنداء وما يدعون من حسابهم من شيء فطردم.

قوله تعالى: « هَؤُلَاءِ مِنْ نَفْسٍ غَنِيَّةٍ مِنْ يَبِينَتَا » (٥٣).

هؤلاء، في موضع نصب على تقدير مفسره (من الله عليهم من يبينات)، كما  
نقول: أريدنا مروتاً من غير الاحترار فيه النصب لأن الاستعظام يقتضي العمل ويعطيه  
وهو أولى به من الاسم.

قوله تعالى: « كَتَبَ رِشْكُكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ أَنَّهُ مَنْ  
عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ نَابَ مِنْ تَعْدِيهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غُفُورٌ  
رَحِيمٌ » (٥٤).

فرى: سمع المرة من (إر) وكسر هاء (فه من عمل) وفي (فانه غفور رحيم).  
من قرأ بالفتح فيها، حمل الأولى بدلا من الرحمة وهو بدل الشيء من الشيء، وهو  
هو، وهي في موضع نصب بكتب، وحمل الثانية جبراً مستنداً محذوف، وتقديره،  
فأمره أنه غفور رحيم. ويجوز أن يحمل مستنداً، ويتقدّر لها جبر، وتقديره، فله أنه  
غفور رحيم، أي، فله غفران ربه.

وقد قيل: إن (أن) الثانية تكرر في موضع نصب رداً على الأولى، كأنها  
بدل من الأولى وهو باطل<sup>(١)</sup> من وجوهين:

[ ١/٨٣ ] أحدهما: أن (من) لا تخلو بما أن تكون اسماً موصولاً أو شرطية فإن كانت  
اسماً موصولاً بمعنى الذي وجعلت (فانه) بدلا من (أن) الأولى، فبانه يبقى المستند  
وهو (من) بلا خبر، وإن كانت شرطية فبانه يبقى لشرط بلا جواب.

والثاني: أن وجود عام يجمع من بدل، لأنه لا يجوز أن يحول بينهما شيء سوى

(١) (خبراً) في أ

(٢) (فلسد) في ب

الاعتراضات ، وليست الفاء من جهة الاعتراضات ولا يجوز أن تكون معاء رائدة ،  
لأنه يؤدي إلى أن يبقى الشرط بلا جواب ، وذلك لا يجوز فبطل أن يكون مدلا .  
وأما تنكير فيها فن وحسن

أحدهما أن ( كتب ) تدور إلى قال ، وتديره ، قال إنه من غير .

والثاني : على الاستثناف ، والكسر بعد الفاء أقبح ، لأن ما بعد الفاء يجوز أن  
يقع فيه الاسم والفعل ، وكل موضع يصلح أن يقع فيه الاسم والفعل فهو ( إن ) تكون  
فيه مكسورة . وكل موضع أحسن للفعل أو بالاسم ، كقولنا ولولا أن يكون فيه  
مفتوحة وما بعد الفاء يصلح لها فكانت مكسورة

قوله تعالى « وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ الْآيَاتِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّمِ السَّالِةِ »  
الْمُحْرِمِينَ « ( ٥٥ )

الواو ( ولتستبين ) ، عطف على فعل مقدر ، وتقديره ، ليعلموا ولتستبين سبيل  
أحرمين وسبيل المؤمنين إلا أنه حذف ، لأن ما أتى دليلا على ما أتى

كقوله تعالى : ( سَرَّابِيلُ تَقِيكُمُ النَّحْرَ ) ( ١ )

أي والبرد . وقرئ : ولتستبين بالناء والياء . وسبيل بالرفع والنصب ، من قرأ  
بالتاء وارتفع حمل التاء لأنيث السبيل لأن مؤنثة ، كما قال الله تعالى .

( قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي ) ( ٢ )

ورفع ( سبيل ) لأنه فاعل ( تسبين ) ، ولا صير فيه ، ومن قرأ بالتاء والرفع ،  
حمل السبيل مدكراً ، كما قال تعالى :

( ١ ) ٨١ سورة النحل

( ٢ ) ١٠٨ يوسف

( وَهُمْ يَرَوْنَ سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ  
الْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا <sup>(١)</sup> )

ورفع ( سبيل ) لأنه فاعل ( يتبين ) ولا ضمير فيه ومن قرأ بالثناء ونصب سبيل  
كانت اثناء للخطاب ، ونصب السبيل لأنه معمول به ، وفي يتبين ضمير هو الفاعل ،  
وتقديره ، ولتبين أنت سبيل المحرمين . ويقال استدار الشيء واستبينه ، فيكون  
متعبداً كما يكون لازماً . ومن قرأ بالياء ونصب سبيل ، أصغر اسم اني عليه السلام  
في ( يتبين ) وهو الفاعل ، ونصب السبيل لأنه معمول به .

قوله تعالى : « قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أُعْبَدَ » (٥٦) .

أن وصلتها ، في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، نهيت عن  
أن أعبد .

قوله تعالى : « وَمَا / تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ [ ٢٨٣ ]  
فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ » (٥٩) .

من ، رائدة من وجه ، وغير رائدة من وجه ، لأنها قد أفادت معنى العموم .  
ورقة ، في موضع رفع لأنه فاعل ( تسقط ) . ولا حبة ، أي ولا تسقط من حبة في  
ظلمات الأرض . ( في ظلمات الأرض ) <sup>(١)</sup> ، صفة ملحة ، وتقديره ، كائنة في ظلمات  
الأرض . وإلا في كتاب مبين ، استثناء منقطع ، وتقديره ، إلا هو ( كلان <sup>(٢)</sup> ) في  
كتاب مبين ، والشار والمحرور في موضع رفع لأنه خبر المستند ، ولا بد من هنا  
التقدير لأنه لولا هذا التقدير لكان يجب أن لا يعلمها في كتاب مبين ، وهو يعلمها في  
كتاب مبين .

(١) سورة الأعراف .

(٢) ساقطة من ب

(٣) ساقطة من ب



قوله معني " تَوَقَّعْتُ رَسُلًا " (٦١) .

وقرئ : وقود رسد ، له كبير ، في قوله : له نشت والنايت على تقدير  
جماعة رسد ، وله كبير على تقدير جمع رسد . كذا في قامت ابر حال وقام ابر حال .  
وكذا في كل جماعة يد كبير فمدها . وله كبير على معنى الجمع والنايت على  
معنى الجماعة .

قوله تعالى : " ثُمَّ رَدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ " (٦٢)

مولام، في موضع حر من ارضه على وادي قري المخر ومصر،  
فالمر على أنه صفة لمولام، وصب بوجهين  
أحدهما، أن يكون مفعولاً على المصداق  
والثاني أن يكون مفعولاً مقدير أعني

قوله تعالى : « تُصِرُّهُ وَحْشَةً » ، (٦٣)

ان: صبحہ و جہاں

تجدد ہمارا رُیکوں سے صورتاً علیٰ مُصہر .

و لانی، اُن یوں، معصوماً علی احسن، لایا۔ وہ دہری نصری، وکدک

قوله تعالى : ( وَبَنَسْكُمْ شَيْعًا ) ( ٦٥ )

قوله تعالى : "ولكن ذكرى" (٦٩)

دکری ، بخور فی موضعها الصب وارفع . فالصب علی الصدر وتقديره ،  
دکرم دکری . و لرفع علی أنه مدأ ، وجبره محذوف وتقديره ولكن علم دکری .

قوله تعالى : « أَدْتَابِلَ نَفْسٍ » (٧٠) :

في موضع نصب لأنه مفعول له ، وتقديره ، لثلاث تبيل .

قوله تعالى : « كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ  
خَيْرًا » (٧١)

خير ، منصوب على الخال من الهاء في ( استهوته ) ولا يصرف كعطلان ،  
وهذا البحر لا يصرف معرفة ولا سكرة لأن فعلا قتل أشبه ما في آخره ألف  
سألت المدودة ، وما في آخره ألف سأل المدودة لا يصرف معرفة ولا سكرة ،  
فكذلك ما كان على فعلا قتل

قوله تعالى : « وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ » (٧٢)

[ ١٨٤ ] أن في موضع نصب تقدير حذف حرف تقديره ، وإن قِيمُوا .

قوله تعالى : « وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ » (٧٣) .

يوم ، منصوب من أربعة أوجه :

الأول : أن يكون منصوباً لأنه مطوف على السوابع ، وتقديره ، خلق السموات  
وحلق يوم يقول

والثاني : أن يكون منصوباً على الهاء في ( وانفوه ) ، وتقديره : وانفوه وانفوه  
يوم يقول .

والثالث : أن يكون منصوباً لأنه ظرف وقع خبراً عن متندا وهو ( قوله الحق ) ،  
وتقديره ، قوله الحق يوم يقول وقوله ، متندا والحق ، صفة ويوم قول ، خبره .  
وتقديره ، مستقر يوم يقول ، كما تقول : يوم الجمعة قولك الحق ، وتقديره ، يستقر  
يوم الجمعة .

والرابع : أن يكون منصوباً تقدير فعل ، وتقديره ، واذكر يوم يقول . وكى  
يكون ، أى ، هو يكون ولهذا كان مرفوعاً .

قوله تعالى : « يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ » (٧٣) .

يوم ينفخ ، في نصبه وحياض :

أحدهما : أن يكون بدلا من قوله : ( يوم يقول ) .

والثاني : أن يكون منمكنا قوله : ( وله الملك ) أي ، وثبت له الملك يوم ينفخ .

وعالم الغيب ، يقرأ بالرفع والجزم ، فالرفع من ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون مرفوعاً لأنه صفة ( الذي ) في قوله : ( وهو الذي خلق السموات ) .

والثاني : أن يكون مرفوعاً على تقدير مستند محذوف ، وتقديره ، هو عالم الغيب .

والثالث : أن يكون مرفوعاً حلا على المعنى ، وتقديره ، يسمع فيه عالم الغيب كأنه لما قال : يوم ينفخ .

وقبل . من ينفخ . قال : عالم الغيب . كما قال الشاعر :

٧١ - لِيُبَيِّنَكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِيُخْصِمَةَ

وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الْعُلُوفُ

كأنه لما قال : ليك يزيد . قبل : من يبيكه . فقال ضارعٌ لخصومة ، أي ، يبيكه ضارع . والجزم على البدل من الماء ( له ) .<sup>(١)</sup>

قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزرَ ٧٤ ﴾ .

يقرأ ، آزر بالجزم والصم . من قرأ بالجر ، حمله بدلا من ( أبيه ) كأنه اسم له ، وهو لا يصرف للمجدة والتعريف ، وهو أيضاً على مثال أصل ، نحو ، أحمد . ومن قرأ بالصم حمله ، فتأذى مرفوعاً وتقديره ، يا آزر .

(١) البيت من شواهد سيبويه ١ ص ١٤٥ وقد نسبته إلى الخليل بن أحمد ، ومنه الأعلام  
الشتمري إلى أبيه بن ربيعة الطامري ، وهو في ديوان أبيه ( طمعة لبن - ٥٠ ) من مطبعة أوها  
لصمري لئن أسمى يزيد بن نهشل حشا جئتني فسني عليه الروائع  
لقد كان بمن يسط الكعب بالندى إذا من بالجر الأكعب الشحاتع  
(٢) من قوله تعالى ( وله الملك ) .

قوله تعالى « وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الْمُوقِنِينَ » (٧٥) .

وليكون ، معطوف على معذور ، ومعدوم ، ليسد وليكون من الموقنين . واللام ، تتعلق بعمل معذور ، وتقديره ، يسد وليكون من الموقنين أرياه الملكوت .

[ ٢٨٤ ] وفيه ، أو أو رائدوا التقدير وكذلك يرى إبراهيم ملكوت سموات والأرض ليكون . وزياده الواو لا يجره لصد يون ، وأخذه الكوفيين ، وقد تيف ذلك في كتاب الإيضاف في مسائل الخلاف .

قوله تعالى : « أَتُحَاذِرُونِي » (٨٠)

قري شديداً سور ونحوها ، من قرأ ما شديداً فعل الأصل ، لأن أصله ( اتحاذروني ) وجمع يونان ، نون سلامة ارفع ، وتون الوقاية ، فاجتمع حرفان متحركان من جنس واحد ، فاستقلوا اجتماعهما فسكوا الأول ودعوا في الثاني ومن قرأ بالتخفيف استقل اجتماع لوسين ، فحذف أحدهما تجميعاً لاجتماع اللين وكثرة الاستعمال ، كقوله تعالى

كقوله تعالى ( قِيمَ نَسْتَرُوبِ )

واختصوا في المدونة منهما ، فذهب الآكثرون إلى أن المدون منهما ثانية ، وكان حذف الثانية أولى من حذف الأولى ، لأن الأولى علامة الرفع ، فلا نحذف إلا بما مل نص أو حذرم ، ولأن الاستنقار إنما حصل بالثانية لا بالأولى ، فكل حذف أولى ، وكثرت الهمم المحاورة به المتكلم ، وإن كان من حقه الفتح ، لأن ياء المتكلم لا يكون ما قبلها إلا مكوراً ، ألا ترى أنك تقول . قلم علامي در ثبت علامي فيكون ما قبلها مكوراً ، وإن كان ( علامي ) في موضع رفع أو نصب ، فوقع في قراءة من قرأ بالتخفيف حذف وتغيير .

(١) مسألة ٢٨٠٦٤ من ٢٦٨ إيضاف .

(٢) ٥٤ سورة الحجر

قوله تعالى : « إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا » (٨٠) .

شَيْئًا ، منصوب على المصدر ، كمؤكّد لإِنْ يَشَاءَ مَشِيئَةً . وقد قسمنا طائفة .

قوله تعالى : « وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا » (٨١) .

علمًا ، منصوب على التخيير .

قوله تعالى : « الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ

أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ » (٨٢) .

الذين آمنوا ، ( مسند ) . وأولئك ، بدل من ( الذين ) أو مستأنثان . والأمن ،

مستأنثان أو ثمان . ولم ، خبر الأمن . والأمن وحده خبر ( أولئك ) وأولئك

وحده خبر ( الذين ) .

قوله تعالى : « نَرْفَعُ<sup>(١)</sup> دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ » (٨٣) .

يقرأ درجات بتدوير وغير تدوين ، فمن قرأ بالنسب كان منصوبًا ( يرفع ) ،

ودرجات منصوبًا على الطرف ، أو مستدير حذف حرف الطاء ، وتقديره ، إلى درجات

ومن قرأ غير تدوين ، كان درجات معولًا به ومعامل فيه نرفع ، وأصلها إلى ( مَنْ ) .

قوله تعالى : « كَلَّا هَدَيْنَا نُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ

دَرَبِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ » (٨٤) .

كَلَّا ، منصوب بهدينا ، وكذلك نُوحًا ، منصوب بهدينا ، وهو مصرف وإن

كان قد اجتمع فيه العجمة والتعريف لفظه الورن ، لأن حجة الوزن قام مقام أحد/السبب ، [ ١/٨٥ ]

مكناه في سبب واحد ، والسبب الواحد لا يمنع الصرف ، فالصرف . والهاء ، تعود

على<sup>(٢)</sup> نوح ، ولا يجوز أن تعود على إبراهيم ، لأن صدره ونوحًا ، ولم يكن من ذرية

(١) ساقطة من به .

(٢) ( يرفع ) بآيه في ب .

(٣) ( لن ) في ب .

إبراهيم ، ونما كل من ذرية نوح . وداود وسليمان ، منصوران بهديما ، وهي  
متصرفين للعجبة والتعريف .

قوله تعالى : « وَالْيَسَعَ » ( ٨٦ ) .

قرئ يلام واحدة ، وقرئ يلامين . من قرأ اليبع يلام واحدة ، حملا اسما مخجيا ،  
ولمنا لا ينصرف للعجبة والتعريف .

وقيل : الأصل في اليبع يلام واحدة سيع وهو من مصارع سقى به وسكر وأدخل  
عليه الألف واللام ، والأصل في يسع يوسع ، وأصل يوسع يوسع لأنه مما جاء على  
فيل يقيل ، نحو : قمل يطمأ ( ١ ) ، وأصله يوسعي ، إلا أنه فتحت يمين لسكان حرف  
الخلق ، وحدثت الواو منه على تقدير الأصل كما حدثت في يمد وير ، وحدثت في يمد  
ويزن لوقوعها بين ياء وكسرة ، وذلك مستنقل .

ومن قرأ : اليبع يلامين حملا اسما أعجميا وسكرا ، وأدخل عليه الألف واللام ،  
وأصله ، يسع ( ولا ينصرف أيضا للعجبة وتعريف ) ( ٢ ) .

قوله تعالى : « لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ » ( ٨٩ ) .

الباء في ( بها ) تتعلق بكافرين ، والباء في مكافرين ، رائدة لتأكيد النفي ، كأنه  
قال : ليسوا بها كافرين ، وهو خبر ( ليس ) .

قوله تعالى : « فَيَهْلِكُهُمْ أَقْتَدَةُ » ( ٩٠ )

قرئ يائسات الهاء سا كفة ومكسورة ، وحدث ، من شتها سا كفة جبل الهاء  
للسكت ودخلت بيانا للحركة وصيانة لها عن الهدى .

ومن قرأ بكسر الهاء جعلها كساية عن المصدر ، أي ، افتد الاقتداء

وقيل . إنه شة هاء السكت بهاء الصمير فكسرها ، وهو ضميم جلد .

( ١ ) ( بطي ) في ب

( ٢ ) ساقطة من ب .

قوله تعالى : « إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ بَشِيرٌ مِّنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا » (٩١)

من ، رانسة للتأكيد والعموم . وشيء ، في موضع نصب بأنزل . ونورا ، منصوب على الحال من الكتاب أو من لصير المفعول في ( هـ ) . وهدي ، عطف عليه . وكذلك تجعلونه ، في موضع نصب على الحال . وقراطين ، منصوب تفعّلونه ، والتقدير فيه ، تجعلونه في قراطين . إلا أنه لما حذف حرف الجر اتصل الفعل به فتصبه .

قوله تعالى « ثُمَّ ذَرْنَهُمْ فِي حَوَاصِلِهِمْ يَلْعَبُونَ » (٩١) .

يلعبون ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من ضمير المفعول / في ( درهم ) . [ ٧/٨٥ ]

قوله تعالى « وَلِيُثْبِتَ أُمَّ الْقُرَى » (٩٢)

اللام ، لام كي ، تتعلق بعمل مقدر ، وتقديره ، ولست أرى أم القرى أثر له .

قوله تعالى : « وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ » (٩٣)

من ، في موضع جر لانه معطوف على ( من ) في قوله . ( من انفرى ) .

قوله تعالى : « وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ

الْيَوْمَ تُخْرَجُونَ » (٩٣) .

والملائكة باسطوا أيديهم ، ( جملة اسمية ) في موضع نصب على الحال من ( الطالين ) ، وإلهاء والميم في أيديهم ، تعود على الملائكة . وأخرجوا أنفسكم ، جملة فعلية في موضع نصب على المقدر ، وتقديره ، يقولون أخرجوا أنفسكم . فحذف ( يقولون ) وحذف لقول كثير في كلامهم . واليوم ، منصوب مأخر حوا .

وقيل : تُخْرَجُونَ .

( ١ ) ساقطة من أ .

قوله تعالى : « وَلَقَدْ حِثَّمُنَا فُرَادَى » (٩٤)

فُرَادَى ، في موضع نصب على الحال من الصمير المرموع في ( حثمونا ) ،  
ولا يصرف لأن في آخره ألف التأنيث وسكاف في ( كا ) في موضع نصب لأنها  
وصف لمصدر محذوف ، وتقديره ، ولقد حثمونا مفردين مثل حاكم أول مرة .

قوله تعالى : « لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ » (٩٤) .

يقرأ بينكم بالرفع والنصب .

فالرفع على أنه فاعل ( تطلع ) ويكون معنى سلكه وصلكم ، فيكون معناه ، لقد  
تقطع وصلكم .

والنصب على الظرف وتقديره ، لقد قطع ما بينكم . على أن تكون ( ما ) نكرة  
موصوفة ، ويكون ( بينكم ) صفة محذوف الموصوف ، ولا تكون موصولة على مذهب  
الصريين لأن الاسم الموصول لا يحور حذوه ، وأمازه الكوفيون

قوله تعالى : « فَأَلْقَى الْإِصْبَاحَ وَحَمَلَ السَّيْلَ سَكَنًا وَلَشَّمَسَ  
وَالْقَمَرَ حُسْنًا » (٩٦)

قرئ جاعل الليل وحمل الليل .

فقرأ ، جاعل الليل ، أضاف اسم فاعل إلى الليل ، ويكون سكتاً ، مصوب  
بتقدير فعل مقدر ، وتقديره ، وحمل الليل سكتاً . كالقراءة الأخرى والليل ، على قراءة  
من قرأ ، وحمل ، فمعلول أول . وسكتاً ، معمول ثل . ولشَّمَسَ ، مصوبان  
بتقدير ( حمل ) على قراءة من قرأ ، وجاعل . وباسط على الليل على قراءة من قرأ ،  
وحمل الليل . وحسباً ، أي ، ذا حساب ، وهو معمول ثل وهذا ظاهر .

قوله تعالى : « فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ » (٩٨) .

مرموعان بالابتداء ، وحبرهما محذوف ، وتقديره ، فمكم مستقر ومكم مستودع ،  
مستقر في الأرحام ومستودع في الأصلاب .



قوله تعالى : « وَمِنَ السَّحْلِ مِّنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ » (٩٩)

أى : فاستقر من السحل ، ومن طلوعها ، بدل منه ، أعنى ، من السحل . وقنوان ، رومع بقوله . من طلوعها على قول من أعمل الثاني في نحو ، قلما وقد الزيدان وهو مذهب المصريين . وقوله . ( ومن السحل ) على قول من أعمل الأول في نحو : قام وقدما الزيدان وهو مذهب / السكوفيين (١) .

[ ١/٨٩ ]

قوله تعالى : « وَحَنَاتٍ مِّنْ أَغْنَابٍ » (٩٩)

قرئ بالصب وارمع ، فالصب اللطف على قوله ( تخرج منه حناتاً كبا ) . وارمع على أنه مبتدأ محذوف الخبر . وتقديره ، ولم حنات . وقيل . هو معطوف على قوله . ( قنوان دانية ) وأسكره قوم ، وقالوا : لا يجوز أن يكون معطوفاً على ( قنوان ) لأن الحنات لا تكون من السحل .

قوله تعالى : « أَنْظِرُوا إِلَى ثَمَرِهِ » (٩٩) .

قرئ ، ثمره بفتح التاء والليم وبضمهما ( ثمره ) . فمن قرأ بالفتح جملة اسم جنس ، جمع ثمرة ، كشجرة وشجر ، وقررة وقر . ومن قرأه بالضم جملة جمع ثمار ، وثمار جمع ثمرة ، لجملة جمع الجمع .

قوله تعالى : « وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْإِنِّ » (١٠٠) .

شركاء ، منصوب لأنه مفعول أول . والإن ، مفعول ثان . واللام في ( لله ) تتعلق بشركاء .

ويجوز أن تجعل الجن بدلاً من ( شركاء ) واللام في ( لله ) تتعلق بـ ( جعل ) .

وقرئ ، الجن برفع على أنه خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، هم الجن .

قوله تعالى : « نَصْرَفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ » (١٠٥) .

(١) التنازع مسألة ١٣ - ١٤ من ٦١ الإحصاف .

وليقولوا ، مطوف على كل مقدر ، والتقدير ، تصرف الآيات ليجمعنوا وليقولوا ،  
 أى ، ليصير عاقبة أمرهم فى الخلود وإلى أن يقولوا هذا القول ، وهذه اللام تسمى لام  
 العاقبة عند المصريين ولام الصيرورة عند الكوفيين ويطير هذه اللام ، اللام فى :  
 قوله تعالى . ( فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً  
 وحزناً <sup>(١)</sup> ) .

وما التقطوه ليكون لهم عدواً ، وإعنا التقطوه ليكون لهم قرة عين ، ولكن  
 صارت عاقبة التقاطهم إياه إلى السعادة والحزن .

قوله تعالى : « وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ » (١٠٩)  
 يقرأ ففتح الحيرة من ( أنها ) ونكسر ها ، فنقرأ ( إنها ) بالكسر ، حملها متداً  
 ووقف على قوله تعالى ( وما يشرككم ) وحمل ( ما ) استعظاماً ، وفي ( يشرككم ) صير  
 يعود إلى ( ما ) ويقدر معمولاً ثانياً محذوفاً ، وتقديره ، وما يشرككم بإيمانهم ، ولا يجوز  
 أن تكون ( ما ) نافية هما على تقدير ، وما يشرككم الله بإيمانهم ، لأن الله تعالى قد  
 أهدانا أنهم لا يؤمنون ، بقوله .

( ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكشفتهم الموتى وحشرنا  
 عليهم كل شيء قتلًا ما كذبوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله <sup>(٢)</sup> ) .

ومن قرأ ( أنها ) بالفتح ، ففيه وجهان :

الأول : أن تكون ( أن ) بمعنى لعل ، وتقديره ، وما يشرككم بإيمانهم لعل الآيات  
 إذا جاءت لا يؤمنون . وقد جاءت ( أن ) بمعنى لعل ، حكى الحليل عن العرب أنهم  
 قالوا : اذهب إلى السوق أئت تشتري لنا شيئاً ، أى لعلك .

(١) سورة القصص

(٢) سورة الأعراف

والثاني : أنها في موضع نصب يشعركم ، ولا ، زائدة ، وتقديره ، وما يشعركم أن الآيات إذا جاءت يؤمنون ، وهي المفعول الثاني ، ولا حذف مفعول في الكلام / . [ ٢٨٦ ]

قوله تعالى : « كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ » ( ١١٠ ) .

أول مرة ، منصوب لأنه طرف زمان ، والمراد بأول مرة الدنيا .

قوله تعالى : « وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا

لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ » ( ١١١ )

قُبُلًا ، منصوب على الحال من ( كل شيء ) . وكل ، مفعول حشرنا . وإلا أن يشاء الله ، أن وصلها في موضع نصب ، لأنه استثناء منقطع .

قوله تعالى : « وَكَذَّبْتَ حَقْلَنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عُلُوًّا شَبَاطِينَ الْإِنْسِ

وَالْحَيْنَ يُوحَى نَعَضُهُمْ إِلَى بَعْضِ زُخْرُفِ الْقَوْلِ غُرُورًا » ( ١١٢ ) .

شياطين ، منصوب من وحى .

أحدهما : أن يكون منصوباً على البدل من قوله . ( علوًّا ) .

والثاني : أن يكون منصوباً لأنه مفعول ثانٍ لجعلنا . وغروراً ، منصوب من

ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون منصوباً على المصدر في موضع الحال .

والثاني : أن يكون منصوباً على البدل من قوله : ( زخرف القول ) مفعول يوحى .

والثالث : أن يكون منصوباً لأنه مفعول له ، أي ، لغرور .

قوله تعالى : « وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

بِالْآخِرَةِ » ( ١١٣ ) .

ولتصغى ، مفعول على فعل مقدر دل عليه قوله تعالى : ( زخرف القول غروراً ) ،

وتقديره ، ليغروه ولتصني إليه ، فعمل على المعنى . وقيل : اللام لام قسم ، وتقديره ،  
ولتصني إليّ أفعلة الذين ، فلما كثرت اللام حدثت النون .

قوله تعالى : « أَفَعَبَّرَ اللَّهُ أَنْتَنِي حَكَمًا » ( ١١٤ )

أعبر الله ، مصوب ناشئ . وحكما ، مصوب من وجهين . أحدهما على الحال .  
والثاني على التمييز .

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ  
مِّنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ » ( ١١٤ ) .

منزل ، فيه صير مرفوع لأنه مفعول ما لم يتم فاعله ، يعود إلى الكتاب . ومن  
ربك ، في موضع نصب لأنه مبتدأ بمنزل . وخالق ، في موضع نصب على الحال من  
المصدر ( منزل ) .

قوله تعالى : « وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ حَقًّا وَعَدْلًا » ( ١١٥ ) .

مصوبات عن المصدر .

وقيل : يجوز أن يكونا مصدرين في موضع الحال بمعنى صادقة وعدلة .

قوله تعالى : « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مِمَّنْ يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ » ( ١١٧ )

من ، في موضع نصب فعل مقدر دل عليه ( أعلم ) ، وتقديره يعلم من يضل عن  
سبيله . كقول الشاعر :

٧٢ - وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَائِمَ <sup>(١)</sup> .

[ ١٨٧ ] / نصب لقوائس فعل دل عليه ( اضرب ) فكأنه قال : نصرب القوائس ولا يجوز  
أن يكون في موضع جر لأنه يستحيل المعنى ويصير التقدير ، إن ربك هو علم الصالحين .

( ١ ) الشاهد مسوب إلى العباس بن مرداس لسان العرب مادة ( قس ) .

لأن أعمل إنما تصاف إلى ما هو نص له ، وذلك كقوله تعالى ، وكذلك القول في قوله تعالى -

( اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ) (١)

حيث ، في موضع نصب فعل مقدر ، دل عليه أعلم ، لأن حيث هما اسم محض وتقديره ، يعلم حيث محض ، سأل ولا يتعد أن تكون حيث في موضع جر ، لأنها بمعنى مكان ، فيكون التقدير ، الله أعلم أمكنه رسالاه ، وهذا أيضا كمر مسحيل .

قوله تعالى : « وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا » (١١٩) .

أن ، في موضع نصب بمحذوف حرف آخر ، وما ، استهائية في موضع رفع لأنها مبتدأ ، وما بعدها خبرها ، وتقديره ، وأي شيء لكم في ألا تأكلوا إنما ذكر اسم الله عليه .

قوله تعالى . « أَوْ مِمَّنْ كَانُوا مَيِّتًا فَأَنفُسُهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ نُورًا يَمْشُونَ فِي النَّارِ كَمِثْلِهِ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا » (١٢٢) .

تقديره ، أو مثل من كان ميتاً . محذوف المضاف ، ويدل على هذا الحذف قوله .

( كَمِثْلِهِ فِي الظُّلُمَاتِ ) .

وقيل : مثل ، رائد .

والوجه الأول أوجه لأن حذف المضاف كثير في كلامهم ، وليس كذلك زيادة مثل .

ومن ، اسم موصول في موضع رفع لأنه مبتدأ ، والسكاف في ( كن ) خبره . وفي كان ضمير يعود إلى ( مَنْ ) وهو اسمها . وميتاً ، خبرها وكان واسمها وخبرها صلة

(١) سورة الأنعام .

(م) وليس بجارج منها ، في موضع نصب على الحال من الضمير المرفوع في قوله :  
في الظلمات .

قوله تعالى : « وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَارًا مُّخْرِجِيهَا  
لِيَمْنَكُرُوا فِيهَا » (١٢٣)

مخرجيها ، مفعول أول لجعلنا ، وأكابر ، مفعول ثان مقدم . ليمنكروا ، اللام لام كي .

قوله تعالى : « يَجْعَلُ صَدْرُهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي  
السَّمَاءِ » (١٢٥) .

قري ضيقاً تشديد الياء وتجميعها ، وحرجاً كسر الراء وفتحها فن قرأ ، ضيقاً  
بالتشديد انتهى به على الأصل ، ومن قرأ ، ضيقاً بالتحفيف حذف إحدى الياءين ، كما  
حدوا في نحو : سيد وهين وميت . فقالوا : سيد وهين وميت ، واختلفوا ، فمنهم من  
ذهب إلى أن المصدوف هي الياء ارائدة ، ومنهم من ذهب إلى أن المصدوفة الياء التي هي  
عين ، وهو منصوب لأنه مفعول ثان لجعل

ومن قرأ ، حرجاً بفتح الراء جعله مصدراً مثل ، قرع وحزع .

ومن قرأ بكسر ها جعله اسم فاعل كقرع وحزع ، وهو منصوب لأنه صفة لقوله :  
ضيقاً كأنما يصعد في السماء . ويصعد ، أصله يتصعد ، لأنه أبدل من التاء صاداً  
وأدغمت في الصاد ، وقد قدمنا نظائره .

ومن قرأ ، تصاعد أصله يتصاعد فادغم أيضاً .

ومن قرأ . يصعد فهو من صعد يصعد ، وكأنما يصعد في السماء ، في موضع الحال  
من الصير في حرج وصيق .

قوله تعالى : « وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا » (١٢٦) .

مستغنياً ، مصوب على الحال المؤكدة من ( صراط ) وإنما كانت مؤكدة لأن  
 صراط الله تعالى لا يكون إلا مستغنياً ، بخلاف الحال المستقلة في نحو ، حاوريدراكاً / [ ٢ ٨٧ ]  
 ألا ترى أنه يجوز أن يفارق ريد الركوب ، فجاء بها ليفرق بين حالتيه . وأما الحان  
 المؤكدة فلا يجوز أن تكون معارضة لدى الحال ، ألا ترى أن صراط الله لا يجوز أن  
 يفارق الاستقامة ، كما يجوز أن يفارق ريد الركوب ، وكذلك تقول : هذا ريد قائماً ،  
 فيجوز أن يفارق زيد القيام ، وتقول هذا الحق مُصدقاً . فلا يجوز أن يفارق الحق  
 التصديق كما يفارق زيد القيام .

قوله تعالى : « وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا » ( ١٢٨ ) .

يوم ، منصوب بفعل مقدر ، وتقديره اذكر يوم نحشرهم . وجميعاً ، مصوب على  
 الحال من الماء والميم في ( نحشرهم ) .

قوله تعالى : « النَّارُ مَشْوَائِكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ » ( ١٢٨ ) .

المشوى ، يجوز أن يكون مصدرًا بمعنى التواء وهو الإقامة ، ويجوز أن يكون مكاناً ،  
 أي ، مكاناً للإقامة . فإذا كان مصدرًا كان هو العامل في الحال في قوله : ( خالدين  
 فيها ) ، ويكون المصدر مضافاً إلى العاقل ، أي ، النار مكان إقامكم في حال الخلود .  
 وإذا كان مكاناً لم يكن هو العامل في الحال ، لأن المكان لا يعمل في شيء ، وكان  
 العامل في الحال معنى الإضافة ، لأن معناه الإقامة والمقامة . كقوله تعالى :

( وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ عِلٍّ خِشْيًا )<sup>(١)</sup>

فأحياناً ، مصوب على الحال من الماء وأدير في ( صدورهم ) . ولعامل فيها معنى  
 الإضافة .

وكقوله تعالى : ( أَنْ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ )<sup>(٢)</sup>

( ١ ) ( الناحية المدرجة ) هكذا في ب

( ٢ ) ٤٧ سورة الحجر .

( ٣ ) ٦٦ سورة الحجر .

فصحيح ، منصوب على الحال من ( هؤلاء ) والعامل فيه معنى الإضافة ، وليس في التنزيل حال عمل فيها الإضافة إلا هذه المواضع الثلاثة . وإلا ما شاء الله ، ( ما ) في موضع نصب على الاستثناء المقطع ، وإن حملت ( ما ) لمن يعقل لم يكن مقطوعاً .

قوله تعالى : « أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي » ( ١٣٠ ) .

يقصون ، جملة فعلية في موضع رفع لأنها صلة لرسول ،

وكذلك قوله تعالى : ( وينذرونكم ) .

قوله تعالى : « ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُن » ( ١٣١ ) .

ذلك ، في موضع رفع لأنه خبر متبداً بمحذوف وتقديره ، الأمر ذلك وأن في موضع نصب تقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، لأن لم يكن ركب فلما حذف حرف الجر انصب ، ومنهم من ذهب إلى أنه في موضع جر ، فأعمل حرف الجر مع المحذوف ، والأكثر على الأول .

قوله تعالى : « كَمَا أَنشَأَكُم مِّنْ ذُرِّيَّةٍ قَوْمٍ آخَرِينَ » ( ١٣٣ ) .

من ، ههنا بمعنى البديل ، أي كما أنشأكم بدلا من ذرية قوم آخرين .  
كفوله تعالى :

( ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلقون ) <sup>(١)</sup> ،

أي ، بدلا منكم .

وكفوله تعالى . ( أَرَصَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ) <sup>(٢)</sup> )

أي ، بدلا من الآخرة . وكقول الشاعر :

( ١ ) سورة الزخرف .

( ٢ ) ٣٨ و التوبة .



٧٣ - فليتب لنا من ماء زمزم شربة /

[١ ٨٨] مبردةً باتت على الطَّهْرَانِ (١)  
أى : بدلا من ماء زمزم . وكقول الآخر :

٧٤ أَحَدُوا الْمَحَاضِرَ مِنَ الْفَصِيلِ غُلَّةً

قَسْرًا وَيَكْتَبُ لِلْأَمِيرِ أَمِيرًا (٢)  
أى بدلا من التفصيل .

قوله تعالى : « إِنْ مَا تَوْعَدُونَ لَأْتِي » (١٣٤) .

ماء ، اسم موصول بمعنى الذى فى موضع نصب . وتوعدون ، صلته ، ولما أتت إليه  
محمود وتقديره ، إن الذى وعده لآت ، فمدى الماء الذى هو العائد للتخفيف كما  
حُفِّقَ مِنْ

قوله تعالى : « أَهَذَا رَبِّى رَحِمَ اللَّهُ رَسُولًا » (٣)

أى ، الله ، وإنه حذف ذكر الصلة والموصول تنزلا منزلة اسم واحد ، وكانت  
أولى لأن الاسم الموصول وأصله من المبتدأ والخبر ، أو الفعل والفاعل ، كل منهما  
أصل فى الجملة ، وماءه أى هى العائد بآياتها تقع فصلة فى الجملة فكان حدها أولى  
بما كان لازما فى الجملة . ولأب ، خبر إن ، واللام لام التأكيده ، ودم الكوميون أنها  
حوادث قسم مقدر ، والصحيح هو الأول .

قوله تعالى : « مَنْ نَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ » (١٣٥)

- (١) لسان العرب : « ( حها ) ، ونشدنا من الأخر . الكسبى : « أول البيت :  
ولبت . غلظة . اسم فاعل . وحظيت . حشيت . يرد عليها الماء »  
(٢) ومعنى لسان : « لأن حشاه ١٦٥٢ وبه الشرح محمد الأمير للراعى انحصار :  
الحواشي من الوقى - القصير : ولد الثقة بمجرد إقصائه عنها .  
(٣) ٤١ سورة الفرقان

من ، محتمل وجوبه :

أحدهما أن تكون استهائية ، فكون في موضع رفع لأنها مستداً ، وما بعدها خبره ، والجملة في موضع نصب بتعمون .

والثاني أن تكون بمعنى التي خبراً فكون في موضع نصب بتعلمون .

قوله تعالى : « سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ » ( ١٣٦ )

ماء في موضع رفع لأنه فاعل ساء .

قوله تعالى : « وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ » ( ١٣٧ ) .

زين ، قرئ بفتح الزاي والياء ، ونصب الزاي وكسر الياء ، فمن قرأ زَيْن فهو فعل سَمَّى فاعله ، وفاعله ( شركاؤهم ) ، وقيل : « ولأدم مفعوله . وقتل مصدراً أضيف إلى المفعول . ومن قرأ نصب الزاي وكسر الياء هو فعل ماضٍ بضم فاعله ، وقتل مرفوع لأنه مفعول ماضٍ بضم فاعله ، وما نصب ( أولادهم ) وجوز ( شركائهم ) فهو صيغ في انقباس حياء ، وتقديره ، زين قتل شركائهم أولادهم . فقدم وأخر ، وفصل بين المصنف والمصنف إليه بالمفعول . كقول الشاعر :

٧٥ - فَرَحَحْتُهَا بِمِرْحَةٍ رَّجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مَزَادَةَ<sup>(١)</sup>

أي : زج أبي مرادة القلوص . وكقول الآخر :

٧٦ - بَطْطُنَ بِحُورِيَّ الْمَرَانِعِ لَمْ يُرْعَ

بِوَادِيهِ مِنْ قَرَعِ الْقَيْسِيِّ الْكَثَنِ<sup>(٢)</sup>

(١) أورده الشنبري في شرح شوهدت كتاب هامش ٢ ٨٨٠ ص ١ ، وما أشبهه الأحمشي في

الباب : وحده بالخصائص ٢ - ٤٠٦

زجه : طعنه - المرحجة : الرمح القصير - القلوص : الناقة الفتية .

(٢) سبه ابن جني للطرماح - الخصائص ٢ - ٤٠٦ ، وفي اللسان مادة ( حور ) يصف

بقعر الوحش - الحورى : محلها - لم يُرْعَ : لم يبرح مواديه - من قرع القسي الكناش : من تعرض السباد له .

أى : قرع الكنانين القسي .

ومثل هذا لا يكون في اخبار الكلام بالإجماع ، واحتلوا في ضرورة الشر ،  
فأجازه الكوفيون وأباه المصريون . وهذه القراءة صعبة في القياس بالإجماع / [٢٠٨٨]

وروى أيضاً عن ابن عمر أنه قرأ : قتل أولادهم . بجر الأولاد والشركاء على أن  
يحصل الشركاء بدلا من الأولاد ، لأن الأولاد يشاركون أبائهم في الأموال والسيب والدين .  
وقراءة ابن عمر هذه أشبه من قراءته الأولى وإن كانت لا تمك من مد (١) .

قوله تعالى : « لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَأَ بِرَعْمِهِمْ » (١٣٨) .  
من نشأ ، في موضع رفع لأنه فاعل يطعم .

قوله تعالى : « وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ  
لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَرْوَاجِنَا » (١٣٩)

ما ، اسم موصول بمعنى الذى في موضع رفع لأنه مستند . وفي بطون هذه  
الأنعام ، صلته .

وخالصة ، قرأ بالرفع ولصب .

فن قرأ خالصة بالرفع كل مرفوعاً من وجهين :

أحدهما . أن يكون مرفوعاً لأنه خبر مستند ، وأنت خالصة حملا على معنى ( ما )  
لأن المراد بما في بطون هذه الأنعام الأحمة ، وذكر محرم حملا على لفظ ( ما ) ، وذهب  
بعضهم إلى أن الهاء في خالصة لصالصة كالهاء في ، علامة ونسابة ، ودعم أنه لا يحسن  
الحل على اللفظ بعد الحل على المعنى ، وهذا التعليل ليس عليه تمويل فإنه قد جاء  
الحل على اللفظ بعد الحل على المعنى في قوله تعالى :

( وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ

(١) (متى) في ب

تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا (١) .  
 قال : خالدين حلاً على معنى (من) ثم قال : قد أحسن الله له رزقاً ، حلاً على  
 اللفظ ، بعد الحسن على المعنى ، وقد قرئ : خالصةً بالفتح كبر حلاً على سطر (ما) وهو  
 مرفوع لأنه مبتدأ ، وجبره له كورما .

والثاني : أن يكون حاله مرفوعاً لأنه بدل من (ما) وهو النون من شيء ،  
 وهو نفعه ، ولذا كورتا ، أنظر .

ومن قرأ حاله بالصب كان منصوباً على الحال من الصمير المرفوع في قوله :  
 ( في بطون ) وجبر المسند الذي هو ( ما ) له كورما ، ولا يجوز أن يكون الحال من  
 لصمير المرفوع في ( له كورما ) عند سبويه لأنه لا يجوز أن تقدم الحال على العامل  
 فيها ، إذا لم يكن منصرفاً ، وهذا غير منصرف ، ولا يجبر ، ريد قائماً في الدار ،  
 وأحازه أبو الحسن الأخفش .

قوله تعالى : « وَإِنْ يَكُنْ مَيِّتَةً فَهُمْ يُرْسَدُونَ » (١٣٩) .

قرئ : نكس بالناء ، والياء ، وميته ، بالرفع والصب ، فن قرأ بالناء ، حمل كان نامة  
 بمعنى حدث ووقع ، ورفع ميتة لأنه فاعل ، ولا نغمر إلى حر ،

كقوله تعالى : ( وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً ) (١)

في قراءة من قرأ بالرفع ، فتكون الناء لأنثى ميتة .

ويجوز أن تكون الناء سائبة الأخوة حلاً على المعنى وتقدره ، وإن نكس الأخوة  
 التي في بطونها ميتة . على هذا يكون ميتة منصوباً على / أنه خبر يسكن ، واسمها  
 مصغر فيها .

(١) سورة الطلاق

(٢) سورة النور .

ومن قرأ مالياً حمله على لفظ (ما) ، وأصغر في تكسر اسمها ونصب مئة لأنه خيرها  
وتقديره ، وإن سكر ماني بطور هذه الأسماء . ومن قرأ مالياً ورفع المنة فلأن  
تأنيث المنة ليس بتحقيق .

قوله تعالى « قَدْ خَبَرَ الَّذِينَ قَالُوا أَوْلَادُهُمْ سَهَابًا » (١٤٠) .  
سَهَابًا ، في نصبه وجهاً :

أحدهما ، أن يكون منصوباً على المصدر .

والثاني : أن يكون منصوباً لأنه مفعول له .

قوله تعالى « وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ حَنَاتٍ مُّعْرُوشَاتٍ وَعَيْرَ  
مُعْرُوشَاتٍ وَالسَّحْلَ وَالرُّزْغَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ » (١٤١) .

السَّحْلَ والرزغ ، منصوب بالمطف على حات . وحات ، منصوب بأشأ . ومختلفاً ،  
منصوب على الحال المقدرة ، أي ، سيكون كذلك . لأنها في أول ما تخرج لأكل فيها ،  
فتوصف باختلاف الأكل ، ولكن يكون اختلافه وقت إطعامها ، فهي حال مقدرة ،  
وهذا نحو قولك رأيت ريحاً قتيماً عدلاً . حيث لم زره في حال إقامته إنما هو أمر تقدره  
أن يكون عدلاً ، وقد قالوا رأيت ريحاً ومعه صقرٌ صائماً به عدلاً . فصائماً منصوب  
على الحال المقدرة على ما بينا .

قوله تعالى « وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاتٌ » (١٤٢) .

حمولة ، منصوب بالمطف على حات ، وتقديره ، وأشأ من الأسماء حمولة وفرشاة .

قوله تعالى : « ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الصَّائِغَاتِ » (١٤٣) .

ثمانية ، منصوب من خمسة (١) أوجه :

(١) (من أربعة أوجه) هكذا في ب .

لأول : أن يكون منصوباً بفعل مقدر ، وتقديره ، وأثنا ثمانية أرواح وقيل :  
هو (١) منصوب بفعل مقدر ، وتقديره ، كلوا لحم ثمانية أرواح . حذف فعل والمضاف ،  
وأقام المضاف إليه مقامه وهو ( ثمانية ) مقام المضاف وهو ( لحم ) .  
والثالث : أن يكون منصوباً على البدل من ( ما ) في قوله : ( كلوا مما رزقكم الله )  
على الموضع .

والرابع : أن يكون منصوباً على البدل من قوله : ( حولة ومرشاً ) .  
والخامس : أن يكون منصوباً على البدل من ( ما ) في قوله : ( وحرّموا ما رزقهم  
الله ) أي ، حرّموا ثمانية أرواح . ومن الصنّ اثني ، بدل من ( ثمانية أرواح ) أي ،  
اثني من الصنّ ، واثني من الثمر ، واثني من الإبل ، واثني من الثور .  
قوله تعالى : « أَلَدُّ كَرَيْنٍ حَرِّمٌ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ » (٢) اشتملت  
عليه أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ (١٤٣) .

الدُّ كَرَيْنٌ (٣) ، منصوب بحرم . والأنثيين ، مطوف بأَم على الدكرين .  
وما اشتملت عليه ، مطوف بأَم على الأنثيين ، و ( أَمْ ) هما المتصلة لأنها معادلة  
للهمزة ، ونُسِىَ أَلَدُ الْفَرْسِ وهي بمعنى ( أي ) وقد قدما الكلام عليها .

قوله تعالى : « قُلْ لَا أَجِدُ قَيْمًا / أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ  
يُطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَيْزِيرٍ فَإِنَّهُ  
رِجْسٌ أَوْ فِسْقٌ » (١٤٥) . [٢٨٩]

طاعم ، اسم فاعل من طعم ، وأكثر ما يحى اسم الفاعل من فعل يفعل

(١) (والثاني أن يكون منصوباً) في ب .

(٢) (أَمْ) في أ ، ب .

(٣) (الفرس) في أ ، ب .

إذا كان لازماً على فعل ، ويجوز على فاعل ( إذا كان متعدياً )<sup>(١)</sup> ، كعلم يعلم فهو عالم ،  
 ويطعمه مصارع طعم . وقرئ ، يطعمه بتشديد الطاء وكسر العين وأصله يطعمه على وزن  
 يعنله إلا أنه أبدل من التاء طاء لأن التاء حرف مهموس والطاء حرف مفتوح مجهور  
 فاستثنى اجتماعهما فأنشأ من لئاء طاء لمرافق لئاء في الإطباق ، وأدغم طاء في الطاء ،  
 وأبدل من التاء طاء ولم يبدل من الطاء تاء لأن في الطاء زيادة صوت على تاء ، فالطاء  
 أريد صوتاً والتاء أنقص صوتاً ، فأدغم الأتقص في الأريد ولم يدغم الأريد في الأتقص  
 لأنه كان يؤدي إلى الإحفاف به وإبطال ماله من الفصل على مقاربه . وقد بينا ذلك  
 في مواضعه ، وإلا أن يكون ميتة ، أن وما بعدها في موضع نصب على الاستثناء المقطع .  
 وقرئ تكون بالناء والياء . وميتة بالرفع والنصب .

من قرأ . تكون<sup>(٢)</sup> بالناء ورفع ميتة حمل كل التامة ورفع ميتة بها ولا تنفر  
 إلى خير ، وكان يلزم من قرأ ميتة بالرفع أن يقرأ أو ضم مسموح بالرفع وكذلك ما بعده ،  
 إلا أنه عطفه على ( أن ) ولم يطلعه على ميتة . ومن قرأ بالياء ونصب ميتة أضمر في كل  
 مرة كراً وحمله استمها ، وتقديره ، إلا أن يكون المأكول ميتة . ومن قرأ بالناء ونصب  
 ميتة أضمر في كل مؤنثاً ، وتقديره ، وإن يكن المأكول ميتة . وقد قدما وجه قراءة  
 لئاء والياء والرفع والنصب في قوله . ( وإن يكن ميتة )<sup>(٣)</sup> . و ( أو دماً ) وما بعده ،  
 معطوف على ميتة في قراءة من قرأها بالنصب . وقوله . فإنه رحس ، اعتراض بين  
 المعطوف والمعطوف عليه ، لأن قوله : أو فسناً ، معطوف على قوله : أو لحم خنزير .

قوله تعالى : « أَوْ الْحَوَايَا » (١٤٦) .

جمع حَوَية ، وقيل : حارية ، وقيل : حارية ، مثل ناقة . وفي موضعها وجهان :

(١) ساقطة من أ

والمعروف أن اسم الفاعل يحول عند نصب المفعول إلى ( معال . معال . معول ، فاعل ،  
 فاعل ) وهذه الصيغة الخمس سماعية . وابن الأثير يشير بها إلى الصيغة المشبهة

(٢) أ ، به ( تكن ) وهو خطأ .

(٣) ( وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء ) ١٣٩ سورة الأنعام .

الرفع والنصب . فالرفع على أنه معطوف على قوله : طهورهما . والنصب من وجهين :  
أحدهما : أن يكون معطوفاً على ( ما ) في قوله . ( إلا ما حلت ) و ( ما ) في موضع  
النصب على الاستثناء من الشعوم ، وهو استثناء من مؤحب .

والثاني . أن يكون معطوفاً على قوله : شعومهما . وتقديره ، حرماً عليهم  
شعومهما أو الحوايا أو ما احتلظ بعلم إلا ما حلت طهورهما ، فلي هذا التقدير في الآية  
تقديم وتأخير / ونكون الحوايا محرمة عليهم بخلاف ما قبله . [١/٩٠]

قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَعْثِهِمْ ﴾ (١٤٦) .

ذلك ، في موضع نصب لأنه مفعول ثانٍ لحريصهم ، وتقديره ، جزيناهم ذلك سببهم ،  
ولا يجوز الرفع إلا على وجه ضعيف وهو أن يكون التقدير به ، حريصهموه . فيكون  
كقولك : زيدٌ صرمت . أي ، ضربته ، وهذا لا يجوز إلا على ضعف .

فأما قراءة ابن طبر :  
( وَكُلُّ وَعَدَ اللَّهِ الْحَسَنَى <sup>(١)</sup> )

بالرفع فإنما قواها أنه قد انضم إلى حذف الهاء ضم الكاف في ( كل ) فاجتمع فيه  
سببان ، الحذف وطلب المشاكفة ، فتوى الرفع ، ويجوز أن يقوى الشيء بسبب وبوصف  
سبب واحد كما لا ينصرف .

قوله تعالى : ﴿ قُلْ هَلُمُّ شُهَدَاءَكُمْ ﴾ (١٥٠) .

أصل هلم ، هاء الميم ، غدفت حمزة الوصل من الميم لأنها تسقط في الدرج فاجتمع  
ساكنان ألف هاء ولام الميم ، غدفت ألف ( هاء ) لالتقاء الساكنين ، وألفيت ضمة  
الميم الأولى على اللام وأدعت للميم الأولى في الثانية وحركت الثانية لالتقاء الساكنين  
بافتتاح لأنه أخف الحركات وصار ( هلم ) وذهب الكوفيون إلى أن ( هلم ) مركبة من  
( هل ) و ( أم ) ولم يُريدوا ببل الاستهامية كما غلط أبو علي عليهم بقوله : ولا معنى

(١) ٩٥ سورة النساء ، ١٠٠ سورة الحديد



للاستفهام هباً ، وإنما أرادوا بها هل التي في قولهم : حتى هل ، أى أقل . وأم بمعنى اقصد ثم حددوا المهمة من أم لكثرة الاستعمال وركبوها مع هل فنصار هلم .  
والأول : أصح

قوله تعالى : « قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ  
أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا » (١٥١) .

ما ، يجوز أن تكون اسماً موصولاً وأن تكون استفهامية ، فإن كانت اسماً موصولاً  
كانت بمعنى الذى في موضع نصب لأنها موصول ( اتل ) و ( حرم ربكم ) صلتها ، والعائد  
محدوف وتقديره ، حرمة ربكم ، حذف الماء العائدة للتنحيف . ويكون ( ألا تشركوا  
به شيئاً ) ، في موضع نصب على البدل من الماء أو من ( ما ) . ولا ، رائدة ، وتقديره ،  
حرم أن تشركوا .

ويجوز أن تكون ( ألا تشركوا ) في موضع رفع لأنه خبر مسنداً محذوف ، وتقديره ،  
هو ألا تشركوا . ولا زيادة في هذا الوجه أبصاً .

ويجوز أن تكون أن بمعنى أى ، و ( لا ) نهي وتقديره ، أى لا تشركوا ، وإن  
كانت ( ما ) استفهامية / كانت في موضع نصب بحرم . وتقديره ، أى شيء حرم ربكم . [ ٢٩٠ ]  
ويجوز أن تقف على قوله : ربكم . ثم تبتدى وتقرأ . عليكم ألا تشركوا ، أى  
عليكم ترك الإثراك ، فيكون ( ألا تشركوا ) في موضع نصب على الإعراء عليكم .

قوله تعالى : « وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا » (١٥٣) .

قرىء : « أن » بفتح الهمزة وكسرها ، فنقرأ بالفتح كان ( أن ) في موضع نصب  
على تقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، ولأن هذا صراطي . ومن فتح وخفف الون  
جعلها محمفة من النملة في موضع نصب كقراءة من قرأها مثقلة .

ومن قرأ بالكسر جعلها مستندة ومستقيماً منصوب على الحال المؤكدة من صراطي ،  
وكانت مؤكدة لأن صراط الله تعالى لا يكون إلا مستقيماً .

قوله تعالى : « تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ » (١٥٤) .

تماماً ، منصوب على المصدر أو على المفعول له . وأحسن ، قرئ<sup>١</sup> معج النون والرفع . فمن قرأ : أحسن بالفتح حين أحسن صلا ماصياً وهو صلة الذي ، وفيه ضمير مندر يعود على الذي ، وتقديره ، تماماً على المحسن هو .

وقيل العائد إلى الذي والعامل مقدر ، والتقدير ، تماماً على الذي أحسنه الله إلى موسى من الرسالة .

ومن قرأ : أحسن بالرفع كل أحسن مرفوعاً لأنه خبرٌ مبتدأ محذوف وتقديره ، على الذي هو أحسن . والخلة من المبدأ والخبر صلة الذي ، وحذف المبتدأ من الجملة إذا وقعت صلة الذي قليلة .

قوله تعالى : « وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ » (١٥٥) .

أنزلناه ، جملة فعلية في موضع رفع لأنها صفة كتاب . ومبارك ، وصف ثان .

قوله تعالى : « أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَعَدِيسَ » (١٥٦) .

أن تقولوا : يعاقب أنزلناه ، وتقديره ، كراهة أن تقولوا أو لتلا تقولوا . وإن كنا ، من جملة من سقينة عند المصدرين ، وتقديره ، وإن كنا . وذهب الكوفيون إلى أنها بمعنى ( ما ) واللام بمعنى ( إلا ) وتقديره ، وما كنا عن دراستهم إلا عاقبين . وقد ذكرنا ذلك مستوفى في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى : « قَلِيلٌ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا » (١٦٠) .

يقرأ بالنون والإضافة ، فمن قرأ بالنون ، كان ( عشر ) مبتدأ وأمثالها ، صفة له ، و ( له ) خبر المبتدأ مقسم عليه . ومن قرأ بالإضافة كان في حذف الهاء من عشر ثلاثة أوجه .

(١) مسألة ٢٤-١٠ من ١٢٢ الإنصاف .

الأول : أن يكون التقدير فيه ، عشر حسات أمثلها . حذف الموصوف وأنام  
 الصفة مقامه . هذا / مذهب سيويه ، وإن كان لا يرى حذف الموصوف وإقامة الصفة  
 مقامه في نحو ، مروت ثلاثة صالحين ، إلا أن المثل وإن كان وصفاً في الأصل ، لا أنه  
 أخرى مجرى الاسم في نحو قولهم . مروت بمثلك . ولا ينضم ذكر الموصوف منه  
 والثاني . أنه حمل أمثله على المعنى لأن الأمثال في معنى حات ، فكأنه قال :  
 عشر حسات .

والثالث . أن يكون اكتفى المضاف للتأنيث من المضاف إليه

كقوله تعالى : ( تَنقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ) (١)

في قراءة من قرأ بالباء ، وكقولهم : ذهبت سفي أسامة .

والأول أوجه .

قوله تعالى . « دِيْبًا قِيَمًا مِلَّةَ إِسْرَاجِيمَ حَيِّفًا » (١٦١)

ديباً ، مصوب بتقدير فعل دل عليه ( هداى ) في الأول ، والتقدير فيه ، هداى  
 ديباً . وقيل : هو بدل من صراط على الموضع لأن هداى إلى صراط ، وهداى صراطاً ،  
 بمعنى واحد ، فحمله على المعنى ، وأبدل ديباً من صراط .

وقيل : تقديره ، عرقى صراطاً . وقيل : هو مصوب بتقدير هدى ديباً وقبياً ،  
 بالشدائد أصله ( قَيُّوْم ) على وزن فيعل ، لا أنه « انحمت الباء والواو ونساق منهما  
 ما كن قلبت الواو ياء ، وجعلنا ياء مشددة .

ومن قرأ . قَبِيًّا بالتخفيف على فعل أي ، ديباً دا استقامه ، فكأن القياس أن يأتي  
 بالواو فيقول : قِيَمًا ، نحو : يحول ويعوض . لا أنه جاء شذوذاً عن القياس ، ومن حمله  
 جمع قبية ، أي ، داقبة لم يكن خارجاً عن القياس . وقبياً ، مصوب لأنه وصف ديباً .

قوله تعالى : « مَحْجَايَ » (١٦٢) .

(١) ١٠ سورة يوسف .

قرئ مفتوح الياء وسكونها ، فقرأ بالحريك ( والفتح ) (١) فلوحيين .

أحدهما : أنه أتى به على الأصل لأن من حق الياء أن تكون متحركة مفتوحة كالسكاف في ( أكرمك ) وإنما كان الأصل في السكاف أن تكون متحركة لأنه اسم مضمر على حرف واحد ، فيسمى أن يبقى على حركة تقوية له ، وكانت الفتحة أولى لأنها أضع الحركات . والثاني : أنها ساكنة قبلها ساكن واحتج ساكنان ، وما كان لا يجتمعان فوجب التحريك لالتقاء الساكنين ، وانفتح أولى لما ذكرنا ، ومن قرأ سكون لياء فلأن حرف **هـ** يستقل عليه حركات ساء ، وتفتح بين ساكنين لأن الألف فيها مرطمة ولهذا احتضت بالأسيس والرفد ، فنزل للذي فيها بمنزلة الحركة ، وقد حكى عنهم أنهم قالوا . ( التفت خلقنا البطان وله ثلثا ابدال ) ولهذا أحار السكونيون الخلق نور التوكيد الخفيفة في فعل الاثنين ، نحو بعلان ، وفعل جماعة النسوة / في نحو : إعلمن ، وإن كان يؤدي إلى اجتماع الساكنين لما في الألف من قرط المد ، وإنما الصريون يأتون ذلك كله ويضعفون قراءة نافع ( عياني ) بالسكون ويحملون السكون على نية الوقف وقد يتسا ذلك مسنوق في كتاب الإصناف في مسائل الخلاف (٢) .

قوله تعالى : « قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ أُنْعَى رَأً » (١٦٤)

غير الله ، منصوب لأنه مفعول ( أنسى ) . ورأاً ، منصوب على التمييز ، واستقدير ، أنسى غير الله من رب . تخفف من ، فانتصب على التمييز .

قوله تعالى : « وَرَفَعَ بِعَضْكَمْ فَوْقَ بَعْضِ دَرَجَاتٍ » (١٦٥) .

درجات ، منصوب لأنه مفعول رفَعَ ، بتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، ورفع بعضكم فوق بعض إلى درجات ، فلما حذف حرف الجر اتصل الفعل به فصبه . والله أعلم .

(١) ساقطة من ب .

(٢) المسألة ٩٤ الإصناف ٢-٣٨١ .

## غريب إعراب سورة الأعراف

قوله تعالى : « كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ » (٢) .

كتاب ، مرفوع لوجه .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً لأنه خبر ( للصل ) على قول من جعله متداً .

والثاني : أن يكون خبر متداً محذوف ، وتقديره ، هذا كتاب .

قوله تعالى : « يُتَسَبَّرُ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ » (٢) .

اللام ، متعلقة بأنزل ، وتقديره : كتاب أنزل إليك لتسرب به . وفصل بينهما قوله .

( فلا يكن في صدرك حرج منه ) (٢)

وذكرى ، يجوز أن تكون في موضع رفع ونصب وجر . فالرفع من وجهين :

أحدهما : الرفع بالمطف على كتاب .

والثاني : على تقدير متداً ، ولتقدير ، هذه ذكرى . والنصب من وجهين .

أحدهما . بالمطف على موضع ( لتسرب به ) أي ، إنذاراً وذكرى .

والثاني : بالمطف على موضع الهاء في ( به ) .

والجر بالمطف على ( لتسرب ) لأن معناه ، للإنذار . فكأنه قال : للإنذار والذكرى .

قوله تعالى : « قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ » (١) (٣) .

قليلًا ، منصوب بالفعل التي منه . وما ، رائدة ، وتقديره ، قليلاً تذكرون .

وتقدير النصب فيه من وجهين :

(١) ( يذكرون ) بدلاء في ١ ، ب

أحدهما . أن يكون منصوباً لأنه صفة لمصدر محذوف ، وتقديره . تذكرون  
تذكراً قليلاً

والثاني : أن يكون منصوباً لأنه صفة لأصناف زمان محذوف ، وتقديره ، زماناً قليلاً .  
فإن جملة ( ما ) مصدرية لم يجر أن تنصب قليلاً بالفعل الذي بعده ، لما يؤدي إليه  
من تقديم الصلة على الموصول .

قوله تعالى : « وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا نَارٌ غَثَا  
بَيِّنَاتٍ أَوْ هُمْ قَائِلُونَ » (٤)

كم ، في موضع رفع بالابتداء . وأهلكناها ، جملة ضمنية في موضع حر صفة  
لقرية . وجاءها ناساً ، خبر المبتدأ ، ومعنى أهلكناها ، قارب إهلاكها إهلاكاً .  
[ ١٢٩٢ ] ولا بد من هذا التقدير / ليصح قوله : جاءها ناساً ، لأن الإهلاك إذا وحده وجد  
لبأس ، فلم يكن فيه فائدة بخلاف ما إذا حملته على المقدرة ، فإنه يصح المعنى وينصح ،  
ويجوز أن تكون ( كم ) في موضع نصب بفعل مقدر دل عليه ( جاءها ناساً )  
لا ( أهلكها ) لأن ( أهلكها ) صفة ، والصفة لا تعمل في الموصوف ولا تكون  
تعبيراً لفعل مقدر يعمل في الموصوف . وبيئات ، منصوب على المصدر في موضع الحال  
وم قائلون ، جملة اسمية في موضع نصب على الحال من أهل القرية .

قوله تعالى : « وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ » (٨)

الوزن ، مرفوع لأنه مبتدأ . ويومئذ خبره . والحق مرفوع من ثلاثة أوجه .  
الأول : أن يكون مرفوعاً لأنه صفة للوزن ، ولا يجوز تقديمه عليه لأن الصفة  
لا يجوز أن تتقدم على الموصوف .

والثاني : أن يكون مرفوعاً لأنه بدل من المصدر المرفوع في الطرف الذي وقع  
خبراً للمبتدأ ، ولا يجوز تقديمه على الطرف لأن البديل لا يجوز أن يتقدم على المبدل منه .

والثالث - أن يكون مرفوعاً لأنه خبر عن الوزن ، وبومش ، ظرف ملئ مصوب بالوزن ، أو مفعول على السعة ، ويجوز في مثل هذا تقديم الحق على الوزن لأنه يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه ، ولا يجوز تقديمه على بومش ، لأنه لا يجوز أن يفصل بين المصدر وصلته بحرف المبتدأ ، كما لا يجوز أن يفصل بين الموصول وصلته بحرف المبتدأ ، ويجوز أن تنصب ( الحق ) على المصدر ، وبومش خبر الوزن ، ويجوز تقديم بومش على الوزن في هذا لعمول لأنه وقع حياً له ، ولو وقع صلوة لم يجر تقديمه عليه ، لأن ما وقع في صلة المصدر لا يتقدم عليه .

قوله تعالى : « وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ » ( ١٠ ) .

معايش جمع معيشة ، وأصل معيشة مَعْيِشَةٌ على وزن مَفْعِلَةٌ ، إلا أنه قلت كسرة لياها إلى العين ، والميم فيها رائدة ، لأنها مَفْعِلَةٌ من المعيش ، ولا يجوز همزها لأن فيها الياء أصلية ، وأصلها في الواحد أن تكون متحركة ، ولو كانت رائدة أصلها في الواحد السكون ، نحو ، كناية على فَعِيلَةٍ ظهرت في الجمع ، نحو : كُنائب ، وقد قرئ : معائش بالهمز على تشبيه الأصلية بالرائدة ، وهي مرادة صيغة في القياس .

قوله تعالى : « مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ » ( ١٢ )

ما ، استفهامية في موضع رفع بالابتداء . ومنعك ، جملة فعلية في موضع رفع لأنها خبر المبتدأ . وإلا تسجد ، في موضع نصب بمنعك . ولا ، رائدة وتقديره ، ما منعك أن تسجد كقوله تعالى في موضع آخر :

( مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ ) <sup>(١)</sup> /

[ ٢/٩٢ ]

وتراد <sup>(٢)</sup> كثيراً في كلامهم . قال الشاعر :

( ١ ) ٧٥ سورة ص .

( ٢ ) ( ولا تراد ) في ب

٧٧ وَلَا أَلُومُ الْبَيْضَ إِلَّا تَسْخَرًا

إذا رأيته الشَّمَطَ القَعْنَ سَدْرًا<sup>(١)</sup>

أراد: [أن] يسخر. وقال الآخر:

٧٨ - في بشرٍ لاحُورٍ سَرَى وما شَعَر<sup>(٢)</sup>

أراد: في بحرٍ حُورٍ. وقال الآخر:

قد يَكْسِبُ الْمَالُ الْهَدَانُ الْجُـ

يَغْيِرُ لَأَعْصِفُ وَلَا أَضْطِرُّ<sup>(٣)</sup>

أراد: يسير عصف. والشواهد على هذا كثيرة جدًا. وإذا أمرتكَ، طرف  
زمان والمائل فيه (تجد)

قوله تعالى: وَلَا تَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ، (١٦).

صراطك، منصوب (بلافتن) على تقدير حذف حرف الجر، وتقديره لأقصد  
لهم على صراطك. فحذف حرف الجر فأنصل الفعل به منصبه، وهذا كقولهم: شرب  
ريدًا الطن والظفر، أي، على الطن والظفر. وقول الشاعر:

٧٩ - آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدُّهْرَ أَطْعَمَهُ

وَالْبُرُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسِ<sup>(٤)</sup>

أي: على حب العراق، والشواهد على هذا النحو كثيرة.

(١) هذا الشاهد منه من جى و الحصاصين إن أبى السهم ٢ ٢٨٣. والشَّمَطُ المحور

والقندير: القبيح المنظر

(٢) نسبة ابن يعيش إلى المعاج. شرح المنصل ٨-١٣٦

(٣) وذهب ابن جنى هذا الشاهد إلى المعاج الحصاصين ٢-٢٨٣ اهدان الأحنق

التفيل - العصف الككب اسطر ف استعمال من الصرف أي التصريف ووجه الككب.

(٤) سبق الحديث عنه في الشاهد رقم



قوله تعالى : « قَالَ أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَذْخُورًا » (١٨) .

مذمومًا ، نصب على الحال من المصير المرموع في (أخرج) والعامل فيه (أخرج) .

قوله تعالى . « مَا نَهَاكُمْ رَبُّكُمْ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ » (٢٠)

ما ، نافية . ونهاكم ، أصله نهيكم ، لأنه من النهى ، فتمحكت الياء وانفتح ما قبلها فقلت ألفًا . وهذه ، أصلها (هاذي) بالياء التي تدل على التأنيث فقلت هاء لأنها حية ، كما أنها حية فلاشرا كما في انحاء قلبت منها ، ونظيرها قلبهم الياء هاء قولهم في هنية ، هنية ، وأصل هنية هنيوة إلا أنه لما احتضمت الواو والياء والسابق منها ساكن قلوا الواو ياء ، وحطوا هاء مشددة ، وأبدلوا من الياء التي هي لام ، هاء ، فقالوا هنية ، وحركت الهاء (١) في هذه تنبيه لما بهاء الإخبار ومن العرب من يسكنها كما كانت الياء التي انقلت عنها ساكنة . والشجرة ، صفة لهاء ، وهي (٢) اسم جنس واحدة شجرة ، وأسماء الإشارة توصف بالأجناس .

قوله تعالى . « وَقَاسَمَهُمَا إِيَّيْ لَكُمْ لَئِنْ النَّاصِحِينَ » (٢١) .

لكما ، متعلق بمحذوف ، وتقديره ، ناصح لكما من الناصحين . ولا يجوز أن يكون متعلقًا بالناصحين لأن الألف واللام فيه بمنزلة الاسم الموصول ، واسم الفاعل صلة له والصلة لا تعمل في الموصول ، ولا فيما قبله ، بل جمعت الألف واللام للتعريف لا بمعنى الذين جار / أن يتعلق بالناصحين وهو قول أبي عبيد للداري .

[ ١/٩٣ ]

قوله تعالى . « وَإِنْ لَّمْ تَعْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا » (٢٣) .

دخلت إن الشرطية على لم تدر الفعل إلى أصله وهو الاستقبال ، لأن (لم) تدر الفعل المستقل إلى معنى الماضي . ألا ترى أنك تقول : لم أقم ، أي ، ما قمت . وإن الشرطية تدر للمضى إلى معنى الاستفهام ، ألا ترى أنك تقول : إن قمت ، أي ،

(١) (الياء) في ب .

(٢) اسم الجنس (شجر) .

إن تم أقم ، فطاحار سطر الفعل المستقبل مد ( لم ) بمعنى الماضي ردتها إلى الاستقبال  
لأنها ترد الماضي إلى المستقبل .

قوله تعالى : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي  
سُوءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسَ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾ ( ٢٦ ) .

قري : لباس بالسب والرفع ، فالسب بالعطف على قوله : وريشاً ، أى : أنزلنا  
ريشاً ولباساً للتقوى . والرفع على أنه مبتدأ ، وفي ذلك خسة أوجه :  
الأول : أن يكون مرفوعاً على أنه مبتدأ ثان . وخير ، خبره . والمبتدأ الثاني  
وخبره خبر عن المبتدأ الأول .

والثاني : أن يكون ( ذلك ) فصلاً ، وخبر ، خبر المبتدأ الذى هو ( لباس التقوى ) .  
والثالث : أن يكون ( ذلك ) وصفاً للباس التقوى .

والرابع : أن يكون بدلاً .

والخامس : أن يكون عطفاً بيان ، كأنه قال : ولباس التقوى المشار إليه خير ،  
كما تقول : زيد هذا ذاهب .

قوله تعالى : ﴿ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا ﴾ ( ٢٧ ) .

ينزع ، جملة فعلية فى موضع نصب على الحال من انضير فى ( أخرج ) .

قوله تعالى : ﴿ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾ ( ٢٧ ) .

حيث ، مبنية على الضم ، وإنما بيت لوجين :

أحدهما : أنها انقطعت عن الإضافة إلى المرد لأنها لا يجوز إضافتها إلا إلى الجمل ،  
لما انقطعت عن الإضافة إلى المرد وهو الأصل تنزل منزلة بعض الكلمة ، لأن  
المضاف والمضاف إليه بمنزلة كلمة واحدة ، فلما تنزلت منزلة بعض الكلمة ، وبعض  
الكلمة مبنى .

والثاني : إما كان مبيهاً لأنه أشبه الحرف ، لأنه لا يفيد مع كلمة واحدة ، كما أن الحرف لا يفيد مع كلمة واحدة ، لأنه ينرم إصافته إلى الحل ، والحلة أقل ما تكون مركبة من كلمتين ، مبتدأ وخبر أو صل وفاعل . وما أشبه الحرف والحرف مبنى فكذلك ما أشبهه ، ومنيت على حركة لانتهاء الساكنين ، وفيها ست لغات :

بالياء مع الضم والفتح والكسر ، وبالواو مع لضم والفتح والكسر ، وهي :

حيثُ وحيثُ وحيثُ ، وحيثُ وحيثُ وحيثُ

فمن ساءها على الضم فلأنها أقوى الحركات نموذجاً عما مُعنه من الإضافة إلى المفرد/ ، ومن ساءها على الفتح فلأنه أحب الحركات ، ومن ساءها على الكسر فلأنه الأصل في القاء الساكنين وساءها على الضم أفصح اللغات ، وهي اللغة التي نزل بها القرآن .

قوله تعالى : « كَمَا نَدَّأَكُم تَعُودُونَ » (٢٩) .

الكاف في ( كما ) في موضع نصب لأنها صفة مصدر محذوف وتقديره ، تعودون عوداً مثل ما بدأكم ، وقيل تقديره ، تخرجون خروجاً مثل ما بدأكم .

قوله تعالى : « فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ » (٣٠) .

فريقاً الأول ، منصوب بهدى . وفريقاً لثاني منصوب بتقدير فعل دل عليه ما بعده ، وتقديره ، وأصل فريقاً حق عليهم الضلالة . ويجوز أن يكون منصوباً على الحال من المصير في ( تعودون ) ، وتقديره ، كما بدأكم تعودون في هذه الحالة ، ويؤيد هذا قراءة أبي . تعودون فريقين فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة .

قوله تعالى : « قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

حَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (٣٢) .

حالصة ، قرى بالرفع والنصب ، فترفع على أنه خبر ثانٍ للمستند وهو ( هي ) وهي ، مستنداً . وللهذين آمنوا ، خبره . وحالصة ، خبر ثانٍ . والنصب على الحال من الضمير الذي

في (للذين) الذي هو الخبر ، وهو العامل في الحال ، والعامل في الحال على الحقيقة هو العمل الذي قام (لذين آمنوا) مقامه ، وتقديره ، قل هي استغفرت للذين آمنوا في حال خبوصها يوم القيامة . وإنما لما حذف العمل ، وأقيم (لذين) مقامه وانتقل المصدر الذي كان فيه إليه ، ارتفع به كما يرتفع بالعمل ، وحمل هو العامل في الحال كالعمل . وفي الحياة الدنيا ، يجوز أن يكون ظرفاً للخبر الذي هو (لذين آمنوا) ، ويجوز أن يكون خبراً ، ولا يجوز أن يتعلق في الحياة الدنيا بربية الله ، لأن زينة مصدر وقد وصف بقوله : (التي أخرج لصاده) والمصدر إذا وصف لا يعمل لأنه يخرج من شبه العمل ، ولأنه يقع به الفصل بين الموصول وصلته ، وذلك لأن معمول المصدر في صلته ، ووصفه ليس في صلته ، وإذا قدمت صفة المصدر على معموله قدمت ما ليس في صلته على ما في صلته ، وذلك لا يجوز ، ولهذا لا يجوز أن يتعلق بإخراج لما فيه من فصل بين الصلة والموصول ، ويسمى أن يتعلق بمحرم ، لما فيه من الفصل بين الحال وصاحبه ، فيمن نصب خالصة ، وبين الخبرين فيمن رفضها .

قوله تعالى : « قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالنَّغْيَ بَغَيْرِ / الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ » (٣٣) [١/٩٤]

ما ، في موضع نصب على البدل من الفواحش ، وأن تشركوا ، في موضع نصب بالعلف على الفواحش ، وكذلك قوله (وأن تقولوا على الله) .

قوله تعالى : « حَتَّىٰ إِذَا أَذَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا » (٣٨) .

إذاركوا أصله تداركوا على وزن فاعلوا ، إلا أنه أبدلت التاء دالا وأدغمت الدال في الدال سكنت الدال الأولى ، والابتداء بالساكي محال فاجتنبت ألف الوصل لثلاث يتبدأ بالساكي ، ونظيره (إذارأثم ، وأطيرنا) ولا يجوز أن يوزن مع ألف الوصل فتقول : أفاعلوا ، لأنه يصير الزائد أصلياً لأن التاء الزائدة صارت فاء الفعل لإدخالها فيها ، وذلك لا يجوز . وجميعاً ، منصوب على الحال من الضمير الذي في (أذاركوا) .

قوله تعالى : « وَمِنْ قَوْمِهِمْ غَوَاشٍ » (٤١) .

غواش ، في موضع رفع لأنه مبتدأ . ومن قومهم ، خبره ، وأصل غواش ألا يصرف لأنه جمع بعد ألهم حرفان على وزن فاعل ، وهو جمع طائفة ، إلا أن التثنية دخلها عوضاً عن حذف الياء ، وقيل : بل حدثت الياء حذفاً للقول لما نقص البناء عن وزن فواعل فتثنية على الأصل .

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ » (٤٢) .

الذين آمنوا ، في موضع رفع لأنه مبتدأ ، وخبره ، أولئك أصحاب الجنة . ولا نكلف نفساً إلا وسعها ، اعتراض وقع بين ابتداء وخبره ، ويجوز أن يكون التقدير فيه ، لا نكلف نفساً منهم . محذوف (منهم) كقوله تعالى .

( وَلَكِنْ صَبَرُوا وَعَفَرَ إِنْ ذَلِكَ لَحِينَ عَزَمِ الْأُمُورِ )<sup>(١)</sup>

أي ، ذلك الصبر منه ، أي ، من الصابر .

قوله تعالى : « وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ » (٤٣) .

تجري ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من الماء والميم في (صدورهم) .

قوله تعالى : « لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ » (٤٣) .

أن وصلتها ، في موضع رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ، أي ، لولا هداية الله موحدة لملكنا أو لشيئنا ، ولا يجوز إظهار خبر المبتدأ بعد لولا لطول الكلام بها ، كما لا يجوز إظهاره بعد القسم في قوله تعالى :

( لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ )<sup>(١)</sup>

أى ، لعمرى قسى ، ولا يجوز إظهاره لطول الكلام بحواب القسم

قوله تعالى : « فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ نَبِيَّهُمْ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ » (٤٤) .

قرئ : أن بالتشديد والتخفيف مع الفتح ، وقرئ : إن بالتشديد مع الكسر

فن قرأ بالتشديد نصب اللمة بها ، ومن قرأ بالتخفيف رفع اللمة وحبسها محمداً من  
الثقيلة وتقديره ، أنه لمة الله . لحذف وحذف اسمها وإحدى / السووين وهى الأخيرة [٢/٩٤]  
لأنها الطرف ، وموضع أن المفتوحة بالتشديد والتخفيف نصب أذن أو يؤذن على  
تقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، بأن ، ويجوز أن تكون ( أن ) إذا حُففت بمعنى  
( أى ) مفسرة ولا موضع لها من الإعراب . ومن قرأ : **إِنَّ** مكسر الهمزة مع التشديد  
فإنه قدّر القول كأنه قال . **إِنَّ** لمة الله . وبينهم ، منصوب على الظرف ، والشامل **أَذَّنَ**  
أو مؤذّن على اختلاف بين السويين ، فالصريون يختارون أن يكون متعلقاً بمؤذن  
لأنه أقرب إليه من ( أذن ) ، والكوفيون يختارون ( أذن ) لأنه الأول وسماية<sup>(٢)</sup> به  
أكثر ، فإن جعلت بينهم وصفاً لمؤذن جاز ، ولكن لا يجوز أن يسئل ( أن ) لأن  
اسم الفاعل إذا وصفته بطل عمله ، ولأنه يخرج بذلك عن شبه الفعل .

قوله تعالى : « وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ » (٤٦)

يعرفون كلاً ، جملة فعلية فى موضع رفع لأنها صفة لرجال .

قوله تعالى : « لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ » (٤٦) .

هم ، مبتدأ . ويطمعون جملة فعلية فى موضع خبر المبتدأ ، وأبته وخبره فى موضع  
نصب على الحال من الضمير المرفوع فى ( يدخلوها ) ومما ، أنهم يشعرون من الدخول  
فلم يكن لهم طمع فيه ولكنهم دخلوا وهم على يأس من ذلك . ويجوز أن يكون مماء ،

(١) ٧٢ سورة الحجر .

(٢) ( والى ) و ( والى ) والإنصاف ١-٦٢

لم يخلوها منذ ولكنهم يطعمون في الفخول بمد ذلك ، ولكن على هذا الوجه  
لا يكون الجملة موضع من الإعراب .

قوله تعالى : « وَأَهْؤَلَاءُ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ » (٤٩) .

الهمزة في أهؤلاء ، همزة الاستعظام . وهؤلاء ، مبتدأ . والذين ، خبر مبتدأ محذوف  
وتقديره ، أهؤلاء [م] الذين أقسمت عليهم . تخفف عليهم . ولا ينالهم الله برحمة ، جواب  
أقسمت والقسم وحواله في صلة الذين .

قوله تعالى : « أَنْ أَيْفُضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ  
اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُمَا » (٥٠) .

ولم يقل ، حرمة ، وإن كل التقدير ، أفيضوا علينا أحد هذين لأن أو هنا  
للإيابة ، وهي لتحويل الجمع كقولهم : جالس الحسن أو ابن سيرين . فيجوز أن يجمع  
بينهما ، فأشبهت الواو التي للجمع فحملت عليها ، وإن كانت أو لتجوز الجمع ، والواو  
لإيجاب الجمع ، والدليل على أنهم يقيمونها مقامها قول الشاعر :

٨٠ - وَكَانَ مَبَانٍ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعَمًا

أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا وَاعْبُرْتَ السُّوح (١)

فقال ، مبان ، ثم جاء بأو ، وإنما يقال : مبان زيد وعمر ، فحمل أو على الواو  
لاشتراكها في الجمع وإن وجد في (أو) بصفة الجواز وفي الواو بصفة الوجوب / . [١/٩٥]

قوله تعالى : « فَالْيَوْمَ نُنَسِّاهُمْ كَمَا نَسَّوْا يَقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا  
وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَلُونَ » (٥١) .

(١) الشاهد من شراهد لقي ج ٢ ص ٦٦ وسه الشيخ الأمير إلى أن دؤيب يسرحوا .  
يسرح متعدياً ولازماً - والصبر في (ها) لغة العبدية - وسوح ح ساحة . واعبر بها كناية  
عن عدم اليات بها - وورد في الخصال ١ / ٣٤٨ ، ٢ / ٤٦٥

ما الأولى ، وما التي بعدها ، في تأويل المصدر وهي في موضع حر بالكاف  
وتقديره ، فالיום نيام كسيانهم لقاء يومهم هذا . وما الثانية ، في موضع جر بالمعطف  
على ( ما ) الأولى .

قوله تعالى : « هُدًى وَرَحْمَةً » ( ٥٢ ) .

منصوبان على الحال من الماء في ( فصلاه ) والتقدير ، فصلناه هادياً ذا رحمة .

قوله تعالى : « يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ

قَبْلُ » ( ٥٣ ) .

يوم ، منصوب على الظرف والعامل فيه ( يقول ) .

قوله تعالى : « قَهَلٌ <sup>(١)</sup> لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ

نُرَدُّ » ( ٥٣ )

فيشفعوا ، منصوب بتقدير أن بعد ما الجواب . أو نردُّ ، مرفوع لأنه معطوف  
على الاستفهام قبله على تقدير : أو هل نردُّ . لأن معنى : هل لنا من شفعا ، هل يشفع  
لنا أحد أو هل نرد . فقطعه على المعنى فنصل ، منصوب على جواب التثني بالعام  
بتقدير ( أن ) حملا على مصدر ما قبله ، فالقاء في اللحن لمطاب مصدراً على مصدر ، وقد  
قسمنا فطائره .

قوله تعالى : « يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَشَّمْسٌ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ

مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ » ( ٥٤ )

حَثِيثًا منصوب لوجهين :

أحدهما . أن يكون منصوباً على الحال أي حالاً .

( ١ ) ( من ) يدون القاء و أ ، ب



والثاني أن يكون منصوباً مفعولاً لمصدر مخنوف ، وتقديره : يطلبه طلباً حثيثاً .  
والشمس والقمر ، يقرأ بالصب والرفع ، فالصب بالعطف على ( السموات  
والأرض ) في قوله : **إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ . وَالرَّجَعَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ .**  
ومسحرات ، الظاهر .

قوله تعالى : **« تَصْرَعًا وَخُفْيَةً » ( ٥٥ )**

منصوبان من وجهين :

أحدهما : أن يكونا منصوبين على المصدر .

والثاني : أن يكونا منصوبين على الحال على معنى خوى فصرع وخفية .

قوله تعالى : **« إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ » ( ٥٦ )**

إنما قال : قريب ، بالتذكير لثلاثة أوجه :

الأول : أنه ذكره حملاً على المعنى ، لأن الرحمة بمعنى الرحم وهو مذكر .

والثاني : أنه ذكره لأن المراد بالرحمة المطر وهو مذكر .

والثالث : أنه ذكره على النسب ، أي ، ذات قرب ، كقولهم : امرأة طالق

وطامث وحائض ، أي ، ذات طلاق وطمث وحيض

قوله تعالى : **« وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ**

**رَحْمَتِهِ » ( ٥٧ ) .**

قري : **تَشْرَأُ** منفتح الون وسكون الشين ، و**تُشْرَأُ** بهم الون والشين ، و**تُشْرَأُ**

بهم النون وسكون الشين ؛ و**تُشْرَأُ** بهم الباء والشين ، و**يُشْرَأُ** بهم الباء وسكون

الشين . فنقرأ : **تَشْرَأُ** بفتح الون وسكون الشين فإنه جملته مصدراً في موضع الحال

من قوله :

( والتأثيراتِ نُشْرًا )<sup>(١)</sup>

ومن قرأ : نُشْرًا بضم النون والشين فإنه جعله جمع نشور بمعنى مُنْشَرَةٌ للأرض ،  
أى محبة ، كظهور بمعنى مطهر<sup>(٢)</sup> ومُعْوَل يجمع على فُعْل ، كهبور وعُبُر ، وعمور  
وغُفْر . ومن / قرأ بضم النون وسكون الشين جعله مخففاً من نُشْر كرسُل من رُسُل ،  
وهو منصوب على الحال . ومن قرأ : بُشْرًا بضم الباء والشين فإنه جعله من قوله تعالى :

( يُرْسِلُ الرِّيَّاحُ مُبَشِّرَاتٍ )<sup>(٣)</sup> ،

أى ، يبشر بالمطر ، ويجعل بُشْرًا جمع بشير . ومن قرأ بضم الباء وسكون الشين  
سكن الشين تخفيفاً . وأصله : بُشْر بضم الباء والشين ، لأن فصيلاً يجمع على فُعْل  
كزغيب وزُغُف ، وإلا أنه يجوز تخفيفه فيقال : رُغِف وكذلك كل جمع جاء على  
فُعْل فإنه يجوز أن يجمع فيقال فيه : فُعْل ، نحو ، كُتِبَ وكُتِبَ وُزِرَ وأُرِدَ ،  
وما أشبه ذلك . وشراً ، منصوب أيضاً على الحال .

قوله تعالى . « وَاللَّيْلِ خَبِيثٌ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِيدًا » ( ٥٨ ) .

يقرأ : نَكِيدًا بفتح النون وكسر الكاف ، ونَكِيدًا بفتح النون وسكون الكاف ،  
ونَكِيدًا بفتح النون والكاف . فمن قرأ نَكِيدًا بفتح النون وكسر الكاف جعله منصوباً  
على الحال من المضمر ( يخرج ) . ومن قرأ بفتح النون وسكون الكاف فإنه حذف  
الكسرة من نَكِيدَ لأن كل ما كان على فيل بفتح الفاء وكسر العين فإنه يجوز فيه  
حذف الكسرة ، كقولهم في كَيْفَ كُتِفَ . ومن قرأ نَكِيدًا بفتح النون والكاف  
جعله منصوباً على المصدر .

قوله تعالى : « مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ » ( ٥٩ )

(١) سورة المراتل

(٢) ظاهر ، مطهر ( ٧ ) فى أ و اناسب ما أثبتنا

(٣) سورة الروم

قوى : غيره بالرفع والجر . والرفع على الوصف لإله على الوصف ، لأن موضعه رافع .  
والجر موصوف لإله على اللفظ .

قوله تعالى : « آلاء الله » (٦٩) .

نمؤه . واحدها . إله ، وآلى ، وآلى . وهي بمنزلة : آياه الليل وهي ساعاته .

قوله تعالى : « قَالِ الْمَلَائِكَةُ أَلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ  
اسْتُضِعُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ » (٧٥) .

آمن منهم ، بدل من قوله : ( للذين استضعوا ) بإعادة العامل ، كقوله تعالى .

( وَلَوْلا أَنْ يَكُونَ اسْأُسْ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ  
سَبِيلَهُمْ ) (١)

قوله ليوسم بدل من قوله : لمن يكفر بالرحمن ، وهذا يدل على أن العامل في  
البدل غير العامل في المبدل منه .

قوله تعالى : « وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ » (٨٠)

لوطاً ، مصوب بتقدير صل ، وتقديره ، واذكروا لوطاً ، أو أرسلوا لوطاً .

وقوله تعالى « أَلَيْسَ لَكُمْ لَتَاتُونَ الرُّجَالَ » (٨١) .

تقرأ بهمرتين محققين ، وتقرأ بتحقيق الأولى وتليين الثانية بغير مد ، ( وتقرأ  
بتدوين الثانية بعد مد ) ، وتقرأ بمد هرة الاستفهام . من قرأ بهمرتين محققين  
على الأصل لأولى هرة الاستفهام والثانية هرة ( إن ) ومن قرأ بتحقيق الأولى  
وتليين الثانية بغير مد فإنه استنقل اجتماع هزتين وتليين / الثانية لأنه بها وقع  
الاستنقال ، وهذا أحسن على تغييرها في نحو : آثم وآخر . ومن قرأ بتدوين الثانية بمد

[١/٩٦]

(١) ٣٣ سورة الزحرف

(٢) ساقطة من ب

مده فإنه أراد التحيف من جهتين ، إدخال المدة وجعل المدة بين يدي . ومن قرأ  
 بحذف همزة الاستفهام والتخفيف . وحذف همزة الاستفهام ليس تقوى في التماس .  
 وقد قدما ذكره .

قوله تعالى : « وَمَا يَكُونُ <sup>(١)</sup> لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ  
 اللَّهُ » (٨٩) .

أن وصلتها ، في موضع نصب على الاستثناء المقتطع ، وقبل تقديره ، وما يكون  
 لنا أن نعود فيها لا بمشبهة أفه . وقوله : نعود فيها ، أى نصير ولا يريد به أن يرجع ،  
 لأنه لم يكن له ملة الكفر خرج منها حتى يعود . قال الشاعر :

٨١ - فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ أَحْسَنَ مِـــرة  
 إِلَى فَقَدْ عَادَتْ لَهُنَّ ذُنُوبٌ <sup>(٢)</sup>

أى : صارت . وكقول الآخر :

٨٢ - وعاد الرأس متى كالشَّعَام <sup>(٣)</sup>

أى : صار .

قوله تعالى : « الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا » (٩٢) .

الذين ، في موضع رفع لأنه صفة أو بدل من الذين كفروا من قوله تعالى : ( قَالَ  
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ ) ويموز أن يكون في موضع رفع لأنه مبتدأ ، وخبره ( كَانَ

(١) ( وما كان ) في ١ ، م

(٢) جاء هذا البيت في شرح ديوان الحماسة ، ولم يذكره القائل ١٥٢-١ . والمعنى أنه إذا  
 كان الشعر أحسن في مرة قطالاً استغنى وأبكت .

(٣) لم ألق على صاحب هذا الشاهد

والشعَام . مثل سلام ، بيت يكون بالجلال خالياً ، إذا بيس أبيض وشبه به الشيب . المصباح  
 النير ( ث غ م ) .

لم يعبوا). ويجوز أن يكون خبره (الذين كذبوا شيعاً كانوا هم الخاسرون) و (كان لم يعبوا) في موضع نصب على الحال

هو تعالى «أَو لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِ أَهْلُهَا» (١٠٠) «لَوْ شَاءَ»

أن يشاء، في موضع رفع لأنه فعل بهد وقرئ يهد بالتون فيكون، أن لو شاء، في موضع نصب يهد.

قوله تعالى «مَنْ خُلِيَ لُقُورِي» (٩٨) (١).

إذا فتحت الواو، كانت اسمها للاسماء، الواو حرف عطف، وإذا قرأها بهسكان الواو، كانت المجردة، الواو أصلية، وكانت أو التي يراد بها أحد اثنين، وكان للمعنى أو كان الأمر من أحد هذين الشئين من إثنين مصاب ليل أو ضحى

قوله تعالى «حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ» (١٠٥).

قرئ بتشديد الباء وتضعفها، هي قرأ بالتشديد كان قوله «لَا أَقُولَ» في موضع رفع بالاسماء، وما قبله خبره ومن قرأ بالتحيف كان (أن) في موضع جر من معنى الباء، وتقديره «حقيق بأن لا أقول»

قوله تعالى «فَإِذَا هِيَ تُعَنَّانُ مُبْسِ» (١٠٧)

د، للمعجزة وهي متدا وتعا، خبره كقولك. فحلت فإذا زيد حالس. فريد متدا، وحالس خبره، ويجوز أن تكون (إذا) خبره، وتصب جالسا على الحال، فإن قلت فكيف يجوز أن تقع إذا وهي ظرف زمان خبراً عن زيد وهو جنة، وظروف الزمان لا تكون أخباراً عن الحدث، قلنا، الجواب من وجهين.

أحدهم: أنا لا سلم أن (إذا) التي للمعجزة ظرف زمان / وإنما هي ظرف مكان، [٢ ٩٦]

(١) الآية ٩٨ وصفت هكذا في ١ - ب وكان يسمى أن سبق الآية ١٠٠

وإليه ذهب أبو العباس المبرد وجماعة من الحديين ، وطروى لمكان يجوز أن تكون  
أخباراً عن الحث .

والثاني : لو معاً ، طرف زمان ، إلا أن التقدير في قولك : فإذا ريد (فإذا) ( )  
حدوث ريد ووجود ريد ، ونحوه من المصادر ، وحذف المضاف وأقيم المضاف إليه  
معناه ، كقولهم : الليلة أهلال . أي ، حدث أهلال ، طلوع أهلال ، ثم حذف  
المضاف وهو المصدر ، وأقيم المضاف إليه بقرينه . وطروى ما تكون أخباراً عن  
المصادر ، كقولك الصلح يوم الجمعة ، ويقتال يوم السبت ومثله

( فإذا هي ببضاء للاطرس ) .

قوله تعالى « إِمَّا أَنْ تُتَفَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ » ( ١١٥ )

ن ، وهما ، في موضع نصب على تقدير ، إما أن تفعل الإلقاء ويمنع فعل  
الإلقاء . كقول الشاعر :

٨٣ قالوا الركوب فقلنا تلك عدت<sup>(١)</sup>

نصب الركوب بتقدير فعل مكمل لها .

قوله تعالى « أَنْ أَلْقَى عَصَاكَ » ( ١١٧ )

فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون مصدرية في موضع نصب ، وتقديره . أن ألق عصاك  
فحذف حرف الجر فأنصل الفعل بها .

والثاني أن تكون مفعولة بفتح أي ، فلا يكون لها موضع من الإعراب

(١) رددت ب

٢ . ١٨ سورة الأعراف ٣٣ سورة الشعراء

(٣) شعر ذو من ب وعجزة (أو رلوة) معيار شرب وهو لأعشى

فمن دونه من ٦٣

كقوله تعالى : ( واسطلق الملائمهم أن امشوا واصبروا ) (١)  
أي ، أي امشوا .

قوله تعالى . « وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِيَا بِهِ » (١٣٢) .  
مهما ، فيها ثلاثة أوجه :

أحدها . أن يكون أصلها ( ماما ) ( وما ) فيها للشرط ربت الثانية للتأكيد  
وربت إحداهما مع الأخرى ، واستقل إحداهما بلفظ واحد ، فأبدل من ألف ( ما )  
الأولى ( هاء ) .

والثاني . أن يكون أصلها ( مه ) بمعنى اكف واسكت ، ربت عليها ( ما ) التي  
الشرط ، وقيل : حدث فيها معنى الشرط بالتركيب .

ولثالث : ألا تكون مركبة ، بل هي حرف واحد ، لأن الأصل عدم التركيب  
ولا مانع أن تكون موضوعة على هذا المعنى من غير تركيب .  
والوجهان الأولان أشهر من هذا الوجه .

ومهما ، اسم والدليل على أنه اسم هو الصير إليه من قوله تعالى : ( تأتيا به )  
وهو في موضع نصب متأنا على قول من قال : زيداً ضرته ، ويجوز أن يكون في موضع  
رفع على قول من قال . زيداً ضرته . وتأنا ، مجزوم بمهما لأنه شرط ، وجواب الشرط  
قوله تعالى : ( فأتينك بمؤمنين ) .

قوله تعالى : « آياتٍ مُفَصَّلَاتٍ » (١٣٣) .

مصرف على الحال مما قبله من الأشياء التي ذكرها في قوله تعالى .

( فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ

وَالدَّمَ )

والعمل فيه فوسد

قوله تعالى *بِئْسَ الْخُرُوجُ* (١٣٥)

ع بالعداء، حمله تنبيه في موضع خبر صفة *أحسن* |

قوله تعالى *وَلَقَدْ أَتَوْا مُصَافًى يَجْعَلُونَ*

١٩٠١ *مُتَشَاوِينَ لِّلْأَرْضِ* ووجه *بمعنى* - *كأنهم* (١٣٦).

مشارق الأرض ومساويها إلى لغة *وحيث*

أحدهما : أن يكون مصفاً على أنه مفعول ، *والله ما فيه (والتأني) جعلها*  
*مؤكد شام ومصر*

*والتأني* : أن يكون مصفاً على *عريف والمفعول (مستعمله)* ، وفي موضع  
(لتي) *وحيث*

أحدهما : أن يكون في موضع نصب على *لوصف* مشارق الأرض ومساويها  
والثاني : أن يكون في موضع جر على *لوصف* للأرض . *والصير في فيها ،*  
*فيه وحيث .*

أحدهما : أنه يعود إلى مشارق الأرض ومساويها  
والثاني : أنه يعود إلى الأرض ، *وتقديره ، مشارق الأرض التي تاركها فيها*  
*ومساويها . فمفعول بين المفعول والموصوف مفعول على ، مفعول في موصوف ، وهو*  
*كقولك أكرمك صاحب ريد ودارته له قبل في بيت فساد من بعده في هي*  
*(مقابل) وبين الموصوف الذي هو (ريد) ، مفعول على المفعول الذي هو (صاحب)*  
*إلى الموصوف الذي هو (زيد) .*

قوله تعالى *« وَذَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ »* (١٣٧)

*اسم كل مصر فيها وهو يعود على (م) ويصنع . خبرها والهاء منه .*



محدوده ، وتقديره ، يصنعه ، وهو يعود على اسم كان المصدر المائد على ( ما ) ،  
وقيل . ب . كان رائدة ، وتقديره . ودمر فاما يصنع فرعون . وقد جاء زيادة كل في  
كلامهم . وقد قاله ا . ريد كان قائم . أنى ريد قائم . وقال الشاعر

٨٤ سر دى نى كثر نسسى

على كان مسومة عذب

ن . على مسومة . ب . نى غير دى من الشواهد . وقد أجاز بعض الحويين  
أن يكون فرعون ، اسم كان . ويصنع ، جبر كان مقدم على اسمها ، ووجهه بعد  
المصريين لأن عمل عمل نى إلى من لأجل

قوله تعالى : « كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ » ( ١٣٨ )

ب . اسم موصول بمعنى نى . و هو صفة نى ( هم ) صير يعود به ، و هة ،  
مرفوع ، و نى رفعه ثلاثة و حة .

أحدها . أن يكون مرفوعاً على ليد من الصير المرفوع في ( لهم ) .

و لى أن يكون مرفوعاً لأنه خبر مسدأ محذوف ، وتقديره ، هى آله .

والثالث أن يكون مرفوعاً بلفظه نى تقدير ، كما استقر له آله

قوله تعالى « قُلْ لَّيْسَ لِّلَّهِ شَرِكٌ » ( ١٤٠ )

ولتقدير به ، أنى لكم إله غير الله . وغير الله ، منصوب على الحال لأن صفة

للكرة إذا تقدمت عليها نصب على الحال ، و بى . إلهاء منصوب على الصير .

قوله تعالى « وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا /

( ١ ) هذا الموضع يعرف بمصاحف ثلاثية . و فيها : « حصح كس نحو على زيادة

( كس ) و حة نى و قول ثلاثية في محضر . ح الشاهد ص ٤٣ . و ف هذا إلا من

في البحر .

بِعَشْرِ قَتْمٍ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ  
اخْلُقْنِي فِي قَوْمِي ، ( ١٤٢ )

ووعدا موسى ثلاثين ليلة ، أى تمام ثلاثين ليلة ، حذف انصاف وقام المصاف  
إليه مقامه وهو فى موضع المفعول الثانى لوعدا ، ولا يجوز أن يكون ( ثلاثين )  
مضموماً على الطرف لأن الوعد لم يكن فى ثلاثين ، فتم مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً .  
وأربعين ليلة ، مضروب على الحال كأنه قال فتم مِيقَاتُ رَبِّهِ ممدودة أربعين ليلة ،  
وقال موسى لأخيه هارون ، هارون محروور على البدل من أخيه أو على عطف البيان ،  
وقرى هارون بالضم على أنه ماضى مفرد ، وحذف حرف مداه ، وتقديره ،  
يا هارون ، والمنادى المفرد مبنى على الضم .

قوله تعالى : « جَعَلَهُ دَكَّا » ( ١٤٣ ) .

يقراء دكاً تنوين من غير مد ، ودكاً بمد من غير تنوين . فى قرأ تنوين من  
غير مد فهو مضروب من وجهين .

أحدهما : أن يكون مضموماً على المصدر من : دَكَّكَتُ الأرض دكاً ، إذا  
حطتها مستوية .

ولثانى أن يكون مضموماً على المفعول وفيه حذف مصاف لأن الفعل الذى  
قبله ليس من لفظه وهو ( جعل ) ، وتقديره ، جعله دكاً ، أى ، داسنواء . ومن  
قرأ : دكاً بالمد من غير تنوين ، فالتقدير به . جعله مثل رص دكاً ، أى ، مستوية ،  
ولم يصرف لأنه مثل ( حرأه ) فى آخره ألف التانيث للمدودة ، وألف التانيث تقوم  
مقام سببين فى مع لصراف ، سواء كانت ممدودة أو مقصورة ، لأنها صيغت عليها  
الكلمة فى أول أحوالها فصار التانيث ولزومه قائماً مقام سببين ، وليست كذلك التاء  
فى نحو : طلحة وحرة .

قوله تعالى : « مِنْ حُلِيِّهِمْ » ( ١٤٨ ) .

حتى جمع تخي وأصله خي على قول ، نحو فليس وفليس ، فاجتبت  
الواو والياء ، والابق مهمات كن فقلوا الواو ياء ، وحيوه ياء مشددة وأد من  
الصلة كسرة مكال الياء ، وبعيت الخاء على حالها ، ومنه من كسر الخاء ، ساءاً  
لكسره اللام .

قوله تعالى « قُلْ نَسِ أُمٌّ بِأَتَقُومُ أَسْتَصَعِفُونَ وَكَذَٰلِكَ » (١٥٠)

يقراً بكسر ايم وصفها من ( أم ) فن كسر ايم من الأصل ، لأن الأصل منه .  
أُمِّي فاحترق بالكسرة من الياء وهو كثير في كلامهم . وفتح ( ير ) فحة وعراب  
لأنه سادى مصوف ، ومن فتح ايم من ( أم ) مع أم وحملها بمنزلة اسم واحد ، كحصة  
عَئْرَ ، والفتح في ( ابن ) فتحه ساء وبست بعراب . وقيل أصله ( ابن أُمِّي ) ،  
فتح الاء ، فدخل من الكسرة فحة / ، ومن اياه أيضاً لتحركها وامتناع ما قبلها ، ثم  
حدث لألف ، وهذا صعيص ، لأن الألف لا تعدى في هذا سماع الأقبلا .

قوله تعالى . « وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا

إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ » (١٥٣)

موضع ( والذين ) رفع بالابتداء . وإن واسمها وحررها ، في موضع رفع لأنه  
خير المبتدأ .

قوله تعالى . « وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضُّ أَخَذَ الْأَلْوَابَ وَفِي

نَسْحَتِهَا هُدًى » (١٥٤)

لما ، ظرف زمان ، ويعتقر إلى جواب وحواليها ( أخذ الألواح ) وهو العامل فيها .  
وفي نسحتها هدى ، مبتدأ وجبر في موضع نصب عن الحال من ( الألواح ) والعامل  
فيه ( أحد ) .

قوله تعالى . « وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا » (١٥٥)

قومه ، وصميين : منصوبان معولان بحار ، لا أنه تعدى إلى صميين من غير  
تقدير حذف حرف جر ، وتعدى إلى قومه تقدير حذف حرف جر ، وتقدير فيه ،  
واختار موسى من قومه صميين رجلاً . حذف حرف الجر فتعدى بفعل إليه

قوله تعالى . « وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسَاطِيرَ أُمَمًا » (١٦٠)  
إنما أتت اثنتي عشرة على تقدير أمة ، وتقديره ، اثنا عشرة أمة وأساطير ،  
منصوب على البدل من ( اثنتي عشرة ) ولا يجوز أن يكون أساطير منصوباً على التمييز ،  
لأنه جمع ، والتمييز في هذا النحو إنما يكون مفرداً . وإنما وصف لقوله . أساطير  
قوله تعالى « نَعْمَرُ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ » (١٦١) .

قرئ : نمر ، يسون ، ويعمر بالياء وفتح الغاء ، وبالناء وفتح الغاء . فمن قرأ .  
نمر نصب . خطيئاتكم لأنه معول ، ومن قرأ يَمَرُ ونَمَرُ رفع خطيئاتكم على أنه  
مفعول بالم يَسْمُ فاعله ، وكان مفعولاً لقيامه مقام الفاعل . ومن قرأ : يَمَرُ بالياء  
بالتذكير فوجود الفعل بلسم ، ومن قرأ بالناء بالأيث فعل الأصل ولم يتجر الفصل .  
قوله تعالى . « واسألهم عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاصِرَةً  
السَّحَرِ إِذْ يَقُولُونَ فِي السَّنَةِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِينَانُهُمْ يَوْمَ تَسْتَبِيهِمْ  
شُرْعًا » (١٦٣) .

والمعنى ، يتعلق بأسر ، وتقديره ، سلمهم عن وقت عُدُوهم في السبت . وإذا  
تأنيهم ، بدل من ( إذ ) الأولى . وشرعاً ، منصوب على الحال من حينانهم ، والعامل  
فيه تأنيهم .

قوله تعالى . « قَالُوا مَعْدِرَةٌ » (١٦٤) .

قرئ : معدرة بالرفع والنصب ، فارتفع عن أنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ،  
موعظتنا معدرة . والنصب على أنه مفعول له ، فكأنهم لما قالوا . لِمَ نَعْطُونَ ؟ قالوا : معدرة  
على ربيكم ، أي ، معدرة على ربيكم .

قوله تعالى . معاتب نبيس ( ١٦٥ )

قرأ يس معبر هر / ، ونس بالمعنى فعل . ونسأس<sup>(١)</sup> على فيقل بفتح  
المعزة ، ونيس على فيقل بكسر هـ . من قرأه يس . من هر فاضله . نس على فعل ،  
ثم أمسكت المعزة بعد كسر الهمزة لا لتبضع كما قالوا في شهد شهد ، ثم أبدلت  
المعزة يله .

وقيل . إنه نقل ماض نقل إلى الاسمية ، كما جاء في الحديث عن النبي عليه السلام ،  
أنه نهى عن قيل وقيل . ثم وصف به بعد النقل .

ومر قرأ نيس بالمعنى على وزن نيس فيه جعل مصدر ( يس ) بياء من ( يسا )  
وتقديره معاتب ذى يس نى ، ذى يس حذف الف و تاء المصاف إليه مقامه

ومن قرأ : نيس على وزن فيقل بفتح المعزة ، فيه جعل صفة للمعاتب كصيم  
وحيدو . ومن قرأ بكسر المعزة على فيقل جعله وصفاً على فيقل ، وهو بياء ماض  
لا يكون إلا فى اسمل عد مصريين . نحو : سيد وميت . فأما الكوفيون فلا يبتنونه<sup>(٢)</sup>  
فى صحيح ولا معتل ؛ ونحو سيد وميت ، ووزنه فى الأصل على فيقل ، نحو : طويل  
وقصير ، وأصله سويد ومويت ثم قدمت الياء على الواو وأدغم وقد قدمنا ذكره .

قوله تعالى منهم لصلحون ومنهم ذون ذلك ( ١٦٨ ) .

دون صفة لموصوف محذوف . وتقديره ، ومنهم جماعة دون ذلك . حذف الموصوف  
وأقيمت الصفة مقامه ، ورعم الأحسن أن ( دون ) فى موضع رفع إلا أنه جاء منصوباً  
لتكسبه فى الطرفية كما زعم فى قوله تعالى :

( لقد تقطع بينكم )<sup>(٣)</sup>

(١) ( يسا ) ذى

(٢) ( لا شونه ) ذى ب

(٣) سورة الأنعام . ومكانها يباس فى ب

أن (بنسبكم) في موضع رفع لأنه فاعل، لأنه جاء منصوباً لتكسبه في الطرفية، وهذا  
ضعيف ليس بمرس، لأن دون قد جاء مرفوعاً في قول شاعر

٨٥ - وبعض القوم دون<sup>١</sup>

وقول الآخر:

٨٦ - وغبراء يحمي دونها ما وراءه<sup>(٢)</sup>

فرفع دونها يحمي، وهذا كثير.

قوله تعالى: «فَخَلَفَ مِنْ خَلْفِهِمْ حَتْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ  
يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا (وَهُنَّ يَأْتِهِمْ  
عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ)» أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ  
أَلَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ (١٦٩)

ورثوا الكتاب كلمة معية في موضع رفع لأنها صفة (حلف) وتأخذون عرض  
هذا الأدنى، كلمة معية في موضع نصب على الحال من الواو (ورثوا) ويقولون  
سيفر لنا، معطوف على (يأخذون) ودرسوا، معطوف على (ورثوا الكتاب).  
والم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ألا يقولوا على الله إلا الحق، امراس وقع بين  
(ورثوا ودرسوا).

قوله تعالى: «وَالَّذِينَ يُنْسِكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ  
إِنَّا لَا نَضِيعُ آخِرَ الْمُضِلِّينَ» (١٧٠)

(١)، (٢) م أنف عن هذا شاهدان وهذا شاهد لأشمون سب آخر  
ثم قرأ آي حميت حقيقي وشارت حد موب وموب دوني

رفع (دون) حاشية النصارى على الأشمون ٢ ١٣١

(٣) ساقط من أ

الذين يسكون بالكثاف في موضع رفع لأنه مبتدأ ، وخبره / إنالنا نصيب أجر [١/٩٩]  
 المصلحين ، وتقديره ، إنالنا نصيب أجر المصلحين منهم . ليعود من الخبر إلى الابدأ  
 عائد ، ويجوز أن يكون وضع المظهر موضع للصر ، كقول الشاعر :

٨٧ - لا أرى الموتَ يسبقُ الموتَ شيءٌ (١)

أراد ، يسبقه شيء ، فوضع المظهر موضع المضمّر .

قوله تعالى « وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ » (١٧١) .

وإذ ، في موضع نصب بتقدير فعل ، وتقديره ، وإذ ذكر إذ نقا . وكأنه ظلة ، في  
 موضع نصب على الحال من ( الجبل ) ، وقيل : في موضع رفع بتقدير مبتدأ محذوف .

قوله تعالى « . وَإِذْ أَخَذَ رَمَكُ مِنْ نَبِيِّ آدَمَ مِنْ طُهُورِهِمْ  
 ذُرِّيَّتَهُمْ » (١٧٢) .

إذ ، في موضع نصب لأنه ينمق بقولهم ( قالوا بلى ) ، وقيل بتقدير ، اذكر .  
 ومن طهورهم ، بدل من ( نبي آدم ) بإعادة الحار ، وهو يدل البعض من السكل ،  
 وتقديره ، وإذ أخذ ربك من طهورهم من نبي آدم ذريتهم .

قوله تعالى « . أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (١٧٢) .

أن وصلتها ، في موضع نصب على المفعول له ، وتقديره ، لئلا يقولوا أو كراهة  
 أن تقولوا .

قوله تعالى : « سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا » (١٧٧) .

(١) البيت من شواهد صيبويه ٩-٣٠ وهو لسواد بن علي . وهو بتمامه .  
 لا أرى موت يسبق موت شيء . تعص الموت ذا النقي والتفيرا

فاعل (سأه) مقدر فيها، وتقديره، سأه للثلث مثلاً، والقوم، أي، مثل انقوم  
فُحذف المضاف وأقيم للمضاف إليه مقامه، وأرفع عما كان يرتفع به (مثل) هو يرتفع  
من وجهين

أحدهما أن يرتفع لأنه مسدود وما قبله حرمه  
والثاني أن يرتفع لأنه جبر مسدود محدود، كقولهم: شربوا هذا، أي،  
هو ريد، مثلاً، منصوب على التمييز.

قوله نعتي من يَصِلُ الله فلا جدوى له ويبرهنه (١٨٦)  
يقرأ: يبرهنه ما، مع وإحرم، فالرفع على تقدير مسدود، وتقديره هو به نهم، حرمه  
بالمطف على موضع الفاء في (فلا هادي له) وموصفه إحرم على جواب الشرط،  
ويجوز مطف على الموصف، كما يجوز على اللطف قال الشاعر:

٨٨ هَامِلُونِي تَلِيَّتَكُمْ لَعَنَى أَصْحَاكُمْ وَسَنَدْرَجُ بَوِيَّ  
يُجرم استدرج بالمطف على موضع (لعي أصاحكم) لأن موضعه حرم لأنه جواب  
شرط مقدر وقد دل عليه فعل الأمر وهو (أبلوني).

قوله تعالى «يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا» (١٨٧)  
السكاف، في موضع نصب لأنه المفعول الأول. وعن الساعة، في موضع المفعول  
الثاني. وأيان مرساها، مسدود وحرم. مرساها، مستند، وثان، حرمه، وهو طرف  
مسي لأنه نصيب معنى حرف الاستفهام، ونبي على حركة لالتقاء الياءين. وكان الدراج  
أولى لأنه أحب الحركات، وموضع الحمد من المبتدأ أو الخبر نصب لأنه يمتنع بمفعول  
السؤال، ولتقدير، قائلين أيان مرساها. [٢/٩٩]

(١) إحصائهم ١-١٧٦-٢-٣١١: مسدود من أي دار، وسد من فساد  
خيل (الغنى) ٢-٩٧: فأنلوني سار. سار: جمع حبال. وسد من سد. وسد  
رعد بوي. وسد من (وسدراج) جمع رجي. حسب كتاب



قوله تعالى لا تسبكم ولا تلعنوا (١٨٨)

سنة ، مصدق على انصاري موضع حر

قوله تعالى من تشبه به...

مصدق لانه صفة اعداء من عديف ، تقدره ، ما صحت ، وانما الاول  
(١٨٩) (١٩٠)

قوله تعالى لا تسبكم ولا تلعنوا (١٩٠)

قوله شركا وشركاء في وشركا ، أي ، حملا لغيره شركا ، يعني ابليس ،  
لحقه انصاف ، ولا بد من مدح هذا الذي لا يترك هذا الذي لا يترك  
اللعن وصار ادم مدحا لانه صير انبياء ، ثم حملا لانه مصداق في آلهما من مال وغيره ،  
وهذا مدح لادم ، من قوله شركا وشركاء ، وفيه تجمع على فعلا ،  
كطريق وعرفاء ، شريف وشراف .

قوله تعالى لا تسبكم ولا تلعنوا (١٩٤)

عدد ، وفتح راء ، وقرئ ( في لشواد ) ( إن الذين يلعنوا من  
دنا الله ساداتكم ) ناصب ( أمثالكم ) ونحيف ، ب ، بحمل ب ، يعني  
( ما ) ، ب ، ب ، في موضع رفع اسم ( ما ) . وعناد ، خبرها ، أمثالكم ،  
صفة ( عدا ) ، وحر أن يكون وصفاً للسكر ، وإن كان مصدراً إلى المعرفة لأن الإضافة  
في هذه الاتصال وأنه لا يعرف بالإنساق الذي فيه ، واختلف العرب في إعمال  
( إن ) إذ كانت معنى ( ما ) فممن من عملها ، ومنهم من أهمم ، فمن أعلمها فلائها  
مترلة ( ما ) وفي معناه وإليه ذهب ابن جرير ، ومن أهمها فلائها أصعب منها وإليه  
ذهب سيوريه .

قوله تعالى : « إِنَّ الدِّينَ اتَّقُوا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ » (٢٠١)  
 قرئ : طيف وطائف ، فمن قرأ الطيف جعله مخففاً من طيف وهو فعل من  
 طاف ، كما خُف سيّد وميت . ومن قرأ : طائف جعله اسم فاعل من طاف أيضاً .  
 قوله تعالى : « وَإِحْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْبَيْتِ » (٢٠٢) .  
 قرئ : يمدونهم بفتح الياء وضمها ، فمن قرأ بالفتح جعله مصارع مدّ وهو ثلاثي ،  
 ومن قرأ بالهم جعله مصارع أمدّ وهو رباعي ، وقيل مدّ في الخير والشر ، وأمدّ  
 في الشر خاصة .

قوله تعالى : « وَادُّكُرْ رَبِّكَ هِيَ نَفْسُكَ تَضَرَّعٌ وَخِيعَةٌ » (٢٠٥) .  
 نصرعاً ، منصوب على المصدر ، وقيل : هو في موضع الحال .  
 قوله تعالى : « بِالْعُدُوِّ وَالْآصَالِ » (٢٠٥) .  
 الآصال ، جمع أصل ، وأصل جمع أصل وهو القسي ، وقيل : أصل واحد كطنب .  
 وقرئ في الشواذ : والإيصال ، بكسر الهمزة ، مصدر أصلنا ، إذا دخلنا في الأصل .  
 كما يقال : أصحنا أي دخلنا في الصباح ، وأظهرنا أي دخلنا في وقت الظهر .

(١) ابتداء من هنا سقطت صفحات من ب وتقدروا عشر صفحات من حجم صفحات  
 المخطوط (أ)

عريب ، عراب سورة الأنعام

قوله تعالى « فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا دَابَّ نَبِيِّكُمْ » (١)

دات ، أصلها ذوبة مخدوا اللام أبى هي الباء كما حدثت من المد كرى ( دو ) فإن أصله : ذوى ، فلما حذف / الياء من ذوبة فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلت أصاً [ ١٠٠ ]  
فصار دات ، وأوقف عليها بالثناء عند أكثر المعاصرين والقراء ، إلا ما روى عن أبي علي  
فطرب وبنى حاتم السجستاني من حوار الوقف عليها فلهاء لأنها هاء تأنيث دى مال .

قوله تعالى : « كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ » (٥) .

السكاف ، للتشبيه ، وفيها ثلاثة أوجه .

الأول : أنها في موضع نصب صفة لمصدر محذوف دل عليه الكلام ، وتقديره ،  
فل الأعمال ثالثة لله والرسول ثبوتاً كما أخرجك ربك .

والثاني : أن تكون صفة لمصدر محذوف ، وتقديره ، يجاؤنك حدالاً كما أخرجك .

والثالث : أن يكون وصفاً لقوله . حقاً ، وتقديره ، أولئك هم المؤمنون حقاً كما

أخرجك

قوله تعالى : « وَإِذْ يَعِدُّكُمْ » (٦) .

إذ ، تتعلق بعمل مندر ، وتقديره ، وإذ كر يا محمد إذ يعدكم الله إحدى الطائفتين  
أها لكم . وإحدى الطائفتين ، في موضع نصب لأنه معمول ثانٍ يعد ، والمعمول الأول  
للكاف [ وإيهم في ] يعدكم وأها لكم ، بدل من قوله . إحدى ، وهو يدل الاشتغال ،

(١) أبو حامد سهل بن محمد السجستاني . كذا عملاً لم يعلم تلفظاً واشتغالاً (ب ٢٥٥) .

وتقديره ، وإذ يمدكم الله أن ملك إحدى «عائش» لكم . ولا بد من تقدير حذف  
المضاف لأن الوعد إنما يقع على الأحداث لا على الأفعال

قوله تعالى « إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبْ لَكُمْ أُنِى

مُعِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُرْدَفِينَ » (٩)

إذ تستغيثون ، بدل من (د) في قوله . إذ يمدكم . وألف ، في موضع نصب  
بمدكم ، وقرئ «ألف جمع ألف لأن ألفاً تجمع على أفعل ، نحو فليس وأفس ،  
وكلب وأكلب ، ويؤيد هذه القراءة قوله تعالى : ( بحسبة آلاف ) وألف جمع  
ألف لما دون العشرة ، ويقع على حصة آلاف . من الملائكة ، صفة للألف

ومردفين ، قرئ بالفتح ، وكسر مع سحيف ، وقرئ : مردفين مفتوح إزاء  
وتشديد الدال وكسرها ، وقرئ «مردفين بضم الزاء مع تشديد الدال مع الكسر .  
فن قرأه بالفتح فيحتمل وجهين :

أحدهما . أن يكون منصوباً على الحال من انكاف والميم في (مدكم) .

والثاني . أن يكون (مردفين) في موضع جر لأنه صفة لألف أي متنبهين بألف .

ومن قرأه بالكسر حصله «ألف» على أنهم أوردوا غيرهم ، أي ، أورد كل  
ملك ملكاً . ومن قرأه «مردفين» مفتوح إزاء وتشديد الدال وكسرها فكان أصله  
«مرتدين» ، فقل فتحة الراء في «ألف» لساكنة قبلها وبديل من ياء . دالاً وأدغم الدال  
في الدال . ومن قرأ «مردفين» بضم الزاء مع تشديد الدال وكسر بين أصله أيضاً  
مرتدين مخوف فتحة الراء ، وأبدل منها دالاً وأدغم الدال في الدال ، فتقيت الدال الأولى  
ساكنه وإزاء قبلها ساكنة فحركت إزاء لآلف ، الساكنين وسميت إزاء إنشاعاً لصلة  
الميم ، وفو كسرت لسكان وحها في التماس كقولهم في (منتقل مقل) (كسر التاء  
لالتقاء الساكنين بعد حذف الحركة والإدغام .

[٢١١]

قوله تعالى : « إِذْ يُغَشِّيكُمُ الْبُغَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ » (١١) .  
أمنه ، مصوب على أنه مفعول له

قوله تعالى . « ذَلِكَ سَأْتَهُمْ شَاقُوا اللَّهَ » (١٣)  
ذلك ، في موضع رفع لأنه مبتدأ ، أو حيز مبتدأ ، وتقديره ، ذلك الأمر ،  
أو الأمر ذلك .

قوله تعالى : « ذَلِكَمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ » (١٤) .  
ذلكم ، خبر مبتدأ مقدر ، وتقديره ، الأمر ذلكم ، وإن للكاferين ، عطف  
على (ذلكم) وتقديره ، والأمر أن للكاferين عذاب النار

وكذلك قوله تعالى . « ذَلِكَمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوْهِينٌ » (١٨)  
وتقديره ، الأمر ذلكم ، والأمر أن الله موهن .

وكذلك قوله تعالى « وَأَنَّ اللَّهَ مَعِ الْمُؤْمِنِينَ » (١٩)  
في قوله . « وَأَنَّ اللَّهَ مَعِ الْمُؤْمِنِينَ » ، والأمر أن الله مع المؤمنين . ومن كسرهما  
في الأسماء والاستفاد .

قوله تعالى « وَتَقُوا فِتْنَةً لَا تُغِيْبُ الْإِيمَانَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ  
حَاصَةً (٢٥)

تقديره ، ولا تصيب . مخوف الواو كقوله تعالى

(أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون)<sup>١</sup>

أي ، وهم فيها خالدون مخوف واو . وقال البراء لا نصيب في موضع الجرم  
لأنه جواب الأمر ، أي . بما أنتم لم تصب لدين ظلموا منكم حاصلة بل عتت الناس

(١) ٤٢ سورة لأمير ف ٢٦ سورة يونس - ٢٣ سورة هود

عامة . وفي هذا الجواب طرف من النهي ، كما قول : لا أريك ههنا ، أي . لا تكن ههنا فأراك فكذلك ههنا ، النهي للفتة ، والمراد به الذين طمأء ، إلا أن جواب الأمر بمنزلة جواب الشرط ، والون الشبهة لا تستعمل في جواب شرط إلا في ضرورة الشر .

قوله تعالى : « وَتَحُونُوا أَمَانَكُمْ » ( ٢٧ ) .

فيه وجهان :

أحدهما : أن يكون مجزوماً بالمطف على قوله تعالى :

( لَا تَحُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ) .

والثاني : أن يكون منصوباً على جواب النهي بالواو كقول الشاعر :

٨٩- لَا تَنَّهُ عَنْ حُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ<sup>١</sup>

ونظائره كثيرة .

قوله تعالى : « إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ » ( ٣٢ )

يقراً : الحق بالنصب والرفع ، فالنصب لأنه خبر كان ، ودخل ( هو ) مصلا بين الوصف والخبر ، ويسمى مصلاً بعد الصريين ، وعماداً بعد الكوئيين . والرفع على أن ( هو ) مبتدأ ، والحق ، خبره . والمبتدأ وخبره في موضع نصب لأنهما خبر كان

قوله تعالى : « وَمَالَهُمْ إِلَّا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ » ( ٣٤ )

أن ، فيها وجهان :

أحدهما : أن تكون في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ،

من ألا يذبهم الله

( ١ ) من شوهد مسيو به ١ ٤٢٤ ، وقد سه لا حصل . وهو لأبي الأسود الدؤني ، وعجزه

عار حليك إذا صلت عظيم

وقيل : للمتر كل الكناي . وقد سبق الكلام عليه .

والثاني : أن تكون زائدة .

والأول أوجه الوحيين .

وهم يصدون ، في موضع نصب على الحال من الصمير للصوت في ( مديهم ) .

قوله تعالى « وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً » [١٠١]

وَتَضِيدَةً ( ٣٥ ) .

مكاه ، منصوب لأنه خبر كان ، والهمزة في ( مكاه ) بدل من الواو وأصله مكاه  
لأنه من مكاه يكثر مكاه إذا صعر ، والمكاه لصمير ، إلا أنه لما وقعت الواو حرفاً  
وقبلها ألف زائدة قلبت همزة

وقيل : قلت أله ، ثم قلت الألف همزة لثلاثي ما كان ، وقلت همزة  
لأنها أقرب الحروف إليها ، وقد قدمنا ذكرها . وتضيدية ، معضوف على مكاه .

وفي أصل تضيدية وجهان :

أحدهما أن يكون أصله تضددة ، وهو من صدئ إذا امسح ، فأبطلوا من الدال  
الثانية ياء ، وبقى الضدية التصديق .

والثاني : أن يكون من الصدئ وهو صوت الذي يمارس الصوت ، صلى هذا  
تكون الياء أصلية لا منتقلة .

وقرئ في الشواذ ينصب صلاتهم ورفع مكاه وتضيدية ، حمل اسم كان السكرة  
وخبرها المرفة ، وهذا إنما يجوز في الشعر لا في اختيار الكلام .

قوله تعالى « وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ » ( ٤١ )

ما ، اسم موصول بمعنى الذي وعيتم ، صلته ، ونائباً إليه محذوف ، وتقديره ،  
عسىتموه فإن الله حجه ، خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، يحكمه أن الله حجه . وقيل :  
إن ( أن ) موكسة للأوى ، وهذا فاسد لأنه كان يؤدي إلى أن سى أن الأولى بلا حبر ،  
ولأن الغاء تحول بين المؤكدة والمؤكدة ، ولا يحس أن أراد في مثل هذا الموضع .

قوله تعالى : « إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ لَدَيْكُمْ » (٤٢) .

إذ، بدل من قوله ( يوم المرقاة يوم نفي الحمل ) واشتهر، قرئ بصير مع وكسرها وهما لغتان، والقصوى، حقا أن يقال : « نقصيا من أدب »، إلا أنه جاء شذوذاً، والرك أسفل مسك . والركب، اسم للجمع، وليس يجمع تكبير (راك) بدليل قولهم في نصيره رُكِب . قال الشاعر :

٩٠ - بَيْتُهُ بِعُضْبَةٍ مِنْ مَالِيَا

أَحْسَى رُكْبًا أَوْ رُجَيْلًا غَادِبًا

ولو كان جمع تكبير لراك لكان يقول : رويكون، كما يقال في تكبير شاعر شويرون، يرده إلى الواحد ثم بصيره، ثم يأتي بعلامة الجمع . والركب، مسدأ . وأسفل، حبره، وهو وصف لطرف محذوف، وتقديره، واركب مكاناً أسفل مسك، وأحاذ قوم (أسفل) بارع على تقدير محذوف من أول الكلام، وتقديره، وموضع الركب أسفل منكم .

قوله تعالى : « وَيَخَيِّبُ مَنْ حَتَّى عَرَبِيَّةٌ » (٤٢) .

قرئ : حبي بالإطهار والإدغام . فالإطهار، إخراج الماضي على المستقبل، والمستقل لا يجوز فيه الإدغام، لا نقول فيه : بحياً، لأن حركته غير لازمة، فكذلك الماضي، [٢/١٠١] والإدغام للفرق بين ما تدرم لازمة حركة / كالماضي، وما لا تدرم لازمة حركة كالمتنقل، وأحار المراء وحده الإدغام في المستقبل ولم يحره غيره .

قوله تعالى : « إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ » (٤٣) .

إذ، في موضع نصب بفعل مقدر، وتقديره، وإذا كر إذ يريكم الله .

وقوله تعالى : « وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ » (٤٤)



إذ، معطوف على (إد) الأولى ورقت الواء مع الجمع مع المصدر ، لأن الصائر  
ترد المندوبات من أصولها . وقد جاء عن بعض العرب حذفها مع الضمير وهي لغة  
ردية ، والله العتيق به شاك وهي لغة بقر .

قوله تعالى « وَلَا تَكُونُوا كَثِيثِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ  
نَصْرًا وَرِثَةً سَائِسَ » (٤٧)

نظر ، منصوب على المصدر في موضع الحال .

قوله تعالى « لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ السَّائِسِ » (٤٨) .  
لكم ، في موضع رفع لأنه خبر (لا) ، وتقديره ، لا غالب لكم . واليوم ،  
منصوب على الطرف ، والمائل به (لكم) ، ولا يجوز أن يكون اليوم خبر غالب  
لأن اليوم ظرف زمان ، وغالب جنة ، وظروف الزمان لا تكون أجيالاً عن الجنت ،  
لا ترى أنه لا يجوز أن يقول : ويد يوم الجنة ، لأنه لا دالة فيه ، ولا ينطبق اليوم  
بما ، وإن كان فيه دالة ، لأن قلعه به يوجب تنويه ببال : لا عالماً ، لأنه بصير  
مشبهاً بالمصاف ، والمثله مصاف بدخلة الإعراب ونسب ، كقولك . لا حياً  
من ذلك

قوله تعالى « وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةَ  
يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَذَنُرُهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ » (٥٠) .  
يضربون ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من (الملائكة) ، ولو أجل  
حالاً من (الذين كفروا) لكان حائراً ، ولو كان في مكان يصبون (صارين) لم يجر  
حق يبر الصمير الذي كان فيه ، لأن اسم الفاعل إذا جرى حالاً على غير من هو له  
أو وصفاً أو حراً وحسب إيراد الصمير الذي كان فيه . (وذوقوا عذاب الحريق)  
أي ، يقولون ذوقوا عذاب الحريق . تحذف القول ، وحذف القول كثير في كتاب  
الله تعالى وكلام العرب .

قوله تعالى « ذَلِكَ مِمَّا قَدَّمْتُ أَيْدِيكُمْ وَتَنَالَهُ اللَّهُ لَئِنَّكُمْ  
لَیْطَلَّامَنَّ لِلْعَمِيدِ » (٥١)

إنما قال . ذلك على حساب الواحد ، ولم يقل ذلككم على قياس اللفظ الأخرى في  
قوله : ذلكم بما قدمت أيديكم . فلو قاس هذه اللفظة أن تجعل أول كلامك للشارح  
إليه العائب ، وتؤخره للاحصر لمخاطب وتأتي في كل واحد منهما علامة تنبيه والجمع  
والثابت ، إلا أنه تنبيههما بلفظ الواحد لأنه أراد به الجمع فكأنه قال : ذلك أيها  
الجمع . والجمع / بلفظ الواحد ، وهما لفتان جيدتان نزل بهما غرابة . والله ، يجوز أن  
يكون في موضع حرف نصب ورفع ، فالمر بالمصطف على ( ما ) في قوله تعالى . ( ذلك بما  
قدمت أيديكم ) ، والنصب على تقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، وبأن الله . ورفع  
بالمصطف على ( ذلك ) أو على تقدير ( ذلك ) .

قوله تعالى : « كَذَابِ آلِ فِرْعَوْنَ » (٥٢) .

الكاف في ( كذاب ) صفة لمصدر محدود ، وتقديره ، فعسا ذلك هم فعلا مثل  
عادتنا في آل فرعون .

قوله تعالى « فَاسْتَفِمْ لَهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ » (٥٨)

تقديره ، فاستفم إياهم العهد وقالمهم على ، علام . بك لهم . حذف . وفي هذه الآية  
من لطيف الحذف والاختصار ما يدل على فصاحة القرآن وبلاغه .

قوله تعالى : « وَلَا يَحْزَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَقُوا لَهُمْ  
لَا يُعْزِزُونَ » (٥٩) .

يحبون ، قرى بالياء والياء ، من قرأ بالياء كان ( الذين كفروا ) المفعول الأول ،  
وسبقوا المفعول الثاني ، كأنه قال : ولا تحببن يا محمد الذين كفروا سابقين . ومن قرأ  
بالياء كان ( الذين كفروا ) في موضع رفع لأنه لفاعل ، وسقوا ، تقديره ، أنهم سيقوا .

هذه أمثلة المعولين وأنهم لا يسجدون. ثمراً (ث) كسر الهمزة وفتحها، فالكسر على الانتداء، والفتح على تقدير، لأهم.

قوله تعالى « نُرْسِلُكَ بِهِ عِلًّا لِّآلِهَةٍ وَعِلًّا لِّكُلِّ شَيْءٍ » (٦٠).

الحاء في (هـ) وفيه ثمانية أحرف .

الأول - أُمّ 'مُود غبی ( ۵ )

والسفي<sup>٤</sup> تعود على (الرماعه) .

والثالث : کہ یہ مود علی الإعداد اسی دل عدیہ (واعدا)۔ و آخریں میں  
دو تہم ، و آخریں ، معصوب بالمعصی علی (عدو اللہ) کی ترہوں آخریں میں دو تہم ۔

قوله تعالى « حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » (٦٤)

من ، في موضعها وجهان . الرابع والنسب ، عطف على لفظ ( الله ) أي ،  
حكى الله وصعدك ، الثاني ، إلى أنه مدح ، وحمده محدود ، وتقديره ، ومن  
اتبع من المؤمنين كذلك . ونصب الخبر في العطف على المسمى ، ومعنى ( حكى  
الله ) بكعب الله ، فكأنه قال بكعب الله وتابك .

قوله تعالى: «وَلَا يَكُنْ مِنْكُمْ دَانٌ يَعْلَمُ الْآلَ» (٦٥)

قَدِيرٌ يَكُنْ مَعَكُمْ مِنْهُ صِدْقَةٌ / يَعْصُوا مَائِتِينَ « (٦٦) . [١/١٠٢]

يقرأ : بكسر الهمزة وفتح الباء ، ش فر ، ياء على الذكيرة ففصل بين الفعل  
والمفعول ، ومن قرأ به فليثب الله له من فضله . وقد فصل<sup>(١)</sup> أبو عمرو :  
فإن تسكن مسكماً صارت الهمزة تأكيداً ثابتاً بالوصف .

۞ لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ مَسْقُوعٌ لِّصَّكُم ۝ (٦٨) .

کتاب : مرقوع بالاشدا . ومن الله ، صعه له ، وتقديره ، ثابت من الله . وصلى

$$f(\frac{1}{2}) = 1$$

فيه وجهان ، الرفع والنصب ، فالرفع على أنه صفة أخرى للكتاب . وانصب على أنه  
حال من المصدر الذي في الطرف . وحرر المبدأ أي هو كتاب مخدوف ، وتقديره ،  
لولا كتاب بهذه الصفة تدارككم لمسكم . ولا يجوز أن يكون ( سبق ) حيراً للمبدأ ،  
لأن خبر المبدأ بعد لولا لا يجوز إظهاره .

قوله تعالى : « فَكُلُوا مِمَّا عَمِلْتُمْ حَتَّى لَا تُطَيَّبَ » ( ٦٩ ) .

حلالاً طيباً ، نصب على الحال من ( ما ) .

قوله تعالى : « إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ » ( ٧٣ )

الماء في ( تفعلوه ) فيها وجهان :

أحدهما : أن تعود على الوارث .

والثاني . أن تعود على الناصر . ونكر ، ثامة بمعنى : تقع لا تقتصر على خبر .

وفتنة ، مرفوعة به ارتداع معادل عمله ، وقد قدمنا بطلانه .

## غريب إعراب سورة براءة<sup>(٥)</sup>

قوله تعالى : « سَرَّاعَةً مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » (١) .

في رفع (براءة) وجهان :

أحدهما . أن يكون حراً مبتدأً محذوف ، وتقديره ، هذه براءة . ويكون (من الله) في موضع رفع لأنه وصف براءة ، وتقديره ، براءة كائنة من الله

والثاني أن يكون مبتدأً وحيداً (إلى الذين عهدتم) ولا يحمل (إلى) مفعول الوصف .

قوله تعالى « وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » (٢) .

وأذان ، معطوف على براءة ، ورفعه من الوحيين الذين ذكرناهما في براءة من أنه حبر مسدود محذوف ، وأنه مسدود ، ويكون خبره (إلى الناس يوم الحج) .

وقيل الأحود أن يكون خبره (أن الله يرى) أي ، أذان يهده الصفة في هذا الوقت كائنه بأن الله يرى . وهذا صلته خبر مبتدأ مقدر ، بقى (أن) لا عامل فيه . ومن الله ، وصف لأذان كما كان وصفاً لبراءة . ويوم الحج ، العامل فيه الصفة ، وقيل : مخبري ، في قوله تعالى

(مُخْبَرِي الْكَافِرِينَ) .

ولا يجوز أن يكون (أذان) لأنه قد وصفته ، والمصدر إذا وصف لم يعمل عمل الفعل

قوله تعالى : « أَنَّ اللَّهَ يَبْرِيءُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ » (٣) .

يرى بالفتح في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر ، على ما فهمنا . ورسوله ، قرئ بالرفع ، نصب ، فالرفع من وحيين

(٥) سورة البقرة

أحدهما : أن يكون مرفوعاً بالاسماء وحرفه محذوف ، وتقديره ، ورسوله يرى .  
[ ١٠٣ ] محذوف لدلالة الأول عليه ، وبطوره كثيرة .

والثاني : أن يكون مرفوعاً بالمطف على الصير المرفوع في ( يرى ) وجاز العطف على الصير المرفوع وإن لم يؤكد ، لوجود القصل بالجار والمجرور لأنه يقوم مقامه وقيل : إنه معطوف على موضع اسم الله تعالى من دحون ( أن ) وهو الآتاه ، وذلك غير جائز ، لأن ( أن ) قد عبرت معنى الاسماء لأنها مع ما بعدها في تأويل المصدر ، فليست كـ ( إن ) المكسورة التي لا تدل على غير التأكيد فلا يصير دحولها معنى الابتداء . والمصوب بالمطف على اللفظ وهذا ظاهر .

قوله تعالى : **وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ** (٥)

كل ، في نصبه وجاز .

أحدهما : أن يكون منصوباً بتقدير حذف حرف آخر . وتقديره ، على كل مرصد .  
فما حذف حرف الجر نصب .

والثاني : أن يكون منصوباً على الظرف .

قوله تعالى : **وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ** (٦) .

ارتفع ( أحد ) فعل مقدر دل عليه الطاهر ، وتقديره ، وإن استجارك أحد من المشركين استجارك . لأن ( إن ) أم حروف الشرط فاقبضت الفعل ، فوجب تقديره فارتفع الاسم بعده لأنه فاعله .

قوله تعالى : **فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ** (١٢) .

أئمة ، جمع إمام ، وأصله ( أئمة ) على أفعله ، فالتبيت حركة الميم الأولى على الهرة الساكنة قلبها وأدعت الميم الأولى في النابة ، وأبدل من الهرة المكسورة ياء

مكسورة، ومن حتمها قبل الإدغام أن تُبدل ألفاً لكونها وانفتاح ما قبلها، إذ أصلها  
 «كوب» فأصلها البدل، فكذلك أبدلت سد قبل الحركة إليها، ولا يجوز أن تُحمل  
 بين بين كالمكسورة في (أثدا) لأن الحركة في همزة أثدا أصلية لازمة غير منقولة،  
 بخلاف الحركة في همزة أئة، فأبدلت في أئة لأن أصلها في الكون البدل، وُجِعلت  
 الهمزة في أثدا بين بين لأن أصلها في الحركة أن تُحمل بين بين، ومعنى جعل الهمزة في  
 السجوف بين بين، أن تُحمل بين الهمزة والحرف الذي حركتها منه، فجعلت في أثدا،  
 بين الهمزة و«د» لأن حركة الهمزة المكسرة، وهي من الياء. ولا إيمان لهم، يقرأ بفتح  
 الهمزة وكسرها، فمن قرأ بالصح فهو جمع بين، أي، لا عهد لهم. ومن قرأ، لا إيمان  
 بالكسر ففيه وجهان:

أحدهما أن يكون مصدر أئت إيماناً من الأمن. لئلا يكون تكراراً لقوله (أئة الكفر<sup>(١)</sup>).

والثاني أن يكون من الإيمان بمعنى تصديق تأكيذاً لقوله تعالى: أئة الكفر. [٢ ١٠٣]

قوله تعالى «فَاللَّهُ أَهَقُّ أَمْ أَنْ تَحْشَوْهُ» (١٣).

فيه ثلاثة أوجه

الأول أن يكون (الله) مرفوعاً لأنه مسدأ. وأن تحشوه، بدل منه وأحق،  
 خبر المبتدأ.

والثاني أن يكون (الله) مسدأ. وأحق، خبره. وأن تحشوه، في موضع نصب  
 تقدير حذف حرف الجر، وتقديره، فالله أحق من غيره بأن تحشوه. أي، بالخشية.  
 والثالث أن يكون (الله) مرفوعاً بالابتداء. وأن تحشوه، مبتدأ ثان. وأحق،  
 خبر ابتداء ثان، والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول.

قوله تعالى «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا» (١٦).

(١) (الله الكفر، ي أ)

أن وصلتها ، في موضع نصب بحسب ، وسبب مع صلة مدغمولين ، وذهب  
أبو الساس ابيرد إلى أنها مع صلة معمول أول ، والمعمول الثاني مقدر .

قوله تعالى « خَعَلْنٰمْ سَفِيّۃً الْحَاحِ وَعِمَارَةً لِّمَسْجِدِ  
الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ » (١٩) .

في هذا الكلام حذف مضاف ، وفي الحذف وحان  
أحدهما . أن يكون احذف من أول كلام وتقديره ، « خَعَلْنٰمْ أَصْحَابَ سَفَايَةِ  
الْحَاحِ وَأَصْحَابَ عِمَارَةِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ » .  
والثاني . أن يكون احذف من آخره ، وتقديره . « خَعَلْنٰمْ سَفِيّۃً وَ - عِمَارَةً الْمَسْجِدِ  
الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ » . وإنما وجب تقدير الحذف ليصبح المعنى .

قوله تعالى « نَفَذَ نَصْرَكُمُ اللهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ  
وَيَوْمَ حَبَسَ » (٢٥)

يوم ، منصوب بالمعطى على موضع ( في مواطن ) وتقديره ، ونصركم يوم حنين .

قوله تعالى « لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ » (٢١) .

نعيم مقيم ، مرفوع لأنه مبتدأ . ولهم ، خبر المبتدأ . والمجئ في موضع حرصه  
( الحيات ) والصير في ( فيها ) يعود على ( احسانات ) ، وقيل : يعود على ( الرحمة ) ، وقيل  
يعود إلى ( البشرية ) ودل عليها بيشروم ، وكذلك الضمير في ( فيها ) الثانية ، يحتمل  
أن يعود إلى ما عادت إليه الأولى .

قوله تعالى : « وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ \* أَمَّنْ \* الله » (٣٠)

يقراء عزير بتووين وعير تنوين ، من قرأ بالسور كان ( عزير ) مبتدأ . وابن ،  
خبره . ولا تحذف الألف في ( ابن ) من الخط ، ويكرر سورى لالفه الساكنين  
ومن قرأه بشير تنوين فقيه ثلاثة أوجه :



الأول أن يكون (عزير) مسدأ . وابن خبيرة ، وحذف التنوين لسكونه وسكون  
نساء من ( ابن ) كقراءة من قرأ .

( أخذ الله الصمد ' )

حذف التنوين سكونه وسكون اللام وكقول الشاعر :

٩٠ عَصِيفُ الْمَيِّ أَمِجُ دَارُهُ

أَخُو الْخَمْرِ ذُو الشَّيْبَةِ الْأَضْلَعُ<sup>(١)</sup>

[١٧/٨٠٤] حذف التنوين من عَصِيف .

و - ي - أن يكون حرف قوله . ( ابن الله ) صفة ( لعزير ) وابن إذا كان صفة لعلم  
مصدره - لم حذف التنوين من الأول ، كقولك ريدُ بن عمرو . فعلى هذا يكون  
عزير ، مسدأ ، وابن ، صفة ؛ وحبر المسدأ محذوف وتقديره ، وقالت اليهود عزير  
بن الله مسودهم . وحذف الحبر لأنه كما حذف اسدأ لعزير به

والثالث : أن يكون ( عزير ) غير مصروف للمحبة والعريف كبير اهيوم ومما عيل ،  
وهذا أصعب الوجود ، لأنه عند المحققين عربي مشق من ( عزرة ) إذا عظمه ووقره .

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالنَّعْصَةَ وَلَا  
يُخْفُونَهَا » (٣٤)

إنما قال : يخفونها ، لأن عادتهم أن يحجروا عن أحد الشيئين وهو لها ، وهذا كان  
هناك داليل يدل على اشتراك بينهما كقوله تعالى .

(١) ٢٤١ سورة الإخلاص

(٢) الإصحاف ٢ - ٣٨٨ - لسان العرب مادة ( أَمِج ) . وأون الب فيهما ( حمد ) -

الأمج - حر شديد - وأمج : موضع بين مكة والمدينة

ونظر الكامل ١ - ١٤٨ = ولم يذكر مثله .

( وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا ) <sup>(١)</sup>

ولم يقل إليهما . وكقوله تعالى :

( وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ ) <sup>(٢)</sup>

وكقوله تعالى :

( وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ ) <sup>(٣)</sup>

وكقول الشاعر :

٩١- (١) إِنَّ شَرَّخَ الشَّابِ وَالشَّعْرَ الْأَسْوَدَ

مَا لَمْ يُعَاضَ كَانَ جُنُونًا <sup>(٤)</sup>

مقال : يعاض ، ولم يقل يعاضيا <sup>(٥)</sup> ، وهذا كثير في كلامهم . وقيل : الهاء والألف تعود على لكون الدلالة يكثران عليها . وقيل : يعود على الأموال لأن الذهب والفضة أموال . وقيل : يعود على الذهب لأنه يذكر ويؤث . وقيل : يعود على الفضة لدلالة قوله : ينفقونها عليها .

قوله تعالى : « يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ » (٣٥) .

يوم ، منصوب وفلك من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً بعمل مقدر وتقديره ، اذكر يوم يحمى .

(١) ١١ سورة حم

(٢) ٤٥ . النور

(٣) ٦٢ . توبه

(٤) من هذا المثل (سج) بعد سقوط الأندلس التي شرب منها ٣٨٢

(٥) الظاهر منه (سج) . ذكره فائده

(٦) في الأصل (يعاضيا)

والثاني أن يكون التعدير، يوم يحى عليها في نارحهم فيقال لهم : هذا ما كنزتم  
لأنفسكم ، فيه يكون منصوباً يقال ، أى يقال لهم هذا في يوم يحى

وشئت : أن يكون بدلاً من قوله تعالى . ( بكتابٍ أليمٍ ) ، أى ،  
عذاب يوم يحى . فحذف المضاف فأنصب على الموضع لا على اللفظ كما أنصب  
قوله تعالى ( ديناً قيماً )

بالبدل على موضع :

( إلى صراطٍ مستقيم ) .

قوله تعالى . : إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا  
فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ  
ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ ، ( ٣٦ )

اثنا عشر ، حر ( إن ) . وشهراً ، منصوب على التمييز / . وفى ، متعلقة بمحذوف  
وهى صلة لاثني عشر ، وتقديره ، إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً كانت  
في كتاب الله . ولا يجوز أن تكون ( فى ) متعلقة بسبعة لأنه يؤدي إلى الفصل بين  
الصلة والموصول بالتبعية وهو اثنا عشر . وكتاب ، مصدر . ويوم ، منصوب به ،  
ولا يجوز أن يكون اسماً للقرآن ولا لميمه من الكتاب ، لأن الأسماء التى تدل على  
الأعيان لا تعمل في الظروف ، لأنها ليس فيها معنى العمل . وقيل : يوم ، منصوب على  
البدل من موضع قوله :

( فى كتاب الله )

ولا يجوز أن يتعلق بسبعة لما قدما من أنه يؤدي إلى الفصل بين الصلة والموصول  
بالتبعية وهو اثنا عشر . والصغير فى منها ، يعود إلى الاثنى عشر . والضمير فى حين ،  
يعود إلى الأربعة ، لأن ( ها ) تكون جمع الكثرة ، وهن جمع القبة ، وقد بينا تحقيق  
ذلك في المسائل السجارية .

قوله تعالى : وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ  
كَافَّةً (٣٦)

كافة ، منصوب على المصدر في موضع الفاعل ، كقولهم عاقبه الله عاقبه ، ورأيتهم عامة وخاصة .

قوله تعالى : إِنْ أَنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَقَدْ أَنْصَرْنَا إِلَيْهِ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ أَنْ تَقْرَبُوا يَوْمَئِذٍ الْمَوْتِ وَأَنْتُمْ كَارِهُونَ  
أَنْتُمْ تَقْرَبُونَ إِنْ أَنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَقَدْ أَنْصَرْنَا إِلَيْهِ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ أَنْ تَقْرَبُوا يَوْمَئِذٍ الْمَوْتِ وَأَنْتُمْ كَارِهُونَ  
لَمْ تَقْرَبُوا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا نُجَسًا وَلِكَلِمَةٍ سَفِيلًا وَكَلِمَةٍ مَسْجُومَةٍ هِيَ  
الْعُلْيَا (٤٠) .

إذ أخرجه ، منصوب بنصرة الله . وثاني اثنين ، أي ، أحد اثنين ، وهو منصوب على الحال من الهاء في ( أخرجه ) ويراد به الذي عنه السلام . وقيل : هو حال من مصر محدود وتقديره ، لم يخرج ثاني اثنين . إما في المعنى ، منصوب على المنس من

قوله تعالى : ( إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا )

وهو بدل الاشتغال . إذ يقول لصاحبه ، بدل من قوله . إذ هما في صدر لا تحزن ، حمدة فعلية في موضع نصب بفعل والهاء في ( عنه ) يراد به أبو بكر عليه السلام . والهاء ( أيته ) يراد بها نبي عليه السلام . وكلمة الله . مرفوعة لأنها مبتدأة . وهي تعني ، خبره . وقد قرئ : كلمة الله / بالنصب بالنطف على كلمة ( الذين كفروا ) وفيه تمهيد لأن كلمة الله لم تزل عالية فيجد نصيبها تحلل ، لـ فيه من ربهم أنها صارت عالية بعد أن تم نكس ، والذي عليه جماهير القراء هو أرفع

قوله تعالى : أَنْصِرُوا أَخِيكُمْ وَثَقُلَا (٤١)

مصوب على الحال من الواو في (اغروا) .

قوله تعالى : « يَتَّبِعُكُمْ الْفِتْنَةُ » (٤٧) .

جملة فعلية في موضع نصب على الحال من الواو في :

(وَلَا تُضْعِفُوا جَلَالَكُمْ)

قوله تعالى : « قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ يَوْمُنُ بِاللَّهِ وَيَوْمُنُ  
لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ » (٦١) .

أذن خير ، خير متداً مقدر ، وتقديره ، هو أذن خير ، أى ، هو منفع خير  
وصلاح ، لا منفع شر وفساد ، والمراد بالأذن حجة صاحب الأذن . ورحمة ، قرى بالرفع  
والحر ، من قرأه بالرفع كان مرفوعاً بالمطع على قوله : ( أذن ) ومن قرأه بالحر كل  
محروراً على ( خير ) ، أى ، وهو أذن رحمة ، فكما أصاب أدناً إلى الخير أضاه إلى  
الرحمة ، لأن الرحمة من الخير وانظر من الرحمة .

قوله تعالى : « وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ » (٦٢) .

تقديره ، والله أحق أن يرضوه ورسوله أحق أن يرضوه . لحذف خير الأول لدلالة  
خير الثانى عليه . وهذا مذهب سيبويه .

ودهب أبو العباس المبرد إلى أنه لا حذف في الكلام ولكن فيه تقديم وتأخير ،  
وتقديره عنده ، والله أحق أن يرضوه ورسوله . فالحق على قول المبرد تعود إلى  
الله تعالى . والله ، مبتدأ . وأن يرضوه ، بدل منه . وأحق ، خبر المبتدأ . ويجوز أن  
يكمن . الله ، مبتدأ . وأن يرضوه ، مبتدأ ثان . وأحق ، خبره . والمبتدأ الثانى وخبره ،  
خير عن [ المبتدأ ] الأول ، وقد قدمنا هنا في :

(١) ( قل أذن خير لكم ورحمة للذين آمنوا منكم ) هكذا في أ ، ب .

( فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ ) (١).

قوله تعالى : « أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ » (٦٣).

فإن له ، فيه أُرْسَة أَوْحَة :

الأول : أن يكون في موضع رفع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، قالوا حسب أن له نَارُ جَهَنَّمَ ، وإليه ذهب علي بن سليمان الأنطش .

والثاني : أن يكون في موضع رفع بالاستقرار على تقدير محذوف بين سماء وأن . [١/١٠٥] وتقديره ، والله أن له نَارُ / جَهَنَّمَ ، وإليه ذهب أبو علي لغارسي .

والثالث : أن ( أَنْ ) مبتدئة من ( أَنْ ) الأولى في موضع نصب يملأوا ، وهذا مذهب سيويه .

وارابع أنها مؤكدة للأولى في موضع نصب ، والعاء ، رائدة ، وهذا مذهب أبي عمر الحزمي وأبي الصاس المبرد ، ويدرء على الوجيهين الأخيرين حوار السدل والتأكيد قبل نعام المبدل منه والمؤكد ، ولم يوجد ههنا ، لأن ( أَنْ ) من قوله ( أَلَمْ يَعْلَمُوا ) لم يتم قبل العاء ، فكيف تبدل منها أو تؤكد قبل نعامها وتعلمها إنما يكون بتمام خبرها ، وهو الشرط وجوابه . وإذا لم يتم فكيف تبدل منها أو تؤكد .

قوله تعالى «يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ» (٦٤).

أن وصلتها ، في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، من أن تنزل . ويجوز أن تكون في موضع جر عن إرادة حرف الجر ، لأن حرف الجر يكثر حذفه معها دون غيرها ، وقد قدمنا الملة في ذلك .

قوله تعالى : « كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَتَبُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ »

قُوَّةٌ وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ  
بِخَلَاقِكُمْ<sup>(١)</sup> كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَاقِهِمْ وَخُصْتُمْ  
كَالَّذِينَ خَاضُوا ۖ (٦٩)

الكاف في ( كالذين ) في موضع نصب لأنها صفة مصدر محذوف ، وتقديره ، وهذا  
كاوعد الذين من قبلكم ، دل على تقدير هذا المصدر قوله تعالى قل هذه الآية :  
( وعد الله المنافقين )

فالكاف في

( كما استمتع الذين )

في موضع نصب أيضاً صفة لمصدر محذوف ، وتقديره ، استمتعاً كما استمتع الذين  
من قبلكم . والكاف في كادى حاصراً ، في موضع نصب نصاً صفة مصدر محذوف ،  
وتقديره وخضتم حوضاً كالخوض الذي خاضوا

قوله تعالى ۖ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
فِي صُدُوقَاتِ الَّذِينَ لَا يُجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ۖ (٧٩) .

الذين ، اسم موصول . يلزمون ، صده ، وهو في موضع رفع لأنه مبتدأ . وفي  
صدقات ، من صلة يلزون وما من ( يلزون ) و ( في الصدقات ) داخل في صلة الذين .  
والذين لا يجدون إلا جهدهم ، عطف على ( الذين يلزون ) . وحبر المبتدأ الذي هو  
( الذين ) فيه وجهان

أحدهما : أن يكون ( فيسخرزون منهم سخر الله منهم ) .

والثاني : أن يكون مقدرأ ، وتقديره ، ومنهم الذين يلزون .

(١) ( فاستمتعتم خلائكم ) جملة ساقطة من

قوله تعالى : « فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ » (٨١) .

[١١٦] خلاف /، مسبوب لأنه معمول له، وقيل لأنه مصدر .

قوله تعالى : « فَإِنْ رَجَعْتَ اللَّهُ » (٨٣) .

الكلب ، في موضع نصب برجع ، وهو يكون معدياً كما يكون لازماً . يقال رجع ورجعته ، نحو : راد وزدته ، ونقص : نقصته (في أعمال تريد على : بين فملاً<sup>(١)</sup>) .

قوله تعالى : « رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوِيذِ » (٨٧)

انطوئ ، جمع خالفة ، فإن فاعلة يجمع على فواعل ، كغنائف وقواتل ، وصارفة وضوارب ، وانطوائ النساء

قوله تعالى : « قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ » (٩٤) .

نبا ، بمعنى أعلم ، وهو يمدى إلى ثلاثة معانيل ، ويجوز أن يقتصر على واحد ، ولا يجوز أن يقتصر على اثنين دون الثالث ، ولهذا لا يجوز أن يكون (من) في قوله : (من أخباركم) رائدة ، لأنها لو كانت رائدة ، لكانت قد اقتضت على معمولين دون الثالث ، وذلك لا يجوز ، وإنما تمدى إلى معمول واحد ثم تمدى بحرف جر

قوله تعالى : « عَلَيْهِمْ ذُنُوبُهُ السَّوءِ » (٩٨) .

يقرأ بصم لسين ومعهما ، من قرأه بالصم فسماء الصرر والمكروه ، ومن فتحها فسماء الفساد والرداءة . والدائرة ، ما يحيط بالإنسان حتى لا يجد له منه مخلصاً ، وأضيف إلى السوء والسوء على حمة البأكيد والبياس ، كقولهم : شمس النهار ، ولو لم يذكر الإضافة لكان المعنى معهوداً .

قوله تعالى : « وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى السَّاقِ » (١٠١) .

(١) ساقطة من ب



تقديره ، قوم مردوا على النفاق ، فحنى الموصوف وأقيت الصفة مقامه .  
 قوله تعالى : « حَذِرْ مِنْ أَثْوَالِهِمْ صَدَقَةٌ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا » (١٠٣) .

تطهرهم وزكهم ، جهتان صليان في موضع نصب ، وفي النص وجهان :  
 أحدهما : أنه انتصب على الحال من المصدر في ( حذ ) والهاء في أول الفعل للحطاب  
 والثاني : أن يكون ( تطهرم ) وصفاً لصدقة ( وزكهم ) حالاً من الصير في ( حذ )  
 كالوجه الأول ، والهاء ( تطهرم ) لتأنيث الصدقة ، والهاء في ( زكهم ) للحطاب .  
 قوله تعالى : « وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضُرَّاراً وَكُفْرًا  
 وَتَفْْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِِرْضَاداً لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ  
 قَبْلُ » (١٠٧) .

والذين اتخذوا ، في موضع رفع لأنه متدا . والجر ( لا يزال بُنيانهم ) . وضراوا ، [ ٢٠٦ ٧ ]  
 مصوب من وجهن .

أحدهما : أن يكون منصوباً على المصدر .  
 والثاني : أن يكون منصوباً لأنه مفعول به ، وما منه من المنصوبات عطف عليه في  
 كلا الوجهين ، فتنبها لأنها مصادر أو مفعولات .

قوله تعالى : « مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ » (١٠٨) .

تقديره ، من تأسيس أول يوم . لحذف المضاف ، لأن ( من ) لا تدخل على ظروف  
 الزمان ، وذهب الكوفيون إلى أنها تدخل على ظروف الزمان ، فلا تقتصر إلى تقدير  
 حذف يضاف .

قوله تعالى : « عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ » (١٠٩) .

أصل هار ، هائر قلب ، كما قالوا : لاث في لاث ، وشاك في شاك ، وورنه فالع  
خدمت الياء كما خدمت في نحو قاضي ورام . في الرفع والجر ، وقد يجوز ألا تقدر  
المعدود لكثرة الاستعمال ويجرى مجرى تصحيح كقولهم : يوم راح وكش صاف

قوله تعالى : « الثَّائِبُونَ » ( ١١٢ )

في ربعة ثلاثة وجه .

الأول : أن يكون بدلًا من اواو في دخله ( عَقَّتْهُ - وَيُقَتِّلُونَ ) .

والثاني : أن يكون مرفوعًا لأنه خير مسدأ محذوف وتقديره ، هم الثائبون .

والثالث : أن يكون مرفوعًا لأنه مسدأ وخبره ( الآءون ) وما بعده .

قوله تعالى كَذَ بَرِيْعُ قُلُوبٍ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ » ( ١١٧ )

فيه ثلاثة أوجه

الأول أن يكون في ( كاذ ) صير الشأن والحديث وهو اسمها . بَرِيْعُ قُلُوبٍ ،  
جملة مركبة من فعل وفاعل في موضع نصب لأنه خبر كاذ . وهي تفسير لـصير شأن ،  
وخاص إصهار شأن في ( كاذ ) دون ( عسى ) لأنها أشبهت كان ساقصة ، فإن لا تستغنى  
عن الخبر بخلاف عسى فإنها تستغنى عن الخبر إذا وقعت ( أن ) بعدها

وشأنى أن القلوب رُفِعَ مكانه اسمها بَرِيْع . خبرها ، وتقديره . كاذ قلوب  
فريق بَرِيْع ، وهو قول أبي العباس المبرد .

والثالث أن يكون في ( كاذ ) صير الفعل . تقدم ذكر أصحاب النبي عليه  
السلام ، في قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار . وتقديره . كاذ قلوب  
بَرِيْع قلوب فريق منهم وهذا قول أبي الحسن الأحمسي

والوجه الأول أوجه الأوجه

قوله تعالى : « عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَوْا » (١١٨)

معلوم على النبي في الآية السابقة ، وتقديره ، لعذاب الله على النبي وعلى  
الثلاثة الذين خَلَوْا

[١/١٠٧]

قوله تعالى : « وَلَا يَقْضُونَ وَادِّبْ » (١٢١).

اسم منقوص كذبح ، ودخلته المسحة في الصب لاحتها ، وجمه أودية ، وليس في  
كلامهم فاعل جمع على أفعلة غيره .

قوله تعالى : « عَنِيه م عَتَمَ » (١٢٨)

م . مصدرية وهي مع عَم في تَوْبِل المصدر . وتديره . عَرِر عليه هكَمْ ، وهو  
مرفوع م . وحيز

تدبره . أن يكون مرفوعاً بمرير لأنه وقع منه رسول

وأنى أن يكون مرفوعاً لأنه ممدأ وعَرِر ، حيزه ، والخلة من استندأ والخبر  
في موضع رفع لأنها صفة رسول .

(١١) م (نقد تابه لله على النبي ) لأنه ١١٧ توبه

## عريب إعراب سورة يوسف

قوله تعالى . « أَكَّانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَلَمْ أُوحِىَإِى رَحْمًا » (٢)

ن مع صلتها فى تولى الصدر وهـ فى موضع رفع لأنه اسم كان . وعجبا خبره  
واللام فى الناس متعينة بمحذوف لأنه صفة لمحب ، وهـ بضم صارحالا ، وأل صفة  
النكرة إذا تقدمت عليها انتصت على الحال قال الشاعر

٩٢- والصباحات عليها مُعلقًا ساء

أى ، ساء معلق . وهـ بضم صفة نكرة نصبها على الحال ، ولا يجوز أن يتعلق  
اللام بكان ، لأنها مجرد الزمان ، ولا تدل على حدث الذى هو المصدر فصعقت ، فلم  
يتعلق بها حرف الجر .

قوله تعالى « هُوَ الَّذِى جَعَلَ الشَّمْسُ صَيًّا » (٥) .

مفعول ثان لجعل ، وقرئ . ساء همرنين على سبب اللام فى موضع نصب .  
فصارت العين بعد الألف ، فانتقلت همزة ، لأنها فى قلب . ين . فقلت فى موضع  
اللام وهى الباء ، فبإياه إذا وقعت طرفا وقبلها ألف رائدة قلت همزة نحو رداء  
وقيل . قلت ألقا لأن الألف حية رائدة ساكنة والحرف الساكن حائر غير حصين ،  
فكانها قد تحركت وامتص ما قبلها ، والباء إذا تحركت وامتص ما قبلها قلت ألقا ثم  
قلت الألف همزة لالتقاء الساكنين

وإن قلت . إن الباء عادت إلى أصلها وهى الواو فقد وقعت الواو حرفا وقبلها أله .  
رائدة نحو كاء قلت همزة ، وقيل قلت ألقا على ما بينا فى إياه .

(١) م ألف على صاحب هذا شعر من لسان

قوله تعالى : وَلَوْ بَعَضَ اللَّهُ الشَّرَّ النَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْبَجَالَهُمْ

بِالْعَجْرِ » (١١)

استعجالتهم ، مصوب على المصدر ، وتقديره ، استعجالاً مثل استعجالهم مخوف  
مصدر ، صفة وأقام ما أصغت صفة إليه مقدمه .

قوله تعالى : دَعَا لِحَبِيْبٍ وَأَقَاعِدَ أَوْ قَائِمًا » (١٢)

عنه ، في موضع نصب على الحال والمعمل في الحال ( دعى ) ، ومنها ومن ذهب  
إلى أن المأمور بها ( من ) أى من الإنسان مصححاً أو قائماً أو قائماً والذى عليه  
إذا كثروا هو دُور

قوله تعالى : وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا » (١٨)

هؤلاء ، إشارة إلى ( ما ) من قوله ثان

( ويعبدون من دُور الله ما لا يبصرهم )

جاء على معنى ( ما ) لأنها هنا في معنى الجمع ، وإن كان مطلقاً مفرداً ، كما أن  
( من ) مع على الجمع وإن كان لفظياً مفرداً وقد قلنا ذكره .

قوله تعالى : بَيْنَهُمْ أُنَاسٌ مِمَّا نَعْبُدُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ

مَتَاعَ الْخُسَاةِ الدُّنْيَا » (٢٣) .

بنيكم ، مستند ، وعلى أنفسكم ، حرمه ، ومناع ، بقر بالرفع ونصب والحر وليس  
من المشهور بالرفع من وجوه

أحدهما : أن يكون حرمه مستند لقوله ( بنيكم )

والثاني أن يكون حرمته مستنداً محذوف ، وتقديره ، هو مناع الحياة الدنيا والنصب

من وجوه .

أحدهما أن يكون مصوراً بفعل مندر ، وتقديره ، يسمعون الحياة الدنيا

والثاني . أن يكون منصوباً على المصدر فعل مقدر . وتقديره ، تمتعوا بمتاع الحياة الدنيا . والجر على البدل من الكاف والميم من قوله ( غنى لكم ) . وتقديره ، تمتع بكم على متاع الحياة الدنيا .

قوله تعالى : « حَتَّى إِذَا أَجَدَدَ الْأَرْضُ حُرُوفَهَا وَارْتَبَت » (٢٤)

أصل ( ارتبت ) تربت فأدغمت التاء في اراءى مد فيها راءياً ، وقلبت التاء راءياً ولم تقلب الراءى تاء لأن فيها رواية صوت وهي من حروف تصغير . وما أدغمت فيها سكي الأول عند الإدغام ، لأن الحرف اللدغم بحرفين ، الأول - كى وساق متحرك ، لما سكى الأول اعقر إلى إدخال همزة الوصل لتلايينه بالساكى مصدر ( ربت ) وقد قرئوا وارتبت وأصله ترتبت فأدغمت التاء في الراءى على قياس ما قدم وقد قرئ : ارتبت على وزن افتعلت ، وكان لئلا يفسر أن تمل الباء فعبث بها كقوهم أراست من ارتب وهو لفظاء ، وأشارت من السير ، بلائه أتى به على الأصل ولم يعله كما أتى . اجبت واطولت على الأصل .

قوله تعالى : « وَتُدْبِرَ كَسَنُوْا كُتَيْبَاتٍ حَرُوءٍ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ » (٢٧) .

ترهقهم ذلة . معطوف على ( كسوا ) ، وخار أن يعص بين المعطوف والمعطوف عليه لأنها جملة مبنية للأول وليست أحبيه منه . ولما في ( مثلها ) رائدة ، وتقديره ، وجراء سيئة سيئة مثلاً . كما جاء في موضع آخر ( وجراء سيئة سيئة منها ) .

قوله تعالى : « كَانَمَا أُغْشِيَتْ وَحُوهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا » (٢٧)

[١/١٠٨]

فري قطعاً مع الطاء، وسكانها من قرأ ففتح الطاء كان جمع قطعة ويكون (مطلقاً) منصوباً (على الحال من (الليل))، ولا يجوز أن يكون منصوباً على الوصف لقطع لأنه كان يجب أن يقال: مظلة. ومن قرأ بمسكان بعده حارث يكون (مطلقاً) منصوباً على الوصف نقوله: قطعاً، وحارث أيضاً أن يكون منصوباً على الحال من (الليل).

قوله تعالى «مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشِرْكَاؤُكُمْ فَوَيْلٌ لَنَا بَيْنَهُمْ» (٢٨).  
مكانكم هي اسم من أسماء الأفعال، وهي اسم لازموا، كما أن (مه) اسم لا كف، و (مه) اسم لاسكت، وفتحها الهمزة فتحة بناء، فقيامه مقام فعل الأمر، وقيل: تنصه مني لاء الأمر وأمر، وكذا لهضمي (مكاسكم) وشركاؤكم، مصوف عنه لوحده، وكذا، كعبه، أي (اسكن أنت وروحك أحسبه) وفريق بينهم، من رملت شيء من شيء، ولا يجوز أن يكون قمت من زال يزول، لأنه يلزم فيه الواو، مصدر، روتنا.

قوله تعالى «هَمَّ لَا يُؤْمِدُونَ» (٣٣)

أن وسف، يجوز أن يكون في موضع نصب وجز ورفع، فالنصب بتقدير حذف حرف آخر، وتقديره، هم أو لأنهم، فحذف حرف آخر اتصل بمحل به فحذفه والجر بأن يجعل حرف الجر في نية الإنشاء، وإنما حذف للتحفيف. والرفع على أن يكون بدلاً من (كلمة)

قوله تعالى «فَأَمْرٌ يُهْدَىٰ بِهِ أَتَقْنُ أَنْ يُتَّبَعَ»  
أمر لا يهتدى (٣٥)

من في موضع رفع لأنه مبتدأ، وأمر، خبر، وفي الكلام حذف، وتقديره،

أحق من لا يهتدى . وأن ينفع ، في موضعه وجهان . الصب والرفع .

فالنصب على تقدير حذف حرف الجر .

والرفع على البدل من ( مَنْ ) وسو بدل الاشتغال . وأحق ، الخبر .

ويحتمل أن يحسن ( ن ) مسدداً ثانياً . وأحق ، خبره مقدم عليه ، والخلة من المسد

والخبر ، خبر عن المبتدأ الأول وهو ( مَنْ ) .

ويهدى ، أصله يهتدى ، وفيها أربع قراءات :

الأولى يَهْدَى بفتح الهاء وتشديد الدال .

والثانية يَهْدَى بسكون الهاء وتشديد الدال .

والثالثة بكسر الهاء وتشديد الدال .

والرابعة بكسر الهاء والياء وتشديد الدال . فقرأ يَهْدَى بفتح الهاء فأصله يَهْتَدَى

فقل فتحة التاء إلى الهاء وأبدل من التاء دالا وأدغم الدال في الدال .

ومن / قرأ بسكون الهاء حذف فتحة التاء ولم يقلها إلى الهاء ففتحت الهاء ما كمة [٢١٠٨]

على أصلها ، وأشار بعض القراء إلى فتحها ولم يخلصها ما كمة فراراً من التقاء الساكنين .

ومن قرأ بكسر الهاء فراراً من التقاء الساكنين لأنه الأصل في التقاء الساكنين .

ومن قرأ بكسر الهاء والياء كسر لياء ، ساعاً لكسرة الهاء ، وهو كثير في كلامهم .

قوله تعالى : **فَمَّا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ** (٣٥) .

ما ، في موضع رفع لأنه مبتدأ . ولكم ، خبره . وكيف ، في موضع نصب تحكمون

قوله تعالى : **إِنَّ الطَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً** (٣٦)

شيئاً ، منصوب لأنه في موضع المصدر ، أي ، غناء ، كقوله .

( **وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً** )<sup>(١)</sup>

(١) سورة النساء ٣٦



أَيُّهَا الشَّارِكَا

قوله تعالى : « وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ » (٣٧)  
تصديق - مصوب لأنه خبر كان معبره ، وتقديره ، ولكن كان هو تصديق ، أي القرآن .

وإن كان الكسائي أرفع على أنه خبر مبدئ محذوف ، وتقديره ، ولكن هو .

قوله تعالى : « وَمَنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ إِلَيْكَ » (٤٢) .  
إنما قال : يسمعون حلا على المنى ، لأن معناها الجميع

وقوله تعالى : « مَنْ يَنْتَظِرُ إِلَيْكَ » (٤٣) .

إنما قال ( ينظر ) حلا على اللفظ لأن لفظها مفرد .

قوله تعالى : « وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ » (٤٤)

ذهب جماعة من المحققين إلى أن الاحتيال في ( لكن ) إذا جاءت معها الواو أن تكون مشددة . وإذا جاءت معر واو أن تكون مخففة . قال الفراء : لأنها إذا كانت معر واو وأشبهت ( بل ) ضعفت لتكون مثلها في الاستدراك ، وإذا جاءت بالواو حالت مشددة . فمن شدتها ، كل ما بعدها منصوباً لأنه اسمها ، ومن خففتها رفع ما بعدها على الابتداء ، وما بعده الخبر .

قوله تعالى : « وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً

مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ » (٤٥)

يوم ، مصوب من وحسين .

أحدهما . أن يكون منصوباً بتقدير اذكر .

(١) ( ولكن الناس كانوا ) هكذا في ب .

والثاني : أن يكون منصوباً على الطرف والاعمال فيه يعارضون .

والكاف في ( كان ) في موضع نصب وذلك من ثلاثة أوجه :

الأول . أن يكون في موضع نصب على الحال من اهاء والميم في ( يحشرهم ) ،

وتقديره ، يوم يحشرهم مثابهم

والثاني أن يكون صفة مصدر محذوف ، وتقديره ، يحشرهم حشراً مثاباً لحشر

يوم لم يلبثوا قبله .

ولثالث : أن يكون صفة ( ليوم ) على تقدير محذوف أيضاً وتقديره . كأنهم

يلبثوا قبله . حذف قبله فصارت اهاء متصلة بيلثوا ، فحدثت للطول " / كما تحذف من [ ١٠٩ ]

الصلوات وكان محففة من الثقيلة ، وتقديره . كأنهم لم يلبثوا . والواو في ( يلبثوا )

عائدة إلى اهاء وللميم في ( يحشرهم ) . وبما مر ، حلة فعلية ، يجوز أن تكون في موضع

نصب على الحال من الصمير في ( لم يلبثوا ) ، ويجوز أن تكون في موضع رفع لأنه خبر

متدا محذوف ، وتقديره ، هم يعارضون .

قوله تعالى . « مَا دَ يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُخْرِمُونَ » ( ٥٠ ) .

في ( ماذا ) وجهان ، قدما ذكرهما وحوز بعض المحويين وجهاً ثالثاً .

على أن تكون ( ما ) متداً ، وبمعنى . خبره على حد قولهم . ردت صرمت ، أي

ضرت ، وأكرر حواراه بعض المحويين ، وقال هذا إنما يجوز في ضرورة الشعر .

كقول الشاعر :

٩٣ - قد أصبحت أم الخيار قد عي

على دنيا كنه م أضع "

( ١ ) ( الطرف ) في أ

( ٢ ) "ريب من شواهد الكتاب ١ ٢٤٠ وقد شبه سيبويه بـ أبي سجع الصقلي

أى ، لم أصمه . ولا يجوز مثله فى اختيار الكلام . ومثله قراءة ابن عامر فى  
سورة الحديد :

( وكل وعد الله الحسنى ) (١)

أى ، وعده . يدل على حواره ، وإن كان هذا الحذف قليلا فى اختيار الكلام .  
قوله تعالى : « وَيَسْتَشِيبُكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّ إِنَّهُ  
لَحَقُّ » (٥٣)

يستشيبك ، يحتمل وجهين :

أحدهما . أن يكون بمعنى ، يسحبوك ، فيعتمد على معمولين ، فالمعول الأول  
الكلام ، وقوله ( أحق ) هو حلة اسمية فى موضع المعول الثانى .

والثانى : أن يكون بمعنى يستطوئك فيعتمد على ثلاثة معاني ، فكون الحلة  
الاسمية قد سمت مد للفعولين .

قل إى وربى . ( إى ) حرف يكون مع القسم بمعنى نعم ، ومنه قولهم . إياها الله .  
بمعنى إى والله . وحواب القسم ( إنه لحق ) .

قوله تعالى « وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ  
قُرْآنٍ » (٦١) .

الهاء فى ( مه ) تمود على ( الشأ ) على تقدير حذف اللصاف ، وتقديره ، وما  
تتلو من أحل الشأ من قرآن ، أى ، يبحث لك شأن فتتلو القرآن من أجله .

قوله تعالى . « وَمَا يَعْرُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي

(١) سورة الحديد

(٢) ( وى ) فى أ

الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَضْفَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي  
كِتَابِ مُبِينٍ ، ( ٦١ ) .

يفراً . لا أضمر ولا أكبر ، بالرفع بالعطف على موضع ( من ) وتقديره ، وما يعرب  
عن ربك مثقال ذرة ولا أضمر ولا أكبر

ويفراً . ولا أضمر ولا أكبر بالجر في صيغة نصب ، فيه اعتبار اللفظ ، لأن  
مثقال ذرة ، في اللفظ مجرور . وفي كتاب مبين ، موضعه الرفع لأنه خبر مسدأ محذوف  
وتقديره ، هو في كتاب مبين

قوله تعالى : الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ . لَهُمُ

الْبُشْرَى ، ( ٦٣ ، ٦٤ ) .

الذين آمنوا ، مجرور أن يكون في موضع نصب على الوصف لاسم ( من ) وللبدل  
منه في قوله تعالى :

( أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ ) ،

[ ٢٠١٩ ] ويجوز / النصب على تقدير ، أعني ، ويجوز الرفع لأنه متعذر . ولهم البشري ،  
خبره ، والبشري ، مرتفع بهم في قول ميسويه ، كقول أبي الحسن ، لأنه وقع خبراً عن  
للنداء ، ويجوز أن تكون البشري ، مسددة . ولهم ، خبره . والخلة في موضع رفع لأنها  
خبر ( الذين ) وقد قدمنا نظائره .

قوله تعالى : وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

شُرَكَاءَ ، ( ٦٦ ) .

ما ، يُحتمل أن تكون بمعنى الذي ، وبمعنى السق ، وبمعنى الاستعظام وإيراد به  
الإنكار . فإن كانت بمعنى الذي كانت في موضع نصب بالعطف على ( مَنْ ) وتقديره ،  
ألا إن لله تعالى الأصنام الذين تدعونهم من دُونِ الله شركاء . لحذف مماثل من الصلة .

وشركاءه . مصوب على الحال من ذلك المحذوف . وإن كانت عباً كانت حرقاً  
وكان التقدير . وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاءه إلا الطين . وانتصب شركاءه  
يدعون . وعائد إلى الذين الواو في يدعون ومفعول ( يتبع ) قام مقامه <sup>(١)</sup> إن يتبعون  
إلا الله . ولا ينتصب الشركاء بـ يتبع لأنك تنفي عنهم ذلك . والله تعالى قد أخبر  
به عنهم .

وإن كانت ( ما ) بمعنى الاستفهام والمراد به الإسكاف والتوبيخ . كانت استمافى  
موضع نصب يتبع . وتقديره . ونى شئ يتبع الذين يدعون .

قوله تعالى « فَأَحْصُوا أَمْركُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ » (٧١)

شركاءكم . مصوب لوحين

أحدهما أنه مصوب لأنه مفعول معه ، وتقديره ، فأحصوا أَمْركم مع شركائكم ،  
لأنه يقال أحصت مع الشركاء ، ولا يقال أحصت الشركاء ، لأنه بمعنى عرمت .  
والثاني أن يكون مصوباً بتقدير فعل ، والتقدير ، فأحصوا أَمْركم واجمعوا  
شركاءكم . وقيل التقدير ، وادعوا شركاءكم . وكذلك هي في قراءة ابن مسعود <sup>(٢)</sup> .  
والنصب على تقدير الفعل في هذا النحو قول الشاعر :

٩٤ - إِذَا مَا الْغَائِبَاتُ تَرَرْنَ يَوْمًا

وَرَجَعْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا <sup>(٣)</sup>

وتقديره ، وكحلل العيون ، لأن العيون لا ترجع . وكقول الآخر :

(١) ( يتبع قام مقامه ) مكانه بيض في أ

(٢) جيد الله بن مسعود : أن من أحفظ الصحابة لكتاب الله ، وأحد الشاة الذين انتهى

إليهم علم صحابة ت ٣٢ هـ

(٣) البيت للأعشى البصري ، واسمه حميد بن حصين ، ويستشهد به في العطف بالواو

حيث عطف عملاً محذوفاً قد بي معمولة ، والتقدير ورجس الحوجب وكحلل العيون

٩٥- تَرَدُّ كَأَنَّ شَيْءًا خُشِعَ شَيْئًا

وعيشته بِشَيْءٍ مُؤَلَّاةٍ شَبَّ لَهُ وَفَرُّ (١)

وتدبره. وتدبره لآل من لا تدبر. والشوهد من هذا نحو كثيرة جداً  
وقد قرئ: فاجمعوا أمركم. فاجمعوا أمرهم. فاجمعوا أمرهم. فاجمعوا أمرهم.  
الشركاء، منصوباً بالمعطوف على الأمر. ويجوز أيضاً أن يكون منصوباً على أنه  
مفعول معه.

وقد قرئ: وشركاءكم بالرفع على أنه مفعول في الصير المرفوعة في (فاجمعوا)  
لوجود الفعل بين المعطوف والمعطوف عليه وهو (ترك) لأنَّ اتصاله ينزل منزلة  
التوكيد، كقوله تعالى:

(مَكَانَكُمْ أُنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ) (١)

قوله تعالى: وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهٖ مِنْ قَبْلُ (٧٤)

الصير في (كذبوا) يعود على قوم نوح، أي فما كان قوم الأنبياء الذين أرسلوا  
بعد نوح ليؤمنوا بما كذب به قوم نوح بل كذبوا كتكذيب قوم نوح.  
قوله تعالى: «مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ» (٨١).

ما، يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ اسماً موصولاً بمعنى الذي. ويحتمل أن يكون اسمهاً  
فإذا كانت اسماً موصولاً كانت مع الفعل في موضع رفع بالإنشاء. والسحر. خبره.  
وإذا كانت اسمهاً كانت أيضاً في موضع رفع بالإنشاء. وحتمه به الخبر. والسحر،  
خبر مبتدئ مقدر، وتدبره، هو السحر. ويجوز أن تكون (ما) في موضع نصب

(١) البت من مقطوعة خذ من الضمير مذكر فيها مؤنن، الحصاص ٢-٣١

وعمله ومولى كوفى الزمرد دمنه كد دمن ساقى ساقى كد

(٢) ٢٨ سورة يونس

على تقدير فعل بعد (ما) ، وتفسيره : أى شئ حثمت به . والحر حر متداً مقدر  
على ما قدم في إذا كانت (ما) في موضع رفع .

ولا يجوز أن تكون (ما) في موضع نصب إذا كانت بمعنى الذى ، لأن ما بعدها  
صلتها والصلة لا تعمل في الاسم الموصول ، ولا تكون تفسيراً للماءل الذى تعمل فيه .

وقد قرأ بعض القراء : السحر . بالله ، فلى هذه القراءة يجب أن تكون (ما)  
للاستفهام ، ولا يجوز أن تكون (ما) معنى الذى لأنها تبقى بلا خبر . ويجوز أن  
يكون السحر مرفوعاً على سدل من (ما) وخبره خبر المبتدل منه لأنه بدل من استفهام ،  
ويستوى البديل والمبتدل منه في لفظ الاستفهام ، ألا ترى أنك تقول . كم مالك أحسن  
أم ستون ، فتجيب (خسوس) بدلا من (كم) وتدخل ألف الاستفهام على (خسوس)  
لأن السدل منه وهو (كم) استفهام ، والاستفهام في هذه الآية بمعنى التوبيخ لا بمعنى  
الاستخبار ، لأن موسى لم يحرمه لأنه قد علم أن ما حادوا به سحر ، وإنما وعيهم  
على ذلك .

قوله تعالى : « على خوفٍ من فرعونَ وملئهم أن  
يضعيهم » (٨٣)

إنما جمع الصمير في (ملئهم) لحسة أوجه :

الأول : أنه إذا ذكر غير من معه غيره ، فعاد لصمير إليه وإلى من معه .

والثاني : أنه إخبار عن جبار وإلغار مخبر عن نفسه بلفظ الجمع ، فيقول . نحن  
صلتنا . ومن هذا قوله : ( قال رب ارحمون ) (١١) .

والثالث : أن في الكلام حذف مضاف ، وتفسيره ، على خوف من آل فرعون .  
فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

والرابع : أن جمع الصمير يعود على الذئبة التي تقدم ذكرها .





والثاني : أن يكون منصوباً على الاستثناء غير المتقطع بأن يُقدر في الكلام حذف مصاف ، تقديره ، فلو لا كان أهل قرية آمنوا إلا قوم يولس . ومن رده حمله على البديل . كقول الشاعر :

٩٦ - ولمدة ليس بها أبيض

إلا اليعاقير وإلا العيس<sup>(١)</sup>

والبديل من غير الجنس لمة بنى تميم . ويولس ، لا يصرف للتعريف والمجبة ، وقرئ<sup>٢</sup> : يولس بكسر النون وفتحها ، هي قرأ بكسر النون ، فيجوز أن يكون ( غير مصروف<sup>٣</sup> ) لما ذكرنا ، ويجوز أن يكون غير منصرف للتعريف ووزن الفعل الذي سمي فاعله . ومن قرأ بمعها فيجوز أن يكون غير منصرف للتعريف ووزن الفعل الذي ما سمي فاعله .

قوله تعالى : هُ ثُمَّ نُنْحِي رُسُلَنَا وَالدِّينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَيْنًا نُسَحِ<sup>(٢)</sup> الْمُؤْمِنِينَ ه (١٠٣) .

الكاف في كذلك ، صفة مصدر محذوف ، وتديره ، ونحى رسلنا والذين آمنوا معجمهم مثل ذلك . وحققاً ، يجوز أن يكون من صلة قوله : ( نحى المؤمنين ) ، أي ، نحى المؤمنين حقاً . ويجوز أن يكون ( حقاً ) بدلاً من كذلك . ولا يجوز أن يصب كذلك حقاً نحى . لأن الفعل الواحد لا يسيل في مصدرين ، ولا في حالين ، ولا في استثناءين ، ولا في معمولين معهما . والله أعلم

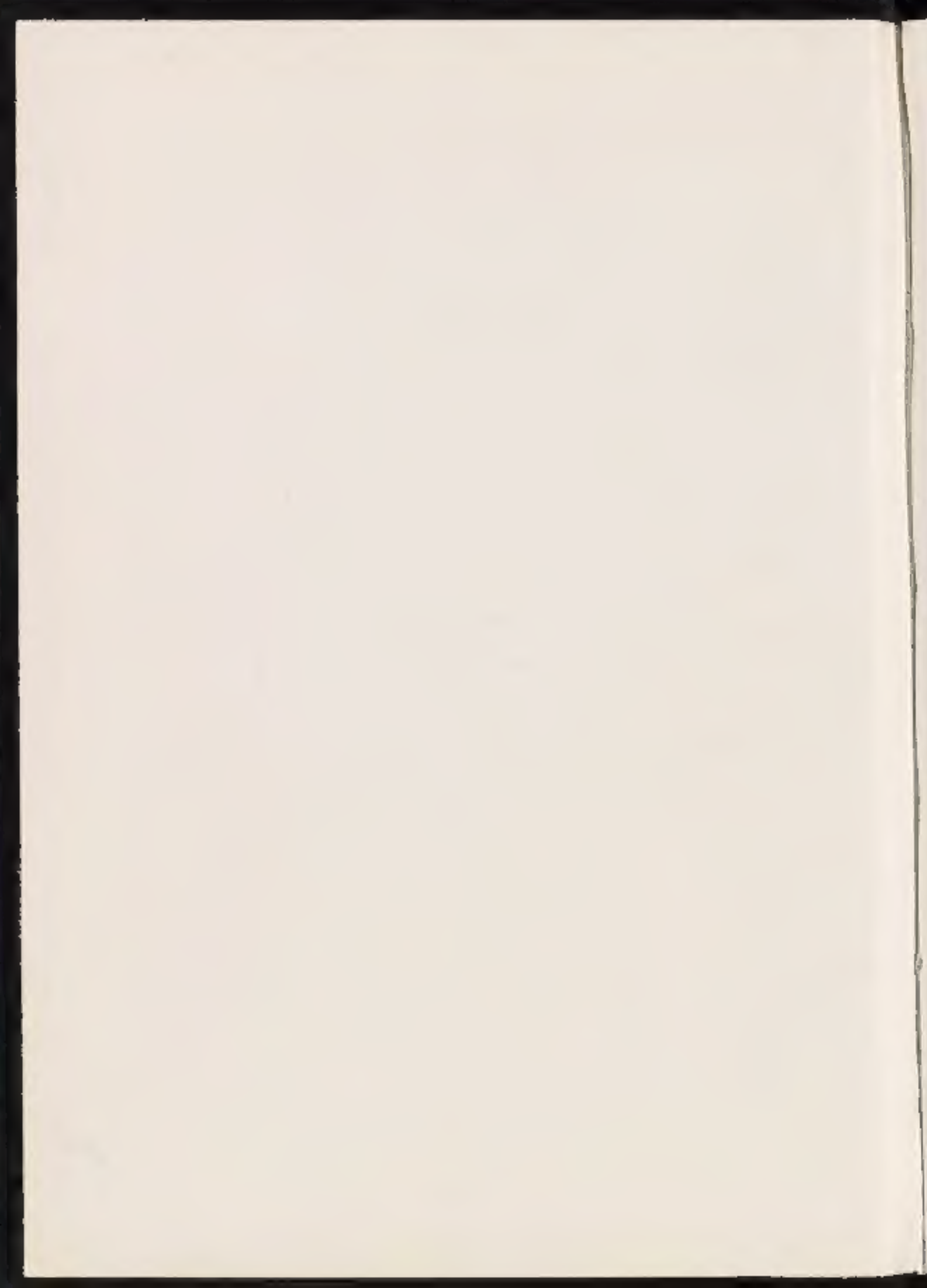
(١) الب من شواهد سبويه ١-١٣٣ : ٣٦٥ ولم يسبه لقاتل . ونسب إلى عامر بن الحارث المعروف بجران اليهود ، شذور الذهب - ٢٦٥

(٢) ساقطة من أ

(٣) ( نحى ) هكذا في أ ، ب

## المحتوي

الصفحة	الموضوع
٤٢ - ٣١	١ عريب إعراب سورة الفاتحة
١٨٨ - ٤٣	٢ القرية . . .
٢٣٩ - ١٨٩	٣ آل عمران . . .
٢٨١ - ٢٤٠	٤ النساء . . .
٣١٢ - ٢٨٢	٥ المائدة . . .
٣٥٢ - ٣١٣	٦ الأنعام . . .
٣٨٢ - ٣٥٣	٧ الأعراف . . .
٣٩٢ - ٣٨٣	٨ الأنفال . . .
٤٠٧ - ٣٩٣	٩ التوبة . . .
٤٢١ - ٤٠٨	١٠ يونس . . .





OCT 29 1987



COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU01097458

THE  
COLUMBIA  
UNIVERSITY  
LIBRARY